جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية



النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية

على العمائر بسوريا

دراسة آثارية مقارنة

٥٢١ - ٦٥٨هـ / ١١٢٧ - ١٢٥٩م

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب (آثار إسلامية)

إعداد الباحث

أمين محمد أمين حسين

إشراف

الأستاذ الدكتور / عادل شريف شرف علام

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب – جامعة طنطا

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف : الآية ١٥)

إهـــــداء

اللهم إن كان لهذا العمل من أجر عندك فإننى أهبه إلى

- روح والدى رحمه الله ووالدتى حفظها الله

- أسرتى زوجتى وأولادى جعلهم الله قرة عين لى .

- أساتذتى الذين لهم الفضل في جميع مراحل دراستى.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله بدءاً وختماً ، والصلاة والسلام على من أرسل هادياً ، ومعلماً ونذيراً .

وإذ إننى أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم فى إخراج هذا البحث ، فإننى أتقدم بعظيم الامتنان وأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **الأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور / عادل شريف شرف علام** – أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب – جامعة طنطا ، على تفضله بقبول الإشراف على البحث فقد كان له الفضل فى إخراج هذا البحث إلى النور ، وذلك بفضل الله ثم إرشاداته ، وبفضل علمه الفياض الذى جعل هذا البحث على هذا الوجه، والذى أرجو أن ينال الاستحسان والقبول ، فجزاه الله عنا خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من قدم لى يد العون والمساعدة ، وكان له دور فى إخراج هذا العمل ولو بالدعاء ، وأخص بالشكر السادة العاملين بمديرية الآثار بدولة سورية الشقيقة ، وكذلك الدكتور / غزوان ياغى مدير آثار دمشق وزملاءه ، والسادة المفتشين ، وكذلك أمناء المتحف الوطنى بدمشق ، والسادة المسئولين عن المكتبات فى المتحف الوطنى بدمشق ، ومكتبة كلية الآداب بطنطا ، ومكتبة الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن فهمى بكلية الآداب بسوهاج ، ومكتبة كلية الآثار بجامعة القاهرة ، والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء ، ولله الحمد ومنه الفضل .

مرفق (١)

اسم الطـــالب : أمـيــن محمد أمـيــن حسين

القسم التابع له : قسم الآثار .

الشـــعــبة : الآثار الإسلامـيـة .

الكــلـيـــة : كلية الآداب .

الـجـامـعـة : طنطـا .

سنة الـتـخـرج : ١٩٨٥م .

مرفق (٢)

اسم الطـــالب : أمـيــن محمد أمـيـن حسين

عنوان الرسالة :

النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية على العمائر بسوريا

الدرجة : الدكتوراه.

لجنة الإشراف:

الأستاذ الدكتور / عادل شريف شرف علام

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب – جامعة طنطا

لجنة فحص الرسالة :

الأستاذ الدكتور / عاطف منصور محمد

أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار – جامعة الفيوم

الأستاذ الدكتور / أحمد عيسى أحمد

أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار – جامعة جنوب الوادى

الدراسات العليا :

تاريخ المنح :

موافقة مجلس الكلية   **موافقة مجلس الجامعة**

المحتوى

المقدمة

المقدمة

لقد كان انتشار الإسلام السبب الرئيسى فى انتشار الخط العربى وذيوعه فى مختلف البلدان التى فتحها المسلمون، فحلت الكتابة العربية محل الكتابات المحلية التى كانت سائدة فى تلك البلدان، فمن المعروف أن الخط العربى هو الدليل الناطق للغة العربية، فهى لغة القرآن الكريم ، فأدى ذلك إلى تعلم البلدان التى فتحت القراءة والكتابة باللغة العربية، وكان لارتباط الخط العربى بالقرآن والسنة ومبادئ الدين الإسلامى أعظم الأثر فى سبيل تجويد هذا الخط وتحسينه؛ مما أدى إلى إعزاز شأن الخط العربى وإجلاله، ومن ثَمَّ لم يقف إعجاب المسلمين بالخط العربى عند قيمته الجمالية فقط، بل صار يتصل بالعاطفة الدينية، ولقد كان ولا زال للخط العربى فضل كبير على فن الزخرفة الإسلامية، وذلك لما يتمتع به الخط العربى من خصائص، حيث نجده قابلاً للتشكيل على مختلف المساحات سواء كانت خارجية أو داخلية، وكتابته على مختلف المواد، وكذلك مشاركته مختلف أنواع الزخارف من هندسية أو نباتية دون أن يغير من شكل النقش وإنما زاده جمالاً وروعة، ومما لاشك فيه أن النقوش الكتابية لها أهمية كبيرة من حيث الشكل والمضمون، فهى تمدنا بالمعلومات التاريخية وأسماء الملوك والسلاطين والحكام وأسماء البلدان، وكذلك تمدنا بالوقفيات والمراسيم التى تصدر عن الحكام، إذ تعتبر هذه النقوش وثائق أصلية، ومصدراً أصيلاً من مصادر التاريخ الإسلامى، كذلك لها دور بما تتضمنه من نصوص تأسيسي أو تجديد يمدنا بما مر على المنشآت من أحداث تاريخية، ومن هنا اعتبرت انعكاساً للأوضاع الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية، وكذلك مورداً نأخذ منه صوراً لما كان يدور فى العصور التى تم تنفيذ هذه النقوش .

ولقد حظي الخط العربى باهتمام الباحثين من العرب والمستشرقين الذين أقبلوا على دراسة ونشأة الخط وتطوره ، فمن العلماء الذين أفردوا كتباً لدراسة الخط والوظائف والألقاب كتاب المؤرخ الكبير القلقشندى فى سفره (صبح الأعشى فى صناعة الإنشا) أربعة أجزاء، طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٣ – ١٩١٧م ، وكذا كتاب ابن النديم المعروف بـــ (الفهرست ، تحقيق محمد أحمد أحمد ، المكتبة التوفيقية، القاهرة ، كذلك من المستشرقين الذين لهم السبق فى جمع وحصر الكتابات العربية على الآثار الإسلامية وترتيبها ترتيباً تاريخياً المستشرق فييت وكتابه :

(Wiet"G" Lamus et bouteilled en verre emaile, catlague general du muse arabe du caire, 1929)

والمستشرق ماكس فان برشم (Max Van Berchem) الذى جمع الكتابات العربية على الآثار الإسلامية فى كتاب باسم :

(Corpus in scriptionun Arabic arum, Paris, 1903).

وكذلك ما قام بنشره المستشرقين كومب **Compe** وسوفاجيه **Sauvaget** وفييت **Wiet** فى كتاب:

(Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe, tome – x – xv III, instutut frencaisd, archecelagieareentele du caire, le caire, 1945 – 1991).

ومن الباحثين العرب المحدثين الذين كان لهم دور كبير فى مجال الكتابات العربية ودراستها وتطورها الأستاذ الدكتور / حسن الباشا بمؤلفاته فى مجال الخط والألقاب والوظائف ، والدكتور / خليل يحيى نامى ، والدكتور / عبد العزيز الدالى ، بمؤلفه : الخطاطة والكتابة العربية، مكتبة الخانجى، القاهرة، والدكتور / إبراهيم جمعة ، قصة الكتابة العربية، دار المعارف ، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٨٣م. وكذلك الرسائل الجامعية التى تناولت هذا المجال رسالة

الأستاذ الدكتور / عادل شريف تحت عنوان : اللوحات التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، دراساة مقارنة فى ضوء التخطيط ، ما جاء بالوثائق والمراجع، رسالة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج، ورسالة الدكتوراه للدكتور / محمد حامد بيومى تحت عنوان : كتابات العمائر الدينية العثمانية باستانبول ، دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٤١٢ هـ /١٩٩١م، ورسالة ماجستير للدكتور / مصطفى بركات محسن تحت عنوان : دراسة للخط والألقاب والوظائف من خلال النصوص التأسيسية الباقية للعمائر العثمانية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه تحت عنوان : النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، دراسة فنية أثرية، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩١م ، وكذلك رسالة الدكتور /محمد عبد العزيز محمود فى رسالة الماجستير تحت عنوان: تطور الخط العربى فى عصرى الأيوبيين والمماليك، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ١٩٧٤م،كذلك رسالة الدكتوراه للدكتور / فرج حسين فرج تحت عنوان : النقوش الكتابية المملوكية على العمائر فى سورية – دراسة آثارية فنية، كلية الآداب، جامعة سوهاج ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .

أما عن أسباب اختيار الموضوع وأهدافه فإن ذلك يعود إلى أهمية دراسة النقوش الكتابية الموجودة على العمائر فى سورية وهى موضوع الدراسة ، حيث لم تحظ فى العصرين الزنكى والأيوبى بالدراسة الوافية التى تظهر أهميتها من حيث دراسة الخط ومدى تطوره على العمائر فى مختلف المدن السورية. فضلاً عن متابعة الأحداث السياسية والاجتماعية والدينية من خلال النقوش التى وجدت على العمائر أو التي نقلت إلى المتاحف، إلى جانب لفت الأنظار إلى أهميتها، والقيام بتصويرها ودراستها دراسة توضح أهميتها ومكانتها وأسلوب نقشها

ودراسة الألقاب والوظائف التى وردت عليها وأسماء البلدان والأعلام ودراسة الوقفيات وارتباطها بالفقه الإسلامى ودراسة المراسيم وأثرها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وما يتبع ذلك من تنوع فى أشكالها ومضمونها وتعدد الأغراض التى تؤديها. وكان لدراستى فى موضوع النقوش الكتابية الباقية بمصر العليا للحصول على درجة الماجستير من الأسباب التى أدت إلى اختيار هذا الموضوع وتكملة دراسة النقوش الكتابية .

لقد ذهبت في زيارة علمية إلى الجمهورية العربية السورية قمت فيها بزيارة العمائر موضوع البحث وتصوير النقوش الموجودة بها ، وآثرت أن أقوم بتصوير هذه النقوش مهما كلفنى من جهد وخاصة أن هذه الأماكن لا تخضع في بعضها إلى مديرية الآثار السورية، وإنما لعدة جهات كان لزاماً عليّ أن أحصل على تصاريح من هذه الجهات، إلى جانب وجود هذه الآثار فى وسط مناطق مأهولة بالسكان وتشوه بعض النقوش بما وضع عليها من كابلات كهرباء أو جدران بُنيت ملاصقة لها ولكن كل ذلك لم يقف حائلاً دون إتمام الدراسة على الوجه الذى يُبتغى، وساعد على ذلك الاهتمام والمساعدة وحسن الاستقبال من المسئولين فى مديرية الآثار ، وكرم الشعب السورى الشقيق .

أما عن المصادر التى أفدت منها فى موضوع الدراسةكتاب: الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة(ت ٦٦٥هــ/١٢٦٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م. وهو من المصادر التاريخية المعاصرة التي تناولت تاريخ الدولة النورية والأيوبية في مصر وبلاد الشام، وقد أفدت منه كثيراً في معرفة التطورات السياسة والاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة. وكتاب: الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد (ت٦٨٤هــ/ ١٢٨٥م) ، وزارة الثقافة السورية، ١٩٩١م. ومن المصادر التي اعتمدت عليها

في دراسة النقوش الكتابية في الفترة موضوع الدراسة كتاب: الدارس فى تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمى الدمشقى(ت٩٢٧هـــ/١٥٢١م)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٧هـــ/ ٢٠٠٦م، حيث أمدنا بمعلومات كثيرة، من خلال تصويره للحياة العلمية والثقافية بدمشق مابين القرنين الخامس والعاشر الهجريين، أظهر ما كان في دمشق من دور الحديث ودور القران ومدارس الطب ومدارس المذاهب الأربعة، والشيوخ والمدرسين الذين تولوا التدريس فيها.

وكتاب "القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية"، لابن طولون الدمشقي(ت ٩٥٣هـــ/ ١٥٤٦م)، وهو من المصادر التي أرخت لتاريخ الصالحية، ووصف فيه المنشات المعمارية وصفاً دقيقاً، وأشار فيه إلى النقوش الكتابية، وأخذ منها معلومات حول المنشئ والأوقاف.وكتاب: كنوز الذهب فى تاريخ حلب، لسبط بن العجمى الحلبى(ت٨٨٤هـــ/١٤٨٠م)، تحقيق شوقى شعث وفالح البكور، دار القلم العربى، حلب، ١٩٩٦م. وهو من المصادر التي أرخت لتاريخ حلب العمراني ، وهو يُعنى بالنقوش الكتابية، وصف فيه الأثر وفك كتاباته القديمة. وكتاب: ثمار المقاصد فى ذكر المساجد لابن عبد الهادى، (ت٩٠٩هـــ/١٥٠٣م)، وذكر فيه أسماء المساجد وتاريخها وأماكنها بدمشق.

إلى جانب كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، وكتاب تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب للصفدى، وكتاب المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء، وكتاب: سير أعلام النبلاء للذهبى، وكتاب : رحلة ابن جبير، وكتاب: الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، وكتاب : البداية والنهاية لابن كثير .

ومن المراجع المهمة التي اعتمدت عليها في موضوع الدراسة كتاب: "نهر الذهب فى تاريخ حلب"، لكامل الغزي، الجزء الأول، قدما له

دكتور / شوقى شعث ، ومحمود فاخورى ، دار القلم العربى، ١٩٩٢م. وكتاب: خطط دمشق، لأكرم حسن العلبى، دراسة تاريخية شاملة على مدى ألف عام، من سنة ٤٠٠ هـ حتى سنة ١٤٠٠هـ لدور القرآن والحديث والمدارس والبيمارستانات والجوامع الكبيرى والخوانق والربط والزوايا والخانات والحمامات والدروب، الطبعة الأولى، مكتبة دار الطباع ، دمشق ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م ، حلب ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م ، وكتاب: النقوش الكتابية فى أوابد دمشق للدكتور / قتيبة الشهابى ، ومؤلفات عديدة لكل من محمد أحمد دهمان ، في رحاب دمشق ، دراسة عن أهم أماكنها الأثرية ومقالات عن أهم حوادثها ، وأبحاث ثقافية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ومحمد كرد على ، وعبد القادر الريحاوى. ولاشك أنني أعتمدت فيها من تلك المراجع إفادة كبيرة.

وتشتمل الرسالة على مجلدين ، اشتمل المجلد الأول على متن الرسالة ، فى حين اشتمل المجلد الثانى على (الكتالوج) والأشكال واللوحات .

أما الرسالة تنقسم إلى بابين مسبوقة بمقدمة وتمهيد:

الباب الأول : الدراسة الوصفية وينقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة وصفية لنقوش التأسيس والتجديد على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الثانى : دراسة وصفية لنقوش شواهد القبور على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الثالث : دراسة وصفية لنقوش الوقفيات والمراسيم على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الرابع : دراسة وصفية للنقوش القرآنية والدعائية على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الباب الثانى : ويشتمل على الدراسة التحليلية وينقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة للخط والخطوط المستخدمة الواردة على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية

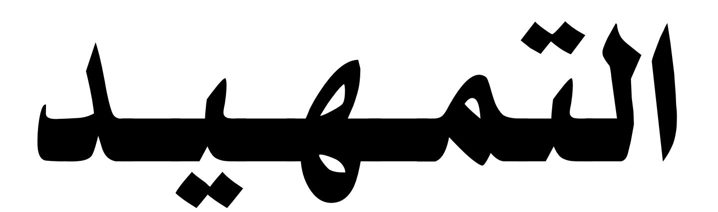
الفصل الثانى: الدراسة التحليلية لشكل ومكان النقوش الكتابية الواردة على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لمضمون النقوش الكتابية الواردة على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية.

الفصل الرابع : دراسة تحليلية للألقاب والوظائف الواردة بالنقوش فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية.

ثم تبع ذلك الخاتمة وأبرزت فيها أهم نتائج البحث ، ثم فهرساً للوحات ، وفهرسا للمصادر والمراجع العربية والأجنبية .

أما المجلد الثانى هو الكتالوج ويشتمل على اللوحات الواردة فى موضوع البحث .



التمهيد

التمهيد

الزنكيون :

شكل الصليبيون صدمة نفسية مؤلمة في نفوس المسلمين، فأدى ذلك إلى ظهور المقاومة الإسلامية ضد الصليبيين، فظهر آل زنكي في الموصل اعتباراً من سنة ٥٢١هـ/١١٢٧م، ليقودوا حركة الجهاد الإسلامي. وما لبث عماد الدين زنكي أن صار أقوى حاكم مسلم في تلك الفترة [١].

وقد تمكن عماد الدين زنكي من التغلب على روح الانقسام في بلاد الشام والعراق والجزيرة، وفي سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م، ملك مدينة حلب وقلعتها، وهو أمر بالغ الخطورة بالنسبة للصليبيين، لأنه يقطع الطريق بين الرها وغيرها من المستوطنات(الإمارات) الصليبية. وفي السنة ٥٢٣هـ/١١٢٩م، استولى على حماه، ثم توالت فتوحاته، حتى استولى على حمص سنة ٥٣٢هـ/ ١١٤٣م. مما مهد الطريق لتوجيه ضربة قوية للكيان الصليبي عن طريق تحرير الرها، وذلك بعد حصار دام ثمانية وعشرين يوماً في سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م[٢].

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن عماد الدين زنكي وأعماله،.انظر: أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى المعروف بأبى شامة) : كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق الدكتور / محمد حلمى محمد أحمد ، مراجعة الدكتور / محمد مصطفى زيادة ، الجزء الأول ، القسم الثانى ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ١٩٦٢م ا، ج١، ص ١٥٧-١٨٣.

(٢) عن سقوط الرها بيد عماد الدين زنكي . انظر : ابن الأثير (الإمام العلامة عمدة المؤرخين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب
بعز الدين ت٦٣٠ هـ): الكامل في التاريخ، راجعه وصححه الدكتور/محمد يوسف الدقاق ، طبعة أولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م ، ج٩، ص٨-٩ ، ابن القلانسي(أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد ، ت٥٥٥هـ/١١٦٠م): ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨، ص ٢٩٢.

كان ذلك تعزيزاً للجهود الرامية لتوحيد الجبهة الإسلامية، وسرعان ما تم اغتيال عماد الدين زنكي عل يد بعض خدمه سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م[١]، وانقسام مملكته بين ولديه غازي الذي استولى على الموصل والجزيرة، ونور الدين محمود وكان من نصيبه حلب. ظن الصليبيون أنهم ارتاحوا من كابوس ثقيل بوفاة عماد الدين زنكي، وأن ابنه نور الدين لا يمتلك من الخبرة والكفاية ما يجعله خطراً عليهم. فزادت محاولاقم في استرداد الرها عن طريق الحملة الصليبية الثانية فيما بين سنتي١١٤٧-١١٤٩م، وكانت بقيادة لويس السابع ملك فرنسا وكونراد الثالث ملك ألمانيا، ولكن فشلت الحملة في تحقيق أهدافها سنة ١١٤٩م.

ويعد عصر نور الدين محمود بن زنكي (٥٤٩-٥٦٩ هـ/ ١١٤٥-١١٧٤م)، من أفضل العهود التي شهدتها دمشق منذ سقوط في أيدي العباسيين سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م. فقد شهد الأعمال الحربية ضد الفرنجة، وكان بمثابة الأساس المتين الذي أدي إلى نصر حطين في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي.

فقد ساعدته الظروف على إظهار كفايته في نظر المسلمين وخطره على الصليبيين، وأظهر من العقل وبعد النظر والحكمة ، حتى قال عنه النويري" ضبط ناموس الملك إلي غاية لا مزيد عليها"[٢]. فقد ركز نور الدين محمود معظم نشاطه في ذلك الدور في بلاد الشام ، ساعده في ذلك عدم التنافس بينه وبين أخويه،

---

(١) ابن قاضي شهبة(بدر الدين أبو الفضل محمد بن تقي الدين الأسدي الشافعي الدمشقي، ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩ م): الكواكب الدرية في السيرة النورية(تاريخ السلطان نور الدين محمود بن زنكي)، تحقيق محمود زايد، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد ، بيروت، ١٩٧١م، ص١١٩.

(٢) النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٢ ه / ١٢٣٢ م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق الباز العريني ، الأجزاء ٢٨ – ٣١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م ، ج٢٧، ص١٦٨، سعيد عاشور: الحركة الصليبية، ج١، ص ٤٩٢.

فقنع سيف الدين غازي بالموصل، ونصرة الدين محمد فقد حكم حران تابعاً لنور الدين، في حين الأخ الرابع قطب الدين لا يزال في رعاية أخيه غازي بالموصل(١).

أصبح نور الدين محمود أكبر الأتابكة الزنكيين بعد وفاة أخيه غازي في الموصل سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م(٢)، وتنازل أخيه الأصغر قطب الدين مودود عن أملاكه في الشام لقاء وراثته أملاك أخيه غازي بالجزيرة، مما جعله يفكر جديا في الاستيلاء على أتابكية دمشق لاسيما وأن حاكمها معين الدين أنر لا يزال يمثل عقبة في وجه محاولاته لتوحيد الجبهة الإسلامية. وفي سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م، نجح نور الدين محمود في دخول دمشق، واستخلاصها من حكمها مجير الدين آبق، وعين نجم الدين أيوب حاكماً عليها الذى عين شيركوه نائباً عنه، وصلاح الدين رئيساً لحاميتها(٣). وبهذا تحولت دمشق من موقفها السلبي تجاه الصليبيين إلى وضع ايجابي تقود به حرب الاسترداد بشكل حاسم(٤).

أصبحت دمشق في أواخر عهده المدينة الأولى في المشرق الإسلامي، التي تقود حركة الجهاد الإسلامي ضد الصليبيين. كما شهدت نهضة حضارية علمية وعمرانية واقتصادية، فقد أنشئت فيها المدارس والمساجد ودور الحديث

---

(١) ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ت ٦٩٧ هـ) : مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب ، تحقيق الدكتور / جمال الدين الشيال ، الجزء الثالث ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، د . ت ، ج١ ، ص١٣٠-١٣١، سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى ، جزءان ، طبعة خاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٩م ، ج١، ص٤٩٢.

(٢) أبو شامة: الروضتين، ج٢، ٢٣٠-٢٣٥، ابن الأثير: الكامل، ج٩، ص٢٤.

(٣) ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص١٢٥-١٢٧، ابن تغرى بردى (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي، ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٦ ، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م. ، ج٦، ص٥-٦.

(٤) أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي ، دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية، ثقافية، الطبعة الأولى، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٧، ص ٤٧.

والبيمارستان النوري، كما أوقفت فيها الأوقاف الواسعة على وجوه الخير، على الرغم من تعرض البلاد الإسلامية للغزو الصليبي[١].

عمل نور الدين على ضبط الأمور في دمشق، وساهم في القيام بحركة علمية نشطه ، حيث بنى البيمارستان النوري، وأقام دار العدل، ودار الحديث النورية، التي تعد أول جامعة لعلوم الحديث في التاريخ الإسلامي.

بعد ضم نور الدين دمشق وتوحيد بلاد الشام أصبح شغله الشاغل إيجاد وحدة كاملة وشاملة بين بلاد الشام ومصر، فقام بإرسال ثلاث حملات عسكرية إلي مصر تمكنت من إكمال الوحدة، بقيادة أسد الدين شركوه، وابن أخيه يوسف ابن أيوب(صلاح الدين).

في الوقت ذاته أخذت دمشق تستعيد مكانتها السياسية والعسكرية في العالم الإسلامي، فعاد إليها النشاط التجاري، وازدهرت فيها الصناعات والحرف، وتجددت فيها العمارة، وجعلها عاصمته، ونشر فيها العدل وأزال المكوس، وشرع في بناء المساجد والمدارس والربط[٢]. وبرزت في المدينة النهضة العلمية في مجالات الدين والتصوف والعلم والأدب، وعلى هامش النهضة العلمية التي قامت بدمشق في العصر الزنكي ظهر علماء دمشق في تلك الفترة ممن أسهموا في كتابة تاريخ مدينتهم [٣].

---

(١) عبد المعين محمد طاهر الشواف: دمشق بين سقوط الفاطميين وظهور الأيوبيين ٤٦٨-٥٦٩هـ/ ١٠٧٥-١١٧٣م، دراسة اقتصادي اجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب – جامعة دمشق، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، ص٦٢.

(٢) أبو شامة : الروضتين، ج١، ص١١٠، ٢٨٨.

(٣) أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي ، ص ٤٩.

أما عن الدولة الزنكية [١] وحكامها فهم على النحو الآتى :-

فقد تولى أتابك زنكى وهو عماد الدين زنكى الموصل وأعمالها فى سنة ٥٢١هـ وفى سنة ٥٢٢هـ ملك حلب وفى سنة ٥٢٣هـ دخل حماة وفى سنة ٥٢٤هـ فتح حصن الأثارب ومدينة سيرجى ودارا وفى سنة ٥٢٦هـ سار إلى بغداد وانهزم من الخليفة المسترشد بالله العباسى وفى سنة ٥٢٤هـ حاصر المسترشد الموصل بعد أن هزم عماد الدين زنكى ببغداد وفى سنة ٥٢٨ هـ حاصر زنكى آمد وقلعة صور واستولى على قلاع الأكراد الحميدية والقلاع الهكارية وفى سنة ٥٢٩ هـ حاصر دمشق وفى سنة ٥٣١ هـ حاصر عماد الدين زنكى حمص ولكنة لم يدخلها وملك قلعة بعريين وفى سنة ٥٣٢هـ دخل حمص وغيرها من أعمال دمشق وفى سنة ٥٣٣هـ ملك زنكى بعلبك وفى سنة ٥٣٤هـ حاصر عماد الدين دمشق مرة ثانية وفى سنة ٥٤١هـ قتل عماد الدين زنكى ابن اقسنقر صاحب الموصل والشام وهو يحاصر قلعة جعبر على يد جماعة من مماليكه ليلاً وفى سنة ٥٤٢هـ دخل نور الدين صاحب حلب كثير من مواضع الفرنج وصار سيف الدين غازى إلى عدة حصون وملكها وفى سنة ٥٤٣هـ حاصر الفرنج مدينة دمشق وملك نور الدين محمود حصن العزيمة وفى ٥٤٤ هـ توفى سيف الدين غازى صاحب الموصل بعد مرض شديد، وكان أخوه قطب الدين مقيماً بالموصل، فأحضروه وأركبوه على دار السلطنة وكان نور الدين محمود فى ذلك الوقت بالشام وله حلب وحماة وفى سنة ٥٤٧هـ قامت الحرب بين نور الدين محمود والفرنج وفى سنة ٥٤٩هـ ملك نور الدين محمود دمشق وأخذها من صاحبها مجير الدين بن محمد بن يورى بن طغلكين أتابك ، وملك أيضاً تل باشر ، وفى سنة ٥٥٢هـ ملك نور الدين حصن شيزر،

---

(١) للاستزادة عن الدولة الزنكية . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ٩ من صفحة ٢٤٢ - ٤٨٠ جـ ١٠ من صفحة ٣ - ١٥٠ ، الذهبى (مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبى ٦٧٣ / ٧٤٨هـ) كتاب دول الإسلام جزءان تحقيق فهيم محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٤٧م جـ ٢ ص ٤٥ - ١٠٠.

وملك نور الدين بعلبك ، وفى سنة ٥٥٩هـ أرسل نور الدين شيريكوه ومعه عسكر كثير إلى مصر وفى هذه السنة فتح قلعة بانياس ، وفى سنة ٥٦٢ هـ عاد أسد الدين شيريكوه من مصر وفى سنة ٥٦٤ هـ ملك نور الدين قلعة جعبر وملك أسد الدين مصر وقتل شاور وفى سنة ٥٦٦هـ ملك نور الدين الموصل ، وأقر ولده سيف الدين غازى على الموصل، ثم دبت الوحشة بين صلاح الدين ونور الدين سنة ٥٦٧ هـ وفى سنة ٥٦٩هـ توفى نور الدين محمود صاحب الشام وديار الجزيرة ومصر، ودفن بقلعة دمشق ونقل منها إلى المدرسة التى أنشأها بدمشق ، وتولى بعده ولده الملك الصالح وكان عمره إحدى عشرة سنة وأطاعه الناس بالشام وصلاح الدين بمصر وخطب له بها وفى سنة ٥٧٠ هـ ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب دمشق بعد خلاف مع الملك الصالح ، وملك أيضاً حمص وحماة وحاصر بعلبك وانهزم سيف الدين فى حلب فى سنة ٥٧١ هـ وفى سنة ٥٧٧ هـ توفى الملك الصالح إسماعيل صاحب حلب وتم إعطاء الملك لأبن عمه عز الدين مسعود ثم أخذها عماد الدين وفى سنة ٥٧٨هـ سار صلاح الدين إلى الشام وأغار على الفرنج وفى سنة ٥٧٩هـ ملك صلاح الدين أمد واستولى على حلب.

الأيوبيون :

قام على أكتاف الزنكيين مولد جبهة إسلامية موحدة ، كان من أبرز روادها الأوائل عماد الدين زنكي- أتابك الموصل-، وابنه نور الدين محمود، الذي سعى إلى توحيد القوى الإسلامية المبعثرة بين الفرات والنيل. واتجه نور الدين محمود إلى مصر بعد سيطرته على دمشق سنه ٥٤٩هـ/١١٥٤م، وصار يسيطر على العديد من المدن الكبرى في بلاد الشام مثل حلب وحمص ، إلى جانب غيرها من الحصون والقلاع المهمة، خاصة شمال الشام[1].

(١) ابن قاضي شهبة : الكواكب الدرية، ص ١٤٤-١٥٣، سعيد عبد الفتاح عاشور: الحركة الصليبية، ج١، ص٥٢٦، الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م ، ص١٠.

كانت الأطماع الصليبية تتمركز حول كيفية السيطرة على مصر، وكانت المحاولات مستمرة، خاصة الضعف الذي كانت عليه الدولة الفاطمية، والتراع والصراع بين الوزراء العظام، أمثال شاور وضرغام. فقد فقدت الدولة هيبتها، واختلت أوضاعها الداخلية.

وعندما قام الملك عموري الأول في حكم مملكة بيت المقدس الصليبية ، سعى إلى غزو مصر سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م، فلجأ الوزير الفاطمي شاور إلى نور الدين محمود بدمشق لنجدته من الخطر الصليبي الخارجي، ومن خطر الوزير ضرغام الداخلي، بعدما وعده ومناه بالأموال وبقاء العسكر الشامي في مصر. فجهز إليه نور الدين محمود حملة بقيادة أسد الدين شيركوه بن أيوب، وبصحبته ابن أخيه صلاح الدين في سنة ٥٥٩هـ/١١٦٤م [١].

واستطاع أسد الدين شيركوه من خلع ضرغام من الوزارة، وإعادتها إلى الوزير شاور، غير أن الأخير أحس بالخطر الشامي علي الخلافة الفاطمية، فانقلب على نور الدين محمود، وقام بمراسلة الصليبيين في بيت المقدس، فأرسل نور الدين أسد الدين شيركوه إلى مصر للمر الثانية في سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م، فهرع الصليبيون لنجدته، واستقر الحال إلى مهادنة شاور لأسد الدين شيريكوه، تقوم على عدم بقاء الصليبيين في البلاد، وعدم تسليم أي قرية منها، ثم عاد إلى دمشق[٢] .

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن حملة أسد الدين شيركوه الأولى، . انظر : ابن شداد(بهاء الدين أبو المحاسن بن رافع بن تميم، ت٦٣٢هـ/١٢٣٩م): النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية(سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق أحمد إيبش، الطبعة الأولى، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٣م ، ص٩٧-٩٨، أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص ٧-١٠، ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص١٥٢، ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية في السيرة النورية، ص١٦٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن حملة أسد الدين شيركوه الثانية، . انظر : ابن شداد: النوادر السلطانية، ص٩٩-١٠٠، ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص١٥٢، ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية ، ص١٦٩-١٧٢، فراس السامرائي: التقاليد والعادات الدمشقية، ص٤٠، أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي، ص ٧٠-٧٢.

عقب خروج القوات الشامية من مصر، قام شاور الوزير الفاطمي بالتعاون مع الصليبيين، وعقد معاهدة معهم تَنص على إبقاء شِحنة عسكرية بمصر والقاهرة، وأن تكون أبوابها مع فرسانهم، وأن يكون لهم من دخل مصر كل سنة مئة ألف دينار، وذلك في سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م(١).

وسرعان ما استنجد الخليفة الفاطمي العاضد بنور الدين محمود لينقذه من خطر شاور والصليبيين، فأرسل إليه نور الدين محمود أسد الدين شيريكوه على رأس جيش بمرافقة ابن أخيه صلاح الدين في سنة ٥٦٤هـ/ ١١٥٨م(٢).

استطاع أسد الدين شيريكوه من القضاء على خطر الصليبيين، والقبض على شاور وقتله، وتقلد الوزارة الخليفة العاضد، وتمكن من حكم مصر،ولكنه لم يستمر طويلاً ، فقد توفي في العام نفسه، وخلفه ابن أخيه صلاح الدين(٣). تقلد صلاح الدين الوزارة، ثم قام بعد ذلك بقطع الخطبة عن الخليفة الفاطمي العاضد، وأعلن الخطبة للخلافة العباسية من جديد في مصر في سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م(٤).

ويعتبر ظهور الدولة الأيوبية من الأحداث الرئيسية فى تاريخ الدولة الإسلامية ؛ نظراً لما قامت به من دور كبير فى مواجهة الهجمات الصليبية التى استهدفت الإسلام (٥) .

---

(١) أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص٣٢، فراس السامرائي: التقاليد ولعادات الدمشقية، ص٤٠.

(٢) أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص٣٣.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن حملة أسد الدين شيركوه الثالثة، . انظر: ابن شداد: النوادر السلطانية، ص١٠١-١٠٤ ، البندارى (الفتح بن على البندارى) : من كتاب البرق الشامى للعماد الكاتب الأصفهانى ــ تحقيق فتحية البراوى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٧٩ م ، ص٤٢، أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص٣٨-٣٩، ٤٣-٤٤، ٤٧، ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص١٦٨، ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية ، ص١٧٥.

(٤) ابن شداد: النوادر السلطانية، ص١٠٩ ، أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص١٢٣، ابن واصل: مفرج الكروب،ج١،ص٢٠٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٣٥٧، العيني(القاضى بدر الدين محمود ت ٨٥٥ هــ / ١٤٥١م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، تحقيق محمد محمد أمين ، أربعة أجزاء ، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م ، ج١، ص٦٩-٧٠.

(٥) على بيومى : قيام الدولة الأيوبية فى مصر ، القاهرة ، ط الأولى ، سنة ١٩٥٢م ، ص ٩٤ .

كان انفراد صلاح الدين الأيوبي بالسلطة في مصر، بداية لبناء الجبهة الإسلامية الموحدة ضد الصليبيين، وبداية الصعود القوي للبيت الأيوبي على مسرح الأحداث التاريخية في مصر وبلاد الشام. فمصر بمواردها الهائلة جعلت قدرته لا حدود لها، ثم جاءت وفاة نور الدين محمود في شوال من سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م فرصة جديدة لكي يواصل بناء الجبهة الإسلامية التي طالما سعى إلى تحقيقها(١).

ترك السلطان نور الدين محمود ولدا صغيراً عُرف باسم السلطان الصالح إسماعيل، وحلف له الأمراء، وأطاعه الناس في سائر بلاد الشام، وأطاعه صلاح الدين بمصر وخطب له بها، وضرب السكة باسمه فيها(٢). وسرعان ما توجه السلطان صلاح الدين الأيوبي إلى دمشق في سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م، وأظهر للجميع أنه جاء في خدمة السلطان الصالح إسماعيل(٣).

وقد استقبل أهل دمشق صلاح الدين بالفرح والسرور، ثم ترك أخاه سيف الدين طغتكين والياً على دمشق يحكمها باسم السلطان الصالح إسماعيل، ولم يبخل صلاح الدين على أهل دمشق بالمنح والعطايا من خواص الملك الصالح فأرضاهم، وزاد في فرحتهم وسعادتهم، فقام بإبطال المكوس والمظالم ، التي استجدت بعد وفاة السلطان نور الدين محمود(٤)، حيث "نشر عَلم العدل

(١) ابن شداد: النوادر السلطانية، ص١١٢، أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص٢٠٠، ابن واصل: مفرج الكروب، ج١، ص٢٥٨، ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية في السيرة النورية، ص ٢٢٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل . انظر : ابن شداد : النوادر السلطانية، ص٥٥-٩٤، الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ت ٧٦٤ هـ) تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب القسم الثانى حققه إحسان بنت سعيد خلوصى وزهير حميدان الصمصام ، منشورات وزارة الثقافة إحياء التراث العربى دمشق ١٩٩٢م ، ق٢، ص٨١. ابن قاضي شهبة: الكواكب الدرية في السيرة النورية، ص ٢٢٨.

(٣) أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص ٢٢٢.

(٤) ابن شداد: النوادر السلطانية، ص١٠٩، أبو شامة: الروضتين، ج٢، ص١٢٣.

والإحسان، وعفَّى آثار الظلم والعدوان، وأبطل ما كان الولاة استجدوه بعد موت نور الدين من القبائح والمنكرات، والمؤن والضرائب والمحّرمات"[١].

لقد قضى صلاح الدين في مصر حوالي ست سنوات من ٥٧٢-٥٧٧هـ/١١٧٦-١١٨١م، لترتيب الأوضاع الداخلية في مصر والشام استعداداً للمواجهة مع الصليبيين. فقد أصبحت مجاهدة الصليبيين الشغل الشاغل لصلاح الدين[٢]، وقد تجلت عبقريته الإستراتيجية في تلك الأعمال التي اتبعها لرصد العدو. وقد وجد صلاح الدين مبرراً قويا لبدء عملياته العسكرية، وكانت قمة انتصاراته عليهم في معركة حطين بفلسطين سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م[٣]. وعلى الرغم من المحاولات الصليبية في استرجاع بيت المقدس والبلدان من أيدي المسلمين، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل[٤].

لقد وفق السلطان صلاح الدين في خلال مدة حكمة(٥٧٠-٥٨٩هـ/ ١١٧٤-١١٩٣م)، في إقامة دولة إسلامية مترامية الأطراف، واسعة الأرجاء شملت مصر والشام واليمن والحجاز، وقد اتخذ مدينة دمشق حاضرة له، بيد أن وفاته سنة ٥٨٩هـ/١١٨٣م حالت دون تحقيق أمنيته في وحدة البلاد العربية الإسلامية الكاملة[٥].

---

(١) العيني: عقد الجمان، ج١، ص١٩٦.
(٢) أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي، ص ٩٧.
(٣) لمزيد من التفاصيل عن معركة حطين . انظر : ابن شداد: النوادر السلطانية، ص١٥٢-١٥٧، أبوشامة: الروضتين، ج٣، ص١٧٧-١٨٧.
(٤) أبو شامة: الروضتين، ج٣، ص٢٠٧-٢٢٤.
(٥) الصفدي: تحفة ذوي الألباب ، ص٨٦، فراس السامرائي: التقاليد والعادات الدمشقية، ص٤٦.

لقد كانت وفاة صلاح الدين خسارة كبيرة للمسلمين، لأن مشكلة تقسيم دولته الواسعة بين أبنائه هدّت دولته الواسعة بين أبنائه[١]. فكانت مصر من نصيب ابنه الملك العزيز عماد عثمان بن يوسف بن أيوب، ودمشق مركز عملياته العسكرية التي كانت تنطلق منها جيوش التحرير ضد الصليبيين لولده الأفضل نور الدين علي، وحلب لولده الظاهر غياث الدين غازي، وجعل لأخيه الملك العادل الرها وحران، وغيرها من البلدان، وجعله أتابكاً للملك العزيز[٢].

ظهر الخلاف بين الأخوين العزيز والأفضل في سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م، حول تبعية بيت المقدس لهما، مما أدى إلى الصدام المباشر بينهم. فقد استطاع الملك العادل أخو السلطان صلاح الدين تحريض الأخوين على بعض، وانضم إلى قوات الملك الأفضل في دمشق أمام القوات المصرية بقيادة الملك العزيز، وأنهى الأمر إلى اتفاق بين العادل والعزيز على إخراج الأفضل من دمشق إلى صرخد، ويكون العزيز هو السلطان الأعظم بمصر، والعادل نائبه في دمشق[٣].

توفي الملك العزيز عثمان سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م، تاركا ابنه الصغير الملك المنصور، فتولى الأفضل الوصاية عليه، ولكن الأفضل استغل الفرصة لاسترداد دمشق، وأرسل إلى أخيه الظاهر غازي صاحب حلب، لكن الملك العادل كان أسبق إلى المدينة، مما جعله يتراجع إلى مصر، ثم تبعه العادل واستطاع دخول القاهرة، سنة ٥٩٦هـ/١١٩٨م، وحصل على موافقة الأمراء بعزل

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن أبناء صلاح الدين . انظر : الزبيدي: ترويح القلوب في ذكر بني أيوب، تحقيق صلاح الدين المنجد، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣، ص٦٩.

(٢) أبو شامة: الروضتين، ج٤، ص٢٣٧-٢٤٠.

(٣) لمزيد من التفاصيل . انظر : أبو شامة: الروضتين، ج٤، ص٢٤٦-٢٥٣، ابن واصل: مفرج الكروب، ج٣، ص٦١-٧٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهر، ج٦، ص١٢٠-١٣١، فراس السامرائي : التقاليد والعادات الدمشقية، ص ٤٦-٤٧.

المنصور، وصار هو السلطان على مصر وغيرها، وجعل ابنه الملك الكامل نائباً عنه [(١)] .

تطورت الأوضاع في بلاد الشام عقب وفاة الملك العادل في سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م [(٢)]. فقد استطاع الملك العادل أن يفرض نوعا من الوحدة على الأيوبيين في مصر والشام ولكن الطابع العام لسياسة الأيوبيين، بعد صلاح الدين كان يميل إلى مهادنة الصليبيين. بعد وفاة السلطان العادل آلت أمور دمشق وأعمالها لأبنه السلطان المعظم شرف الدين عيسى (٦١٥ ــ ٦٢٤هـ / ١٢١٨ - ١٢٢٧م)، الذي دخل في نزاع مع أخيه الملك الكامل صاحب مصر بسبب مهادنته للصليبيين، وظل ذلك النزاع حتى وفاة الملك المعظم في قلعة دمشق[(٣)].

بعد وفاة الملك المعظم قام بأمر دمشق ولده الملك الناصر داوود، الذي دخل في نزاع مع عمه الملك الكامل الذي استولى على القدس ونابلس وغيرهما مما أدى إلى تخوف الملك الناصر فأرسل إلى عمه الملك الأشرف فأتى إلى دمشق في رمضان سنة٦٢٥هـ / ١٢٢٧م، وانتهى النزاع على أن تكون نابلس والكرك

---

(١) الخياط: (علم الدين سنجر المسروري الصالحي ، ت ٥٩٤هـ /٦٣٦م): المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، تحقيق عمر عبد السلام، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٣٥-٣٧، أبو شامة: الروضتين، ج٤، ص٢٦٢-٢٧٠، ابن واصل: مفرج الكروب، ج٣، ص٩٨-١١٢.

(٢) أبو شامة: الروضتين، ج٤، ص٢٦٢-٢٧٠، ابن واصل: مفرج الكروب، ج٣، ص٢٧٠-٢٧٦، العيني: عقد الجمان، ج٣، ص٣٢٨-٣٣٦.

(٣) ابن العميد:(المكين جرجس بن العميد، ت)، أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ص ١٥، الخياط: (علم الدين سنجر المسروري الصالحي ، ت ٥٩٤هـ /٦٣٦م) ، المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، تحقيق عمر عبد السلام، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٢م ، ص١٤٢-١٤٣، الصفدي: تحفة ذوي الألباب،ص ١١٤، المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ق ١ ج ١، ص ٢٢٣، أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي، دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، الطبعة الأولى، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٧م،ص١٢٢-١٢٥.

والشوبك وحوران والقدس وما يتبعهما للملك الكامل وأن تكون دمشق للملك الأشرف موسى [١].

بعد أن استقر الملك الأشرف في دمشق ، عمل على وحده الأيوبيين في بلاد الشام ، ثم توفى الملك الأشرف في سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م، وتملك من بعده أخيه الملك الصالح إسماعيل (٦٣٥هـ / ١٢٣٧م) [٢]، وسرعان ما قام بالاستعداد لمحاربة أخوه الملك الكامل واستخلاص مصر من يده فقام الملك الكامل بالتوجه إلى دمشق وقام بحصارها مما أدى إلى حدوث غلاء وخراب في المدينة ، ثم وقع الاتفاق بين الأخوين على أن يسلم الصالح إسماعيل دمشق للكامل في مقابل تعويضه عنها ببعلبك والبقاع، ولما خضعت دمشق للكامل سكن بقلعتها ولم يلبس بها إلا أياماً حتى مرض ومات بها في نفس السنة [٣].

عندما توفى السلطان الملك الكامل بدمشق اتفقت الآراء على تولية ابنه الملك العادل الثاني أبى بكر (٦٣٥هـ / ١٢٣٨م) ، ثم تولاها السلطان الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد في سنة (٦٣٦هـ / ١٢٤٠م)[٤]، ثم تولاها الملك الصالح إسماعيل سنة (٦٣٧هـ/١٢٤٠م)[٥]، وفى سنة (٦٤٤هـ / ١٢٤٥م) جرى تسليم دمشق إلى أنصار الصالح نجم الدين

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج ١٠، ص ٤٨٢ .

(٢) لمزيد من التفاصيل عن الملك الأشرف انظر: ابن العميد: أخبار الأيوبيين، ص٢١، الخياط: المختصر من الكامل في التاريخ، ص ١٦٧-١٦٨، ابن واصل: مفرج الكروب، ج٥، ص ١٣٧ ، ابن كثير: البداية والنهاية ج ٩ ص ٢٧ ــ ٢٩ .

(٣)ابن واصل: مفرج الكروب، ج٥، ص ١٥٠ــ ١٥٣ ، ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير بن درع القرشى ، ت ٧٧٤ هــ / ١٣٧٢م): البداية والنهاية ، تحقيق عماد زكى البارودى وخيرى سعد ، ثماني مجلدات ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ج ٩ ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٤) الخياط: المختصر من الكامل في التاريخ،ص١٨٣-١٨٤، ابن واصل: مفرج الكروب، ج٥، ص ٢٠٢، الصفدي: تحفة ذوي الألباب، ص١١٤- ١٤٥.

(٥)ابن واصل: مفرج الكروب، ج٥، ص ٢١٩-٢٢٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج٩ ،ص ٣٤ــ ٣٥

أيوب، الذي جعل الأمير حسام الدين بن أبي على نائباً له على دمشق [١]، واستمر حكم السلطان الصالح على دمشق حتى وفاته سنة (٦٤٧هـ / ١٢٤٨م) [٢]. وفي سنة ٦٤٨هـ/١٢٤٩م، حكمها السلطان الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي، واستمر في حكمها، حتى جاءه خبر قدوم التتار، وفي النهاية قتل على يد جنود هولاكو ملك التتار في سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م[٣].

فقد قامت دولة آل زنكي وآل أيوب على مسرح الأحداث عن طريق الدور التاريخي في الحروب مع الصليبيين.وعلى الرغم من قيام بعض ملوك بني أيوب كالعادل والكامل والصالح نجم الدين أيوب في مواجه الخطر الصليبي إلا أنه لم يكن بقوة الدور الذي قام به صلاح الدين، لتظهر قوة جديدة ناشئة في مصر وهي دولة المماليك لتقوم بتكملة الدور التاريخي.

أما عن الحكام الأيوبيين [٤] الذين حكموا فى دمشق وحلب وحمص وحماة وحصن كيفا وأمد وبصرى فهم على النحو الآتى :

---

(١) الصفدي: تحفة ذوي الألباب، ص ١٥١، المقريزى : السلوك ج ١ ق ٢ ، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهره ، ج ٦ ، ص ٣٢٤ ــ ٣٢٥ . :

(٢)ابن العميد: أخبار الأيوبيين، ص٣٦-٣٧، أحمد الأوتانى : دمشق العصر الأيوبى ص ١٣٩ ــ ١٤٠ .

(٣)ابن العميد: أخبار الأيوبيين، ص ٥٤-٥٠، الصفدي: تحفة ذوي الألباب، ص ١٥٤-١٥٥،

(٤) عبد الله الشرقاوى (تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين) تحقيق وتعليق رحاب عبد الحميد القارى ، صفحات من تاريخ مصر الناشر مكتبة مدبولى القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م من صفحة ١٦٧ ــ ١٧٥ ، الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ت ٧٦٤ هـ) تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، القسم الثانى حققه إحسان بنت سعيد خلوصى وزهير حميدان الصمصام ، منشورات وزارة الثقافة إحياء التراث العربى دمشق ١٩٩٢م من ص ٧٢ - ١٠٧ ، من ص ١٢٤ - ٢٥٥ ، الذهبى (مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبى ٦٧٣ / ٧٤٨هـ) كتاب دول الإسلام جزءان تحقيق فهيم محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٤٧م جـ ٢ ص ٨٨ - ١٦٣ .

أولاً : دمشق :

١- الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن على تقلد فى سنة ٥٨٢هـ .

٢- الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر أحمد" نائب العزيز عثمان " تقلد فى سنة ٥٩٢ هـ .

٣- الملك المعظم تقلد من سنة ٥٩٧ هـ إلى سنة ٦١٥ هـ.

٤- الملك المعظم شرف الدين عيسى تقلد فى جمادى الآخرة سنة ٦١٥هـ .

٥- الملك الناصر الدين داود تقلد فى ذى الحجة سنة ٦٢٤هـ .

٦- الملك الأشرف (الأول) تقلد فى سنة ٦٢٦ هـ . مظفر الدين أبو الفتح موسى صاحب العراق توفى فى ٤ المحرم سنة ٦٣٥هـ .

٧- الملك الصالح عماد الدين إسماعيل تقلد فى سنة ٦٣٤هـ .

٨- الملك الكامل (الأول) محمد " تقلد فى جمادى الأولى سنة ٦٣٥هـ . توفى بعد ذلك بشهرين " .

٩- الملك العادل (الثانى) سيف الدين أبو بكر صاحب مصر ، تقلد فى رجب سنة ٦٣٥هـ .

١٠- الملك الصالح نجم الدين أيوب ، تقلد فى سنة ٦٣٦ هـ .

١١- الملك الصالح إسماعيل " المرة الثانية " ، تقلد فى ٢٧ صفر ٦٣٧ هـ .

١٢- الملك الصالح نجم الدين أيوب " صاحب مصر" للمرة الثانية ، تقلد فى ٨ جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ .

١٣- الملك المعظم توران شاه (الرابع) ومعه مصر ، تقلد فى سنة ٦٤٧ هـ .

١٤- الملك الناصر " الثانى " صلاح الدين يوسف صاحب حلب ، تقلد فى ربيع الثانى سنة ٦٤٨ هـ .

١٥- الملك بيبرس صاحب مصر ، تقلد فى سنة ٦٥٨ هـ

ثانياً: حلب :

١ - الملك العادل (الأول) سيف الدين أبو بكر أحمد ، تقلد فى سنة ٥٧٩ هـ .

٢ - الملك الظاهر غياث الدين أبو الفتح غازى (الأول) تقلد فى جمادى الآخرة سنة٥٨٢ هـ توفى فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٦١٣هـ .

٣ - الملك العزيز غياث الدين أبو المظفر محمد " تقلد فى جمادى الآخرة سنة ٦١٣ هـ توفى فى ٤ ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ " .

٤ - حنيفة خاتون تقلد فى ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ .

٥ - الملك الناصر (الثانى) صلاح الدين يوسف كان بدمشق أيضاً منذ سنة ٦٤٨ هـ وتوفى فى شوال سنة ٦٥٨ هـ .

ثالثاً : حمص:

١ - الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه تقلد فى سنة ٥٧٤ هـ . " توفى فى ٩ ذى الحجة سنة ٥١٨ هـ "

٢ - الملك المجاهد صلاح الدين شيركوه (الثانى) تقلد فى ذى الحجة سنة ٥٨١ هـ توفى فى ١٩ رجب سنة ٦٣٧ هـ .

٣ - الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم بن شيركوه (الثانى) تقلد فى سنة ٦٣٧ هـ توفى فى ١٠ صفر سنة ٦٤٤ هـ .

٤ - الملك الأشرف نظفر الدين موسى (الثانى) بن إبراهيم توفى فى ١٠ صفر سنة ٦٦٢ هـ .

٥ - صاحب تل باشر أيضاً من سنة ٦٤٦ هـ إلى ٦٤٨ هـ

٦ - استولى بيبرس على حمص ، تقلد فى سنة ٦٦١هـ

رابعاً : حماة:

١ - الملك المظفر (الأول) تقى الدين أبو سعيد عمر " تقلد فى سنة ٥٧٤ هـ توفى فى ١٩ رمضان سنة ٥٨٧ هـ " .

٢ - الملك المنصور (الأول) ناصر الدين أبو المعالى محمد تقلد فى رمضان سنة ٥٨٧هـ توفى فى ٢٢ ذى القعدة سنة ٦١٧ هـ .

٣ - الملك الناصر صلاح الدين قلج أرسلان ، تقلد فى ذى القعدة سنة٦١٧ هـ .

٤ - الملك المظفر (الثانى) تقى الدين محمود ، تقلد فى سنة ٦٢٦ هـ .

٥ - الملك المنصور (الثانى) سيف الدين محمد ، تقلد فى سنة ٦٤٢ هـ

٦ - الملك المظفر الثالث تقى الدين محمود تقلد فى سنة ٦٨٣ هـ توفى فى ٢١ ذى القعدة سنة ٦٩٨ هـ .

٧ - استولى الناصر محمد على حماة ، ومنحها للأمير سنقر سنة ٦٩٨ هـ

٨ - الملك الصالح المؤيد عماد الدين أبو الفدا إسماعيل ، تقلد فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ هـ

٩ - الملك الفضل محمد بن إسماعيل ، تقلد فى ٢٣ المحرم سنة ٧٣٢ هـ

خامساً : حصن كيفا وآمد :

١ - الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، تقلد فى سنة ٦٢٩ هـ بالرها وحران سنة ٦٣٣ هـ بسنجار ونصيبين سنة ٦٣٥ هـ

٢ - الملك المعظم توران شاه (الرابع) بن أيوب بن الكامل ، تقلد فى سنة٦٣٦ﻫ

٣ - الملك الموحد تقى الدين عبد الله بن توران شاه ، تقلد فى سنة ٦٤٧ هـ

٤ - الملك الكامل أبو بكر محمد بن عبد الله ، تقلد فى سنة ٦٨٢ هـ

٥ - الملك العادل مجير الدين محمد بن أبى بكر ، تقلد فى سنة ٦٨٢ هـ

٦ - الملك شهاب الدين غازى بن محمد ، تقلد فى سنة ٦٨٢ هـ

٧ - الملك الصالح أبو بكر بن غازى ، تقلد فى سنة ٦٨٢ هـ

٨- الملك العادل فخر الدين سليمان بن غازى ، تقلد فى سنة ٧٨٠ هـ

٩- الملك الأشرف شرف الدين أحمد بن سليمان ، تقلد فى سنة ٧٨٠ هـ

١٠- الملك الصالح صلاح الدين خليل الأول بن أحمد ، تقلد فى سنة ٨٣٦ هـ

١١- الملك الكامل أحمد بن خليل ، تقلد فى سنة ٨٥٦ هـ

١٢- الملك العادل خلف بن محمد بن أحمد ، تقلد فى سنة ٨٥٦ هـ

١٣- خليل الثانى بن سليمان بن أحمد ، تقلد فى سنة ٨٦٦ هـ

١٤- سليمان الثانى بن خليل بن سليمان ، تقلد فى سنة ٨٦٦ هـ

١٥- الحسين بن خليل بن خليل ، تقلد فى سنة ٩٣٠ هـ .

سادساً : آمد :

١- ابن أرتق حتى سنة ٦٢٩ هـ

٢- الملك الصالح نجم الدين أيوب الكامل ، تقلد فى سنة ٦٢٩ هـ

سابعاً فى بصرى :

١- الملك الصالح عماد الدين أبو طاهر إسماعيل بن العادل تقلد فى سنة ٦١٥ هـ ثم بدمشق حتى سنة ٦٤٤ هـ .

الباب الأول
الدراسة الوصفية للنقوش

وينقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة وصفية لنقوش التأسيس والتجديد على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الثانى : دراسة وصفية لنقوش شواهد القبور على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الثالث : دراسة وصفية لنقوش الوقفيات والمراسيم على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الرابع : دراسة وصفية للنقوش القرآنية والدعائية على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

الفصل الأول

دراسة وصفية لنقوش التأسيس والتجديد
على العمائر فى العصرين الزنكى والأيوبى

النصوص التأسيسية

(١) مقبرة الدحداح [(١)] بدمشق

التاريخ : ٥١٤ هـــ / ١١٢٠م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : عتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

١- بسم الله أمر بعمارة هذه القبة فى أيام الاسفهسلار الأجل السيد الكبير ظهير الدين معتمد الدولة [(٣)] .

٢- شرف الملة فخر الأمة قوام الملوك عماد الأمراء (أمير الجيوش) ناصر المجاهدين ابن قتلغ أتابك أبى سعيد طغتكين .

٣- سيف أمير المؤمنين الخاتون الأجل السيدة زين الخوانين فخر نساء العالمين والدة الأمير الأجل السيد فخر الدين .

---

(١) تقع مقبرة الدحداح فى شارع بغداد بدمشق .

(٢) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية فى أوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافة بسورية ، دمشق ، ١٩٩٧م، ص ٦٧ .

(٣) لم يقرأ قتيبة الشهابى بقية النص ، المرجع السابق ، ص ٦٧.

٤- فضل الإسلام سراج بهاء الملة نظام الأمة تاج الملوك شمس الأمراء أمير الجيوش أبو سعيد بورى بن أتابك حسام أمير المؤمنين وذلك فى شهور سنة أربع عشر وخمسمائة لهجرة المصطفى محمد .

....

(٢) دكة الشيخ محسن [(١)] بجبل حلب

التاريخ : ٥٣٧ هـ / ١١٤٢م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل له إطار زخرفة مجدولة

موقعه بالأثر : اعلى واجهة المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : كوفى

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: لوحة رقم (١)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور

عدد الأسطر : ١١ سطر

---

(١) تقع دكة الشيخ محسن غربى حلب على جبلاً يدعى الجوشن وقد سميت بهذا الاسم لأن سيف الدولة كانت له دكة يجلس عليها للنظر إلى حلبة السباق وقد تهدم وجدده الظاهر غازى سنة ٦٠٩ هـ / ١٢١٢م ،وفى هذا المشهد ضريح هام من الخشب الغنى بالزخارف الكتابية والزخارف الهندسية . انظر : ابن شداد محمد : الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة وزارة الثقافة دمشق ١٩٨٨م جـ ١ ص ١٤٨، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية ، طبعة ثانية ، دار البشائر للطباعة
والنشر ، دمشق ١٩٩٩م ، ص ١٤١ .

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم فى أيام مولانا

٢ - الأمير الأسفهسلار الأجل السيد الكبير المل

٣ - ك العادل العالم المؤيد المنصور المظفر عماد [(١)]

٤ - الدين ركن الإسلام ظهير الإمام نصير الأنام محى

٥ - العدل قضب الخلافة قسيم الدولة ناصر الملة

٦ - جلال الأمة شرف الملوك عدة السلاطين قاهر ....

٧ - قامع الكفرة والمشركين زعيم المجاهدين معين

٨ - الجيوش حافظ حوزة المسلمين شمس المعالى

٩ - ملك أمراء المشرق والمغرب شهريار الشام والعراقين

---

(١) هو الأتابك الملك عماد الدين زنكى بن الحاجب قسيم الدولة أقاسنقر بن عبد الله التركى صاحب حلب فوض إليه السلطان محمود بن ملكشاه فى سنة ٥١١هـ وهى السنة التى ولد فيها ابنه الملك العادل نور الدين الشهيد ثم أنه حوله إلى مدينة الموصل فجعله أتابكاً لولده الملقب بالخفاجى فى سنة إثنتين وعشرين وخمسمائة ثم إستولى على البلاد وافتتح الرها وتملك حلب والموصل وحماة وحمص وبعلبك وبانياس وحاصر دمشق وصالحهم على أن خطبوا له وكان بطلاً شجاعاً مقداماً عظيم الهيبة مليح الصورة وقد مات فى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فتملك ابنه نور الدين بالشام وابنه غازى بالموصل . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ٩ ، ١٠ ص ٣٣٩، ٢٤٢، ٤٤٦ ، ٢٥٠ ، الذهبى محمد : سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب ومحمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ص ١٩٠، ١٩١ ، أبى شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة ت ٦٦٥هـ) وضع حواشيه وعلق عليه إبراهيم شمس الدين جـ ٣ ص ٩٦ إلى ١٠٨، منشورات دار الكتب العلمية أربعة أجزاء ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، عن نور الدين أنه ولد سنة إحدى عشر وخمسمائة وهو نور الدين أبو القاسم محمود بن الأتابك عماد لدين زنكى بن قسيم الدولة أقسنقر التركى السلجوقى وهو نشأ على الخير والصلاح وقراءة القرآن والعبادة وكان أبوه يقدمه على بقية أولاده وكان معتدل القامة أسمر اللون حسن الصورة . بدر الدين بن قاضى شهبه : الكواكب الدرية فى السيرة النورية، ص ١٥ ، بهاء الدين بن شداد (السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) تحقيق أحمد أيبش ص ١١٢ ، ١٣٥ ، الأصفهانى عماد الدين أبى حامد محمد بن محمد الأصفهانى (البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان) تحقيق عمر عبد السلام تدمرى ، المكتبة العصرية – بيروت طبعة أولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ص ٤٠٥ .

١٠ - بهلوان جهان خسرو أبينانج قتلغ طغرلتكين اتابك نصر أمير المؤمنين

١١ - أعز الله أنصاره

(٣) المدرسة المجاهدية (١) البرانية بدمشق (٢)

موقعه بالأثر : عتب الباب المؤدى إلى داخل المدرسة

التاريخ : ٥٣٨ هـ / ١١٤٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالآثر : بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ١٢٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة : لوحة رقم (٢)

حالة النقش : متوسطة

---

(١) واقفها هو الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بازان بن ناصين الجلالى الكردى ، أحد مقدمى الجيش فى عهد السلاجقة ونور الدين فى دمشق ، وقد كان نائبا بصرخد ، من ذوى الوجاهة والشجاعة ، وكان سخياً يطعم الفقراء والمساكين ويصلهم، جميل المحيا حسن الملتقى ، توفى بصرخد أوائل سنة ٥٥٥ هـ ، ونقل إلى داره بدمشق بباب الفراديس ودفن فى مدرسته فى الصفة الشمالية . انظر : ابن القلانسى : تاريخ دمشق ، تحقيق : سهيل زكار ، ص ١٤٥ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ، ص ٤٥١ – ٤٥٥ ، والمدرسة اليوم تدعى جامع السداد ، تقام فيها الصلوات والأذكار ، وقد جددت سنة ١٣٨٥هـ ، ناصر محمد على الحازمى : الحياة العلمية فى دمشق فى العصر الأيوبى – ٥٦٩ – ٦٥٩هـ / ١١٧٣- ١٢٦٠م ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م ، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها ص ٣٥١ .

(٢) تقع هذه المدرسة بين باب الفراديس الخارجى والداخلى ، درست هذه المدرسة ولم يتبقى منها سوى الواجهة الموجود عليها النص تقع مقبرة.

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا المشهد المبارك الأمير الأجل و .... المجاهد والموفق

٢ - الناصر ...... الموفق السعيد مجاهد الدين جمال الإسلام وصارم الدين

٣ - ظهير المجاهدين شرف الأمراء فخر المعالى أعز الخواص

٤ - أبو الفوارس (٢) بن بازوان بن يامين بن على بن محمد الكردى الجلالى ناصر أمير المؤمنين

٥ - طلباً لثواب الله وابتغاء مرضاته إن الله لا يضيع أجرا من أحسن عملاً ... والله العظيم وذلك سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

....

(٤)المدرسة المجاهدية الجوانية (٣) دمشق

موقعه : عتب الباب المؤدى إلى الداخل

التاريخ : ٥٣٨ هـ / ١١٤٣م

عنوان النص : تأسيس

---

(١) نشره : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ، ج ١ ، ص ٤٥٥ .

(٢) هو الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن يامين بن على بن محمد الخلالى الكردى ، أحد مقدمى الجيش بالشام فى دولة نور الدين ، ناب بصرخد ، وكان من ذوى الوجاهة فى الدولة ، وصف بالشجاعة والبسالة والسماحة ، مثابر على بث الصلات والصدقات فى المساكين والضعفاء والفقراء ، توفى فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن فى المدرسة المجاهدية عند باب الفراديس . انظر : النعيمى : المرجع السابق ج ١ ص ٤٥١ إلى ٤٥٣ .

(٣) بنى هذه المدرسة الأمير مجاهد الدين بذان وكان أحد قادة نور الدين توفى فى سنة ٥٥٥هـ — ١١٦٠م ومكانها فى سوق الحرير قرب دكاكين القلبقجيه . انظر : عبد القادر الريحاوى : المعمارة العربية الإسلامية ص ١٠٣

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٧٠ سم × ٣٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة أو الشكل : اللوحة رقم ٣

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : ٧ أسطر

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا الباب والصور

٢ - المبارك الأمير الأجل الاسفهسلار الكبير المخلص المختار الموفق السعيد المقبل

٣ - مجاهد الدين جمال الإسلام صارم الدولة نصرة الملة .... الأمة

٤ - مجد الملوك ثقة السلاطين شرف الأمراء فخر المعانى أعز

٥ - الخواص أبو الفوارس بزن يامين بن على بن محمد الكردى الجلالى ناصر

٦ - أمير المؤمنين طلباً لثواب الله وابتغاء مرضاته إن

٧ - الله لا يضيع أجر من أحسن عملا الله العظيم وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

....

(٥) نقش آخر على دكة الشيخ محسن

تاريخ الإنشاء : ٥٤١ هـ / ١١٤٦م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالجدار المجدد المطل على الصحن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ٣٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : كوفى

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: لوحة رقم (٤)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - الملك العادل العالم المؤيد المنصور المظفر نور الدين [٢]

٢ - .... تاج الملوك عمدة السلاطين قاهر

٣ - المتمردين قاتل الكفرة والمشركين بهلوان جهان خسرو إيران أمير العراقين شهريار الشام

---

(١) أورد النص عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٦٣ ، ١٦٤.

(٢) نور الدين صاحب الشام الملك العادل نور الدين ناصر أمير المؤمنين تقى الملوك ليث الإسلام أبو القاسم محمود ابن الأتابك قسيم الدولة أبى سعيد زنكى بن الأمير الكبير أقاسنقر التركى السلطانى الملكشاهى ولد فى شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة تملك نور الدين حلب وكان نور الدين حامل رايتى العدل والجهاد قل أن ترى العيون مثلة حاصر دمشق ثم تملكها وبقى بها عشرين سنة وأظهر السنة بحلب وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبنا الجوامع والمساجد والأسواق وأنشأ البيمرستان ودار الحديث وكسر الفرنج ودوخهم وأزلهم وكان بطلاً شجاعاً وافر الهيبة حسن الرمى مليح الشكل ذا تعبد وخوف وورع وبناء دار العدل وأنصف الرعية ووقف على الضعفاء والأيتام والمجاورين وعمر الخوانق والربط والجسور والخانات وعزم على فتح بيت المقدس فتوفى فى شوال سنة تسع وستين وخمسمائة . انظر : أبى شامة : عيون الروضتين فى أخبار الدولين النورية والصالحية ، وزارة الثقافة وإحياء التراث بسوريا ، العدد ٨٨ ، دمشق ١٩٩١م ، تحقيق أحمد بيومى ، القسم الأول، ص ٣٤٨ إلى ٣٧١ ، الذهبى محمد : سير أعلام النبلاء جـ ١٩ ص ٥٣١ ، ٥٣٢ ، الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب ص ٢٠٨ إلى ٢١١.

٤ - اتابك أبو القسم محمود بن زنكى بن أقسنقر ناصر أمير المؤمنين فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

....

(٦) نقش بالجامع الأسكافى [(١)] بحلب

التاريخ : ٥٤١هـ / ١١٤٦م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : دائرى

موقعه بالأثر : أعلى المدخل المؤدى للجامع

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ٣٢ سم × ٢١ سم

نوع الخط : كوفى

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة أو الشكل :

حالة النقش : جيدة

اللوحة: لوحة رقم (٥)

بيانات النشر : سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن

٢ - الرحيم هذا ما عمر إبتغاء

٣ - ثواب الله تعالى أبى الرضا عيسى

---

(١) يعرف هذا الجامع حالياً بجامع الشيخ حمود ويقع فى محلة تعرف قديماً بالجادة الكبرى قرب البيمارستان الكاملى وهو مسجد صغير تقام فيه الصلوات الجهرية ولا تقام فيه صلاة الجمعة ويوجد على بابه النقش وهو دائرى الشكل . انظر : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب جـــ ٢ ص ٨٢

(٢) نشره : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب ، ج٢ ، ص ٨٢.

٤ - ابن الفضل ابن الإسكافى رضى

٥ - الله عنه فى سنة إحدى

٦ - واربعين وخمسماية

(٧) نقش بالمتحف الوطنى بدمشق

التاريخ : ٥٤٤ هـ / ١١٤٩م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : داخل المتحف

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ١٥٥سم × ٤٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : لم ينشر

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ عملت هذه القبة على قبر الأمير الأسفهسلار الكبير

٢ - اتابك معين الدين الفقير إلى رحمه الله الشهيد السعيد إلى رحمه الله توفى يوم الأحد

٣ - سابع عشر من ربيع الأول سنة أربعة وأربعين وخمسمائة وأوقفت خاتون الكبيرة رحمها

٤ - الله على هذه القبة البستان

....

(٨) البيمارستان النورى [١] بدمشق [٢]

موقع النص بالأثر : لوحة بالإيوان الشرقى بعد المدخل أسفل القبة الكبرى

التاريخ : ٥٤٩ هـ / ١١٥٤م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل ومعقود بعقد نصف دائرى

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس: ٣٠سم × ٢٥سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: لوحة رقم (٦)

حالة النقش : جيدة

---

(١) يقع هذا البيمارستان بجوار سوق الحميدية بدمشق ذقاق المارستان وتسمى حالياً بمنطقة الحريقة ،بناه الملك العادل نور الدين محمود سنة ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤م داخل باب أنطاكية ، قرب سوق الهوارة فى الحارة المعروفة بالبهرمية . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٥٥ ، ابن شداد : الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : دومينيك سورديك ، المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٣م ج ١ ص ١٤٧ ، أبى الفداء : المختصر فى أخبار البشر ص ٧٢ ، انظر : أكرم العلبى : الخطط ص ٢٦١ ، ٢٦٢ ، إلهام محفوظ : دمشق الحضارة والتاريخ ، بيمارستانات دمشق ، دمشق ٢٠٠٨م ، ص ٣١١ — ٣٢٤ ، ابن الجوزى : المصدر السابق جـ ١٢ ص ٣١١ ، النعيمى : المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٧٠ ، محمد كردى على : جـ ٦ ص ١٥٧ ، صلاح الدين المنجد : بيمارستان نور الدين ص ١٣، خطط دمشق ص ٤٠ ، عبدالقادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٠٣ ، أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الإسلام ، دمشق ١٩٣٩م ، ص ٢٠٦

(٢) أما عن وصف البيمارستان وهو يتكون من صحن مكشوف تتوسطه فسقيه حجرية بوسط كل ضلع من أضلاع الصحن فتحة باب مستطيلة يعلوها نافذة بها عقد مدبب والإيوان الشرقى أكبر الأواوين إتساعاً وعمقاً والواجهات وهى الواجهة الغربية تتوسطها دخله قليلة العمق بصدرها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب ذو مسراعان خشبيان مصفحان بالنحاس يعلوه دخلات وصفوف مقرنصات متوجه بطاقية مفصصة.للاستزادة عن الوصف. انظر:محمود مرسى : دكتوراه من ص ١٧٥ : ١٨٣

بيانات النشر : سبق نشره [1]

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر بتمام عمارته الفقير إلى الله تعالى فى سعة رحمته لا للخلود فيه بل للمقام به مده الأجل المحصى

٢ - والعمر المقدر المقضى وذلك سنة تسع وأربعين وخمسمائة

٣ - مولانا الملك العادل العالم

٤ - العارف الزاهد المجاهد ، نور الدين

٥ - ركن الإسلام والمسلمين أبو القسم

٦ - محمود بن زنكى بن سنقر أمير المؤمنين

....

(٩) شريط كتابى أعلى الباب الرئيس من الخارج بالبيمارستان النورى

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب الرئيسى

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس: ٢٣ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : متوسطة

---

(١) نشره : محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية فى دمشق خلال العهدين الزنكى والأيوبى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ص ١٨١ .

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : ثلاثة اسطر

قراءة النص :

١ - عز لمولانا الملك العادل الزاهد المجاهد المرابط المؤيد المعظم المنصور نور الدين ركن الإسلام والمسلمين

٢ - محى العدل فى العالمين ناصر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين

٣ - قاتل الكفرة والمشركين أبى القاسم محمود بن أق سنقر ناصر أمير المؤمنين أدام الله أيامه

....

(١٠) الجامع العمرى [٢] بحلب

التاريخ : ٥٥٤ هـ / ١١٥٩م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : شريط كتابى

موقعه بالأثر : أعلى الواجهة الخارجية للجامع

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٤٥ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : كوفى على ارضية نباتية

---

(١) نشره : محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية ، المرجع السابق ، ص ١٨١ .

(٢) يقع الجامع العمرى فى محلة العقبة داخل باب أنطاكية وهو أول مسجد بناه المسلمون فى مدينة حلب لما فتحوها ودخلوا إليها من باب أنطاكية وسمى بالمسجد العمرى نظراً لبنائه فى زمن سيدنا عمر بن الخطاب وفى عام ٣١٣ عرف بمسجد الغضائرى نسبة إلى عبد الحميد الغضائرى وهو من احد الأولياء وعرف أخيراً بمسجد شعيب نسبة إلى شعيب بن أبى الحسين بن أحمد الأندلسى الذى كان فقيهاً وزاهداً فحول له نور الدين زنكى المسجد إلى مدرسة حين قدم إلى حلب ووقف عليها وقفاً ورتبه فيها مدرساً على المذهب الشافعى . انظر : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب جـ ٢ ص ٧١ – ٧٢

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: : لوحة رقم (٧)

حالة النقش : سيئة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : سطر واحد

قراءة النص :

بسم الله .... لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الأخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخشى إلا الله

وعلى الجدار الشمالى للواجهة الخارجية وأسفل النقش السابق كتابة ذكرها هرسفلد : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة خمس وأربعين وخمس مائة .

....

(١١) **جامع نور الدين بحماة** [٢]

التاريخ : ٥٥٨هـ / ١١٦٢م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل

---

(١) أورد جزء من النص الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) جامع نور الدين فى حماة بناه الملك العادل نور الدين سنة ٥٥٨هـ / ١١٦٢م وفيه مأذنة مربعة الشكل ، وكتابات تاريخية وبه منبر خشبى يعتبر من روائع الفن الإسلامى. انظر: عبد القادر الريحاوى: العمارة العربية الإسلامية ص ١٢١ .

المادة المنقوش عليها : الحجر

المقاس : ١٦٥ سم × ٦٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: الحفر البارز

اللوحة: : لوحة رقم (٨)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بعمل هذا الجامع المبارك مولانا العالم العادل العارف الزاهد المجاهد نور الدين ركن الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين نصير الحق بالبراهين

٢ - قسيم الدولة القاهرة عز الملة الزاهرة مجد الأمة الباهرة حافظ الثغور غياث الجمهور قاهر المتمردين قاتل الكفرة والمشركين منصف المظلومين من الظالمين أبو القسم محمود بن زنكى بن اقسنقر ناصر أمير المؤمنين فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

٣ - على يد وليه خترو بن ثليك بن سلام الهذيانى

٤ - صنعه عبد الله بن أبى القاسم رحمه الله

....

(١) نشره عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٢١

(١٢) منبر [١] جامع نور الدين بحماة

التاريخ : ٥٥٨هـ / ١١٦٢م

عنوان النص : تأسيس

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: الحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمله مولانا الملك العادل المجاهد نور الدين ركن الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين نصير الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين أبو القاسم محمود بن زنكى بن اقسنقر ناصر أمير المؤمنين أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

....

(١٣) جامع الشيخ عبدالله [٣] بحلب

التاريخ : ٥٥٨هـ / ١١٦٢م .

---

(١) يرجع تاريخ إنشاء المنبر إلى تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م ، والمنبر مصنوع من الأبنوس وبه زخارف كتابية وهندسية ونباتية وأشرطة وأشكال مثلثات . انظر : كامل شحاذة : مقال : من مآثر نور الدين فى حماة ، مجلة الحوليات الأثرية السورية ، مجلد ١٥ ، سنة ١٩٦٥م ، ص ٨١ : ٩١ . ويعتبر المنبر من عناصر المنفعة الهامة والضرورية المرتبطة بالمنشآت الدينية التى تقام بها الصلوات الجامعة ، ومن ناحية أخرى فهى تشتمل على كتابات بها أسماء وألقاب ، ومن قام بعملها تبين لنا مدى أهمية الكتابات الموجودة عليها . انظر : محمد عبد الستار عثمان : نظرية الوظيفية بالعمائر المدنية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، دار الوفا لدنيا الطباعة ، الإسكندرية ، ص ٣٠٨ ، ٣١١.

(٢) نشره : كامل شحاذة : مقال : من مآثر نور الدين فى حماة ، مجلة الحوليات الأثرية السورية،ص٨١: ٩١

(٣) يقع هذا الجامع بجوار البيمارستان النورى بحلب وتحول فى الوقت الحالى إلى محلات تجارية . انظر : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب جـ ٢ ص ٥٤

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : اعلى واجهة المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ × ٢٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة :

اللوحة: رقم ٩

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على

٢ - عباده الذين إصطفى عمر هذا المسجد وأنشأه تقرباً إلى الله

٣ - سبحانه وإبتغاء رضوانه وغفرانه العبد الفقير إلى رحمته أبو سالم محمد بن على .

٤ - ابن احمد بن عبدالله اللطيف بن ذيو رحمه الله فى سنة ثمان وخمسين وخمسماية

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب جـ ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ .

(١٤) الباب الشرقى [(١)] بدمشق :

يوجد أعلى مدخل الباب الشرقى بسور دمشق نص تأسيس ينسب إلى نور الدين محمود زنكى

التاريخ : ٥٥٩ هـ / ١١٦٣م .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ × ٢٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أمر بعمارة هذا الباب والأسوار والخندق مولانا السلطان الملك المؤيد المنصور العادل العالم عماد الدنيا والدين ناصر الإسلام

٣ - والمسلمين محيى العدل فى العالمين خليل أمير المؤمنين السعيد

---

(١) هو أحد أبواب دمشق القديمة فى الجهة الشرقية من السور ، وهو باب قديم أقيم فى العهد الرومانى على أنقاض باب يونانى ، وقد نزل عليه خالد بن الوليد سنة ١٤ هـ/ ٦٣٤م عند حصاره لدمشق ، ودخل منه دمشق ، ودخل منه كذلك نور الدين الشهيد ويتألف من ثلاثة مداخل ، ويوجد النص على البوابة الصغيرة الشمالية. انظر : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٤٠ ، قتيبة الشهابى : معالم دمشق التاريخية ص ٥٠ ، قتيبة الشهابى : أبواب دمشق ص ٣٥ .

(٢) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٤٠ .

٤ - الشهيد نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى خلد الله ملكه وغفر له ولوالديه ؛ وذلك فى تسع وخمسين وخمسمائة .

....

(١٥) الجامع النورى بحماة (١)

التاريخ : ٥٥٩هـ / ١١٦٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : اعلى واجهة المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٥ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: الحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (٢)

عدد الأسطر : سطران

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله أمر بعمل هذا الجامع المبارك مولانا الملك العالم العادل ابتغاء رضوان الله ورغبة فى ثوابه العبد الفقير إلى رحمة الله الخاضع لهيبته المرشد لأعداء أمته أبو القاسم محمود بن زنكى

---

(١) يقع جامع النورى فى حماة فى محلة باب الناعورة على الضفة الغربية من نهر العاصى ويتألف الجامع من صحن وثلاثة أروقة فى الشمال والشرق والغرب ، وبه منبر يرجع لتاريخ بناء المسجد ومحراب ،وبه مأذنة مربعة الشكل .

(٢) نشره Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe, tome – x – xv III, instutut francaisd, archecelagieareentele du caire, le caire, 1945 – 1991) pp 559.

٢ - بن اقسنقر ناصر أمير المؤمنين ضاعف الله أجره وثوابة واكرم متقلبه ومأبه فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة

....

(١٦) المتحف [١] الوطنى بدمشق

يوجد نص بحديقة المتحف الوطنى بدمشق نقش كان موجودا على عتب باب الجابية ونقل إلى المتحف الوطنى

مكان النقش : باب الجابية [٢].

التاريخ : ٥٦٠ هـ /١١٦٤م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل له إطار

موقعه بالأثر : بالمتحف الوطنى بدمشق .

المادة المنقوش عليها : حجر .

المقاس : ٦٥ سم × ١٥٥ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) كان يوجد هذا النص بباب الجابية ، ونقل إلى المتحف الوطنى بدمشق .

(٢) باب الجابية : هو الباب الغربى لمدينة دمشق القديمة ، وهو باب رومانى فى الأصل ، فى الجهة الغربية لسور المدينة ، ويقابله فى الشرق الباب الشرقى ، ويمتد بينهما الشارع المستقيم ، وكان له ثلاث بوابات ، وأعاد بناء الباب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فى العهد الأتابكى سنة ٥٦٠ هـ/١١٦٤ ، وجدد فى العهد الأيوبى .انظر: ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ٩ ص ٣٤٨ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٨٧ ، محمد بن عيسى بن كنان الصالحى الدمشقى (المواكب الإسلامية فى الممالك والمحاسن الشامية) قسمان القسم الأول تحقيق ودراسة دكتورة حكمت إسماعيل مراجعة محمد المصرى ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٩٢م ص ٢٠٤ - ٢١٠ ، قتيبة الشهابى : معالم دمشق التاريخية ص ٤٠ ، قتيبة الشهابى : أبواب دمشق ص ١١٣ ، المنجد : دمشق القديمة ص ٥٤ ، بدران : منادمة الأطلال ص ٤٠ ، الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٤٠ ، عبد المعين محمد طاهر (دمشق بين سقوط الفاطميين وظهور الأيوبيين ٤٦٨ — ٥٦٩ هـ/ ١٠٧٥- ١١٧٣م ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، قسم التاريخ ٢٠٧ ، ٢٠٨ ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (١٠)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذه الباشورة والأبواب مولانا السلطان الملك العادل

٢- المجاهد نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى بن آق سنقر ضاعف الله له الثواب وغفر له

٣- ولوالديه يوم الحساب ابتغاء مرضاة الله وتقرباً إليه سنة ستين وخمسمائة .

....

(١٧) المسجد الصغير بقلعة حلب

يوجد بقلعة حلب عدة نصوص منها ما هو تأسيس وتجديد فى أماكن داخل القلعة ، فمنها ما هو موجد داخل المسجد الكبير بالقلعة وداخل المساجد الصغير وعلى الأبواب الداخلية وعلى الباب الرئيسى.

تاريخ الإنشاء : ٥٦٣هـ / ١١٦٧م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل له إطار

موقعه بالأثر : بالجدار الشمالى المطل على صحن المسجد

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٦٠ سم × ٦٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٣٧ .

اللوحة: لوحة رقم (١١)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا

٢ - المسجد المقام الملك العادل نور الدين

٣ - الفقير إلى رحمة الله أبو القاسم محمود

٤ - بن زنكى بن أقسنقر غفر الله له ولوالديه

٥ - وأحسن خاتمته فى سنة ثلثة وستين وخمسماية

....

(١٨) برج نور الدين بقلعة حلب

تاريخ الإنشاء : ٥٦٤هـ / ١١٦٨م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل له إطار

موقعه بالأثر : أعلى الجدار الشرقى

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٤٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

---

(١) نشره :.Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviI p 52

(٢) نشره .Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 58

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا الملك

٣ - العادل المجاهد نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى بن آق

٤ - سنقر ضاعف الله له الثواب وغفر له ولوالديه يوم

٥ - الحساب ابتغاء مرضاة الله وفقه الرحمن سنة أربع وستين وخمسمائة"

....

(١٩) البيمارستان النورى بحلب (١)

الموقع : يقع النص الكتابى أعلى مدخل البيمارستان

تاريخ الإنشاء : ٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : شريط كتابى

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل

---

(١) يقع هذا البيمارستان فى درب السبيعى المنسوب إلى أبى محمد بن أحمد بن صالح الهمدانى السبيعى ت ٣٧١هـ/ ٩٨١م ، وهذا الدرب يعرف الآن بدرب الشيخ عبد الله أو زقاق الجلوم ، ويعرف الآن أيضاً بدرب الشيخ عبد الله خلف جامع البهرامية . انظر : محمد راغب الطباخ : أعلام النبلاء لتاريخ حلب الشهباء ، صححه وعلق عليه : محمد كمال ، دار العلم بحلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ابن الشحنة : الدر المنتخب فى تكملة تاريخ حلب ، تحقيق : إلياس سركيس الدمشقى ، نشر فى بيروت سنة ١٩٠٩م ، المطبعة الكاثوليكية ص ٣٠ ، سبط بن العجمى ت ٨٨٤هـ : كنوز الذهب فى تاريخ حلب ، جزءان ، تحقيق : د / شوقى شعث ، وصالح البكور ، دار القلم العربى بحلب ، طبعة أولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ج ١ ص ٤٤٥ ، ٤٤٧ . عامر رشيد مبيض : بيمارستانات حلب معجزة العمارة الإسلامية فى دمشق ، أول بيمارستان فى التاريخ ، دار القلم العربى بحلب ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ص ٥٣ – ٧٩ .

- أما وصف البيمارستان : فهو يتكون من أواوين ، يتوسطه صحن ، يحيط بالصحن حجرات ، وعدد من الأواوين عددها ثلاثة وللبيمارستان واجهة حجرية من الجهة الشرقية . انظر : عمر عبد العزيز الحلاج : بيمارستانات الفترة المملوكية ، مجلة عاديات حلب ، جامعة حلب ، ١٩٩٨م ص٢٩٥، ٢٩٦.

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٩ م × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمله المولوى المالك العالم العادل المجاهد المرابط الأعز الكامل نور الدين ركن الإسلام محسن الدولة رضى الخلافة تاج الملوك والسلاطين

٢ - ناصر الحق بالبراهين محى العدل فى العالمين قامع الملحدين قاتل الكفرة والمشركين أبو القاسم محمود بن أقسنقر ناصر أمير المؤمنين أدام الله دولته بمحمد النبى

٣ - وآله بتولى العبد الفقير إلى رحمه مولاه القدير

٤ - عتيق بن أسعد بن أبى الصعاليك الموصلى رحمه الله .

....

(٢٠) الجامع الصغير بقلعة حلب

تاريخ الإنشاء : ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩م .

عنوان النص : تأسيس

---

(١) نشره : عامر رشيد مبيض : بيمارستانات حلب معجزة العمارة الإسلامية فى دمشق ، ص ٦١ .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ سم × ٦٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - أمر بعمارته الملك الصالح نور الدين أبو الفتح

٢ - إسماعيل محمود بن زنكى ابن أق سنقر ناصر أمير

٣ - المؤمنين بتولى العبد شاذبخت سنة خمس وسبعون وخمسمائة

....

(٢١) خان العروس (٢)

التاريخ : ٥٧٧هـ / ١١٨١م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب ، ص ٣١ Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p99 -100.

(٢) يقع خان العروس بالقرب من بلدة القطيفة بين دمشق وحمص وهو الخان الأيوبى الوحيد الباقى إلى الآن وهو بحالة جيدة وشيد فى عهد السلطان صلاح الدين ٥٧٧هـ / ١١٨١م وسمى فندقاً كما ورد فى النص المنقوش فوق باب الخان . انظر : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٧٠

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: حفر بارز

اللوحة: رقم ١٢

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم امر بعمارة هذا الفندق

٢ - المبارك السيد مولانا الملك الناصر صلاح الد

٣ - نيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين ابو

٤ - المظفر يوسف بن ايوب محى دولة أمر المؤ

٥ - منين وذلك فى سبعن وسبعين وخمسمائه

....

(١) نشره .Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 115

(٢٢) التربة[١] الخاتونية[٢] بالصالحية[٣] بدمشق

التاريخ : ٥٧٧هـ / ١١٨١م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٢٥ سم

---

(١) هذه التربة عبارة عن مساحة مربعة تتوسط كل ضلع دخلة معقودة بعقد مدبب ، وتحتوى كل دخلة على دخلة أصغر مستطيلة معقودة بعقد مدبب ، فتحت بصدرها فتحة باب مستطيلة بالضلع الشرقى ، وثلاث فتحات مستطيلة لنوافذ بواقع واحدة لكل ضلع من الأضلاع الثلاثة ، وسدت اثنتان : هما الشمالية والغربية ، وبالمربع يوجد أربع حنايا ذات عقد مدبب بها نافذتان معقودتين بعقدين نصف دائرين ، وتمثل الحنايا منطقة الانتقال ، وأواسطها شكل مثمن الأضلاع ، تأتى فوقها الرقبة وهى ذات عشرة أضلاع ، بها ثمان حنايا صغيرة معقودة بعقد نصف مستدير ، أما الواجهات الخارجية فإن الواجهة الشرقية بها فتحة باب مستطيل ، والواجهات الثلاث يتوسطها نوافذ مستطيلة ، ثم تظهر منطقة الانتقال وهى مثمنة الشكل . للاستزادة . انظر : محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية فى دمشق خلال العهدين الزنكى والأيوبى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، ص ١٣٨ – ١٤٠

(٢) أنشأت هذه التربة عصمة الدنيا بنت معين الدين آنور التى كانت زوجة للسلطان نور الدين الشهيد ومن بعده زوجة لصلاح الدين ، توفيت سنة ٥٨١ هـ/١١٨٥م ، ودفنت فى تربتها بالصالحية . انظر : أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين ج ٢ ص ٤٣١ ، ٤٣٢ ، الذهبى : العبر ج ٢ ص ٢٤٥ ، ابن تغري بردى
ج ٦ ص ٩٠ ، ٩١ .

(٣) ضاحية كبيرة على سفح جبل قاسيون الذى يسمى بجبل الصالحين ، ويرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجرى ، وكان من أسباب نشؤها وسرعة عمرانها هو نزوح المقادسة سنة ٥٥١ هـ / ١١٥٦م م إثر احتلال الصليبيين لفلسطين ، وكان أشهر هذه الأسر بنى قدامة ، واشتهروا بالصلاح وعُرفوا لدى الناس باسم الصالحين أو الصالحية ، ومن هنا جاءت تسمية الضاحية بهذا الاسم . انظر : عبد القادر الريحاوى : روائع التراث فى دمشق ، دار التكوين للنشر ، دمشق ، ط ١ سنة ٢٠٠٥م ، ص ٢٤ ، ٢٥ ، أحمد الأيبش وقتيبة الشهابى : معالم دمشق التاريخية ، دراسة تاريخية ولغوية عن أحيائها ومواقعها القديمة ، تراثها ، وأصولها ، واشتقاق اسمائها ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٦م ، ص ٣٨٨ .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: لوحة رقم (١٣)

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أمرت بإنشاء هذه التربة المباركة

٣ - الفقيرة إلى رحمة الله الراجية لرضوانه الخاتون الأجلة

٤ - الكبيرة المالكة العادلة عصمة الدنيا والدين شرف

٥ - الخواتين تاج نساء العالمين ابنة الشهيد السعيد

٦ - الغازى المجاهد معين الدين سيف الإسلام

٧ - قدس الله روحه فى شهور سبعة وسبعين وخمسمائة .

....

(١) نشره محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية فى دمشق ، ص ١٤٠ .

(٢٣) المدرسة الفروخشاهية [١] بدمشق

توجد هذه المدرسة بالقرب من المتحف الوطنى بدمشق

التاريخ : ٥٧٩ هـ / ١١٨٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١ م × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٤ ، ١٥

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

---

(١) تقع المدرسة الفروخشاهية الآن بالقرب من المتحف الوطنى شرق قصر الضيافة بخمسين متراً ، وعلى باب المدرسة نص الوقف ، وذكر كرد على أنها درست ، وليس صحيحاً ، فهى جددت سنة ١٤٠٧هـ ، وتحولت إلى مصلى صغير تعلوه قبة شاهقة ، وبقيت جدران المدرسة الشمالية والشرقية واضحة ، ومنشئها فروخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شادى عزالدين أبو سعد الأيوبى . انظر : أبى شامة(شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامة ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م) وضع حواشية وعلق عليه إبراهيم شمس الدين جـ ٣ ص ٨٣ منشورات دار الكتب العلمية أربعة اجزاء ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، أكرم حسن العلبى : خطط دمشق – دراسة تاريخية على مدى ألف عام من سنة ٤٠٠ هـ حتى سنة ١٤٠٠هـ لدور القرآن والحديث والمدارس والبيمارستانات والجوامع الكبرى والخوانق والربط والزوايا والأسواق والخانات والحمامات والدروب دمشق ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م ص ٢٠٦ ، خطط دمشق للمنجد ص ٦٨ ، خطط الشام ج ٦ ، ص ٩٣ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣٠ ، عادل نجم عبو : المدرسة فى العمارة الأيوبية فى سوريا ص ٨١

(٢) نشره .Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 124 ,125

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر[1] بإنشاء هذه التربة المباركة

٢ - الفقير إلى رحمه الله تعالى برسم ولدها الملك المنصور

٣ - معز الدين والدنيا فرخشاه بن شاه شاد بن أيوب الملكى

٤ - الناصرى توفى فى مستهل جمادى الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

....

---

(١) منشئ هذه المدرسة هو فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى ، صاحب بعلبك ، وكان رجل ذا معروف وتواضع ، وامتدحه الشعراء ، توفى سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م ، ودفن بتربته . انظر : محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبى ، ت ٦١٧ هـ / ١٢٢٠م : مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق دكتور حسن حبش ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، التراث ، سنة ٢٠٠٥ م ، ص ١٣٠ ، محمد كرد على : خطط الشام ، ستة أجزاء ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ص ١٢٥ ، ابن كثير (إسماعيل بن عمر بن كثير ابن درع القرشى ، ت ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢م) : البداية والنهاية ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ ، أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، حققه وعلق عليه إبراهيم الزيبق ، بيروت ، ١٩٩٧م ج٣ ، ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، الذهبى : العبر فى تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د / بشار عواد معروف ، و د / صالح مهدى عباس ، بيروت ، ١٩٨٨م ، الطبعة الثالثة ، ج ٥ ، ص ٢٣٥ ، ابن تغري بردى " جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، ت ٨٧٤ – ١٤٦٩م " : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، ج ٦ ، ص ٨٥ ، أما عن وصف التربة الفروخشاهية : فهى تتألف من مساحة مربعة لها مدخل بعقد مدبب ، ويوجد باب بالجهة الغربية يؤدى إلى ميضأة حديثة ، وباب بالجهة الشرقية يؤدى إلى التربة ، ودخلة الجهة الجنوبية تستخدم كمحراب ، ويأتى فوق أركان مربع التربة أربع حنايا كبيرة معقودة بعقود مدببة بواقع حنية عن كل ركن يتوسطها أربع دخلات ضحلة معقودة ، تحتوى كل واحدة على نافذتين معقودتين ، وتؤلف حنايا منطقة الانتقال ، وأواسطها شكل مثمن الأضلاع ، تعلوه القبة . للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية فى دمشق ، رسالة دكتوراه ، ص ٦٨ – ٧١ .

(٢٤) مسجد[١] خالد بن الوليد[٢] بدمشق

التاريخ : ٥٨٠ هـ / ١١٨٤م .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر بواجهة المدخل الباب

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٣٥سم × ٩٥سم

نوع الخط : الكوفى

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم١٦

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص[٤]

١ - بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو

٢ - الحى القيوم أن الدين عند الله الإسلام

٣ - هذا مسجد خالد بن الوليد صاحب رسول

٤ - الله صلى الله عليه ورضى الله عنه وعن جميع الصحابة

---

(١) يقع هذا المسجد فى مقبرة باب توما عند نهر المجدول بقرب الصفوانية ، ويعرف بمسجد خالد بن الوليد ، لأنه صلى فيه ، وقيل : إنه أول مسجد صلى فيه بدمشق ، وعن أبواب دمشق . انظر : ابن واصل (جمال محمد بن سالم بن واصل ت ٦٩٧هـ /١٢٩٧م) مفرج الكروب فى اخبار بنى أيوب ضبطه وحققه وعلق على حواشية دكتور / جمال الدين الشيال جـ ٣ ص ٦٤ إلى ٩٦ ، النعيمى : الدارس ص٣٤٣ .

(٢) المسجد متهدم من الداخل و لم يبق منه إلا جدرانه الأربعة وبدون سقف .

(٣) نشره قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢١٣ .

(٤) نشر هذا النص أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢١١

(٢٥) جامع [١] الحنابلة [٢] بالصالحية بدمشق

التاريخ : ٥٩٩هـ / ١٢٠٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب الغربى من الخارج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٦٠ سم × ٤٠ سم .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ١٧

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

---

(١) يقع هذا الجامع بحى الصالحية بسفح جبل قاسيون ، وقد شرع فى بنائه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الشيخ أبو عمر محمد بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ، وأرسل الملك المظفر كوكبورى بن زين الدين صاحب أربل مالاً جزيلاً لإتمامه ، وتم اكتماله ببناء المنبر سنة ٦٠٢ هـ/١٢٠٥م ، وكان متولى العمارة نائباً عن المظفر محاسن القلانسى ، وفى سنة ٦١٠ هـ/١٢١٣م تم بناء المئذنة ونقش عليها اسم المظفر . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ٤٣٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ٨ ص ٣٢ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص٣٢٠ .

(٢) وللجامع مسميات كثيرة : الأولى هى الجامع المظفرى ، والثانى جامع الجبل ، والثالث جامع الحنابلة لأنه خاص بهم ، والرابع جامع الصالحية نسبة إلى مكان وجود المسجد ، ويطلق عليه محمود مرسى فى رسالته للدكتوراه اسم جامع الجبل . انظر : ابن كنان " محمد بن عيسى بن محمود الصالحى الحنفى ت ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠م " : المروج السندسية الفسيحة فى تلخيص تاريخ الصالحية ، عنى بتحقيقه وتعليق حواشيه ووضع ملاحقه وفهارسه : محمد أحمد دهمان ، دمشق ، ١٩٤٧م ص٨١ ، محمود مرسى : رسالة دكتوراه ص ١٦٢

(٣) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢١١ ، محمود مرسى ، المرجع السابق ص ٦٨ .

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى

٢ - الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين(١) ، هذا ما أمر بعمله (٢) وتقرب إلى الله تعالى وطالب لجزيل ثوابه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله ومغفرته المعترف بذنوبه الراجى

٣ - إمداد عفوه وتوبته كوكبورى(٣) بن على بن بكتكين صاحب آربل غفر الله

٤ - له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمحمد وآله نعمان بن محمد القلانسى

٥ - والمنة وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم .

---

(١) سورة التوبة الآية ١٨

(٢) يتكون المسجد من صحن مكشوف يتوسطه فسقية ، يحيط بالصحن أربع ظلات أكبرها ظلة القبلة ، وتقع بالضلع الجنوبى ، وتتألف من ثلاثة أروقة قسمت بواسطة بائكتان لكل واحدة أربع دعامات وعامودين وكتفين ، ويتوسط الجدار حنية المحراب فى الناحية الغربية توجد فتحة باب ، ويوجد أعلى المحراب سبع نوافذ علوية ، أما الجداران الجانبيان لظلة القبلة فكل واحد منهما يحتوى على دخلتين بهما عقد مدبب ، وبالجدار الغربى أربع نوافذ ، أما الجدار الشمالى لظلة القبلة فيه سبع فتحات مستطيلة ، أكثرها اتساعاً وارتفاعاً الوسطى التى يعلوها نافذة مستطيلة ، ويعلو كل باب من الأبواب الأخرى نافذة أما الظلة الشمالية تتألف من رواقين موازيين لجدار المحراب ، أما المئذنة فتقع بالزاوية الناتجة عند التقاء الجدار الشمالى بالجدار الغربى للرواق الثانى للظلة الشمالية ، أما الظلتين الشرقية والغربية فكل واحدة منهما تتألف من رواق واحد عمودى على جدار القبلة ، وتوجد بالطرف الجنوبى للجدار الشرقى بالظلة الشرقية دخلة مستطيلة معقودة بعقد مدبب، وللجامع واجهتان هما الواجهة الغربية والشرقية ، أما المنبر فمصنوع من الخشب وزخرف الباب بزخارف هندسية وزخارف نباتية ، وكذلك زخارف أرابيسك ، ويوجد النص أعلى باب المقدم ، وعلى جانبى المنبر يوجد ريشتان بهما أشكال هندسية وأشكال نجمية وزخارف أرابيسك ، وتؤدى لجلسة الخطيب عشر درجات . للاستزادة عن وصف الجامع . انظر : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٦٢ — ١٦٨ .

(٣) هو أبو سعيد كوكبورى ، أحد الأمراء الأجواد ، وأول من سن سنة الاحتفال بالمولد النبوى ، ووصف بالكرم والشجاعة وإطعام الطعام للفقراء والمساكين ، وزوجه صلاح الدين أخته ربيعه ، ووسع فى أملاكه ، وتوفى سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٤م . انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٧ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص٣٢٠ ، يوسف بن عبد الهادى (ثمار المقاصد فى ذكر المساجد) المعهد الفرنسى بدمشق مجموعة النصوص الشرقية ، بيروت ١٩٤٣م جـ ٣ — محمد أسعد طلس .

(٢٦) منبر جامع [١] الحنابلة [٢] بدمشق

التاريخ: ٦٠٤هـ / ١٢٠٩م .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى باب المنبر

المادة المنقوش عليها : خشب

المقاس : ٥٥ سم × ٢٥ سم .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم١٨ ، ١٩

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

---

(١) يقع هذا الجامع بحى الصالحية بسفح جبل قاسيون ، وقد شرع فى بنائه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الشيخ أبو عمر محمد بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ، وأرسل الملك المظفر كوكبورى بن زين الدين صاحب أربل مالاً جزيلاً لإتمامه ، وتم اكتماله ببناء المنبر سنة ٦٠٢ هـ/١٢٠٥م ، وكان متولى العمارة نائباً عن المظفر محاسن القلانسى ، وفى سنة ٦١٠ هـ/١٢١٣م تم بناء المئذنة ونقش عليها اسم المظفر .انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ٤٣٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٢ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص٣٢٠ .

(٢) وللجامع مسميات كثيرة : الأولى هى الجامع المظفرى ، والثانى جامع الجبل ، والثالث جامع الحنابلة لأنه خاص بهم ، والرابع جامع الصالحية نسبة إلى مكان وجود المسجد ، ويطلق عليه محمود مرسى فى رسالته للدكتوراه اسم جامع الجبل . انظر : ابن كنان " محمد بن عيسى بن محمود الصالحى الحنفى ت ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠م " : المروج السندسية الفسيحة فى تلخيص تاريخ الصالحية ، عنى بتحقيقه وتعليق حواشيه ووضع ملاحقه وفهارسه : محمد أحمد دهمان ، دمشق ، ١٩٤٧م ص٨١ ، محمود مرسى : رسالة دكتوراه ص ١٦٢

(٣) نشره : محمود مرسى ، رسالة دكتوراه ، المرجع السابق ، ص ١٦٨.

قراءة النص :

١ - لا إله إلا الله محمد رسول الله

٢ - أمر بعمل هذا المنبر العبد الفقير إلى رحمة الله

٣ - تعالى كوكبورى بن على بن بكتكين صاحب آربل [١] تقبل الله منه وأثابه

٤ - وبتولية العبد الفقير إلى رحمة الله محاسن بن سليمان بن أبى محمد القلانسى في سنة اربع وست مايه .

....

(٢٧) نقش آخر على منبر جامع الحنابلة بدمشق [٢]

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : وراء ظهر الخطيب

المادة المنقوش عليها : خشب

المقاس : ٣٠ × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٢٠

حالة النقش : جيدة .

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

---

(١) هو الملك المظفر كوكبورى بن زين الدين بن على كجك صاحب أربل . انظر : النعيمى : الدارس في تاريخ المدارس ص ٤٣٥ .

(٢) أشار ابن كنان إلى أن الجامع أربع نسب ، الأولى هى الجامع المظفرى نسبة لبانيه السلطان المظفر ، والثانية جامع الجبل لأنه فى مصاعده ، والثالثة جامع الحنابلة لأنه اختص بهم الوقف ، الرابعة جامع الصالحية لموقعه فيها . انظر : محمود مرسى ، رسالة دكتوراه ، المرجع السابق ، ص ١٦٢ .

(٣) نشره : محمود مرسى ، رسالة دكتوراه ، المرجع السابق ، ص ١٦٨ .

قراءة النص :

١ - اللهم وأدم دولة مولانا الإمام صاحب البردة والقضيب والحسام

٢ - الذى ليس للمسلمين أمير سواه ولا خليفة أبى العباس أحمد أدام الله

٣ - أيامه أدم اللهم النعمة والتمكين ببقاء الملك العادل سيف الدنيا

٤ - والدين خليل أمير المؤمنين أبى بكر بن أيوب أدام الله أيامه ونشر فى الخافقين أعلامه .

....

(٢٨) جامع يوشع بن نون بمعرة النعمان (١)

التاريخ : ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : داخل عقد يعلو المدخل

موقعه بالأثر : على المأذنة بالجامع الكبير

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : مقسم إلى نصوص فوق بعضها مكملة النص

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: حفر بارز

---

(١) معرة النعمان بلدة فى شمال سورية تسمى اختصاراً المعرة ، وهى التى ولد فيها الفيلسوف أبى العلاء المعرى ودخلها الإسلام سنة ١٥ هـ / ٦٣٦م ، وفتحها أبو عبيدة بن الجراح وصالح أهلها على الجزية والخراج ، وتنقلت ما بين أعمال حمص وحماة وقيسارين ، أما المسجد فهو يقع فى الجنوب من المعرة ، له باب من جهة الغرب ، وهو مساحة مربعة صغيرة فى شمالها غرفتان ، الشرقية منهما بها ضريح يقال إنه يضم قبر يوشع يعلوه تابوت خشبى ، يعلوه قبة نصف كروية ، وأضيف إلى مسجد قسم حديث . انظر : عبد الرحيم المصرى : نبذ من أوابد معرة النعمان ، الحوليات الأثرية العربية السورية ، مجلد ١٩ ، جزءان ، ص ١٧ ، ١٨.

اللوحة: رقم٢١

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : عشرة أسطر

قراءة النص :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم

٢ – أمر بعمله مولانا السلطان

٣ – الملك الظاهر العالم العا

٤ – دل المجاهد المرابط المؤيد

٥ – المظفر المنصور غياث الدنيا والدين ملك الإسلام والمسلمين

٦ – قامع الكفرة والمشركين قاهر الخوارج المرتدين سيد الملوك والسلا

٧ – طين ابو المظفر الغازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أمير المؤمنين

٨ – خلد الله دولته أعانه

٩ – .... فى سنة اربع وستمائة

١٠ – بتولى العبد الفقير الى رحمة ربه مرشد بن سالم بن المهدب

....

(١) نشره : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

(٢٩) قلعة دمشق [(١)] نقش فى برج الجهة الجنوبية

التاريخ : ٦٠٥هـ / ١٢٠٨م

(١) احتلت قلعة دمشق الزاويه الشمالية الغربية من مدينة دمشق القديمة ولعل السبب فى هذا الاختيار هو الاعتماد على أسوار المدينة القديمة فى الجهتين الغربية والشمالية ولقد شيد الملك العادل القلعة على أنقاض القلعة السلجوقية القديمة وأشاد قلعة مكانها بناء لدمشق مخطط جديد وفن معمارى متطور فجاءت مختلفة عن القلعة الأولى كل الإختلاف من حيث القوة والفخافة والأبراج والمساحة وطرز البناء .انظر : وما تزال قلعة دمشق قائمه داخل أسوار المدينة القديمة محتفظة بالقسم الأعظم من اسوارها وابراجها ولكن الأسواق المحيطة بها اليوم تحجب القلعة عن الأنظار ، فلا تكاد تظهر منها إلا أجزاء يسيره ، فهى تحتل الزاوية الشمالية الغربية من المدينة القديمة وكانت طوال قرون عديده ولاسيما فى العهدين الأيوبى والمملوكى حصن دمشق الحصين ومركز نشاطها السياسى والحربى فقد لعبت قلعة دمشق فى الفترة الواقعة بين القرنين الخامس والعاشر الهجريين الحادى عشر والسادس عشر الميلاديين دوراً هاماً فى تاريخ المدينة بل فى تاريخ المنطقة العربية ، فقد شهدت القلعة احداث الحروب الصليبية وغزوات المغول العديدة وعاش بها سلاطين وحكام بدءاً من ملوك الأتابكة السلجوقيين ثم سلاطين الأيوبيين وبعض من المماليك . للاستزادة عن قلعة دمشق : عبدالقادر الريحاوى : قلعة دمشق ص١٨، ٣٣ ، ٩٧ .

- ولقد امتاز العصر الأيوبى فى مصر وسوريا بالعمائر الحربية وذلك لتخلل عهد هذه الدولة بسلسلة من الحروب المستمرة فإهتم الأيوبيون ببناء القلاع والحصون . انظر : نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية دار المعارف طبعة ثانية سنة ١٩٧٧م ص ١٣٨ .
- وما تزال قلعة دمشق قائمه إذ أن القلاع كالأثار والمخلفات التاريخية ترتبط برباط وثيق بالتاريخ فهى شاهدة على أحداث الماضى وما أكثر ما مر بها من المعارك ووقائع الحصار إن مئات القلاع والحصون المتناثرة على قمم الجبال الرابضة على سفوح الشواهق فى سوريا ومصر والرابضة على شواطى البحار وعلى سفوح الشواهق وفى قلب الصحارى والوديان لتحدثنا عن أحداث التاريخ . انظر : عبدالرحمن ذكى (دكتور) : قلعة صلاح الدين وقلاع إسلامية معاصرة ، إدارة الثقافة العامة سلسة الألف كتاب رقم ٢٨٨ وزارة التربية والتعليم بمصر وما تزال قلعة دمشق قائمه داخل أسوار المدينة القديمة محتفظة بالقسم الأعظم من اسوارها وابراجها ولكن الأسواق المحيطة بها اليوم تحجب القلعة عن الأنظار ، فلا تكاد تظهر منها إلا أجزاء يسيره فهى تحتل الزاوية الشمالية الغربية من المدينة القديمة وكانت طوال قرون عديده ولاسيما فى العهدين الأيوبى والمملوكى حصن دمشق الحصين ومركز نشاطها السياسى والحربى فقد لعبت قلعة دمشق فى الفترة الواقعة بين القرنين الخامس والعاشر الهجريين الحادى عشر والسادس عشر الميلاديين دوراً هاماً فى تاريخ المدينة بل فى تاريخ المنطقة العربية ، فقد شهدت القلعة احداث الحروب الصليبية وغزوات المغول العديدة وعاش بها سلاطين وحكام بدءاً من ملوك الأتابكة السلجوقيين ثم سلاطين الأيوبيين وبعض من المماليك للاستزادة عن قلعة دمشق . انظر : عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ص ، غزوان ياغى : المسح الأثرى للمبانى الإسلامية فى دمشق ، دمشق الحضارة والتاريخ ، دمشق ٢٠٠٨م ص ٤٥٧ ـــ ٤٧٢ ، عبد المعين محمد طاهر : دمشق بين سقوط الفاطميين وظهور الأيوبيين ٤٦٨هـــ/ ٥٦٩هـــ ـ ١١٧٥ / ١١٧٣م دراسة إقتصادية رسالة دكتورة كلية الآداب جامعة دمشق قسم التاريخ سنة ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨م ص ١٧٧ ، أحمد الأوتانى : دمشق فى العصر الأيوبى ٥٧٠ هـــ - ٦٥٨هـــ / ١١٧٤ — ١٢٦٠م ، دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية ، التكوين للترجمة والنشر دمشق طبعة أولى ٢٠٠٧م ص ٣٠٦ ـــ ٣١٠ .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : ببرج الجهة الجنوبية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا السلطان .

٢ - الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين قامع .

٣ - الكفرة والمشركين جامع كلمة الإيمان قامع عبدة الأوثان ناشر .

٤ - العدل والإحسان حامى الحرمين الشريفين أبو بكر بن أيوب بن .

٥ - شادى خليل أمير المؤمنين أدام الله أيامه وذلك فى سنة خمس وستمائة وصلى الله على محمد وسلم .

....

(٣٠) برج فى الجهة الجنوبية بقلعة دمشق

التاريخ : ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م

عنوان النص : تأسيس

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٢٦ ، عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ٢٠٠٨م ، ص ٢٧٦ .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : ببرج الجهة الجنوبية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٤٥ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله : أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا السلطان الملك العادل المجاهد المرابط المظفر المؤيد المنصور سيف الدنيا وا .

٢ - لدين سلطان الإسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين قاهر الخوارج والمتمردين ملك الديار المصرية والشامية والأخلاطية أبو بكر بن أيوب بن شادى خليل أمير المؤمنين أدام الله سلطانه .

٣ - وبنى هذا البرج العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب أعز الله أنصاره بتولى نائبه أبى الغنائم عبد الرحمن بن سيف القرشى الملكى المنصورى سنة ستة وستمائة .

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٢٦ ، عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ، ص ٢٧٦ .

(٣١) برج الزاوية الشمالية الشرقية بقلعة دمشق

الحشوة الأولى :

التاريخ : ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م

١ - {الَذِينَ إن مَّكَّنَّاهُمْ فِي أَقَامُوا الصَّلاةَ

٢ - وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ

٣ - وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ} صدق الله العظيم (١)

(٣٢) نص الحشوة الثانية :

التاريخ : ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٢ م × ٣ م

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (٢٢ /٢٣

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (٢)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا السلطان .

---

(١) سورة الحج الآية ٤١ .

(٢) نشره : الريحاوى : قلعة دمشق ص ٢٧٧ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٢٧ .

٢ - الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين حامى الحرمين

٣ - الشريفين أبى بكر بن أيوب بتولية العبد الفقير إبراهيم بن موسى وذلك فى سنة ست وستمائة .

....

(٣٣) نقش دكة الشيخ محسن بحلب

التاريخ : ٦٠٧ هـ / ١٢١٠م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالواجهة المطلة على الصحن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ × ٣٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفرالبارز

اللوحة: رقم ٢٤

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم بعمارة

٢ - هذا الموضع المبارك مولانا السلطان

٣ - الملك الظاهر غياث الدنيا والدين أبو المظفر

٤ - الغازى بن يوسف خلد الله ملكه فى سنة سبع وستماية

....

(٣٤) نقش يعلو الباب [١] الرئيسى بقلعة حلب

التاريخ : ٦٠٨هـ / ١٢١١م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : على مصراعى الباب

المادة المنقوش عليها : بالحديد

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ٢٥

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [٢]

عدد الأسطر : عشرة أسطر

قراءة النص :

النص مقسم داخل مربعات حديدية ويعلو الباب أشكال حدوة فرس

الباب الأيمن

أمر

بعمله

مولانا

الملك

(١) هذا الباب وهو الرابع للقلعة وهو يتجه إلى الجنوب وعرضه وارتفاعه كبقية الأبواب وعلى كل من عضادتيه صورة رأس ورقبة أسد مجسده كان أحدها يضحك ولآخر يبكى ولهذا الباب غلق من حديد قد كتب أعلاه بالحديد الناثر النص . انظر : نهر الذهب : فى تاريخ حلب ص ٣٢ .

(٢) نشره : الغزى : نهر الذهب ج ١ ص ٣٢ .

الظاهر

الباب الأيسر

غازى

يوسف

فى سنة

ثمان

وستمايه [١]

....

(٣٥) نقش الجامع الكبير بقلعة حلب

التاريخ : ٦١٠ هـ / ١٢١٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالواجهة على الصحن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ × ٤٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: ٢٨/٢٧/٢٦

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

---

(١) ذكر فى كتاب نهر الذهب التاريخ الموجود على الباب المذكور هو ستمائة وسته والصحيح كما هو واضح أن التاريخ هو سمائة وثمانية .

(٢) نشره : الريحاوى : قلعة دمشق ص ٢٧٧ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٢٧ .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمله مولانا السلطان الملك الظاهر

٢ - العالم العادل المجاهد المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين أبو المظفر

٣ - الغازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف خلد الله ملكه فى سنة عشر وستمائة .

....

(٣٦) نقش برج الجدار الشرقى بقلعة دمشق [١]

التاريخ : ٦١٠ هـ/ ١٢١٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل له إطار بزخرفة مجدولة

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٣ .

(٢) نشره : عبد القادر الريحاوى ص ٢٧٧ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٢٧ .

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا البرج .

٢ - المبارك مولانا السلطان الملك العادل .

٣ - المظفر المؤيد المنصور سيف الدنيا والدين سلطا.

٤ - ن الإسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين حا.

٥ - مى الحرمين الشريفين أبا بكر بن أيوب خليل أمير المؤمنين .

٦ - أعز الله أنصاره وذلك فى سنة عشر وستمائة بتولى .

٧ - الأمير مبارز الدين إبراهيم بن موسى أدام الله أيامه .

....

(٣٧)نقش مأذنة جامع الحنابلة بدمشق

التاريخ : ٦١٠هـ / ١٢١٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى باب المأذنة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١١٠ × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٣٠

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

---

(١) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ، ص ١٦٨ .

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذه المأذنة المباركة

٢ - العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى مظفر الدين كوكبورى

٣ - بن على بن بكتكين صاحب أربل [١] أدام الله أيامه فى أيام مولانا

٤ - الملك العادل سيف الدنيا والدين أبو بكر بن أيوب فى سنة عشر وستماية

....

(٣٨) نقش برج الجهة الشمالية بقلعة بدمشق

التاريخ : ٦١٤ هـ / ١٢١٧م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة أو الشكل :

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

---

(١) هو مظفر الدين صاحب إربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبورى الذى تولى مملكة إربل بعد أبيه الأمير زين الدين على كوجك التركمانى فى سنة ٦٥٣هـ ١١٦٧م وله أربعة عشر سنة . انظر : الحوليات الأثرية العربية السورية ص ٢٥٢ .

(٢) نشره : عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ، ص ٣٩٥ .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا المكان المبارك مولانا .

٢ - الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام خليل أمير .

٣ - المؤمنين عز نصره بتولى إبراهيم بن موسى وسنقر ال ... أحمد بن أقوش رحمه الله سنة أربع عشر وستمائة.

....

(٣٩) نقش قلعة بصرى [١]

يوجد بقلعة بصرى العديد من النقوش التأسيسية فى فترات زمنية مختلفة نعرض لها فى سياقها التاريخى .

التاريخ : ٦١٥هـ / ١٢١٨م

عنوان النص: تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ٣١

حالة النقش : جيدة

---

(١) بصرى قرية من قُرى حوران ، وهى أول مدينة فتحها العرب فى الشام ، وحصنها صلاح الدين ، وضربها المغول. انظر : دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد الثالث ص ٦٧٢ .

وقلعة بصرى تضم صهريجاً ومسجداً ومستودعات وقاعات ، أما النص الموجود فهو يحيط بالمدرج ويحمل أسماء منشئيه . انظر : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٦٧ .

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا الملك العادل المجاهد المرابط سيف الدنيا وا

٢ – لدين سلطان المسلمين أبو بكر بن أيوب خليل أمير المؤمنين بتولى الفقير إلى رحمة الله مكنورس بن عبد الله الملكى

٣ – العادلى ... الأمير شهاب الدين غازى بن أيبك الركبى أعزه الله وذلك فى شهور سنة خمسة عشرة وستماية

....

(٤٠) **نقش بقلعة بصرى**

التاريخ : ٦١٥هـ / ١٢١٨م

عنوان النص: تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر أبيض

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر غائر

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

---

(١) نشره : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٦٧ .

(٢)عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٦٧ .

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم عز لمولانا السلطان السيد الأجل الملك العادل نجم الدنيا والدين أبى المظفر أبو بكر الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب سلطان الإسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين محيى العدل فى العالمين منصف المظلومين من الظالمين شهريار الشام سلطان العرب والعجم صاحب الحرمين الشريفين ملك البرين والبحرين ملك الهند والسند واليمن وملك صنعاء وعدن سيد ملوك العرب والعجم سلطان المشارق والمغارب ... الملك الأعظم نجم الدنيا والدين أدام الله أيامه وأشرق فى الخافقين أعلامه وضاعف اقتداره ...وحسب الله ونعم الوكيل .

....

(٤١) المدرسة السلطانية الظاهرية بحلب (١)

التاريخ : ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : شريط كتابى

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

(١) تعرف هذه المدرسة قديماً بالظاهرية وهى إتجاه باب القلعة وهى مشتركة بين الطائفتين الشافعية والحنفية وكان أسسها الملك الظاهر وتوفى ولم يتمها وبقيت بعد وفاته إلا أن شرع طغر بك أتابك العزيز فعمرها وأكملها سنة عشرين وستمائة وبها محراب وهى كثيرة الخلاوى للفقهاء . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٢٦٩ ، ٣٦٩ ، ابن شداد : الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٨م ، جـ ١ ص ٢١٢ ، كنوز الذهب فى تاريخ حلب جـ ١ ص ٢٩٤ ، الغزى : نهر الذهب جـ ٢ ص ٩٨ ، الأصفهانى ابى عبد الله محمد بن محمد الشهير بعماد الدين الكاتب الأصفهانى ت ٥٩٧ (حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس وهو الكتاب المسمى الفتح القسى فى الفتح القدسى) قدم له ووضع حواشية وعلق عليه إبراهيم شمس الدين ، مشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ ص ٤٧١

المقاس : ٣ م × ١م

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة : رقم ٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه المدرسة قد أمر بعمارها وإنشائها فى أيام السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين منقذ بيت الله المقدس من أيدى الكافرين اسكنة الله محال رضوانه وفسائح جناته وخلد سلطان الملك العزيز باهمه والعدل والإنصاف وأنشأها تكية وتربة ولى أمره وكافل دولته القائم بقوانين حفظه العبد الفقير إلى رحمة ربه الجليل شهاب الدين أبو سعيد طغر يل بن عبدالله الملكى الظاهرى [(٢)] عفى الله عنه وجعله مدرسة للمقرئين ومقراً للمشتغلين بعلوم الشريعة من الطائفتين الشافعية الحنفية والمجتهدين فى الأشغال المالكية طريقة الأخيار الأمثال اللذين يعينهم المدرس بها من الفرقين مشتملة على مسجد لله تعالى مشيد فيه مدفن السلطان الملك الظاهر قدس الله روحه إبتغاء له ثواب

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب جـ ٢ ص ٩٨ .

(٢) هو الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف وهو أبو الفتح وأبو منصور وكان مهيباً ، حازماً ، كثير الإطلاع على أحوال رعيته ، باسط العدل ، محب للعلماء ، أعطاه والده حلب فى سنة إثنين وثمانين وخمسمائة بعد عمه العادل توفى بقلعة حلب ليلة الثالث والعشرون من جمادة الأخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة ، ودفن بالقلعة ثم نقل إلى المدرسة السلطانية . انظر : أبى الفداء : المختصر فى اخبار البشر ص ١٤٦ ، أبى شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامةت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) وضع حواشية وعلق عليه إبراهيم شمس الدين جـ ٤ ص ٢٤٠ منشورات دار الكتب العلمية أربعة اجزاء ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ابن واصل (مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب) ص ٧٥ ، كنوز الذهب جـ ١ ص ١٠٦ ، السيد الباز العرينى : مصر فى عصر الأيوبين القاهرة ، مطبعة الكيلانى ص ٢٧٩ .

قراءة العلم ودراسة وبركة القرآن وتلاوته فجزاء الله أفضل الأجر عليه وشرط فيها أثابه الله تعالى أن يكون المدرس شافعى المذهب والإمام للصلاة فى مسجدها شافعى المذهب وكذا المؤذن غفر الله لهم أجمعين . فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين يبدلونه ان الله سمبع عليم .... عمارتها في شهور سنه عشرون وست مايه

....

(٤٢) نقش تربة [١] مثقال [٢] بدمشق

يوجد بتربة مثقال نص أعلى الضريح وهو ضريح متهدم فى وسط المكان ولا تعلوه قبه وهذا النص يوجد على شباك يطل على الشارع الرئيس بزقاق الخلالات بتربة العفيف

الموقع : أعلى قلعة المقدم .

التاريخ : ٦٢١ هـ/ ١٢٢٤م .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل به زخارف فى الإطار

موقعه بالأثر : أعلى الشباك بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١ م × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) تربة مثقال من ترب العهد الأيوبى أنشأها الأمير سابق الدين مثقال بن عبد الله الجمدار الناصرى ، توفى ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م ، ومدفون بهذه التربة ، وكان هذا الأمير خاصاً للسلطان صلاح الدين الأيوبى ، وشهد معه أكثر فتوحاته ، كيوم حطين وفتوح عكة وعسقلان . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ١٠ ص ٦٥ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية فى أوابد دمشق ص٨٢ ، ٨٣ .

(٢) وهذه التربة متهدمة من الداخل ، ولا يوجد لها قبة ، والضريح وسط المكان ، أما الجدران الأربعة فهى من الحجارة ، وأغلبها متساقط .

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة : رقم ٣٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فيعمل العاملون .

٢ – أنشأ عمارة هذه التربة المباركة الفقير إلى رحمة ربه تعالى الراج– ى .

٣ من الله غفران ربه الحج الموفق السعيد المجاهد فى سبيل الله تعالى

٤ – ناصر الدين أبو سعيد مثقال الجمدار الناصرى المعظمى فى ربيع الآخر سنة أحد وعشرين وستمائة

....

(٤٣) باب توما بدمشق

يوجد بأعلى مدخل باب توما نص تأسيس يعلوا العتب

التاريخ : ٦٢٥هـ / ١٢٢٨م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٥ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) نشره : الشهابى : النقوش الكتابية ص ٨٣ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص : [١]

١ - أمر بعمل هذا الباب والسور مولانا السلطان الملك الناصر صلاح

٢ - الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين سيد الملوك

٣ - والسلاطين داود بن المولى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن

٤ - الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب يقول العبد الفقير إلى

٥ - رحمة ربه محمد بن قرشى فى سنة خمس وعشرين وستمائة .

....

(٤٤) باب الجابية [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ١٢٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٣٦ .

(٢) هو أحد أشهر أبواب دمشق القديمة ، وهو بابها الغربى الذى دخل منه أبو عبيدة بن الجراح ، وهدمه العباسيون سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٢م ، وأعاد بناءه مع السور نور الدين زمن الملك الأيوبى الناصر داود عيسى سنة ٥٦٠ هـ/ ١١٦٥م ، وجاء تسميته بالجابية نسبة إلى قرية الجابية لأن الباب يؤدى إلى القرية المذكورة . انظر : أحمد الأيبش وقتيبة الشهابى : معالم دمشق التاريخية ص ٤٠ ، ٤١ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر .....

٢ - بعمل هذا الباب والسور مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين

٣ - سلطان الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين منصف المظلومين من الظالمين

٤ - سيد الملوك والسلاطين داود بن المولى السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان

٥ - الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب خلد الله ملكه بتولى العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن قرشى

٦ - سنة خمس وعشرين وستمائة .

....

(٤٥) نقش قلعة شيزر (٢)

التاريخ : ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٣٧ .

(٢) قلعة شيزر قلعة قديمة حكمتها أسرة بنى منقذ فى القرنين الخامس والسادس إلى أن هدمتها الزلازل فى عام ٥٥٢هـ / ١١٥٧م وأهم ما فيها اليوم برجها الجنوبى المطل على خندق يملؤه نهر العاصى ، جدد فى العصر الأيوبى وعليه النص الذى ينسب إلى الملك العزيز محمد بن الظاهر غازى سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م والبرج الثانى وهو برج باب القلعة ويبدو أنه جدد فى العصر الأيوبى . انظر :عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٧١ ، ١٧٢ .

عنوان النص : تأسيس

هيئته : شريط

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣ م × ٥٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: حفر بارز

اللوحة: رقم ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣

حالة النقش : متوسطة

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين سلطان

٢ - .... الطاهر غياث ابن الناصر بن يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين خلد الله ملكه فى حشوة صغيرة من أسفلها

٣– بتولى العبد الفقير إلى رحمة

٤– الله أبو بكر بن عثمان بن زردك

٥ - عزه برحمة الله

٦ -..... رحمه الله

(٤٦) مدرسة[١] الفردوس بحلب[٢]

وجد العديد من النقوش الكتابية بمدرسة الفردوس بحلب فى أماكن مختلفة منها ما هو بجانب المدخل الرئيسى ، ومنها ما هو كشريط كتابى على الواجهة الرئيسية ، وبداخل المدرسة كشريط كتابى التف حول الصحن والأروقة مظهراً فيه جمال الخط وحسن الإبداع

التاريخ : ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : على يسار المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٥ سم × ١٥سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) هى عمارة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدبن أبى بكر محمد زوجة الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب والدة الملك العزيز بن الملك الظاهر بنت هذه العمارة جامعاً ومدرسة وتربة ورباطاً سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م وأوقفت عليها أوقافاً عظيمة وهى بناء عظيم متقن البناء واسع الأرجاء به أعمده وبراعة فى الطراز وتبلغ ٦٠ زرعاً فى مثلها تقريباً فى منتصفها حوض واسع على شاكلة حوض السلطانية وفى شماله إيوان وعلى جانبيه المدرسة وهى شرق الصحن وغربيه الرباط والتربة وبه منبر ومحراب عديم النظير . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٣٦٩ ، أبى الفداء : (الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن على ٦٧٢– ٦٣٢ هـ/ ١٢٧٣، ١٣٣١م) المختصر فى اخبار البشر تقديم دكتور حسين مؤنس تحقيق دكتور محمد زينهم عزب ، يحي سيد حسين ، زخائر العرب رقم ٦٩ دار المعارف القاهرة ص ٢٠٧ ، النعيمى : نهر الذهب فى تاريخ حلب جـ ٢ ص ٢١٨ ، ٢١٩

(٢) تعتبر من أهم العمارة الإسلامية من حيث هندستها وتخطيطها وتتميز بأروقتها القائمة على الأعمدة التى تحيط بالصحن من ثلاث جهات مع وجود إيوان فى الجهة الرابعة ومسقوفة بمجموعة من القباب قليلة الإرتفاع لأنها بدون رقاب بإستثناء القبة التى تتوسط الحرم ، وتتميز أيضا بحجارة البناء الجيدة النحت وبابها المعقود بالمقرنصات وأركانها النادرة الشكل فهى مثمنة الأضلاع تتخللها تجاويف من الداخل ومحرابها المصنوع من الرخام الملون المتشابك مع وجود أشكال هندسية بديعة الصنع إذ يعتبر من أندر المحاريب . انظر : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ١٣٩

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة:٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/ ٥٥/٥٦/٥٧/٥٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذا

٢ -ما أنشأته الستر الرفيع والجناب المنيع عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون بنت

٣ -السلطان الملك العادل والد السلطان الملك العزيز الملك الظاهر فى أيام مولانا السلطان

٤ -الملك الناصر صلاح الدنيا والدين الملك العزيز محمد بن غازى .

....

(٤٧) مدرسة الفردوس بحلب

التاريخ : ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : شريط كتابى يعلو الواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب ، ج ٢ ، ص ٢١٩ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: ٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤

حالة النقش جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم { يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[٢] ، هذا ما أمر بإنشائه الشرف الرفيع الجناب المنيع الملكة الرحيمة عصمة الدنيا والدين ضيفه خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين ابى بكر أيوب تغمدهم الله برحمته وذلك فى أيام مولانا السلطان الملك الناصر العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك غازى بن يوسف بن أيوب ناصر أمير المؤمنين عز نصره بتولى العبد الفقير

....

(٤٨) شريط كتابى [٣] ممتد داخل المدرسة على الجدارن الداخلية بمدرسة الفردوس

عنوان النص : تأسيس

---

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٢) سورة الزخرف الآيات ٦٨ : ٧١ .

(٣) انظر : جوزت فتال ترجمة عبد الله حجار : مجلة العاديات ، فصلية ، تصدرها جمعية العاديات بحلب سنة ٢٠٠٦م، مقال:حلب وملكتها ضيفة خاتون ٥٨٠هـ-٦٤٠هـ / ١١٨٥– ١٢٤٢م ، ص ١٧٩

هيئته : مستطيل
موقعه بالأثر : على الجدران الداخلية بالمدرسة
المادة المنقوش عليها : حجر
نوع الخط : ثلث
أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز
اللوحة : ٥١/ ٥٢/ ٥٣ /٥٤ /٥٥/٥٦/٥٧/٥٨
حالة النقش : جيدة
بيانات النشر :سبق نشره [(١)]
عدد الأسطر : أربعة أسطر
قراءة النص:

لله در أقوام إذا جن عليهم الليل سمعت لهم أنين الخائفين وإذا أصبحوا رأيت عليهم تغير ألوان إذا ما أقبل كابدوه ويسخر عنهم وهو ركوع .
أطار الشوق بهم فقاموا .. وأهل الأمن فى الدنيا خشوع
أجسادهم تصبر على التعبد وأقدامهم ليلها مقيمة على التهجد لا يرد لهم صوت ولا دعاء تراهم فى ليلهم سجداً ركعاً فدنا منهم المنادى وأطربهم الشادى
يا رجال الليل جدوا .. رب صوت لا يرد
ما يقوم الليل إلا .. من له حزم وجدوا
لو أرادوا فى ليلتهم ساعة أن يناموا أقلقهم الشوق إليه فقاموا وجذبهم الوجد والغرام فهاموات وأنشدهم مريد الحضرة وبثهم وحملهم على المناجاة وحثهم
حثوا مطاياكم وجدوا .. إن كان لى فى القلوب وجودا
قد آن أن تظهر الخبايا .. وتنشر الصحف فاستعدوا

(١) نشره : النعيمى فى نهر الذهب جـ ٢ ص ٢٢٠ ، كنوز الذهب جـ١ من ٣٢٣ إلى ٣٢٥ .

الفرش مشتاقة إليهم والوسائد متأسفة عليهم النوم حرم إلى عيونهم والراحة مرتاحة إلى جنوبهم الليل عندهم أجل الأوقات فى المراتب وسامرهم عند تهجدهم يرعى الكواكب

وزارنى طيفك حتى إذا .. أراد أن يمضى علقت به

فليت ليلى لم يزل سرمدا .. والصبح لم انظر إلى كوكبه

هجروا المنام فى الظلام وخلدوا بطول المقام وناجوا ربهم بأطيب كلام وأنسوا بقرب الملك العلام لو احتجبوا عنه فى ليلهم لذابوا ولو تغيبوا عنه لحظة لما طابوا يدينون التهجد إلى السحر ويتوقعون ثم اليقظة والسهر .. أن الله تبارك وتعالى يتجلى للمحبين فيقول لهم من أنا فيقولون أنت مالك رقابنا فيقول أنتم احبتى وأنتم أهل ولايتى وعنايتى .. فشهدوه ها كلامى فاسمعوه ها كأسى فاشربوه وسقاهم ربهم شراباً طهورا إذا شربوا طابوا ثم طربوا إذا طربوا قاموا إذا قاموا هاموا إذا هاموا طاشوا إذا طاشوا جاشوا لما حملة ريح الصبا قمص يوسف لم يفض ختامه إلا يعقوب ما عرفة أهلا كنعان ومن عندهم خرج ولا يهودا وهو الحاصل .

....

(٤٩) نقش بين برجى السلام والصالح أيوب بدمشق

التاريخ : ٦٣٩هـ / ١٢٤١م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

بيانات النشر : سبق نشره [١]

المقاس : ٤٥ سم × ٢٥ سم

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 132.

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - عمل فى أيام مولانا السلطان الملك الصالح

٣ - نجم الدنيا والدين بتولى العبد الفقير يوسف الأوحدى

٤ - وذلك بتاريخ شهر شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة .

....

(٥٠) نقش ضريح الشيخ مجاهد (المدرسة المجنونية) [١] بسوق ساروجا [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤م .

عنوان النص : تأسيس

---

(١) أنشأها شمس الدين بن شروه بن حسين المهرانى الغازى المجاهد ، وتعرف اليوم باسم غريب ، وهو السبع المجانين ، أو السبع المجاهدين ، أو المدرسة المجنونية ، لأن اسم الواقف أو شهرته هو السبع المجانين ، وتقع هذه المدرسة اليوم بين جامع التوبة فى الشرق ، والشامية البرانية من الغرب ، وقد بقى منها تربة الواقف ، ولها شباك على الطريق ، والنقش الذى يدل على الوقف والواقف ، وقد جددت هذه المدرسة أو بالأحرى بقاياها فإنه لم يتبق منها إلا مسجد صغير متهدم وفيه محراب بسيط وقبور ثلاثة ليس عليها كتابات ، ولا تزال بموقعها القريب من سوق الهال ، وهى من مشيدات العهد الأيوبى ، أنشأها الأمير شمس الدين بن شروه بن حسين المهرانى ، المعروف بسبع المجانين ، وحرفت إلى سبع المجاهدين ، وهى الآن تربة ومسجد صغير تعرف بزاوية سبع المجانين . انظر : النعيمى : الدراس ج ١ص ٤٦٧ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٣٧ ، المنجد : مخطط دمشق ص ٣ ، الأطلال ص ١٤٩ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص ٢٢٠ ، ناصر محمد على الحازمى : الحياة العلمية فى دمشق فى العصر الأيوبى – ٥٦٩ ـــ ٦٥٩هــ / ١١٧٣- ١٢٦٠م معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هــ ٢٠٠٩م سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها جــ ٢ ص ٣٧٢.

(٢) يقع حى ساروجا بين العقيبة وبوابة الصالحية ، وكان يعرف قديماً بسويقة ، وكانت من الأماكن غير المعمورة إلا من بعض الترب التى ظهرت فى العهد الأتابكى ، وسرعان ما ازدهرت هذه المحلة بإنشاء المدرسة الشامية البرانية بأمر الخاتون ست الشام أخت صلاح الدين . انظر : أحمد الأيبش وقتيبة الشهابى : معالم دمشق ص ٣٠٩ : ٣١٣ .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم ٥٩

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أرخم هذه التربة الأمير شمس الدين ثروة بن

٢ - حسين المهرانى المعروف بسبع المجانين الحاجى الغازى المجاهد

٣ - فى سبيل الله توفى إلى رحمة الله فى شهر رجب سنة اثنين

٤ - وأربعين وستمائة رحمه الله ورحم من ترحم عليه ورحم جميع المسلمين .

....

(٥١) قلعة مصياف

التاريخ : ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م .

عنوان النص : تأسيس

---

(١) نشره : النعيمى : الذارس فى تاريخ المدارس ، ج١ ، ص ٤٦٧ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص ٢٢٠ ، عبد القادر بدران : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، المجمع العربى للتأليف والدراسات والترجمة ، دمشق ١٩٨٦م ، ص ١٤٩ ، Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 156. وأطلق عليها اسم المدرسة المجاهدية .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : اعلى الجدار الشمالى بالقلعة .

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٤٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٦٠

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثمانية أسطر

قراءة النص :

١ - أمر بعمارة صور مدينة مصياف وعمل .

٢ - هذا الباب المبارك المولا الصاحب

٣ - تاج الدنيا والدين أبو الفتوح بن محمد

٤ - اعز الله انصاره

٥ - بولاية الأجّل عبيد الدعوة الهادية

الجانب الثانى :

٦ - عبدالله بن ابى الفضل بن عبد الله

٧ - رحمه الله فى شهر ذى القعدة

٨ - سنة سبع واربعين وستمائه

....

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 186,187, Van Berchem, 1X1: Arabisherm.mschriften, inschriftenais syrien mesobatane meny Rbeinasien.Van Maxfreherrn.van oppenhein Eib319, 1909.

(٥٢) نقش بالمتحف الوطنى بدمشق

التاريخ : ٦٥٠ هـ / ١٢٥٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٥ × ٤٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٦١

بيانات النشر : لم ينشر

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله

٢ - عمر هذا الخان مكان مولانا السلطان الملك المعظم

٣ - العالم العادل شرف الدنيا والدين سلطان الإسلام خلد الله ملكه

٤ - ... محى العدل فى العالمين ابو عيسي مولانا السلطان ...

٥ - الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب خلد الله ملكه ...

٦ - إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته ... إلى رحمة

٧ - ربه محمد بن سنة خمسين وستمائة

....

(٥٣) قلعة دمشق : برج الزاوية الشمالية

التاريخ : ٦٥٠هـ / ١٢٥٣م

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٥ سم × ١٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - أمر بعمارة هذا البرج المبارك مولانا السلطان .

٢ - الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين قامع .

٣ - الكفرة والمشركين جامع كلمة الإيمان قامع عبدة الأوثان ناشر .

٤ - العدل والإحسان حامى الحرمين الشريفين أبو بكر بن أيوب أبي.

٥ - شادى خليل أمير المؤمنين أدام الله أيامه وذلك فى سنة خمسة وستمائة

....

(١) نشره : عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ، ص ٣٩٣ .

(٥٤) نص جامع ياقوت بقلعة بصرى [١]

التاريخ : ٦٥٤هـ / ١٢٥٨م

عنوان النص: تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر غائر

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : ثلاثه اسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمل هذه....... الحاج

٢ - شهاب الدين يوسف والد الامير الكبير ياقوت

٣ - ....رحمه الله ورحم من ترحم عليه

على جانبي النص توجد كلمات :

الحمد لله سنة أربع وخمسين وستمائة .

....

(٥٥) نص بجامع [٢] فاطمة ببصرى

التاريخ : ٦٥٥هـ / ١٢٥٩م

---

(١)انظر : عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ، ص ١٦٧ . هذا النص موجود اعلي باب الجامع

(٢) تخطيط المسجد مساحة سماوية يتقدمها رواق القبلة مكون من بلاطة يحمل سقفها سبعة عقود ، أما المأذنة فقد أسسها أيوب بن عيسى البحراني سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠١م . انظر : فرج حسين فرج : النقوش الكتابية المملوكية ، ص ٥٩٩ .

عنوان النص: تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر غائر

اللوحة : رقم ٦٢

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

٢ – بنى هذا المسجد المبارك فى سنة خمس وخمسين وستمائة .

٣ – رحم الله من دعى له ... إلى ربه ... بالرحمة

وعلى جانبى النص توجد كتابة بالحفر الغائر :

لا إله إلا الله محمد رسول الله الله وحده .

نصوص التجديد

(١) المدرسة [١] الحلوية [٢] بحلب

الموقع : يوجد هذا على المدخل على اليمين واليسار فى الواجهة الرئيسية

التاريخ : ٥٤٣ هـ / ١١٤٩م .

عنوان النص :تجديد

هيئته : شريط أعلى المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ١٢٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ٦٣

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

---

(١) ذكر : إن هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلانة أم قسطنطين ، وكانت معظمة عند النصارى ، ثم صارت مسجداً عرف بمسجد السراجين ، وذلك سنة ٥١٨ هـ/ ١١٢٤م ، واستمرت على ذلك إلى أن ملك الملك العادل نور الدين محمود زنكى مجدداً إيواناً وبيوتاً ، وجعلها مدرسة لتدريس مذهب أبى حنيفة ، ووقف عليها أوقافاً وكانت عمارتها سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩م،ـ وكانت من أعظم المدارس وأكثرها طلبة وأغزرها جانكية ، وكانت لتدريس المذهب الحنفى انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٥٥ ، نهر الذهب فى تاريخ حلب ج ٢ ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، كنوز الذهب فى تاريخ حلب ج ١ ص ٣٣٩ – ٣٤٠ ، عادل نجم عبو : المدرسة فى العمارة الأيوبية فى سوريا جـ٢ ص ٢٣ ، ابن العديم : زبدة الطلب فى تاريخ حلب تحقيق سامى دهمان دمشق ١٩٥١م جـ ٢ ص ٢١٤ ، أسعد طلس : الآثار الإسلامية والتاريخية فى حلب دمشق سنة ١٩٥٦م ص ٥٩ إلى ٦٣ ، على محمد الصلابى (الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامى بقيادة نور الدين محمود الشهيد فى مقاومة التغلل الباطنى والغزو الصليبى ، موسوعة الحروب الصليبية ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، طبعة أولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ص ٣٠٦ .

(٢) مجدد هذه المدرسة هو محمد عبد الصمد طرسوس خير الدين أبو منصور الحلبى ، كان ذا همة ومروءة ظاهرة ، له أمر نافذ فى تصرفه فى أعمال حلب ، وقد جدد كثيراً من الأماكن فى حلب وغيرها ، مثل الخانقاه القديمة ، والمدرسة الحلوية ، ومسجد فى محلة قيسرين ، ويعرف بالطرسوس . انظر : الطباخ محمد : أعلام النبلاء فى تاريخ حلب الشهباء ، تحقيق : محمد كمال ، دار القلم العربى،حلب ، ١٩٩٢م ، ط الأولى ، ج ٤ ص ٢.

(٣) نشره : أسعد طلس : الآثار الإسلامية والتاريخية فى حلب ، دمشق ١٩٥٦م ، الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب ج ١ ، ص ١٧٠ .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها جدد هذه البنية السعيدة وأنشأها مدرسة للمتفقهة على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه مولانا الأمير الأسفهسلار الأجل السيد الكبير الملك العالم العارف العادل المجاهد المؤيد المنصور المظفر الأعز الكامل نور الدين ومظهر الملة الإسلامية

٢ - بسيفه صفى الإمام بنصرة قسيم الدولة(١) وعمادها اختيار الأنام ومعزة رقى الخلافة ناصح الملة ومجدها تاج الملوك والسلاطين وجلالها حافظ بلاد المسلمين وثغرها شمس المعالى وفلكها وملكها قاهر المتمردين

٣ - قامع الملحدين قاتل الكفرة والمشركين بهلوان جهان شهريار الشام اتابك أبو القسم محمود بن زنكى بن أق سنقر ناصر أمير المؤمنين تقبل الله منه على يد محمد بن عبد الصمد الطرسوسى الفقير إلى رحمه الله فى شوال سنة ثلث وأربعين وخمسمائة

....

(٢) النص الثانى بالمدرسة الحلوية بحلب

عنوان النص : تأسيس

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالداخل اعلى الجدار الشمالى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ٢٠ سم × ٣٠ سم

---

(١) أبى شامة : عيون الروضتين ، ص ١٨١ .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٦٤

حالة النقش : متوسط

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١- بسم الله عز مولانا الأمير الأسفهسلار الأجل السيد الكبير

٢- .... الملة محل تاج الملوك والسلاطين .... حافظ بلاد المسلمين .... شمس المعالى وفلكها

٣- عبد الصمد الطرسوس الفقير إلى رحمه الله فى شوال سنة ثلث وأربعين وخمسمائة .

....

(٣) **مسجد حسان – خارج باب الجابية بدمشق**

التاريخ ٥٥٧ هـ / ١١٦٢م .

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٥ سم × ٢٠سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم٦٥

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم عمره الأمير الأجل

٢ - الاسفهسلار الكبير المقرب نجم الدين بن فخر الإسلام

٣ - أبو طالب محمد بن على كرد لوجه الله تعالى فى سنة سبع وخمسين وخمسمائة

....

(٤) مشهد الحسين بحلب

التاريخ : ٥٦٠ هـ / ١١٦٤م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى واجهة المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ سم × ٣٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر البارز

اللوحة: رقم ٦٦ ، ٦٧

حالة النقش : متوسطة

عدد الأسطر : خمسة أسطر

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٠٩ .

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم عمر مشهد مولانا الحسين بن على

٢ - ... فى أيام دولة مولانا الملك سلطان الا

٣ - اسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين أبى المظفر الغازى بن الملك الناصر يوسف بن أيوب

٤ - ناصر أمير المؤمنين فى شهر رجب

٥ - سنة ستين وخمسمائة

....

(٥) نقش أعلى البرج الغربى بقلعة حلب

التاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٧٢م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ سم × ٢٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : سطران

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 74.

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم جدد فى دولة مولانا الملك

٢ – العالم العادل نور الدين أبو القسم محمود بن زنكى بن أق سنقر ناصر أمين المؤمنين عز نصره وذلك فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

....

(٦) نقش بمتحف دمشق

هذا النص كان موجود على السور الغربى لمدينة دمشق [١] باتجاه باب الجابية

التاريخ : ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢٠ سم × ١٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

---

(١) انطلاقاً من أهمية الأمن الذى يتوفر لتحصين المدينة اعتبر السور من المعايير الحضارية التى تميز المدن إذ أن الإسلام اعتبر أن بناء الأسوار والأبراج والقلاع والحصون من الوسائل التى تحافظ على حفظ النفس والمال والعرض وهى من مقاصد الإسلام إذ أن تحصين المدينة يبدأ باختيار الموقع الذى اشترط المفكرون المسلمون فيه أن يكون حصيناً بطبيعته ويساعد الموقع المحصن تحصيناً طبيعياً على سهولة الدفاع عن المدينة لكن ذلك لا يمنع من إقامة الأسوار حولها لتحقيق هذه الغاية تحقيقاً سليماً فى ضوء الأساليب الدفاعية والهجومية آلات الحصار المستخدمة فى العصور المختلفة حيث إن تخطيط الأسوار والقلاع والحصون والأبراج وتطوير هذا التخطيط من فترة إلى إخرى كانا مرتبطين إرتباطاً وثيقاً بتطور وسائل الدفاع والهجوم وأساليبها وبصفة عامة كان التدبير فى المدن باتخاذ الأسوار والخنادق والحصون واختلفت هذه الإنشاءات الحربية مما استدعى وجود قلعة تحميها على تل المدن انظر : محمد عبدالستار عثمان دكتور : المدينة الإسلامية ، سلسة عالم المعرفة ، دولة الكويت أغسطس ١٩٨٨ ، العدد ١٢٨ ص ١٣٥ : ١٤٠ .

اللوحة: رقم ٦٩

حالة النقش :جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - جدد هذا البرج فى أيام.

٢ - مولانا الملك الناصر صلا .

٣ - ح الدنيا والدين أبو المظفر .

٤ - يوسف بن أيوب سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

....

(٧) **المتحف الوطنى بدمشق**

المكان : متحف دمشق

التاريخ : ٥٧٥ هـ / ١١٧٩م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠سم × ٥٠سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : البارز

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 93,Viet Nored, Epigrophie, syro-muslman, syrie, Vol. 7, p50.

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : عشرة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد

٢ - الله من آمن بالله واليوم الآخر

٣ - وأقام الصلاة وآتا الزكاة و

٤ - لم يخشى إلا الله فعسى أولئك

٥ - أن يكونوا من المهتدين جدد ترخيم

٦ - هذا الركن فى أيام المولى الملك

٧ - الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب محى

٨ - دولت أمير المؤمنين أدام الله أيا

٩ - مه وذلك فى شهر سنة خمس و

١٠ - سبعين وخمس مايه للهجر النبوية

....

(٨) مسجد خالد بن الوليد بدمشق

التاريخ : ٥٨٠هـ / ١١٨٤م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى المدخل

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٣٥ ، أبواب دمشق ص ٢٣٩ ، أحمد الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٣٤ .

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٥سم × ٣٥سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (٧٠)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - جدد عمارة هذا المسجد المبارك مسجد خالد بن الوليد

٢ - رضى الله عنه الفقير إلى رحمة ربه أبو البركات بن على تلميذ

٣ - الشيخ رسلان رضى الله عنه فى الأيام (هكذا) الملك الناصر صلاح

٤ - الدنيا والدين وأوقف عليه المساحة الذى بين البرج الكبير

٥ - لمصالح المسجد المذكور وعمارته أجزل الله له الثواب وطيب سعيه سنة ثمانين وخمسمائة .

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢١٣ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢١١ .

(٩) مسجد صهيب الرومى[١] بدمشق[٢]

التاريخ : ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالواجهة المطلة على الصحن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ سم × ٧٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (٧١)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره[٣]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا المشهد المبارك والقبة

---

(١) ينسب هذا المسجد إلى الصحابى الجليل سيدنا صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس ، ولقب بالرومى لأن الروم سبوه صغيراً ، وكان من المستضعفين فى مكة وهو عتيق عبد الله بن جدعان ، وقد شهد بدراً وأحداً والخندق وكل مشاهد وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتوفى بالمدينة المنورة فى شوال سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ٦٤٣هـ. للاستزادة. انظر : ابن الأثير : أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، مطبعة الصفا ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ج ٣ ، ص ٢٨ – ٣١ ، الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٣٤٢ .

(٢) يوجد هذا المسجد بحى الميدان بالقرب من باب الصلى وهو مسجد له مصلى صيفى وبه محراب ومنبر عاديان وبجانب الباب المؤدى للقبلة يوجد النص . انظر : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٠ .

(٣) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٠ ، بدون البسملة ، واختلاف فى كلمات كثيرة عن النص الوارد بالبحث .

٢ - على تربة صهيب الرومى وحسان بن ثابت الأنصارى
٣ - أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقير
٤ - إلى رحمه الله تعالى خلف بن ضرغام
٥ - مولانا الملك المعظم عيسى الملكى العادلى شهور ستة وستمائة

....

(١٠) **نقش مأذنة مسجد صهيب بدمشق**

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى باب المئذنة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم ٧٢

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : غير منشور

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - هذا المأذنة المباركة
٢ - العادل خلد الله ملكه الفقير
٣ - لرضوان ربه ....

....

(١١) نقش المناخلية [١] بجوار المسجد الأموى بدمشق

التاريخ : ٦٠٩ هـ / ١٢١٢م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ سم × ٢٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - جدد هذا الباب والخندق المبارك مولانا السلطان الملك الصالح العالم العادل المجاهد المرابط

٢ - .... سلطان الإسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين قامع الخوارج والمتمردين محى

٣ - ...... أبو بكر بن أيوب نصير أمير المؤمنين بتولى العبد الفقير يعقوب بن إبراهيم بتاريخ رمضان سنة تسع وستمائة

---

(١) المناخلية هى محلة وسوق يقع بين سوق العصرونية وشارع الملك فيصل عن طريق باب الفرج ولفظ مناخلية وهى حرفة صناعة وبيع المناخل التى يغربل بها الدقيق وغيره ، أما هى اليوم فى سوق لمستلزمات الحدادين والسباكة ، أمام باب الفرج فقد أحدثه العادل نور الدين وسماه بهذا الاسم تفاؤلا لما وجد من التفريج بفتحه. انظر : ابن واصل : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ص ٦٤ .

(١٢) نقش تربة المسجف بدمشق [(١)]

التاريخ : ٦١٧ هـ /١٢٢٠م

عنوان النص: تجديد

هيئته : شريط كتابي

موقعه بالأثر : يعلو مدخل الضريح[(٢)] الأول

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ سم × ٣٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر الغائر

اللوحة: رقم ٧٣

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [(٣)]

---

(١) منشئ هذه التربة أبو القاسم بن غنايم بن يوسف العسقلاني المعروف بالمسجف وكان أديباً طريفاً توفى سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م . انظر : ابن الجزرى : المختار من تاريخ ابن الجزرى ، المسمى حوادث الزمان وأنباءه ووفيات الأعيان من أبناءه ، تحقيق : خضر عباس ، بيروت ١٩٨٨م ص ١٧١، ١٧٢، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣٤ .

(٢) تقع هذه القبة وهى أيوبية فى غرب دمشق فى طريق المزه القديم أمام مستشفى الأسد الجامعى وأبعاد هذه القبة أربعة امتار وخمسة وتسعون سنتمتر وهى تقوم على جدار فيه نافذتان صغيرتان عن اليمين المحراب وهو مبنى بالحجارة المصقولة وقد زين بسطر من الخط النسخى الجميل ممتد من الغرب إلى داخل المحراب ثم يتم فى الجهة الشرقية من الجدار عتب فيه نص قرآنى ، أما من جهة الشرق والغرب والشمال فالقبة مفتوحة تقوم فى كل جهة منها على قوس يقوم على دعامتين عليه كتابة قرآنية من الناحية الشرقية أما الواجهات فهى الواجهة التى من الناحية الجنوبية ويتوسطها بروز حنية المحراب أما قبر المسجف فهو شمال هذه القبة بجهة الشرق بنحو مترين للاستزادة عن وصف التربة . انظر : محمد أحمد دهمان : فى رحاب دمشق دار الفكر ، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م ص ١٨٧ : ١٩٣ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٠٧ ، محمود مرسى : المرجع السابق، ص ١٤٩ ، ١٥٠

(٣) نشره : محمد أحمد دهمان : فى رحاب دمشق ص ١٨٩ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٨٦ .

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم جدد

٢ - عمارة هذه التربة المباركة ولده بدر

٣ - الدين عبد الرحمن فى شهر وكتب فى مستهل

٤ - رجب سبع وعشر وست مائه

(١٣) نقش بالباب الصغير [١] بدمشق

التاريخ : ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى عتب الباب فى حشوتين

المادة المنقوش عليها : حجر

---

(١) الباب الصغير هو أحد أبواب دمشق الأصلية السبعة التى إختطها اليونان وأعاد بناءها الرومان وسمى بالباب الصغير لأنه كان أصغر أبواب دمشق حين بنيت ودخل منها القائد يزيد بن أبى سفيان سنة ١٤ هـ / ٦٣٤م عند فتح دمشق وهو نفس الباب الذى دخل منه تيمور لنك سنة ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م وجدد الباب زمن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل شقيق صلاح الدين ويسميه العامة باب الشاغور حيث يدخل منه إلى محلة الشاغور وسمى بالباب الجديد أو باب الجديد والملك المعظم عيسى هو السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر محمد بن أيوب الفقيه الأديب الحنفى ولد بالقاهرة فى سنة ست وسبعين وخمسمائه وتوفى فى سنة أربعة وعشرين وستمائه ونشأ بالشام وحفظ القرآن وبرع فى مذهب الإمام أبى حنيفة . انظر : الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ت ٧٦٤ هـ /١٣٦٨م) تحفة ذوى الألباب ممن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب القسم الثانى حققه إحسان ليث سعيد خلوصى ، وزهير حميدان الصمصام ، منشورات وزارة الثقافة بسوريا دمشق ١٩٩٢م إحياء التراث ص ١٠٨ ، الأيبش معالم دمشق ص ٥٤ ، ابن عساكر تاريخ دمشق جـ ١ ص ١٨٥ ، السيد الباز العرينى : مصر فى عصر الأيوبيين القاهرة ، مطبعة الكيلانى ص ٢٧٨ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ، دار الرائد العربى ، بيروت ، اخرجة ذكى محمد حسن وحسن أحمد محمود ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ص ١٥٠ ، ١٥١ .

المقاس : ٥٣ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة : رقم٧٤

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر :سبق نشره [١]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله لأغلبن أنا ورسلى

٢ - إن الله قوى عزيز [٢] أمر بتجديد

٣ - هذا الباب والسور والخندق المبارك

٤ - مولانا السلطان المعظم الغازى المجاهد فى سبيل الله

٥ - شرف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين

٦ - محيى العدل فى العالمين عيسى بن المولى السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر

٧- بن أيوب خلد الله ملكه تقربا إلى الله تعالى بتولى العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن قرشى سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

....

(١٤) نقش بجامع سيدنا صهيب بدمشق

التاريخ : ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م

عنوان النص : تجديد

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٤١ .

(٢) سورة المجادلة الآية ٢١ .

هيئته : مستطيل له إطار بارز

موقعه بالأثر : على جانب الباب المؤدى لرواق القبلة

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٧٠ × ٥٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم (٧٥)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد

٢ - الله من آمن بالله واليوم الأخر جدد هذا

٣ - المسجد المبارك الحاج خلف بن خليفة

٤ - الملكى المعظمى بعهد مولانا الملك المعظم ابى الظفر عيسى [٢]

٥ - ابن الملك العادل ادام الله انصاره وذلك فى شهور سنة اربع وعشرين وستمائة

....

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٠ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٢٤ ، لم ترد البسملة والآية القرآنية فى المرجعين السابقين .

(٢) هو الملك المعظم ابن العادل شرف الدين عيسى بن العادل بن أيوب ، توفى بدمشق فى سنة ٦٢٤ هـ ودفن بقلعتها . انظر : العينى (بدر الدين محمود العينى ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، تحقيق ودراسة دكتور / محمود رزق محمود ، العصر الأيوبى ج ٤ ، دار الكتب والوثائق ، مركز تحقيق التراث ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م ، ص ٧ .

(١٥) قلعة الكهف [١]

التاريخ : ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م

عنوان النص: تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى البرج الموجود بالقلعة

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ٧٦

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم .. وعلى الله فليتوكل المؤمنون

٢ - .. العادل سراج الدنيا والدين مظفر بن الحسن أعز الله

٣ – أنصاره العبد الفقير لرحمة الله وشفاعة مواليه .. الأطهار صلوات الله على محمد

٤ – من الهجرة سنة خمس وثلثين وستماية ....

....

(١) قلعة الكهف من قلاع الإسماعيلية فى بلاد الشام ، وهى إحدى القلاع التى كانت بيد الشيعة الإسماعيلية ، وهى قلاع مصياف والرصافة والخوابى والقدموس والكهف ، للاستزادة انظر : فرج حسين فرج : النقوش الكتابية المملوكية ، رسالة دكتوراه ، ص ٧٦٥ ، ٧٦٦.

(١٦) المسجد [١] الطشتى [٢] دمشق

يوجد هذا بحى الصالحية على الواجهة الرئيسية يوجد هذا النص فى شكل دائرى .

التاريخ : ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستدير تحيط به زخرفة مجدولة

موقعه بالأثر : يعلو الشباكان الموجودان بالواجهة الرئيسية بالمسجد .

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٣٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: لوحة رقم (٧٧)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

---

(١) مسجد الطشتى مسجد صغير فى حى الصالحية له باب بالواجهة الشرقية يؤدى إلى حرم المسجد الذى يشكل المسجد ويوجد بالجدار الجنوبى المحراب وليس به منبر وبالجدار الشمالى باب صغير يدخل منه إلى ضريح مرتفع عن سطح الأرض مقدار ٣٠ سم فى حجرة صغيرة ، أما النص فموجود بالجدار الجنوبى المطل على الشارع الرئيسى وهو زقاق الخلالات بالعفيف .

(٢) هذا المسجد صغير ليس له إلا حرم له شباكان على الطريق الرئيسى وبداخل المسجد محراب صغير وعلى الواجهة نص كتابى داخل دائرة حجرية . انظر : أسعد طلس : زيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص ٢٣٨

(٣) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٨ .

قراءة النص:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - جدد هذا المسجد المبارك العبد الفقير

٣ - إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن عبد الله

٤ - أبي عبد الله الطشتي الملكي الصالحي

٥ - في شهر رمضان المبارك سنـــة سبع

٦ - وثلثين وستمائة تقبل الله منه وغفر

٧ - له ولوالديه ولجميع المسلمين .

....

(١٧) نقش باب السلامة بدمشق

التاريخ : ٦٤١ هـــ / ١٢٤٣م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى عتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم٧٨/٧٩

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 149.

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم جددت عمارة هذا الباب السعيد فى أيام مولانا السلطان الملك الصالح السيد الأجل العالم العابد المجاهد المؤيد المظفر المنصور نجم الدنيا والدين

٢ - سلطان الإسلام والمسلمين منصف المظلومين من الظالمين قاتل الكفرة والمشركين ماحى البغى والعناد دافع المفسدين فى البلاد ومعز للإسلام غياث الأنام ركن الدولة مجد

٣ - الأمة علاء الملة سيد الملوك والسلاطين أيوب بن الملك الكامل بن السلطان الملك العادل سيف الدين بن أبى بكر بن أبوب ناصر أمير المؤمنين بتولى العبد الفقير يعقوب بن إبراهيم بن موسى فى سنة أحد وأربعين وستمائة .

....

(١٨) نقش جامع الجراح بالباب الصغير [(١)] بدمشق

التاريخ : ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

---

(١) يوجد هذا الجامع خارج الباب الصغير ، ويقع لصيق المقابر وينسب إلى جراح المنيجى نسبة إلى قرية المنيجة فى غوطة دمشق ، ويعرف بمسجد الجنائز ، والمسجد شبه مهجور لبعده عن المناطق السكنية ، ومدخله من ناحية الشمال وعلى جانبيه شباكان ، ويدخل من الباب إلى رواقان شرقى وغربى ، ورواق القبلة مجدد ، والمحراب حجرى ، وجدده الجراح ثم أنشأه جامعاً الملك الأشرف موسى بن الملك العادل فى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ووقف على الجامع على الجامع قرية من أعمال دمشق ثم أحرق المسجد فى أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فجدد بنائه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النورى فى سنة اثنين وخمسين وستمائة . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٢١٩ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ٤٢٠ ، أكرم حسن العلبى : خطط دمشق ص ٣٢١ ، ٣٢٢ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

موقعه بالأثر :أعلى الباب بعتب المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢م × ٤٠سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر البارز

اللوحة: رقم ٨٠

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولم يخش إلا الله (٢)

٢ - هذا ما أمر بتجديد عمارة هذا المكان فى أيام مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين

٣ - خلد الله ملكه الإمام الأجل الكبير الغازى المجاهد المرابط مجاهد الدين محمد بن الأمير شمس الدين

٤ - محمود بن الأمير غرس الدين بن قليج الملكى الناصرى وذلك بتاريخ خامس عشر شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وستمائة وصلى الله على محمد .

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٠٧ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٠٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٨ .

(١٩) نقش سبيل عبد الرحمن العجمى بجوار مسجد منكلى [1] بحلب

التاريخ : ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م

عنوان النص : تجديد

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر: أعلى المدخل (حجر المدخل)

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٩× ٩م

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر البارز

اللوحة: ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور

عدد الأسطر : سطران

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا السبيل المبارك فى دولة مولانا السلطان الأعظم والملك المعظم سيد ملوك العرب والعجم العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر المنصور الملك الناصر صلاح الدنيا والدين حافظ

٢- بلاد الله ناصر عباد الله معين خليقة الله المظفر يوسف بن محمد بن يوسف خليل أمير المؤمنين خلد الله ملكه وأعز الله أنصاره بمحمد وآله بتولى مملوكه العبد الفقير إلى رحمة الله عبد الرحمن بن عبد الرحيم العجمى الشافعى فى سنوات سنة أربعة وخمسين وستماية من الهجرة النبوية

....

(١) يقع السبيل بجوار جامع منكلى بحلب المشهور بالجامع الرومى ومنشئة الامير منكلى بغا الشمسى الاحمدى وهو جامع لة منارة من اجمل منارات حلب انظر ٠٠الغزى :نهر الذ هب فى تاريخ حلب ص٨٨ ، فرج حسين فرج : النقوش الكتابيةالمملوكية رسالة دكتوراة غير منشورة ص٥٧٢

الفصل الثانى

دراسة وصفية

لنقوش شواهد القبور على العمائر

فى العصرين الزنكى والأيوبى

نقوش التربة الملحقة بالمدرسة الشامية (١) بدمشق (٢)

يوجد بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية ثلاثة أضرحة عليها نقوش شواهد قبور مختلفة التأريخ .

---

(١) أما وصف هذه التربة فهى تتألف من مساحة مربعة يتوسط كل ضلع من أضلاعها دخلة كبيرة مستطيلة معقودة بعقد مدبب يتوسط صدر كل واحده منها دخلة أصغر مستطيلة معقودة بعقد مدبب وكانت تشغلها نوافذ مستطيلة بواقع نافذة بصدر كل واحدة إلا أنها مسدودة والضلع الشرقى به فتحة باب الدخول المستطيلة وتنتهى جدران مربع التربة من أعلى بصفين من الأشكال الزخرفية المنفذة بالجص ويعلو جدران مربع التربة فى الأركان الأربعة أربع حنايا ركنية كبيرة ذات عقد مدبب بواقع حنية بكل ركن تشغل المسافة المحصورة بينهما أربع دخلات معقودة بعقد مدبب بكل واحدة منها نافذتين وتكون حنايا منطقة الإنتقال مع أواسطها شكل من الأضلاع يعلوه رقبة القبة ذات الستة عشر ضلعاً متبادلة مع ثمان حنايا وثمان نوافذ ويتوج هذه الرقبة القبة المفصصة والمكونة من ست عشرة فصاً وبأرضية التربة بسطه مستطيلة ترتفع عن مستوى الأرض تمتد من الشمال إلى الجنوب فوقها خمس تراكيب متجاورة بإتجاه شرق غرب وللتربة واجهة واحدة هى الشرقية التى تتوسطها فتحة باب الدخول المستطيلة ويعلوها عتب يظهر فوق منطقة الإنتقال وأواسطها وهى مكونة من ثمانية أضلاع يتوسط كل ضلع منها دخلة ضحلة بها عقد مدبب أما الأربع الأخرى فكل واحدة تحتوى على نافذتين معقودتين بعقد مدبب ثم تأتى الرقبة التى تتكون من ستة عشر ضلعاً وتتبادل فيما بينها ثمان دخلات مع ثمان نوافذ بعقود مدببة ويتوج هذه الرقبة قبة مفصصة . للاستزادة عن وصف التربة . انظر : محمود مرسى : المرجع السابق ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٢) تقع المدرسة الشامية بحى سوق ساروجا وهى المدرسة الشامية البرانية التى أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب أخت صلاح الدين سنة ٦٢٦هـ وهى من البيت الأيوبى والدة الملوك وشقيقتهم وعمتهم فهى شقيقة صلاح الدين والعادل وتورانشاه وعمة الأشرف والكامل والمعظم والصالح وغيرهم وكانت أكثر النساء صدقة وورعن وكرماً وديناً وأوصت بدارها مدرسة ، وهى الشامية الجوانية ، وأحضرت القاضى ركن الدين بن يحيا وتوفيت إلى رحمة الله فى ذى القعدة سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م ودفنت فى بيتها ثم نقلت إلى مدرستها الشامية البرانية ودفنت فى القبر الشمالى مع ابنها حسام الدين عمر المتوفى سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م ، وهذه المدرسة لها شهرة عالية فى دمشق وخارجها وكانت من أكبر المدارس الشافعية وحصنهم الحصين مثلما كانت النورية للحنفية والقمرية للحنابلة وكانت لها أوقافاً واسعة وأجريت بها عدة إصلاحات على مر العصور وأعظمها ودفنت فيها ودفن فيها الملك المعظم تورانشاه صاحب اليمن فى القبر القبلى وفى الوسط زوجها وابن عمها ناصر الدين شيركوه وابنها حسام الدين عمر بن لاجين فى القبر الثالث والمدرسة اليوم جامع عظيم . انظر : ابن شداد محمد : الأعلاق الخطيرة تحقيق سامى الدهان ص ٢٤٩ ، أبى الفداء : المختصر فى أخبار البشر ص ١٠٢ ، ابن واصل (مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب) ص ٧٥ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس جـ ١ ص ٢٠٨ ، ابن الجوزى : مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان جـ ٨ ص ٣٨٥ ، ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية د . ت ، جـ ٦ ص ٤٤٧ ، ابن القلانسى : تاريخ أبى يعلا ، حمزة بن القلانسى المعروف بذيل دمشق ص ٣٢٣ ، أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص ٢٢٤ ، الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ ٢١ ، جـ ٢٢ بيروت ص٢١ ، ٢٣ ، ابن كثير : البداية والنهاية، جـ ٨ ص ٥٦٢ ، ابن شداد : ذيل الروضتين فى أخبار الدولتين ص ١١١ ، ١١٩ ، عمر رضا كحالة : أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام ، بيروت ١٩٨٢م ، جـ ١ ص ١٥٥ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ١٢٤ ، ١٢٥ ، السيد الباز العرينى : مصر فى عصر الأيوبيين القاهرة ، مطبعة الكيلانى ص ٢٢٧ ، ويطلق عليها جامع ست الشام . انظر : أسعد طلس : ذيل الثمار ص ٢٢٣ .

(١) التركيبة الوسطى ويوجد النقش فى واجهتها الشرقية

الشاهد الأول :

التاريخ : ٥٢٧ هـ/ ١١٣٢م

عنوان النص : شاهد رأس[(١)]

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بتركيبة الضريح

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: ٨٤

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر: سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : ستة أسطر

---

(١) ويوجد بالتربة أربعة قبور للشاهنشاه بن أيوب المتوفى سنة ٥٤٣هـ ، فتح الدين بن أسد الدين شيركوه الذى توفى فى ٥٦١هـ / ١١٦٥م وبجانبة قبر المنصور حسن بن صلاح الدين الأيوبى المتوفى سنة ٥٧٥هـ ١١٧٩م وهو القبلى أما الرابع فمجهول . انظر : النعيمى : الدارس جـ ٢ ص ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، العليموى : عبد الباسط بن موسى بن محمد الشافعى) ت ٥٩٨/ ١٥٧٣م مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس عنيه بتحقيقة وتعليق حواشيه ووضع خلاصة فهارسه دكتور / صلاح الدين المنجد دمشق ١٩٤٧م ص ٢١٤ ، أبى شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى الشافعى المعروف بأبى شامةت ٦٦٥هـ) وضع حواشية وعلق عليه إبراهيم شمس الدين جـ ٣ ص ٣٣ منشورات دار الكتب العلمية أربعة اجزاء ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، هبة عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى دراسة أثرية تسجيلية ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم الأثار ، شعبة الآثار الإسلامية ، سنة ٢٠١١م ص ١٤٢ـ ١٥١ .

(٢) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١٣٢ .

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها

٢ - فان ويبقا وجه ربك ذى الجلال والا

٣ - اكرام [(١)] توفى الأمير الإسفهسلار الأجل الكبير المؤيد

٤ - السعيد المجاهد إلى رحمة الله ناصر الدين صلاح الا

٥ - سلام عدة الأنام شرف الدولة بهاء الملة مقدم جيو

٦ - ش المسلمين أبى سعيد محمد بن شيركوه سبع وعشرين وخمس مائة .

....

(٢) تربة الأمير [(٢)] علاء الدين بن زين الدين بدمشق

الموقع : تقع بسوق ساروجا غربى المدرسة الشامية البرانية وشرق التربة [(٣)] النجمية

التاريخ : ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م

---

(١) سورة الرحمن الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) هو الأمير علاء الدين بن الأمير زين الدين . انظر : محمود مرسى : دكتوراه ص ١٣٦ ، ١٣٧

(٣) تتكون التربة من مساحة مربعة لكل ضلع من أضلاعها دخله مستطيلة معقودة بعقد مدبب الدخلة الموجودة بالضلع الغربى بابها الأكثر اتساعاً يحتوى على دخلة مستطيلة فى الوسط بصدرها فتحة باب المدخل وعلى جانبيها دخلتان مستطيلتان بهما عقدان مدببان وبصدر كل واحدة منهما نافذة مستطيلة وينتهى مربع التربة من أعلى بصفيين من الزخارف الجصية تأتى أعلاها منطقة الإنتقال وهى أربع حنايا ركنية كبيرة معقودة بعقود مدببه بواقع حنية بكل ركن وبين الحنايا دخلات معقودة بعقود مدببه وتشكل حنايا منطقة الإنتقال وأواسطها شكل مثمن الأضلاع من الداخل يتوجها قبة ملساء فتحت أسفلها أربع نوافذ معقودة بعقد مدبب وبأرض القبة ثلاث تراكيب ذات قاعدة مستطيلة وهى ليست الأصلية وللقبة أربع واجهات تطل إحداها على الشارع الرئيسى وهى الجنوبية يتوسطها فتحة نافذة كبيرة معقودة بعقد مدبب وبالواجهة الشرقية نافذتان مستطيلتان والواجهة الشمالية ليس بها أى فتحات أو دخلات أما الواجهة الغربية فهى الرئيسية ويتوسطها من أسفل فتحة الباب المستطيلة يعلوها عقد مدبب يعلوه نص التأسيس وعلى جانبى الباب نافذتان مستطيلتان ويظهر فوق جدران واجهات مربع التربة منطقة الإنتقال وليس بهما أى فتحات أو دخلات ثم تأتى بعد ذلك القبة الملساء للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى : المرجع السابق ، دكتوراه ص ١٣٦ ، ١٣٧ .

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : على عتب الباب

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بارز

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (٨٥)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور كاملا [١]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - كل من عليها فان ويبقى

٣ - وجه ربك ذو الجلال والإكرام [٢]

٤ - هذا ما بنته والدة الأمير الشاب

٥ - الغريب الشهيد علاء الدين بن

٦ - الأمير زين الدين رحمهما الله فى ذى

٧ - الحجة سنة ثمان وستين وخمس مائة .

---

(١) نشره: قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٧٧ ، المنجد : خطط دمشق ص ٦٤ .

(٢) سورة الرحمن الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) التربة النجمية [(١)] بدمشق

توجد هذه التربة بجوار المدرسة الشامية الموجودة بحى ساروجا وتطل على شارع الثورة .

تاريخ الإنشاء : ٥٧٥ هـ / ١١٧٩م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل يعلوه عقد

موقعه بالأثر : شاهد رأس

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٩٠ سم × ٨٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم ٨٦

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر: غير منشور

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله

---

(١) منشئ هذه التربة نجم الدين أيوب بن شادى وهو الأخ الأكبر لأسد الدين شريكوه وهو من بلاد أذربيجان وأصلها من الأكراد من قبل الأشرف الأكراد وقد نشأ شجاعاً وخدم السلطان محمد بن ملكشاة الذى ولاه قلعة تكريت فقام فى ولايتها أحسن قيام وضبط أحوالها وكانت وفاة نجم الدين أيوب سنة ٥٦٨هـ ١١٧٢ م . انظر : أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين، جـ ١ ص ٤٣٤ ، الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ ٢٠ ص ٥٩٠ ، ابن كثير : البدايه والنهاية، جـ ٨ ص ٣٩٥ ، ابن الجوزى : (شمس الدين أبى الظفر يوسف) ت ٦٥٤ – ٦٢٥٦ ، مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، جـ ٨ حيدر أباد ١٩٥٢ ص ٢٩٥

٢ - الرحمن الرحيم

٣ - كل من عليها فان [١] هذا قبر الملك

٤ - المنصور محمد بن الملك

٥ - الناصر صلاح الدين

٦ - توفى فى مستهل جمادى الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة

....

(٤) المدرسة الشامية البرانية بدمشق

نقش التركيبة الجنوبية بواجهتها الشرقية

التاريخ : ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : على هيئة عقد

موقعه بالأثر : شاهد رأس

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ٨٧

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [٢]

---

(١) سورة الرحمن الآية٢٦ .

(٢) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ٧٧ .

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

٣ - ذو الجلال والإكرام [١] توفى السعيد الشهيد

٤ - الملك المعظم فخر الدين توران شاه[٢] الأجل نجم الدين

٥ - أيوب قدس الله روحه ونور ضريحه بالإسكندرية فى

٦ - صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة ونقل إلى دمشق

٧ - فى سنة ثمان ثم نقل إلى هنا فى شعبان سنة اثنتين وثمانين

....

(٥) **التركيبة الشمالية بواجهتها الشرقية**

التاريخ : ٥٨٧ هـ/ ١١٩١م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل لة عقد

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٩٠ سم × ٨٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

---

(١) سورة الرحمن الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) توران شاه لفظ أعجمى من مقطعين ، توران اسم البلاد الواقعة فى الجهة الشمالية الشرقية من آسيا وهى موضع الأتراك ، أو الشق الثانى كلمة شاه تعنى بالفارسية ملك . انظر : قتيبة الشهابى : مشيدات دمشق ، ص ٣٦٩ .

اللوحة أو الشكل : لوحة رقم (٨٨) .

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : ثمانية أسطر

قراءة النص :

شاهد الرأس

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - هذا قبر المولى الأمير الاسفهسلار

٣ - الأجل الغازى الشهيد السعيد

٤ - حسام الدين أبى عبد الله محمد بن

٥ - عمر بن لاجين قدس الله روحه ونور

٦ - ضريحه توفى ليلة السبت العشرين من شهر

٧ - رمضان من سنة سبع وثمانين وخمس ماية

٨ - الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا

٩ - محمد وآله وصحبته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما .

....

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ٧٧ .

المدرسة(١) الجهاركسية(٢) بدمشق(٣)

ثلاثة نصوص على الواجهة الرئيسية بشارع المدارس اثنان على النافذة اليمنى والنافذة اليسرى والثالث يعلو النافذة الوسطى وتمتد هذه الواجهة على الشارع من الجهة الجنوبية

(٦) النص الأول :

التاريخ : ٦٠٨ هـ / ١٢١١م

عنوان النص : شاهد قبر

---

(١) تتألف حالياً المدرسة من ثلاث وحدات هى الحرم والتربتان ، الحرم مستطيل ، ويوجد فى الضلع الجنوبى حنية المحراب، وفى الضلع الشمالى دخلة مستطيلة كبيرة ، أما الضلع الشرقى ففيه فتحة باب تؤدى إلى التربة الأولى ، وبالضلع الغربى باب يؤدى إلى ممر بالمخل الحالى ، أما التربة الأولى فهى مساحة مربعة بكل ضلع دخلة كبيرة مستطيلة يتوسطها دخلة معقودة فتحت بالدخلة الغربية فتحة تستخدم باباً يؤدى للحرم ، وينتهى أعلى الجدران الأربع بشبابيك بها عقود مدببة ، كل مساحة من الدخلات الأربع بها نافذتان متقاربتان بعقود مدببة ، تكون حنايا منطقة الانتقال مع أواسطها شكل مثمن الأضلاع يعلوه الرقبة ذات الستة عشر ضلعاً ، تتناول فيها ثمان حنايا مع ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة ، وبأرضية الترب تجاه تربة خاتون ة تركيبتان حجريتان مستطيلتان ، والتربة الثانية متشابهة مع التربة الأولى ، أما الواجهة الخارجية للمدرسة فهى واجهة واحدة وهى الواجهة الرئيسية ، وواجهتا التربتان متصلتان .للاستزادة عن الوصف . انظر : د / محمود مرسى المرجع السابق ص ٧٧ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣٠ .

(٢) يقال لها : الجركسية ، والشركسية بناها الأمير صارم الدين خطلبا لأستاذه فخر الدين جهاركس بن عبد الله الصلاحى من أكابر أمراء صلاح الدين ، شهد معه كل غزواته ، وهو الذى اهتم ببناء مدينة الفسطاط لما أحرقها شاور ، وبنى فى القاهرة القيسرية الكبرى المنسوبة إليه ، وبنى بأعلاها مسجداً ، وكان كريماً عالى الهمة ، وقد أعطاه العادل بنياس وتينين والشقيف ، فأقام هناك مدة ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها حتى سنة ٦٠٨ هـ/ ، ودفن بتربته بالصالحية ، وأعطى العادل إقطاعه لابنه الوحيد ، وكانت هذه المدرسة مشتركة بين الحنفية والشافعية . انظر : الذهبى "شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧م" : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، طبعة ٦١ ، حققه : بشار عواد معروف،وصالح مهدى عباس ، وشعيب الأرناؤوط ، بيروت ، ١٩٨٨م ، طبعة ٦٤ ص ٢١٩، أكرم العلبى : خطط دمشق ص١٨٢ ، النعيمى : الدارس ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ .

(٣) تقع المدرسة الجهاركسية بجبل الصالحية ، وكانت مشتركة بين الحنفية والشافعية ، وواقفها فخر الدين جهاركس الصلاحى ، وهو جهاركس الأمير الكبير فخر الدين الصلاحى ، أعطاه العادل بانياس والشقيف ، ودفن بجبل قاسيون . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ٢ ص ٤٩٦ .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٢٠سم × ٣٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر غائر

اللوحة: رقم ٨٩

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة الأمير الأسفهسلار الكبير الغازى المجاهد

٢ - فى سبيل الله تعالى ناصر المسلمين قاتل المشركين استار جهاركس العادلى الناصرى توفى

٣ - إلى رحمه الله تعالى فى العشرين من رجب سنة ثمان وستمائة وأوقف عليها

٤ - جميع القواسر السلمانية قرب سوق أركماس رحمه الله تعالى

....

(٧) النص الثانى بالمدرسة الجهاركسية

ويوجد على النافذة اليسرى بالواجهة الرئيسية الممتدة فى شارع جادة المدارس

التاريخ : ٦٠٨ هـ/ ١٢١١م

عنوان النص : شاهد قبر

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٣ ، ١٥٤ .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى النافذة الموجودة بالواجهة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٢٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم٩٠

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أرخم هذا قبر الأسفهسلار الكبير

٢ - الغازى المجاهد فخر الدين حافظ ثغور المسلمين قاتل المشركين

٣ - استار جهاركس العادلى الناصر توفى عقب عودة الغزاة فى العشرين

٤ - من رجب سنة ثمان وستمائة رحم الله من ترحم عليه وغفر لجميع المسلمين

....

(٨) النقش الثالث أسفل النصين السابقين بالمدرسة الجهاركسية

التاريخ : ٦١٠هـ / ١٢١٣م

عنوان النص: شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : اسفل ا لنصين بالواجهة الرئيسية

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٤.

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٥ × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ٩١

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ – بسم الله الرحمن الرحيم توفى الأمير .. المجاهد

٢ - .. غرس الدين بن فخر الدين

٣ - .. فى عشر جمادى الآخرة

٤ – سنة .. وستمائة .. ودفن بهذه التربة المباركة

٥ – فى ليلة الخميس فى عشر المحرم سنة عشر وستمائة

٦ - الله

....

(٩) تربة ابن سلامة الرقى بدمشق (١)

التاريخ : ٦١٠هـ / ١٢١٣م

---

(١) أما عن وصف هذه التربة : فهى مساحة مربعة بكل ضلع دخلة بعقد مدبب الدخلات فى الناحية الشمالية والغربية والشرقية ، بهم دخلتان صغيرتان مستطيلتان ، لهم عقود مدببة ، بصدر كل دخلة فتحة نافذة ومستطيلة ، ويعلو الأركان الأربعة منطقة الانتقال للقبة ، وبها النوافذ والحنايا ، ويعلو ذلك بدن القبة ، وللتربة واجهتان شمالية وشرقية ، بكل واحدة فتحت نافذة يعلوهما عتب ، وعلى عتب النافذة الشرقية يوجد نص التأسيس . للاستزادة عن الوصف .انظر : محمود مرسى : المرجع السابق، ص ١٤٧ ، ١٤٨.

عنوان النص: شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الشباك بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٧٠ × ٥٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم٩٢/٩٣

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ويَبْقَى وجْهُ

٢ - رَبِّكَ ذُو الجَلالِ والإكْرَامِ }[٢] هذا تربة العبد الفقير الغريب الراجى

٣ - رحمة ربه أبو عبد الله الحسن ابن سلامة الرقى توفى فى ربيع الآخر سنة عشر وستمائة رحمه الله تعالى .

٤ - هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة الله أبى عبد الله الحسين بن سلامة بن إبراهيم الرقى توفى شهر المحرم سنة ست وعشرين وستمائة "

....

(١٠) تربة المسجف دمشق

التاريخ : ٦١٥هـ / ١٢١٨م

---

(١) نشره : محمد أحمد دهمان : فى رحاب دمشق ص ٨٩ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٥١ .

(٢) سورة الرحمن الآيتان ٢٦ ، ٢٧ .

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ × ٢٥ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر الغائر

اللوحة: رقم٩٤

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر الفقير

٢ - إلى رحمة الله الزكى أبو القاسم بن عنا

٣ - يم بن يوسف العسقلانى المعروف

٤ - بالمسجف توفى يوم الثلثا النصف من.

٥ - ذو القعدة سنة خمس عشر وستما(ئة) .

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٨٥ .

(١١) الزاوية [١] الفرنثية [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٢١ هـ / ١٢٢٤م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١ م × ٤٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم٩٥

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

---

(١) وتتألف هذه الزاوية من مساحة مربعة ، توجد بالطرف الشرقى دخلة مستطيلة فتحت بها فتحة باب مستطيلة ويتوسط الضلع الشمالى دخلة مستطيلة معقودة بعقد مدبب ، بها نافذة تستخدم مدخلاً للتربة ، ويعلو أركان جدران مربع التربة أربع حنايا كبيرة معقودة بواقع حنية بكل ركن ، ويشغل المساحة المحصورة بينها دخلات أربعة تمثل حنايا منطقة الانتقال ، وأواسطها شكل مثمن الأضلاع ، ثم تأتى الرقبة ، وهى ذات ستة عشر ضلعاً تتبادل مع ثمانى حنايا ، وتتوج هذه الرقبة بقبة ملساء ، وهى ذات قطاع نصف دائرى ، أما الواجهة الخارجية فهى الواجهة الشمالية ، وهى الرئيسية ، ويتوسطها الباب يعلوه عتب به النص الكتابى. انظر:محمود مرسى : المرجع السابق ،ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) منشئ هذه الزاوية هو الشيخ على الفرنثى ، وكان صاحب عبادة وكرامات ، ومجاهدات ، وورد اسمه بالواو بدلاً من الراء فيقال : الفونثى ، ويقال أيضاً : الفونفى ، توفى سنة ٦٢١هـ / ١٢٢٤م ، وبنى على قبره قبة ، وقد دفن فى هذه الزاوية مع الشيخ الفرنثى كثير من أقاربه ، وما تزال هذه الزاوية قائمة فى منطقة بين المدارس بجوار المدرسة المرشدية من الغرب . انظر : أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٤٢٥، ٤٤٦ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ٢ ، ص ١٦١ .

(٣) انظر:قتيبة الشهابى:مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية،دمشق،١٩٩٥م ،ص ٥٠٢ ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٠٢ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ٢ ص ٢٠٦ .

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم { إِنَّ الَذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ

٢ - عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا ولا تَحْزَنُوا وأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَتِي كُنتُمْ

٣ - تُوعَدُونَ نحن أوليائكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها

٤ - ما تدعون نزلاً من غفور رحيم [(١)] هذه تربة الفقير إلى رحمة الله تعالى الشيخ على الفرثنى قدس

٥ - الله روحه فى العشر الآخر من جمادى الآخر سنة أحد وعشرين وستمائة .

ويوجد نص آخر أعلى العقد يقرأ (العزة لله لا إله إلا الله محمد رسول الله ومكتوب بخط النسخ البارز)

....

---

(١) سورة فصلت الآيات ٣٠ : ٣٢ .

(١٢) المدرسة [(١)] المعزية البرانية [(٢)] بدمشق

التاريخ : ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : شاهد راس

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) المدرسة مندثرة ، وبقى منها بابها الذى سجلت عليه النصوص ، أما التربة فهى مساحة مربعة بكل ضلع من أضلاعها الأربعة دخلة مستطيلة كبيرة معقودة بعقد مدبب ، يتوسط كلاً من الدخلتين بالجدارين الشرقى والغربى دخلة أصغر معقودة بعقد مدبب ، بصدرها شباك مستطيل ، فى حين تشتمل الدخلة الكبرى بالجدار الجنوبى على دخلتين مستطيلتين صغيرتين معقودتين بعقدين مدببين ، أما الدخلة التى بالجدار الشمالى فتحوى دخلة أصغر بصدرها باب التربة ، وبكل ركن من أركان مربع التربة من أعلى مثلث أفقى به حنية معقودة بعقد نصف دائرى ، ويعلوها إطار بارز يحيط بجدران التربة من أعلى ، يأتى فوقه أربع حنايا ركنية كبيرة ، بواقع حنية بكل ركن معقود بعقد مدبب ، ويحصر بينها أربع دخلات ضحلة ، تشتمل كل واحدة على نافذتين تحمل حنايا الانتقال ، ثم شكل مثمن الأضلاع يأتى فوقه الرقبة المؤلفة من ستة عشر ضلعاً يتبادل فيها ثمان دخلات مع ثمان نوافذ ، وتتوج التربة من أعلى بقبة ملساء ، أما الواجهات الخارجية للتربة فتظهر بها الشبابيك المستطيلة ، والتى يعلو كلاً منهما عتب حجرى وينتهى من أعلى بإطار حجرى بارز تظهر فوقه منطقة الانتقال وأواسطها وهى مثمنة الأضلاع بكل ضلع دخلة بها نوافذ ، ثم تأتى فوقها الرقبة فيها ثمان نوافذ تتبادل مع ثمان دخلات ذات طواقى مفصصة مشعة وتتوج هذه الرقبة قبة ملساء. انظر: محمود مرسى : المرجع السابق ص ١٠٤ – ١٠٦

(٢) تقع هذه المدرسة فى الشرق الأعلى مقابل ثانوية جودت الهاشمى ، وبنيت سنة ٦٢١هـ ، وتقع فوق الوراقة شمالى ميدان القصر ، ومنشئ المدرسة هو الأمير عز الدين أيبك استادار تقع المدرسة بزقاق الصخر ، وهى من مشيدات العهد الأيوبى ، أنشأها صاحب سرخد الأمير عز الدين أيبك استدار المعظمى ، وكان من العقلاء والأجواد ، استنابه الملك على صرخد فظهرت فيه نجابة وإقبال ، وهو واقف البرانية والجوانية .

انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج١ ص٥٥١،٥٥٠، المقريزى : السلوك ج ١ ص ٣٢٩ ، منادمة الأطلال ص ١٨٣ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : سطران

قراءة النص :

١ - هذا قبر الفقير إلى رحمة ربه كافور بن عبد الله الحر الحسامى توفى

٢ - فى ثالث وعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة رحمه الله

(١٣) المدرسة الشبلية [(٢)] بساحة الميسات بدمشق

التاريخ : ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

موقعه بالأثر : شاهد رأس

---

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٢) بنى هذه المدرسة شبل الدولة كافور الحسامى ، مملوك الأمير حسام الدين محمد بن لاجين ولد الخاتون ست الشام ، وكان ذا دين ، وأوقف على هذه المدرسة الكثير ، يروى الحديث ، محباً لفعل الخيرات والصدقات ، وقد توفى فى رجب سنة ٦٢٣ هـ/١٢٢٦م ، ودفن فى مدرسته ، وكانت هذه المدرسة لصيقة تربة العفيف أبى الفوارس من الشرق تماماً ، وقد تهدمت فنقلت من مكانها إلى حديقة مجاورة من جهة الغرب ، وأعيد بناؤها هناك ، وهى مؤلفة من ثلاثة عقود فى كل واجهة ، والضريح منحوت على عدة طبقات ، وكان إلى جوار هذه المدرسة من الشمال الخانقاه الشبلية التى درست وتهدمت ، والمدرسة اليوم أو بالأحرى التربة موجودة إلى الغرب من المدرسة البدرية فى حدائق الميسات . انظر : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ٥٣٠ ، المنجد : خطط دمشق ص ١٠٨ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

وهذه المدرسة موجودة الآن بساحة الميسات بوسط دمشق، أما عن أوقاف هذه المدرسة وما ورد بشأنها. انظر :الأوقاف فى بلاد الشام منذ الفتح العربى الإسلامى إلى نهاية القرن العشرين ، المؤتمر الدولى السابع لتاريخ بلاد الشام ٢٠٠٦م المجلد الثانى ، القسم الأول سوريا منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية عمان ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م ص ١٢١ .

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٣٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة رقم ٩٧/٩٦

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

شاهد الرأس :

١ - هذا قبر الفقير إلى رحمة ربه القدير شبل الدول

٢ - كافور بن عبد اللاه الحر الحسامى

٣ - توفى فى ثالث وعشرين من شهر رجب

٤ - سنة ثلاث وعشرين وستمائة رحمه الله

(١٤) **ضريح ضرار بن الأزور ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م**

بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر ضرار بن الأزور صاحب رسول الله ﷺ صاحب الغزوات المشهورة والمواقف المشكورة فى فتوح الشام وغيره رضى الله عنه وجدد هذا المكان المبارك وعمل المسجد الفقير إلى الله تعالى أحمد القرعونى غفر الله له فى سنة أربع وعشرين وستمائة .

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٦١ ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١١٠ .

(١٥) تربة[١] محمود بن زنكى[٢] بدمشق

الموقع : تقع تربة محمود بن زنكى بشارع عين الكرش المتفرع من شارع بغداد بدمشق .

التاريخ : ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م .

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

المقاس : ١٣٥سم × ٥٠ سم

نوع الخط : ثلث

---

(١) وهذه القبة عبارة عن مساحة مربعة بكل ضلع دخلتان معقودتان بعقد مدبب ، وتوجد حلية المحراب بالجهة الجنوبية ، وتوجد فتحة الباب فى الضلع الشمالى ، ويوجد مثلث أفقى بالأركان الأربعة أعلاه حنايا منطقة الانتقال ، وتكون حنايا منطقة الانتقال وأواسطها شكل مثمن الأضلاع يأتى فوقه الرقبة تتبادل فيها ثمانى حنايا مع ثمانى نوافذ بها عقود مدببة ، فوقها قبة ملساء ، ويوجد بالتربة تركيبتان حجريتان ، كل واحدة تتكون من شكل مستطيل يعلو أحدهما الآخر ، والعلوى أصغر من السفلى ، ولا يوجد شواهد قبور على التركيبة ، وللتربة واجهة واحدة هى الشمالية يتوسطها فتحة باب الدخول يعلوه عتب عليه النص الكتابى ، وتظهر عناصر منطقة الانتقال من الخارج وبها ست عشرة دخلة بهم ثمانية نوافذ وثمانية حنايا وجميعها معقودة بعقود مدببة ، وله مئذنة متواضعة ، وجددت القبة حديثاً ، والجزء الشمالى الشرقى من المسجد قديم وما عداه فحديث . للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى : المرجع السابق ص ١٥٣ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٢) هو نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى بن مودود صاحب قرقيسيا وهو ابن أخى نور الدين محمود، توفى سنة ٦٢٤هـ ومحمود بن زنكى هو غير السلطان محمود بن زنكى الملقب بالشهيد .

انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ١٣٣ ، ٣٤٨ ، ابن القلانسى : تاريخ أبى يعلا حمزة بن القلانسى المعروف بزيل دمشق ص ١١٦ ،١١٧ ، صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ، بيروت ، ١٩٤٩م ص ٨٣ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣١ ، حسين مؤنس : دكتور : أطلس التاريخ الإسلامى ، طبعة أولى ، الزهراء للإعلام العربى القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ص ٣٠٩ .

- أما عن قرقيسيا فهى تقع عند ملتقى نهر الخابور بنهر الفرات . انظر : ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م) ضبطه وحققه وعلق على حواشية دكتور : جمال الدين الشيال ص ٣٠ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم٩٨

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر :سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة الله نور الدين أبو القاسم

٢ - محمود بن زنكى بن ممدود بن زنكى أقاسنقر صاحب قرقيسيا قدس الله روحه ونور ضريحه

٣ – بمحمد النبى وآله وكان وفاته الأربعاء أربع وعشرين من جمادى الأول سنة أربع وعشرين وستماية .

٤ - انتقل الملك الظافر حسام الدين بن الشاب المنغص عثمان بن محمود توفى فى يوم الأحد

٥ - خامس والعشرين من شوال سنة خمس وثلاثين وستماية ودفن هو ووالده فى ضريح واحد رحمهما الله .

....

(١٦) ضريح[٢] سيدنا بلال الحبشى بدمشق

التاريخ : ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م

---

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل الثمار ص ٢٢٥ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٨٥.

(٢) توجد هذه المقبرة بالباب الصغير ، وهى قبة لها جدران حجرية ، وبابها من الغرب يؤدى إلى ممر ضيق فيه قبور أهمها حائط ثانية بها فتحة باب تؤدى إلى قبة الضريح ، وبداخله يوجد تربتان : واحدة لسيدنا بلال ، والثانية قيل : لعبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنهما . انظر : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص١٩٨ .

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى المدخل

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٣٥ سم × ٨٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم (٩٩)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر بلال بن رباح

٢ - مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين

٣ - وهو مولى أبا بكر الصديق خليفة رسول الله توفى بلال فى ست وعشرين

٤ - الهجرة النبوية وكان مولده ..... وحين موته كان بضع وستين سنة ودفن فى هذه التربة

٥ - وكان إسلام بلال .... رحمهم الله وجدد هذا المكان فى سنة خمس وعشرون وستماية .

....

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص١٩٨ .

(١٧) المدرسة[١] الجهاركسية[٢] بدمشق

الموقع : تقع على جبل قاسيون [٣] اتجاه تربة خاتون [٤].

التاريخ : ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م .

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته :مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب

---

(١) تتألف حالياً المدرسة من ثلاث وحدات هى الحرم والتربتان ، الحرم مستطيل ، ويوجد فى الضلع الجنوبى حنية المحراب، وفى الضلع الشمالى دخلة مستطيلة كبيرة ، أما الضلع الشرقى ففيه فتحة باب تؤدى إلى التربة الأولى ، وبالضلع الغربى باب يؤدى إلى ممر بالمخل الحالى ، أما التربة الأولى فهى مساحة مربعة بكل ضلع دخلة كبيرة مستطيلة يتوسطها دخلة معقودة فتحت بالدخلة الغربية فتحة تستخدم باباً يؤدى للحرم ، وينتهى أعلى الجدران الأربع بشبابيك بها عقود مدببة ، كل مساحة من الدخلات الأربع بها نافذتان متقاربتان بعقود مدببة ، تكون حنايا منطقة الانتقال مع أواسطها شكل مثمن الأضلاع يعلوه الرقبة ذات الستة عشر ضلعاً ، تتناول فيها ثمان حنايا مع ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة ، وبأرضية التربة تركيبتان حجريتان مستطيلتان ، والتربة الثانية متشابهة مع التربة الأولى ، أما الواجهة الخارجية للمدرسة فهى واجهة واحدة وهى الواجهة الرئيسية ، وواجهتا التربتان متصلتان .

للاستزادة عن الوصف . انظر : د/ محمود مرسى : المرجع السابق ص ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣٠ .

(٢) يقال لها : الجركسية ، والشركسية بناها الأمير صارم الدين خطلبا لأستاذه فخر الدين جهاركس بن عبد الله الصلاحى من أكابر أمراء صلاح الدين ، شهد معه كل غزواته ، وهو الذى اهتم ببناء مدينة الفسطاط لما أحرقها شاور ، وبنى فى القاهرة القيسرية الكبرى المنسوبة إليه ، وبنى بأعلاها مسجداً ، وكان كريماً عالى الهمة ، وقد أعطاه العادل بنياس وتينين والشقيف ، فأقام هناك مدة ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها حتى سنة ٦٠٨ هـ/ ، ودفن بتربته بالصالحية ، وأعطى العادل إقطاعه لابنه الوحيد ، وكانت هذه المدرسة مشتركة بين الحنفية والشافعية . انظر : الذهبى "شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧م" : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، طبعة ٦١ ، حققه : بشار عواد معروف،وصالح مهدى عباس ، وشعيب الأرناؤوط ، بيروت ، ١٩٨٨م ، طبعة ٦٤ ص ٢١٩، أكرم العلبى : خطط دمشق ص١٨٢ ، النعيمى : الدارس ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ .

(٣) جبل قاسيون يشرف على دمشق من جهتها الشمالية . انظر : قتيبة الشهابى وأحمد الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٤٢٩ .

(٤)انظر : ابن طولون " محمد بن على بن أحمد الصالحى الحنفى ت ٩٥٣ هـ/١٥٤٦م : القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٩م ص ١٣٥ .

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٣٥ سم × ٢٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النشر : سبق نشره [١]

حالة النقش : متوسط

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة العبد الفقير

٢ - لمولاه الكبير أبو المنصور استار وفخر الأمراء عمدة الدولة الصلاحية

٣ - جهاركس [٢] بن عبد الله الناصرى ودفن بهذه التربية المباركة

٤ - ليلة الخميس عشر سنة ست وعشرين وستمائة

....

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٣ ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ٨٤ .

(٢) كلمة جهاركس : لفظ أعجمى ، معناها : أربعة أنفس معربة ، وأستار : والأستار أربع أواق ، وهو الاسم الذى عرف به فخر الدين جهاركس . انظر : ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد أبى بكر بن خلكان ت ٦٠٨هـ / ١٢١١م) : وفيات الأعيان فى أنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ثمانية مجلدات ، ج ١ ص ٣٨١ .

أما المدرسة فقد زارها كارل فى ١٣٣٥م ، وقال : إنها مسجد له ثلاث قباب يسميه الناس جامع الشراكسة ، وبعد ذلك نشر سوفاجيه صورة لقبابها ، وقد رممت حديثاً ، انظر : أكرم العلبى : المرجع السابق ص ١٨٢

(١٨) مسجد [١] **محيى الدين بن عربى** [٢]

التاريخ : ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بجوار باب الضريح من الداخل

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: لوحة رقم (١٠٠)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

---

(١) يقول النعيمى : مما جدد بصالحية دمشق عمارة السلطان ، وبها منبر لطيف ، ومحراب ، وضريح ، ويوجد بها ضريح ابن عربى ، ولأجله بنى السلطان هذا البناء العجيب ، والجامع مؤلف من صحن عظيم فى غربه رواق عظيم ، به أربعة أعمدة ، وله محراب خشبى ، وفى الزاوية الجنوبية الشرقية سلم حجرى يترل منه إلى قبة الضريح الذى يتوسط الغرفة المزخرفة بالقاشانى البديع المنقوش ، وإلى جانب القبر قبر ولديه سعد الدين وعماد الدين ، والأمير المجاهد عبد القادر الجزائرى ، وبعض عظماء الأتراك انظر : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٥ .

ويعد جامع محيى الدين بن عربى أول جامع عثمانى بدمشق ، إذ أمر ببنائه السلطان سليم العثمانى سنة ٩٢٢ هـ/١٥٢٣م ، وبنى على ضريح الشيخ محيى الدين بن عربى الذى لم يكن له أهمية خاصة إلا عندما تعهده السلطان سليم والولاة العثمانيون من بعده ، ونقش على بابه بيت من الشعر يؤرخ لتاريخ بنائه، وهو : سليم بنى لله قبراً ومسجدا قد تم فى تاريخه خير جامع

انظر : أكرم العلبى : خطط دمشق ، ص ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٤ .

(٢) هو الشيخ محيى الدين بن عربى الحاتمى الطائى الأندلسى ، طاف كثيراً من البلدان ، واستقر فى دمشق ، وله مصنفات أشهرها : الفتوحات المكية ، وتوفى فى دمشق سنة ٦٣٨ هـ ، ودفن فى تربة ابن الركن فى الصالحية.

انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ، ص ١٥٦ .

(٣) نشر هذا النص أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٣٤ .

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

٢ - وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم

٣ - بالمهتدين [1] هذا قبر الفقير إلى الله عبد الله محمد بن على بن محمد

٤ - أبى أحمد بن العربى الطائى الحاتمى رضى الله عنه .....نوح فى سحر الليل

٥ - الجمعة باقى نسر من ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين وستمائة وصلى الله عليه سيدنا محمد

....

(١٩) تربة الملك الكامل بدمشق

التاريخ : ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢٥ سم × ١٥سم

نوع الخط : ثلث

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [2]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

---

(١) سورة النحل الآية ١٢٥ .

(٢) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٨٧ .

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم

توفى السلطان الشهيد الملك الكامل ناصر الدنيا والدين أبو المعانى محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب توفى بين العشائين ليلة الخميس الثانى والعشرين من شهر رجب سنة خمس وثلثين وستمائة .

....

(٢٠) تربة[١] ريحان[٢] بدمشق

التاريخ : ٦٤١هـ / ١٢٤٣م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب النافذة بالوجهة الجنوبية بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٧٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٠١

---

(١) تقع التربة فى حى الشركسية بجادة العفيف،وتتكون من مساحة مربعة بكل ضلع من أضلاعها الأربعة دخلة بها عقد مدبب ، وبالدخلتين الشمالية والجنوبية نافذة سدت حديثاً ، وبالدخلة الغربية فتح باب لدخول التربة ، ويوجد أربع حنايا ركنية معقودة بعقد مدبب فى الأركان الأربعة ، يتوسطها أربع دخلات معقودة ، لكل واحدة نافذتان ، وتتكون حنايا منطقة الانتقال وأواسطها بشكل من الأضلاع تأتى فوق رقبة القبة تتبادل فيها ثمان نوافذ مع ثمان حنايا معقودة بعقود مدببة ، تتوج هذه الرقبة قبة ملساء ، أما الواجهات فإن الواجهة الجنوبية هى الواجهة الرئيسية بها نافذة يعلوها عتب حجرى عليه النص الكتابى. للاستزادة عن الوصف.انظر: محمود مرسى " دكتوراه " : ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢) منشئ هذه التربة هو ريحان بن عبد الله ، عتيق الملك المعظم عيسى بن الملك العادل . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٤٧٣ ، قتيبة الشهابى : المرجع السابق ص ١٦٩ .

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هاذه دارنا الذى نحن فيها دار حق وما سواها يزول

٢ – فاعتبر ما اسطعت دار بها عن خليل يقضى بك التحويل يؤانسك فيها مثلما يؤنس الخليل حبيبه الموت باب.

٣ - وكل الناس داخله ياليت شعرى هاذى الباب والدار هاذى تربة العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى .

٤ - ريحان بن عبد الله عتيق الملك المعظم بن الملك العادل رحمه الله الملك العزيز ... العادل .

٥ - رحمه الله فى سنة واحد وأربعين وستماية رحمه الله ورحم من ترحم عليه ورحم جميع المسلمين .

....

(٢١) **تربة أرغون الحافظية [٢] حى المزرعة بدمشق**

التاريخ : ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : شريط دائرى

موقعه بالأثر : بالمتحف الوطنى

المادة المنقوش عليها : خشب

المقاس : أشرطة كتابية

نوع الخط : ثلث

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٧٠ .

(٢) من ترب العهد الأيوبى وتنسب لخاتون أرغون الملقبة بالحافظية ، ويُظن أن التابوت الموجود حالياً بالمتحف والموجود عليه النقوش الكتابية كان موجوداً بتربتها . انظر : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٦١ .

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر البارز
اللوحة: رقم ١٠٢/١٠٣/١٠٤/١٠٥/١٠٦
حالة النقش : جيدة
بيانات النشر : سبق نشره [١]
عدد الأسطر : سطر واحد
قراءة النص:

هذا ضريح الست الجليل الكبيرة المعظمة الملكة فخر الخواتين عصمة الدنيا والدين بختى خانون ابنه السلطان الملك معز الدين قيصر شاه ابن السلطان السعيد الشهيد ملك ملوك الروم والأرمن قليج أرسلان قدس الله لوحه ونور ضريحه ؛ وذلك فى مستهل شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستمائة .

....

(٢٢) التربة القيمرية [٢] بالصالحية بجادة المدارس بدمشق
التاريخ : ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 214.

(٢) منشئ هذه التربة الأمير سيف الدين أبو الحسن يوسف بن أبي الفوارس موسك القيمري الكردى ، صاحب البيمارستان بجبل الصالحية ، وكان من جملة الأمراء وأبطالهم المذكورين ، وتوفى بنابلس ونقل ودفن بتربته التى هى فى اتجاه البيمارستان بسفح قاسيون بالصالحية وتقع فى حى القيمرية وهو إلى الشرق من الجامع الأموى وقد كان حى قديماً يسمى الحريمين عندما أنشأ بها الأمير ناص الدين أبو المعالى حسين القيمرى الكردى أحد قواد الملك الناصر يوسف الأيوبى الثانى المتوفى ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨م مدرسة القيمرية الجونية أطلق اسم المدرسة على الحى وقد كانت القيمرية فى جميع العصور أهم أحياء المدينة وقربها من الجامع الأموى وكانت تلعب دوراً كبيراً فى انتشار أصحاب الحرف الدقيقة بها . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ٢٧١ ، أحمد الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٤٦٣ ، ٤٦٤ .
وتتألف هذه التربة من مساحة مستطيلة تضم بداخلها شكل مربع ، بكل ضلع دخلة معقودة ، الدخلتان الموجودتان بالضلعين الشمالى والجنوبى تحتويان على دخلتين مستطيلتين ، يصدرهما نافذتان إحداهما حولت إلى باب للدخول إلى باب التربة ، وهى الغربية ، ويشغل كل ركن من الأركان العليا مثلثين مقلوبين ، وتحول المربع إلى شكل اثنا عشرى الأضلاع يمثل رقبة القبة ، وتتوج هذه الرقبة قبة ملساء ، وتتوسط أرضية التربة تركيبة مستطيلة تخص الأمير سيف الدين ، وبجانبه تركيبة أخرى أصغر لابنه الأمير محمد ، أما الواجهات الخارجية : فالواجهة الجنوبية هى الرئيسية للتربة بها نافذة من أسفل يعلوها عتب عليه النص الكتابى . للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١٦٠ ، ١٦١ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٣٢

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الضريح

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٩٠ سم × ٢٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٠٧

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت هذا تربة الفقير إلى الله

٢ - تعالى الكبير المجاهد المرابط ركن الإسلام كهف الإنام مقدم الغزاة والمجاهدين

٣ - سيف الدين أبي الحسن ابن الأمير أسد الدين يوسف بن أبو الفوارس بن موسك القيمرى

٤ - توفى إلى رحمة الله تعالى ليلة الأثنين الثلاثين من شعبان سنة أربع وخمسين وستماية رحمه الله ورحم من ترحم عليه .

أما الضلعان الآخران ففيهما :

هذا قبر الطفل المنغص على حيات الدنيا الأمير محمد بن الأمير سيف الدين أبي الحسن بن يوسف بن أبو الفوارس القيمرى توفى فى شهر صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة .

---

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل الثمار ص ٢٤٧ ، قتيبة الشهابي : النقوش الكتابية ص ٨٠ .

(٢٣) نص المتحف الوطنى[١] بدمشق

التاريخ : ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧م

عنوان النص : شاهد قبر

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : داخل المتحف

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٥سم × ١٢٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بارز

اللوحة: رقم ١٠٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون

٢ - أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما

٣ - الحياة الدنيا إلا متاع الغرور[٣]هذه تربة الشيخ الأجل الأمير شهاب الدين

٤ - محمد بن أبى بكر بن حسين الشاوى والذى توفى فى سادس

٥ - عشر من شعبان المبارك فى سنة خمس وخمسين وستمائة من الهجرة النبوية

---

(١) ذكر أن النص كان فى المدرسة الإقبالية وهى تقع غرب المدرسة الشافعية وقد بقيت مفتوحة حتى سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م وجعلت مدرسة للبنات بعد ذلك ثم تحولت إلى مدرسة للبنين وآثارها ظاهرة فى البيوت الواقعة مقابل حمام الملك الظاهر . انظر: النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس جـ ١ ص ٤٧٤ ، أكرم العلبى: خطط دمشق ص ١٧٢ .

(٢) نشره : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ٤٧٤.

(٣) سورة آل عمران الآية ١٨٥ .

الفصل الثالث

نصوص الوقف

دراسة وصفية لنقوش الوقف والمراسيم

بالعمائر فى العصرين الزنكى والأيوبى

(١) المدرسة المقدمية [(١)] بحلب

تاريخ الإنشاء : ٥٦٤ هـ / ١١٦٩م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى عتب الباب بالمدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٢٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم ١٠٩

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر : سبق نشره [(٢)]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وقفه إلى الله تعالى

٢ - فى أيام الملك العادل محمود بن زنكى بن أق سنقر عز نصره

٣ - الفقير إلى رحمه الله محمد بن عبد الملك بن محمد فى

٤ - سنة أربع وستين وخمس مايه رحم الله من قرأه ودعا بالمغفرة

٥ - على أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه

....

(١) منشئ هذه المدرسة عز الدين عبد الملك المقدم ، ابتدء فى عمارتها سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وتقع هذه المدرسة فى حلب بدرب كان يسمى قديماً بدرب الحطابين. انظر : الغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب

جـ ٢ ص ٥٨.

(٢) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 58 ,59.

(٢) المدرسة [١] النورية [٢] الكبرى بحلب [٣]

التاريخ : ٥٦٧ هـ / ١١٧١م .

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر: بعتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢٥٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١١١

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٤]

---

(١) ولقد زار هذه المدرسة ابن جبير فى رحلته وقال من أحسن مناظر الدنيا منظراً مدرسة نور الدين رحمه الله وبها قبره وهى قصر من القصور الأنيقة ، يصب فيها الماء فى شاذوران ، وسط نهر عظيم ثم يمتد فى ساقية مستطيلة إلى أن يقع فى صهريج كبير وبها يحكم قاضى من القضاة الحنفية . انظر : ابن جبير : رحلة ابن جبير ، دار صادر ص ٢٥٧ .

(٢) تقع فى خط الخواصين أنشأها الملك العادل محمود بن زنكى وهو محمود بن أبى سعيد زنكى بن اقاسنقر التركى بن الملك العادل نور الدين أبو القاسم ولد بحلب فى شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة ودخل قلعة حلب فى سنة إحدى وأربعين ولة ثلاثون سنة وكان أعدل ملوك زمانة بالإجماع وأكثرهم جهاداً واتقاهم لله تعالى فقد احسن إلى العلماء وأكرمهم وبنى دور العدل وحضرها بنفسه ووقف على المرضى وعلى الضعفاء والأيتام والمجاورين وأمر بإستكمال سور المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعمر الربط والخوانق والبيمارستانات وبنى الجسور والطرق والخانات وكثر الفرنج والأرمن وتوفى فى سنة تسع وستين وخمسمائة . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ٦٠٦

(٣) أما عن تخطيط المدرسة فتتكون من اربعة أواوين بها صحن فى الوسط أكبرها إيوان القبلة ويطل على الصحن اما الإيوان الشمالى فهو متهدم ويوجد بها ضريح نور الدين وقبة الفريدة ، والمدرسة بها اليوم جامع وخطبة ، وجزء منها كبير متهدم .

(٤) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 66. ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ٦٢ : ٦٥ .

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الملك الزاهد نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى أق سنقر

٢ - ضاعف الله ثوابه ووقفها على أصحاب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه ووقف عليها وعلى الفقهاء والمتفقهه

٣ - بها جميع الحمام المستجد بسوق القمح والحمامين المستجدين بالوراقة بظاهر باب السلامة والدار المجاورة لهما والوراقة بعوينة الحما وحنينة

٤ - الوزير والنصف والربع من بستان الجوزة بالأرزة والأحد والعشرين حانوتاً خارج باب الجابية والمساحة الملاصقة لها من

٥ - الشرق والتسعة حقول بداريا على ما نص وشرط فى كتب الوقف رغبة فى الأجر والثواب وتقدمه بين يوم الحساب فمن

٦ - بدله بعد ما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وذلك فى مدة آخرها شعبان سنة سبع وستين وخمسمائة .

....

(٣) نقش وقفية بالمدرسة العصرونية[1] بدمشق

التاريخ : ٥٧٥هـ / ١١٧٩م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

---

(١) كانت تقع المدرسة العصرونية داخل بابى الفرج والنصر شرق قلعة دمشق وهى من مشيدات العهد الأيوبى ، أنشأها الأمير شرف الدين بن عبد الله محمد بن أبى عصرون الموصلى الدمشقى ، وقد زالت المدرسة وتحول مكانها إلى محلات تجارية وبقى النص على جزء من الواجهة . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ٣٩٨ ، قتيبة الشهابى : أسواق دمشق القديمة ، ص ٩٠ .

موقعه بالأثر : أعلى المدخل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ سم × ٣٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم١١٢/١١٣/١١٤

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ – لا إله إلا الله محمد رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه الدار المباركة المولى الجليلة الخاتون الحاجة عصمت الدين زهراء خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين غفر الله لهما ابتغاء مرضات الله

٢ – مدرسة وقفت على الفقهاء الشافعية وإقامة الصلوات الخمس وعلى من يقرأ القرآن العظيم ... وخدامها وعتقائها ومن بعدهم على

٣ – الفقراء والمساكين وعلى جهات وقف ذلك والموقوف على ذلك

٤ – الدار وقرية برقوم من عمل حلب والثلث من أرض شام بصرى وقرية ... من البقاع وحمام الجديد ببصرى والثلث من ... المرج وسبعة عاشر سهم من قرية البقاع

....

(١) نشره : قتيبة الشهابي : أسواق دمشق القديمة ، ص ٩٠ .

(٤) نقش وقفية [١] بالمسجد الكبير بقلعة حلب

التاريخ : **٥٧٥هـ / ١١٧٩م**

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالجدار الشمالى المطل على الصحن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : **٤٠ سم × ٢٠ سم**

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم **١١٥/١١٦/١١٧/١١٨/١١٩**

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ – فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ.

الجزء الأيمن :

ما وقف الفقير إلى رحمه الله شاذبخت الملكى العادلى

الجزء الأوسط :

على المسجد المقام بالقلعة

---

(١) يوجد هذا النص على الجدار الشمالى المطل على الصحن ، وكان يوضع كغطاء للبئر الموجودة بصحن المسجد ، ووضع فى فترة لاحقة فى مكانه الحالى .

(٢) نشره : الغزى : نهر الذهب ج ١ ص ٣٢ .

الجزء الأيسر :

المنصورة بالقرية المعروفة ببنيايل [١] وقفاً مؤبداً

الجزء الأوسط :

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

....

(٥) نقش المدرسة الريحانية [٢] بدمشق

التاريخ : ٥٧٥هـ / ١١٧٩م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٧٥ سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم١٢٠

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

النص بمتحف دمشق

---

(١) بنايل قرية من قرى محافظة إدلب . انظر : الغزى : نهر الذهب ج ١ ص ٣٢ .

(٢) أنشأها جمال الدين ريحان الطواشى ، وكان خادماً لنور الدين الشهيد ووالياً للقلعة والسجن ، والمدرسة درست والنص موجود بالمتحف الوطنى بدمشق. انظر : قتيبة الشهابى: النقوش الكتابية ص ١٥٧ .

(٣) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 97. ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٧، ولم يورد النص كاملاً .

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة المباركة الأمير جمال الدين بن ريحان

٢ - بن عبد الله على المتفقهة بها على مذهب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة

٣- النعمان بن ثابت رضى الله عنه ووقف عليها جميع البستان الخراجى المعروف بأرض

٤ - الجوارى والأرض المعروفة بدقة العنان ... بأرض القطايع والجوزتين

٥ – البرانية والجوانية بأرض الخامس والنصف والثلث من الريحانية والاسطبل المعروف

٦ – بعمارية وثغر الوحى وذلك معروف بشهور فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين

٧ – يبدلونه إن الله سميع عليم وذلك فى شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة

....

(٦) نقش جامع الجراح بدمشق

التاريخ : ٥٧٨ هـ / ١١٨٢م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - أمر بوقفه وحبسه الملك المجاهد صلاح الدين الناصرى وذلك....وفقه الله

٢ - تعالى خالصاً مخلصاً وأوقف له الخان المعد للحاكه لقضاء مصالحه لله تعالى له

٣ - حرمة المساجد ركن الصلاة والأزكار ومن الجانب الثانى برسم القبر المسمى معاوية

٤ - إلى يوم القيامة وذلك فى سادس عشر المحرم سنة ثمان وسبعين

٥ - وخمسمائة تجاب باب الصغير من ذلك المدفن الذى من قبلى التيكة المعروفة بإنشاء الواقف

٦ - قبالة مسجد الجراح وذلك جميعه وقفاً مؤبد وحبس محرم لا يباع أصله لمرور الدهر ولا ينقص بويحه ولا لأحد من سبيل الله .

....

(٧) نقش وقفية البيمارستان النورى بدمشق

التاريخ : ٥٨٢ هـ / ١١٩١م

عنوان النص : وقفية

هيئته مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب الموجود بوسط الجدار الشرقى للدركاة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : على أرضية بيضاء

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٠٧ .

اللوحة: رقم ١٢١
حالة النقش : متوسط
بيانات النشر : سبق نشره [(١)]
عدد الأسطر : ثمانية اسطر
قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم والذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا مناً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف [(٢)] .

٢ - عليهم ولا هم يحزنون . ومَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وأَعْظَمَ أَجْراً [(٣)] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع

٣ - عمله إلا من ثلاث علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له أو صدقة جارية [(٤)] والمولى السلطان الشهيد الغازى فى سبيل الله تعالى نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى

٤ - بن آق سنقر قدس الله روحه ممن جمع الله لذاته وصف العالمين ومن شرط وقفه [(٥)] الذى أشهد ربه على نفسه أنه وقف على البيمارستان

٥ - المعروف بإنشائه وجعله مقراً لتداوى الفقراء والمستضعفين من ضعفة المسلمين الذين يرجى برؤهم وهو يستعدى

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٥٢ ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٨٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٢ .

(٣) سورة المزمل الآية ٢٠ .

(٤) حديث نبوى : الترغيب والترهيب ، القاهرة د . ت ص ١٢٨.

(٥) اشترط الواقف أن يكون مخصصاً للفقراء والمساكين وقد تعرض البيمارستان خلال فترات التاريخ الطويلة إلى تغيرات وتعديلات شتى . انظر : القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا جـ ٢ ص ٨٤ ، قتبة الشهابى : النقوش الكتابية فى أوابد دمشق ص ٤٩ ، ٥٠ .

٦ - إلى الله تعالى على من يساعد فى تغيير مصارف وقفه واخرجها عما شرط حاكمه وتخاصمه بين يديه يوم نجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً .

٧ - وجدد ما كان هدم من بنائه وبناء أوقافه فى الأيام

٨ - السلطانية العادلية المنصورية الصالحية خلد الله سلطانها بنظر الفقير إلى الله تعالى عمر بن أبى الطيب غفر الله له ولمن أعانه من المسلمين على عمارة هذا الوقف المبارك ووافق الفراغ منه العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وخمسمائة [(١)] .

....

(٨) المدرسة الأكزية [(٢)] بدمشق

تاريخ الإنشاء : ٥٨٧هـ / ١١٩٢م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى باب المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٥٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(٣)]

---

(١) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١٨٣ ، سوفاجية : الآثار التاريخية ص ٦٧

(٢) تقع المدرسة الأكزية فى زقاق الحكمة بين سوق الخياطين ومحلة الحريقة ، ودرست هذه المدرسة .

(٣) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٢ .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام ابن عبد الله محمد بن إدريس الشافعى الأمير أسد الدين أكز فى سنة

٢ - ثمانين وخمسمائة وتمت عمارته فى أيام الملك الناصر صلاح الدنيا والدين منقذ البيت المقدس من أيدى المشركين أبى المظفر يوسف بن

٣ - أيوب محيى دولة أمير المؤمنين والدكان إلى شرقيها وقف عليها والثلث من الطاحون البرانى سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

....

(٩) مسجد الشيخ معروف بن حمر [١] المعروف بالمدرسة الشاذبختيه بحلب

التاريخ : ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الواجهة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٤٥ سم × ١٥سم

---

(١) يقع هذا الجامع فى وسط سوق الغرب وهو مدرسة كانت تعرف باسم الشاذبخبية نسبة إلى منشئها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندى الأتابكى وكان رجلاً شهماً من الرجال ذا رأى سديد وعقل وافر وتدبير حسن وله اليد البيضاء فى عمل المعروف وكان نائباً عن نور الدين محمود بحلب وعرفت باسم العديمية نسبة إلى أحد مدرسيها من بنى العديم ، وهذه المدرسة وسطها ضريح يعرف بضاريح الشيخ معروف وقد شيدت فى عصر الظاهر غازى سنة ٥٩٨هـ . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٢٦٩ ، كامل الببابلى الحلبى الشهير بالغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب قدم له وصححه دكتور شوقى شعث ومحمود فاخورى جزءان دار القلم العربى حلب ص ٦٣ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٤٢ ، كنوز الذهب : فى تاريخ حلب ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

نوع الخط :الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٢٢

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام

٢ - الأعظم سراج الأمة أبي حنيفة رضى الله عنه

٣ - الملك الظاهر غازى يوسف عز نصره العبد الفقير إلى رحمه

٤ - ربه شاذبخت عتيق الملك العادل محمود زنكى فى تسع وثمنين وخمسمائة

....

(١٠) **نقش بالجدار الشمالى بالجامع الأموى بدمشق**

التاريخ : ٥٨٩هـ / ١١٩٣م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : الجدار الشمالى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٦٥سم × ٧٣ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 89.

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : ثمانية أسطر

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم وقف الأمير .

٢- ناصح الدين العبيدى بن محمود تقبل الله .

٣- منه الربع من قرية دربل من الإقليم .

٤- وعمارة الفندق الذى أنشأه خارج الباب .

٥- شرقى على القراء الأخيار الحفاظ الحنفية .

٦- يقرأ كل يوم واحد سبعاً من القرآن بكرة كل .

٧- يوم فى هذه المقصورة ويلقن الصبيان المتعلمين .

٨- كتاب الله بها على ما ذكر فى كتاب الوقف المقرر لها وذلك فى سنة تسع وثماني(ن) وخمس(مائة) .

....

(١١) نقش المدرسة الشافعية [٢] معرة النعمان

التاريخ : ٥٩٥ هـ / ١١٩٨م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 86

(٢) بنيت المدرسة الشافعية فى عهد المنصور ناصر الدين محمد ملك حماة من أسرة شاهنشاه بن أيوب عم صلاح الدين ولها بوابة جيدة وفيها حرم تتوسطه قبة حجرية وتربة. انظر : الغزى : نهر الذهب ص ٣٢٢ : ٣٢٥ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٦٩ ، وللمدرسة لها مدخل بارز بزخارف ونقوش أعلى واجهة المدخل يوجد النص الكتابى . انظر : عبد الرحمن المصرى : الحوليات الأثرية العربية ، سنة ١٩٦٩م ، ص ١٠٧ : ١١٧ .

موقعه بالأثر : أعلى المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ × ٨٠ سم

نوع الخط :الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة: بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٢٣

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه المدرسة المباركة والبنية الميمونة ووقفها على مذهب الإمام الأعظم .

٢ - والسيد المكرم المقر الأميرى أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى الهاشمى المطلبى رضوان الله عليه فى أيام مولانا .

٣ - الملك المنصور بالدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين أبى المعالى محمد بن شاها ن شاه بن أيوب بتولى أمير المؤمنين أدام الله

٤ - أيامه العبد الفقير إلى رحمة ربه أبو الفوارس نجا بن عبد الكريم بن على بن معافا رحمه الله فى سنة خمس وتسعين وخمسمايه .

....

(١٢) نقش بالجدار الشرقى على يمين الداخل بالجامع الأموى بدمشق

تاريخ الإنشاء : ٦٠١ هـ / ١٢٠٤م

هيئته : مستطيل

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 223.

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٨٠ سم × ٥٥سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وقف الفقير إلى رحمة الله تعالى .

٢ - الحاج آلياس بن بشارة بن أبي الحسن جميع المحدد.

٣ - والموصوف بقرية كفر سوسويه ونصف وثمن الحقول .

٤ - التى تحت ..... على المقصورة الشرقية الحنيفة المعروفة .

٥ - بمقصورة ابن سنان وقفاً على الخير والكسوة بما يراه الناظر.

٦ - إلى كتاب الوقفية وذلك فى جمادى الأول سنة إحدى وستمائة للهجرة .

(١٣) **المدرسة الإقبالية** (٢)

التاريخ : ٦٠٣هـ / ١٢٠٧م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب

المادة المنقوش عليها : رخام

---

(١) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 267 ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٩٠ .

(٢) تقع المدرسة داخل باب الفرج وباب الفراديس ، ومنشأها هو جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام وخادم صلاح الدين الأيوبى وتوفى فى بيت المقدس سنة ستمائة وثلاثة هجرية ودفن هناك . انظر : النعيمى : الدارس جـ ١ ص ٤٧٤

المقاس : ٢٦٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٢٤

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم أوقف هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة أقبال عتيق الخاتون الأجلة ست الشام .

٢- ابنه أيوب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه وأوقفت عليها الثمن من الضيعة المعروفة.

٣- بالسموته بجندل الثلث من مزرعة الأفتريس شرق والثلث من مزرعة فى الحديثة وقراط من مليمه وخمس قراريط وثلث من كرم معروف مؤيد الدين فى الحديثة .

٤- وقيراط فة مليحة برزع... بطريق ... إلى بصرى وذلك فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستمائة عظم الله أجره

....

(١٤) **المدرسة المعزية البرانية بدمشق**

التاريخ : ٦٢١ هـ / ١٢٢٤م

الموقع : يوجد أعلى المدخل المؤدى للمسجد.

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بعتب الباب

---

(١) نشره : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ص ١٥٨ ، ١٥٩ ، ولم يورد النص كاملا .

المادة المنقوش عليها : رخام
المقاس : ٨٠ سم × ٤٥ سم
نوع الخط : ثلث
أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز
اللوحة: رقم ١٢٧/١٢٦/١٢٥
حالة النقش : متوسطة
بيانات النشر : سبق نشره (١)
عدد الأسطر : أربعة أسطر
قراءة النص :

١ - أوقف هذه المدرسة المباركة وحبسها الأمير الكبير
٢ - الغازى المجاهد أبو الفضل عز الدين أيبك (٢).
٣ - على الفقهاء والمتفقهة أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة
٤ - أبا حنيفة رضى الله عنه وعلى المقرئين المحدثين ، والمستمعين تقبل الله منه

نص يعلو عتب الباب فوق النص السابق

قراءة النص

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله وجدد ...

إحدى وعشرين وستماية

....

(١٥) الجامع الصغير بقلعة حلب

التاريخ : **٦٢١ هـ / ١٢٢٤م**

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٦٥ ، محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٠٤ .
(٢) هو الأمير عز الدين أيبك ، المعظمي صاحب سرخد ، كان من مماليك الملك المعظم ، ومن المقربين إليه ، وذكر أنه توفى فى سنة ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٩٦ ، ابن شداد : المرجع السابق ص ٣٠ .

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بجدار القبلة

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٤٥ سم × ٦٠ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - وقف العبد الفقير إلى الله تعالى شيخ الإسلام محب

٢ - الدين محمد بن الحنفى بكامله لله حق النصف

٣ - بقرية أورم [٢] على فرش ومصالح

٤ - مقام الخليل بقلعة حلب بتاريخ جمادى الأول سنة إحدى وعشرون

....

(١) نشره : الغزى : نهر الذهب ج ٢ ص ٣٣ .

(٢) أورم قرية تبعد عن حلب نحو ٢٠ كم تقريباً ، وهناك قرية تحمل اسم أورم الصغرى تتبع حلب أيضاً ، وثالثة تحمل اسم أورم الجوز بمحافظة إدلب على الطريق العام. انظر:الغزى:نهر الذهب ج٢ ص ٣٣.

(١٦) نقش بالمدرسة [١] الركنية البرانية [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الشباك بالواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٢٠× ٤٠سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم ١٢٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : ستة أسطر

---

(١) تقع المدرسة الركنية فى حى ركن الدين بدمشق شرق الصالحية وهو حى الأكراد . انظر : ابن طولون (محمد بن على بن أحمد الصالحى الحنفى) ت ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م ، القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٩م ، ص ٤٩ .

(٢) المدرسة عبارة عن مساحة مربعة حددت بواسط أربعة دعامات ركنية وهى مجددة ، أما المصلى الحديث يؤدى إليه باب بالضلع الشرقى للحرم وهو مساحة مستطيلة والتربة مساحة مربعة يتوسط أضلاعها دخلة كبيرة معقودة أما الجهة الشمالية بها دخلتان بكل دخلة من الدخلات الصغرى نافذة وتنتهى اركان الجدارن الأربعة للتربة بمثلث أفقى به حنى صغيرة معقودة بعقد مدبب يعلوها اربع حنايا كبيرة تتوسط المساحة بينها اربع دخلات معقودة بعقد مدبب تحتوى كل واحدة منها على نافذتين بعقود مدببة تؤالف حنايا منطقة الانتقال واواسطاها شكل مثمن الأضلاع فوقه الرقبة ذات الستة عشرة ضلعاً تتبادال فيه ثمان نوافذ مع ثمان حنايا ، أما الواجهات فتعد الواجهة الشمالية هى الواجهة الرائيسية وتشمل كلاً من المدرسة والتربة ويتوسط المدخل الرئيسى واجهة المدرسة ويعلوه عقد مدبب به فتحة الباب الدخول الرئيسية ويظهر فوق جدار الواجهة منطقة إنتقال قبة الصحن وهى مثمنة الأضلاع ، أما واجهة التربة فتتوسطها نافذتان مستطيلاتان يعلو كل واحدة منها ساكف حجرى يعلوه مدماك به نصوص كتابية أما واجهة المربع السفلى للتربة فتظهر منطقة الانتقال وأواسطها وهو مثمنة الأضلاع ، أما الواجهة الغربية فهى خالية من أى دخلات أو فتحات أو نصوص كتابية. للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١١١ : ١١٦ .

(٣) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٥٦ .

قراءة النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم هذه القبة وقفها العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد

٢- ركن الدين مكنورس[(١)] الملكى العادلى المعظمى برسم دفنه فيه وقد وقف على مصالحها زيت ، شمع و حصر وجامكية قيم ومقرئين

٣- وما يأتى ذكره وجميع الدار التى داخل باب الفراديس من قبلى المدرسة الفلكية تعرف قديماً بدار قطلوتمى

٤- السدس من حانوتين بالخواصين وجميع الجنينة التى قبلى نهرين بدر الصالحية ، وثلث ونصف التسع للدار المجاورة لجنينة من غربها

٥- السدس من جميع البستان الذى هو فى أرض النيرب[(٢)] يعرف بالواقف والسدس من البستان والجوسق

٦- الطاحون الذى بين أراضى التيرب يعرف قديماً بالقاضى البهجة كل ذلك على ما نص وشرح فى كتاب الوقف ولا يحل لأحد يؤمن بالله العظيم تغير ذلك ولا تبديله فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وذلك فى سنة أربعة وعشرين وستمائة .

....

(١) أنشأ هذه المدرسة الركنية البرانية الأمير ركن الدين مكنورس الفلكى سنة نيف وعشرين وستمائة وهو غلام فلك الدين أخى الملك العادل لأمه وكان هذا الرجل من خير الأمراء ، وكان مواظباً على الصلوات فى جماعة ، وكان قليل الكلام وبنى المدرسة التى بسفح قاسيون وأوقف عليها أوقافاً كثيرة وتوفى سنة ٦٢٥هـ / ١٢٢٧م . انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ٢٥٣ ، ٥١٩ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ١٨٥، الذهبى : تاريخ الإسلام ص ٧٣ ، ٧٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٤١ .

(٢) عن النيرب . انظر : الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٥٣٠ .

(١٧) المدرسة الشامية البرانية بدمشق

هذا النص موجود بالمتحف الوطنى بدمشق [(١)].

التاريخ : ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م

عنوان النص : وقفية [(٢)].

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : بالمتحف الوطنى بدمشق

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٥٥سم × ١٨٥ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز .

اللوحة: رقم ١٢٩

حالة النقش : مستطيل له إطار

بيانات النشر : سبق نشره [(٣)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

---

(١) هذه المدرسة من إنشاء ست الشام بنت أيوب بن شادى بن مروان ، ونقلت إليها بعد وفاتها من تربتها بالشامية البرانية ، وكانت هذه المدرسة داراً لها ، وتقع هذه المدرسة جنوب البيمارستان لصيق المدخل الغربى لزقاق الحكمة ، وخربت المدرسة وتحول مكانها إلى معامل نسيج ومكاتب للتجار ومساكن لأهالى المنطقة . انظر : ابن واصل جمال الدين محمد بن سالم (مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب) ص ٦٣ ، أبى الفداء : المختصر فى أخبار البشر ص ١٠٢ ، الدارس فى تاريخ المدارس ص ٣٠١ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٢) لقد ذكرت هذه الوقفية فى كتاب الدارس فى تاريخ المدارس ص ٣٠١ .

(٣) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٦٠ ، وذكر أنه داخل المدرسة ، إلا أنه الآن موجود داخل حديقة المتحف الوطنى بدمشق ، وورد بصيغة أخرى عند Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviI p 15,16

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم هذه مدرسة الخاتون السيدة الأجلة عظيمة الدين ست الشام ، أم حسام الدين ابنت

٢ - أيوب بن شادى رحمها الله .... وقف على الفقهاء والمتفقهة من أصحاب الإمام الشافعى رضى الله عنه.

٣ - والموقوف عليها وعليهم وما يتبع ذلك جميع القرية المعروفة بزيينة وجميع الحصة وهى إحدى عشر سهماً ونصف من أربعة وعشرين سهماً من

٤ - جميع المزرعة المعروفة بجرمانا وجميع الحصة أربعة عشر سهماً وسبع السهب من أصل أربعة وعشرين سهماً من القرية المعروفة بالنينيةنصف القرية المعروفة بمجيدل السويداء وجميع القرية المعروفة بمجيدل الفرقة وذلك فى شهر رمضان المعظم سنـــة ثمان وعشرين وستمائة .

....

(١٨) التربة الأيدكينية بالصالحية بدمشق

التاريخ : ٦٣٠ هــ / ١٢٣٢م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٩٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر غائر .

اللوحة: رقم ١٣٠

حالة النقش : مستطيل

بيانات النشر : لم ينشر

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم مما عمل من صدقات مولانا الملك الصالح أبى الفداء

٢ – إسماعيل بن الملك العادل خلد الله ملكه هذه التربة المباركة للأمير بدر الدين داود
٣ – بن أيديكين الصالحى متولى قلعة بصرى والدراج إلى رحمة الله ولده الشاب
٤ – المنغص على حياة الدنيا شمس الدين محمد وأوقف عليها الخمس حوانيت
٥ – والطباق داخل باب الجابية بسوق المحاملين جعل الله من يوم
٦ – تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فى مستهل سنة ثلثين وستماية

....

(١٩) دار الحديث الأشرفية الجوانية (١) بدمشق

التاريخ : ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م .

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : على الجدار الغربى فى المدخل المؤدى للصحن

---

(١) بناها الملك الأشرف موسى بانى الأشرفية البرانية وجامع التوبة وجامع جراح ، وهو ابن الملك العادل أخى صلاح الدين الأيوبى والملك الأشرف موسى شقيق الملك المعظم عيسى ، والكامل محمد ، والصالح إسماعيل ، وقد ولد بالكرك ٥٧٨ هـ. انظر : أحمد بن إبراهيم الحنبلى : شفاء القلوب فى مناقب بنى أيوب ، بغداد ١٩٧٩م ص٢٩٠ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ١٩ .
أما هذه الدار فهى موجودة فى سوق العصرونية ، وقد درس بها عمالقة علماء الحديث ، وقد مرت بها أطوار شتى ، وتناوبت عليها أحداث الزمان ، فقبل أن تبنى كانت داراً للأمير صارم الدين ، وبعد بنائها بسبعين سنة تقريباً دمرت واحترقت جراء هجوم غازان وجنوده على القلعة التى تبعد عنها أمتاراً ، فجددها شيخها عبد الله الفارقى سنة ٧٠٢ هـ. انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٤٨٢ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ٨ ص ٥٩٨ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٧٧ ، السيد الباز العرينى : مصر فى عصر الأيوبيين القاهرة ، مطبعة الكيلانى ص ٢٧٨ ، محمد مطيع الحافظ (دكتور) : دور الحديث الشريف بدمشق ، دار المكتبى ، طبعة أولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م دمشق ص ٥٧ ، ٥٨ .
ويدخل إلى هذه المدرسة من باب يؤدى إلى الصحن فيه بركة مثمنة فيها ماء ، ويحيط بالصحن غرف من جهتيه الشرقية والغربية وعلى الحائط الغربى لوحة بها النص المذكور ، وفى الجهة القبلية رواق من خشب يؤدى إلى المصلى المستطيل الشكل ، وله فى الجهة الغربية محراب حجرى ، والمنبر خشبى حديث ، أما المدرسة الأولى لم يتبق منها إلا الحجرة التى عليها الوقفية ، أما القبة والمحراب فيرجعان إلى العهد التركى ، وأغلب الظن أن المحراب مملوكى والقبة تركية . انظر :أسعد طلس: ذكر المقاصد ص ٢١٤.

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢ م × ٦٠ سم .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم (١٣١)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم مما وقفه السلطان الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن الملك العادل رحمه الله على هذا الدار

٢ - المباركة وهو ثلث قرية جربا وقيسارية العادل بكمالها وعشر حوانيت وقريتين فى إصطبل بجوارها وحانوتين

٣ - جوار كنسية مريم وأربعة حصص فى أربعة حوانيت بباب البريد وحصتين فى حانوتين فى الحريرين وحصة فى حانوت بالحدادين .

....

(٢٠) الجامع الأموى بدمشق

التاريخ : ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

---

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢١٤

موقعه بالأثر : بين الرواقين الشمالى والشرقى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٧٠ سم × ٣٥ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : متوسط

بيانات النشر :سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة عشر سطراً

قراءة النص :

١ -بسم الله الرحمن الرحيم وما تفعلون من خير يوف إليكم وأنتم

٢ -لاتظلمون هذا يسر العبد الفقير الى غفران.

٣ -ربة الامام العلامة حجة. حجة العرب وتاج الدين الكندى ابو اليمن زيد

٤ -ابن حسن الكندى تقبل اللة منة و اثابة الجنة اوقف

٥ - وحبسه تسعة أسهم من أربعة وعشرين سهماً من

٦ -فندق ، الحمام ، والعشرة الحوانيت المعروفة

٧ - بفندق الحلبيين أنشأها ابن إسرائيل تصرف

٨ - فى رجب وشعبان ورمضان من ليالى الجمعة

٩ - على كسوة وغيرها وداراً جامعة فى درب العجم

١٠ -على سبع مقرئين يقرؤن فى كل ليلة بعد صلاة

١١ - العشاء نصف سبع من القرآن العظيم فمن بدله

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٩١ .

١٢ - بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
١٣ - إن الله سميع عليم وقف على القراء حجرة طباق الرقاق
١٤ - المذكور ..... فى عشر من ربيع الآخر سنة تسع ثلاثين وستمائة .

....

(٢١) نفش جامع التوبة [١] بدمشق

التاريخ : ٦٣٢ هـ - ٦٤٩ هـ / ١٢٣٤م – ١٢٥١م
عنوان النص : وقفية
هيئته : مستطيل
موقعه بالأثر : أعلى المدخل الرئيسى فوق عتب الباب
المادة المنقوش عليها : رخام
المقاس : ٣ متر × ٦٠ سم
نوع الخط : الثلث
أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز
اللوحة: رقم ١٣٢
حالة النقش : متوسط
بيانات النشر : سبق نشره [٢]
عدد الأسطر : ستة أسطر

---

(١) يقع هذا المسجد بحى العقيبة بدمشق وهو جامع عظيم له نص على لوح حجرى على ساكف الباب وهذا النص يحتوى على وقفيه . انظر : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص ٢٠٣ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٢

وجامع التوبة من مساجد دمشق الأيوبية وقع جنوب مقبرة الفراديس وكان فى الأصل خان يقال له خان الريحاوى وأمر الملك الأيوبى الأشرف موسى لتحويله إلى مسجد فتم ذلك سنة ٦٣٢هـ وأوقف عليه أربعة عشر دكانا كانت تقع على شماله ، وأشرف على العمارة ناظره يحي بن عبد العزيز ومرت عليه إصلاحات وترميمات ومازال يحتفظ ببعض الآثار القديمة المتمثلة فى منارته وواجهته الشرقية وصحنه وأبوابه والموضئ ذى القبه الجميلة وجداره الشمالى وبعض النقوش فى الداخل وما زال يمارس دوره فى حى العقيبة بدمشق .

انظر : أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٣١٨ ، ٣١٩ .

(٢) نشر هذا النص أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٢٠٠ .

قراءة النص:

١ - بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله

٢ - أنشأ هذا الجامع [(١)] المبارك المولى السلطان الملك الأشرف [(٢)] أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب تغمدهم الله برحمته وذلك .

٣ - فى سنة اثنين وثلاثين وستمائة وتمت عمارته وجددها خطيبه الناظر فى أمره العبد الفقير إلى الله تعالى يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام .

٤ - أثابه الله الجنة والوقف عليه جميع الحوانيت الملاصقة لجداره الشرقى وهى أربعة عشرة حانوتاً وعضادة مجاورة لمنارته فى الشام .

٥ - وحانوتان وعضادة تحت الحجرة المنشأة لسكن الخطيب وخمسة حوانيت وعمارة سادسة شمالى المسجد المحازى لهذا الباب .

---

(١) أما عن وصف المسجد فهو يتكون من صحن أوسط مكشوف يتوسطه فسقية يعلوها جوسق خشبى يحيط بالصحن أربع ظلات أكبرها ظلة القبلة وتقع بالجهه الجنوبية ويتكون من رواقين موازيين لجدار القبله ويتوسط الجدار الجنوبى حنية المحراب وبكل من الجداريين الشرقى والغربى من أسفل دخلتين يعلو كل واحده نافذة بعقد مدبر والجدار الشمالى يتكون من بائكة من عشر دعامات وكتفين ويغطى سقف المسطح باستثناء الجزء الموجود فيه المحراب الظله وتتكون الظلات الثلاث الأخرى للجامع من رواق واحد أما المأذنة فهى موجود بالظله الشمالية ، أما الواجهات فللجامع واجهتان هما الشرقية والشمالية ويوجد مدخل الباب فى الواجهة الشرقيه والواجهة الشمالية فيها باب آخر لدخول المسجد . للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١٧٠ : ١٧٤ .

(٢) هو الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبناء ها المسجد فى سنة اثنين وثلانين وستمائة . انظر : الكامل فى التاريخ (للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب بعز الدين) ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ص ٤٨٢ ، تحفة الناظرين فيما ولى مصر من الملوك والسلاطين لعبد الله الشرقاوى ، تحقيق رحاب عبد الحميد مكتبة مدبولى ، القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ، صفحات من تاريخ مصر رقم ٣٣ ص ١٦٧ ، قتيبة الشهابى وأحمد الأيبش ، المرجع السابق ص ١٧٠ : ١٧٤ .

٦- وطباقهن ثلاثة حجرات إنشاء الخطيب وخزانة فى مجازيهن وفندق غربى دار البطيخ تحت القلعة وكتب سنة تسع وأربعين وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه .

....

(٢٢) دار الحديث الأشرفية [١] البرانية [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م .

عنوان النص : وقفية .

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : عتب الباب

---

(١) تقع هذه المدرسة بسفح جبل قاسيون بدمشق ، أنشأها السلطان الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل أبى بكر محمد بن أيوب . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٤٨٢ ، " ابن الجوزى شمس الدين أبى المظفر يوسف بن فراوغلى " ت ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦م : مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان ج ٨ حيدر أباد ١٩٥٢م ص ٧١١ – ٧١٦ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٧ ، كرد على : خطط دمشق جـ ٦ ص ٧٢ ، زامباور (معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى أخرجه زكى محمد حسن ، حسن أحمد محمود دار الرائد العربى بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ص ١٥٠ ، ١٥١ .

(٢) تبقى من هذه المدرسة القبة والمسجد تغيرت معالمه الآن ، ويوجد باب يؤدى إلى داخل تربة ، وبالجدار الشمالى نافذتان مستطيلتين تطلان على الطريق سدت إحداهما حديثاً وهى الشرقية ، أما الغربية فتستخدم باب لمحل تجارى .
أما التربة فتقع للشرق من المسجد ، وهى ذات مساحة مربعة بكل ضلع من أضلاعها دخلة معقودة بعقد مدبب ، الدخلتان بالجدارين الجنوبى والشرقى ، تخلوان من أى دخلات أو فتحات ، بينما يوجد باب بالجدار الغربى يتوسط الدخلة الكبيرة ، يصل بين التربة والمسجد ، وبأعلى كل ركن من الأركان الأربعة مثلث أفقى به حمية معقودة بعقود مدببة ، تحتوى كل منها على نافذتين طويلتين ، تشكل حنايا منطقة الانتقال ، وأواسطها شكل مثمن الأضلاع ، يأتى فوقه رقبة مكونة من ستة عشر ضلعاً تتبادل فيها الحنايا مع النوافذ .
أما الواجهات فتعد الواجهة الشمالية هى الواجهة الرئيسية ، بها المدخل الرئيسى ، وإلى الشرق منها باقى واجهة المسجد .للاستزادة عن وصف المدرسة.انظر:محمود مرسى"دكتوراه"ص ١١٧–١٢٠ .
وقد ذكر أسعد طلس أن هذه المدرسة تقع بجادة المدارس ، وهى تهدمت واغتصبت ، وجعلت منها دوراً ، و لم يبق إلا واجهتها . انظر : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ص٢١٣ ، محمد أحمد دهمان: فى رحاب دمشق دار الفكر ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م من ص ١٣١ إلى ١٣٨ .

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٥٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٣٣

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة المباركة ابتغاء لوجه الله تعالى المولى

٢ - السلطان العالم العادل المظفر المؤيد المنصور الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى بن المولى

٣ - السلطان العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب تقبل الله منه وأثابه الجنة ، على الحنابلة المحدثين ووقف عليها .

٤ - نصف دير أرغى بالبقاع العزيزى وربعها ومزارعها فى سنة أربع وثلاثين وستمائة وصلى الله على محمد .

ويوجد نقش بشكل زخرفى نصه"لا إله إلا الله محمد رسول الله (الله محمد)

....

(٢٣) مدرسة العالمة أمة اللطيف [(٢)] بدمشق

التاريخ : ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م

عنوان النص : وقفية

---

(١) نشره : أسعد طلس : ذيل ثمار المقاصد ص ٢١٣ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٩٣ .

(٢) يقال لها دار الحديث العالمة ، بنتها الشيخة الصالحة العالمة أمة اللطيف بنت الشيخ الناصح الحنبلى ، كانت شيخة فاضلة ، لها تصانيف فى المذهب ، تزوجت الملك الأشرف صاحب حمص ، وسافرت إلى تل باشر، ودفنت فى مدرستها فى قاسيون سنة ٦٣٥ هـ/١٢٣٧م. انظر: أكرم العلبى:خطط دمشق ص ٢٤٠ ، ٢٤١

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى النافذة من الجهة الجنوبية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٥٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٣٤

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : ستة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أنشا هذه التربة المباركة التى فى لحف جبل قاسيون جوار دار الحديث المعروفة قديماً بزاوية الشيخ عبد الله البوئي ويومئذ بدار .

٢ - الحديث النبوى الفقيرة إلى رحمة ربها عز وجل أمة اللطيف بنت الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبدالوهاب

٣ -الحنبلى الأنصارى قدس الله روحه ونور ضريحه أمنها الله عز وجل فى ضريحها عند رقدها بشهادة لا إله إلا الله وأن محمداً .

٤ - عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فإنها صنفت كتباً منها كتاب التسديد فى شهادة التوحيد فى قول لا إله إلا الله وكتاب بر الوالدين ، وكتاب محبة .

٥ - الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ترجو بها النجاة والرحمة يوم القيامة إن شاء الله وقد أوقفت على هذه التربة برسم الفراء على ضريحها وخادم يتولى .

٦ - خدمة القبر ، وزيت ، وشموع ، وبخور ، وبستان صدقة ، وقاعة بدمشق بما نص ... عليه كتاب الوقف ؛ وذلك شهر رجب أربعين وستمائة .

....

(١) نشره : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج٢ ص ١١٢، أسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد ص ٢١٣ ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٦٤ .

(٢٤) المدرسة [١] الخاتونية (المدرسة المرشدية) [٢] بدمشق

التاريخ : ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : عتب باب المدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٨٠ سم × ٥٠ سم

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : الحفر البارز

اللوحة: رقم ١٣٥

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره [٣]

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

---

(١) تقع هذه المدرسة الخاتونية بالصالحية بجادة المدارس بجوار دار الحديث الأشرفية والتربة الفرنثية انظر: محمود مرسى ، المرجع السابق ص ١٢٥ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٧

(٢) أما عن وصف هذه المدرسة تتألف من مساحة مستطيلة يوجد بالضلع الجنوبى بها حنية المحراب وهى نصف دائرية يعلوها طاقية ذات عقد مدبب وعلى كل جانب من جانبى المحراب دخلة مستطيله معقودة بعقد حدوة فرس مدبب وبأعلى الجدار نافذتان وبالجدار الشمالى توجد دخله كبيرة بصدرها دخلتان أما الجدار الشرقى فيوجد دخلة مستطيلة فتحت بالطرف الشمالى وهى فتحة باب مستطيلة تؤدى للدركاة التى تلى المدخل بالجدار الغربى فتحة باب تؤدى إلى التربة التى تقع من الغرب إلى الحرم وتتكون من مساحة مربعة بالجدار الشرقى لها دخلتان مستطيلتان معقودتان بعقدين مدببين الشمالية بها فتحة باب تؤدى للتربة مع الحرم وعلى أركان الجدران الأربعة للتربة أربع حنايا معقودة بعقود مدببة وتكون حنايا منطقة الانتقال وأواسطها شكل مثمن الأضلاع فوقها ذات ستة عشر ضلعاً تتبادل فيها ثمانى حنايا صغيرة مع ثمانى نوافذ معقوده بعقد مدبب ويتوج ذلك الرقبة الملساء وعلى الشرق منها تظهر المأذنة ذات البدن المربع أما الواجهة الوحيدة فهى الواجهة الشمالية ويوجد بالطرف الشرقى بها المدخل الرئيسى يعلوه العتب وبه النص الكتابى ويطلق على هذه المدرسة الدكتور محمود مرسى باسم المدرسة المرشدية للاستزادة عن الوصف . انظر : محمود مرسى ، المرجع السابق من ١٢٥ : ١٢٧.

(٣) نشره : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج٢ ص ٥٧٦ ، قتيبة الشهابى:أسواق دمشق القديمة ص ٥٢٢ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٢١٥ ، أسعد طلس : ذيل الثمار ص ٢٥١ .

قراءة النص :

١ - **بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوقفت الست الجليلة عصمة الدين خديجة خاتون ابنة السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين**

٢ - **أبو بكر بن أيوب وذلك حصة من حمام الكابيس خمسة أسهم وثلثين سهم وسبع سهم من طاحون الطرب الخمس ودار بجبل الصالحية وحصة بقصر تقى الدين**

٣ - **سبعة أسهم ونصف سهم وربع سهم ، وثمن سهم وعشر سهم ، وحصة بقرية الطرة وثلثا سهم ، وثلثا سبع وسهم ، وحصة بخان عاتكة ثمان أسهم ونصف وحصة من حبة عسال من قصير معلو وثلاثة أسهم ومن الجبة وسهم نصف ومن القريانية سبعة أسهم وبستان الماردانية بكماله وذلك فى شهر ذى الحجة من سنة خمسين وستمائة رحمه الله وأقفة هذا المكان**

....

(٢٥) المدرسة القليجية (١) بدمشق (٢)

يوجد بالمدرسة القليجية بدمشق نصان تأسيس ونص وقفية منها نص موجود على عتب الباب ونص داخل المدرسة

---

(١) تنسب هذه المدرسة والموصى بوقفها الأمير سيف الدين على بن قليج النورى ، وكان أميراً جليلاً من أمراء السلطان نور الدين محمود ، جمع بين الإمرة والسيادة ، وجزالة الرأى والشجاعة ، وأوصى الأمير المرابط السعيد الشهيد الإسفهسلار سيف الدين أبو الحسن على بن قليج أن يكتب على تربه أبيات من الشعر ، وكانت هذه المدرسة تسمى دار الفلوس ، فأوصى أن تعمر هذه المدرسة للحنفية ، وأن يدرس فيها الحديث الشريف ، وقد بدأ فى بنائها سنة ٦٤٥ هـ/ ١٢٥٧م ، وفرغ منها فى سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣م ، وتقع شرق حمام نور الدين الشهيد فى درب الريحان . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٢١٩ ، النعيمى الدارس فى تاريخ المدارس ج ٢ ص ٤٣ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٢١٠ ، ٢١١ ، المدرسة القليجية كانت داراً يسكنها الأمير سيف الدين على بن قليج النورى وقد حولها إلى مدرسة وجعل فيها تربة ودفن فيها . انظر : ابن الأثير : الكامل فى التاريخ جـ ١٠ ص ٢١٩ ، عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٧ ، ناصر محمد على الحازمى : الحياة العلمية فى دمشق فى العصر الأيوبى – ٥٦٩ ــ ٦٥٩هـ / ١١٧٣- ١٢٦٠م معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها جـ ٢ ص ٣٩٦.

(٢) تقع هذه المدرسة داخل الباب الشرقى وباب توما بدمشق .انظر : النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ج١ ، ص ٤٣٤ .

التاريخ : ٦٥١هـ / ١٢٥٣م.

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : على عتب الباب

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط :ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم (١٣٦)

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : خمسة أسطر

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر

١ - أمر بعمل هذه المدرسة المباركة ووقفها الأمير الكبير السعيد ... الإسفهسلار المجاهد الغازى سيف الدين أبى الحسن

٢ - على بن قليج الملكى الناصرى قدس الله روحه على الفقهاء والمتفقهة فى العلم على مذهب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة النعمان

٣ - رضى الله عنه وعلى المستعلمين بالحديث النبوى الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام وعلى من يقرأ القرآن العظيم على ضريح الواقف

---

(١) نشره : .Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p 249 ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٧٠ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص ٢١١ ، ولكنه لم يورد النص كاملاً .

٤ - ومصالح التربة المدفون بها على ما يراه الناظر سيدنا ومولانا قاضى القضاة صدر الدين حجة الإسلام

٥ - شيخ المذهب رئيس الأصحاب سيد العلماء والحكام أبى العباس [مولانا] قاضى القضاة مفتى الفرق بقية السلف شمس الدين شيخ المذاهب أبى المكارم يحيى بن هبة الله أبى الحسن الشافعى خالصة أمير المؤمنين أدام الله أيامه وكان الفراغ منها فى شهور سنة إحدى وخمسين وستمائة رحمه الله ورحم أمة محمد .

....

(٢٦) نقش آخر بالمدرسة القليجية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الشباك الأيمن

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ١٤٠سم × ٣٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر :سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

١ - قال الأمير الكبير المجاهد المرابط الاسفهسلار السعيد الشهيد

٢ - سيف الدين بن أبى الجيش بن قليج بن عبد الله رضى الله

---

(١) نشره : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٧٠ .

٣- تعالى : هذا الأبيات وأوصى أن تكتب على تربته بعد وفاته

- هذه دارنا التى نحن فيه   دار حق وما سواها يروم
- فاعتمر ما استطعت داراً إليها   عن قليل يقضى بك التحويل
- واعتمد صالحاً يؤانسك فيها   مثل ما يؤنس الخليلُ الخليل

....

(٢٧) نقش المدرسة الجوزية (متحف دمشق)

التاريخ : ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م

عنوان النص : وقفية

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : داخل المتحف

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [١]

عدد الأسطر : أربعة أسطر

قراءة النص :

١ - فرغ من عمل هذه المدرسة المباركة فى سنة اثنين وخمسين وستمائة تقبل الله من بانيها الصاحب الله تعالى .

٢ - هذا ما أوقف الصاحب محيى الدين بن الجوزى على مذهب الإمام

---

(١) المدرسة مندثرة والنص الأول والثانى فى متحف دمشق ، ونشر النص الأول والثانى : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ١٥٤ .

٣ - أحمد بن حنبل رضى الله عنه وقف عليها قرية عزارا بالشعراء ومن قرية فادا باليرموك الربع والثمن ومثله من دير أبى عصرون فى الغوطة ومن
٤ - مزرعة ...... بأرض المليحة وتربة رنكوس تقبل الله منه فرغ من عمل هذه المدرسة فى سنة أثنين وخمسين وستمائة .

....

(٢٨) البيمارستان القيمرى [١] بدمشق

التاريخ : ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م .

الموقع : يوجد هذا البيمارستان بمدينة دمشق [٢].

عنوان النص : وقفية

هيئته : شريط كتابى يعلو الواجهة

موقعه بالأثر : أعلى المدخل

---

(١) يقع هذا البيمارستان بالصالحية بدمشق ، بجوار مسجد الشيخ محيى الدين ، وأنشأه الأمير الكبير سيف الدين أبو الحسن على بن يوسف بن أبى الفوارس بن موسك القيمرى الكردى ، كان من أكابر الأمراء وأعظمهم مكانة وأعلاهم همه ، وكان جميع الأمراء القيمرية يتأدبون معه ويقفون فى خدمته وهم بين يديه كالأتباع ، وكان موصوفاً بالكرم ، وكانت وفاته بنابلس سنة ٦٥٤ هـ/١٢٥٦م ، ودفن بتربته بالسفح تجاه البيمارستان القيمرى . انظر : الذهبى : المصدر السابق ج ٥ ص ٢١٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ج ٨ ص ٤٠١ ، قتيبة الشهابى : دمشق تاريخ وصور ص٣٩٣ ، النقوش الكتابية ص ٥١ ، أكرم العلبى : خطط دمشق ص١٥٥،عبد القادر الريحاوى :العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٤

(٢) يتألف البيمارستان من صحن مستطيل مكشوف يتوسطه بحيرة مستطيلة فى الجانب الجنوبى ، يتوسطه الإيوان الرئيسى ، وسجل على الجدران الثلاثة نص كتابى يرجع للعصر العثمانى ، وعلى جانبى فتحة الإيوان يوجد بابان مستطيلان يؤديان للقاعتين المجاورتين للإيوان الجنوبى ، أما الضلع الشمالى فيه دهليز المدخل ، وهو من الإيوان الجنوبى ، ويتوسط الجانب الشرقى للبيمارستان إيوان صغير ، ويشبه الجانب الغربى الجانب الشرقى إلى حد كبير ، أما الواجهة الشمالية فهى الواجهة الرئيسية للبيمارستان ، يتوسطها المدخل ، ويتألف من حجرتين على جانبيه الخارجين أربع دخلات دخلتان بكل طرف ، يمتد على الجانبين جلستان مستطيلتان حجريتان يتوسط صدره فتحة الباب ، عليها مصراعان خشبيان يعلوه النص التأسيسى للبيمارستان فى سطرين يبدآن بالجدار الغربى وينتهى قرب الجدار الشرقى ، وفتحة المدخل بها عقد مدبب ذو صنجات وأوراق نباتية يظهر فيها استخدام الحجر الأبلق . للاستزادة عن وصف البيمارستان . انظر : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص١٨٤ — ١٩٠ .

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس : ٢ متر × ٣ متر

نوع الخط : الثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم ١٣٧/١٣٨/١٣٩/١٣٩/١٤٠

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم أمر بنا هذا البيمارستان المبارك العبد الفقير الراجى رحمة ربه الكريم الأمير الأجل الكبير الغازى المجاهد المؤيد المظفر المنصور سيف الدين ملك الامرا نصرة الغزاة والمجاهدين عضد الملوك والسلاطين نصير أمير المؤمنين أبو الحسن على بن الأمير أسد الدين يوسف بن الأمير ضياء الدين أبو الفوارس القيمرى

طلب ثواب الله تعالى وابتغاء مرضاته يوم يجزى الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين فى أيام مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن مولانا السلطان الملك العزيز محمد خلد الله ملكه سلطانه من نعمة مولانا السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد قدس الله روحهما وجعل النظر...

جميع الأماكن الموقوفة على هذا المكان المبارك الأمير الكبير ناصر الدين ملك الأمراء والمقدمين مشد دار الملوك والسلاطين ظهير أمير المؤمنين لينظر فيه ناصرا وحاكما بموجب الشرع العزيز ومقتضاه على ما هو مذكور فى كتاب الوقف أثاب الله منشئه وأثاب الناظر فيه وبعد ذلك جعل له النظر على المدرسة ... فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم . هذا ما أوقفه

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

وحبسه وأبده الأمير سيف الدين القيمرى رحمه الله تعالى على هذا المرستان فمن المرج نصف قرية البحدلية ذلك قرية المسعودية بكمالها وأيضاً قرية المعضادية وأيضا من قرية بالا تسعة قراريط ونصف الحصص من الأصقاع الجولانية ودير أيوب عليه السلام بكمالها .

ودير الهربر وطواحينها بكمالها ودير السوج بطواحينها والربع منها ومن قرية عبر الربع ومن قرية فادا النصف والثمن ومن تل سربة ثلاث قراريط ونصف من المسقف من حصة بنى مخشى بقيسارية قيراطين وحانوت بالفسقار مضمون برسم الشوى وفى صفة نوع سبعة عشر حانوت والحصة من اللط ربع قيراط

وخانة توتة بحكر السماق بكامله وحصة بطاحونة باب توما أربع قراريط وخان شمالى المارستان يشتمل على بيوت جماعة وقاعة شرقى المارستان حوانيت ومصالح بباب المارستان سبعة عشر حانوت قاعة وحجرة واسطبل تحت وقف أمير الدين بدال بالقصاعين

ويوجد نص أعلى المدخل بالبيمارستان القيمرى نصه : [(١)]

١ – ابتدا العمارة

٢ – أول ربيع

٣ – الآخر سنة ست وأربعين وستماية

٤ – ووقت الفراغ فى الأول من المحرم سنة ست وخمسين وستماية

....

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٩٠ .

خامساً
الـمـراسـيـم

الباب الصغير [١] بدمشق

التاريخ : ٥٥١ هـ / ١١٥٦م

عنوان النص : مرسوم

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الباب

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٤٠ سم × ٢٥ سم

نوع الخط : كوفى

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: رقم١٤١

حالة النقش : متوسطة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

عدد الأسطر : اثنى عشر سطراً

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم أمر مولانا الملك العادل العالم العارف المؤيد

٢ - المظفر المنصور نور الدين ركن الإسلام والمسلمين

٣ - محيى العدل فى العالمين أبو القسم محمود بن زنكى بن آق سنقر

٤ - خلد الله ملكه بإزالة حق التسفير على التجار المسافرين

---

(١) الباب الصغير أحد أبواب دمشق القديمة من الجهة الجنوبية للسور ، وسمى بالباب الصغير لكونه أصغر أبواب دمشق ، ويعرف باسم الباب الجديد ، وباب الجابية الصغير ، وباب الشغور ، والنص أعلى الباب ويعلوه كابلات الكهرباء التى تحجب النص. انظر : قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٤١ ، الأيبش : معالم دمشق التاريخية ص ٥٤ .

(٢) نشره : Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviiI p 10 ، قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية ص ٤١ .

٥- للعراق والقافلين عنها إلى دمشق حرسها الله

٦- وتعفية رسمه وإبطال اسمه والمنع من تناوله والمكاتبة بشئ منه إحساناً إلى الرعية

٧- ورأفة ومناً عليهم وعاطفة وتقرباً إلي الله تع وتقديمه ليزيد له يوم

٨- يجزى الله الذين أحسنوا بالحسنى

٩- ورسم لكل على تطاول الأيام فمن بدله بعدما

١٠- سمعه فإنما أثمه على الذين ببدلونه

١١- وذلك فى رجب سنة إحدى

١٢- وخمسين وخمسمائة .

الفصل الرابع

دراسة وصفية للنقوش القرآنية والدعائية

فى العصرين الزنكى والأيوبى

النصوص القرآنية والدعائية

(١) البيمارستان النورى بدمشق

يوجد بالبيمارستان النورى عدة نقوش منها نصوص دينية تقع فى عدة أماكن منها مدخل البيمارستان ومن الداخل وفى داخل القاعات يوجد بصدر الإيوان الشرقى لوحة من الرخام معقودة عليها كتابة قرآنية

التاريخ ٥٤٩ هـ / ١١٥٤م

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

موقعه بالأثر : شاهد قدم

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحات: ١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٤٥/١٤٦/١٤٧/١٤٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور

عدد الأسطر : سبعة أسطر

النص : قرآن كريم

{ وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ } [١].

وعلى الجانب من الجدار الجنوبى للإيوان الشرقى نص قرآنى

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : شريط كتابى

المادة المنقوش عليها : رخام

---

(١) سورة الإسراء الآية ٨٢

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : نقشت بخط اليد

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

النص : قرآن كريم

{ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ }[(٢)] .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ } [(٣)]

{ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ}[(٤)] .

ويوجد بالإيواء الجنوبى نص قرآنى :

{ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ }[(٥)] .

---

(١) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ، ص ١٧٥ : ١٨٣ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٧٨ : ٨٢ .

(٣) سورة يونس الآية ٧

(٤) سورة النمل الآية ٦٩

(٥) من سورة الأعراف ٥٤ : ٥٦

وعلى الإطار الداخلى للقبو الذى يعلو الإيوان الشمالى يوجد نص قرآنى :

{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِي اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } (١) .

ويوجد بالإيوان الغربى نص قرآنى

{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً}(٢) .

ويوجد نص قرآنى وسط الجدار الشرقى للدركاة

{ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنّاً ولا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ولا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ } (٣) .

{تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (٤) .

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ }(٥) .

{فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(٦) .

---

(١) سورة التوبة من الآية ١٢٨ : ١٢٩

(٢) سورة الفتح الآيات ١ : ٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٦٢ .

(٤) سورة المزمل الآية ٢٠

(٥) سورة آل عمران الآية ٣٠

(٦) سورة البقرة آية ١٨١

ويوجد فوق الباب الموجود بوسط الجدار الشرقى للدركاة دعاء

خلد الله سلطانه

خلد الله ملك سلطانه

أعلى المدخل الرئيسى

أعز الله أنصاره

وبالجدار الشمالى بالمدخل الرئيسى

تقبل الله منه

....

(٢) **نص قرآنى بالواجهة الرئيسية بالمسجد الكبير بقلعة حلب**

التاريخ : **٥٦٣ هـ / ١١٦٧م .**

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته: شريط

موقعه بالأثر : أعلى الواجهة

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بارز

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : سطر واحد

قراءة النص :

{فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }[(١)]

....

(٣) **التربة النجمية بدمشق**

التاريخ : **٥٧٥ هـ / ١١٧٩م**

عنوان النص : قرآن كريم

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨١.

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

موقعه بالأثر : شاهد قدم

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة: ١٤٩

حالة النقش : جيدة

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - الله لا إله إلا هو الحى القيوم لاتا

٣ - خذة سنة ولا نوم له ما فى السموات و

٤ - ما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذ

٥ - نه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون

٦ - بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات

٧ - والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم [١]

....

(٤) نقش قرآنى أعلى المحراب بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية

التاريخ : ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م .

عنوان النص : قرآن كريم

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

بيانات النشر : سبق نشره [١]

قراءة النص :

{بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ } [٢].

....

(٥) التربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق

يوجد نص على الجدار الجنوبى من المحراب يعلو الطاقية

التاريخ ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

موقعه بالأثر : شاهد قدم

المادة المنقوش عليها : جص .

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : منقوشة بخط اليد

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٣]

---

(١) نشره : هبه عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق ، المرجع السابق ، ص ١٥٧ .

(٢) سورة التوبة الآية ١٨

(٣) نشره : هبه عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق ، المرجع السابق ، ص ١٥٧ .

قراءة النص :

{بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمُهْتَدِينَ } (١) ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

على جانبى النص يوجد كتابات تشتمل على سورة الإخلاص :

{ بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ } (٢) على يسار المحراب نفس الكتابة السابقة

وبالجدار الشرقى يوجد دائرة بداخلها اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مكررة وبجانبها آية الكرسى :

{بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ(٣).

أما فى الجدار الغربى نربى فى المنتصف دائرة بداخلها اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكرر.

أما الجدار الجنوبى فيوجد به آية الكرسى بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤).

---

(١) سورة التوبة الآية ١٨ .

(٢) سورة الإخلاص .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

(٤) سورة التوبة الآية ١٨ .

(٦) شاهد قبر توران شاه بالتربة الشامية بدمشق

التاريخ : ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : مستطيل يعلوه عقد نصف مستدير

موقعه بالأثر : شاهد قدم

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

اللوحة أو الشكل :

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا

٣ - تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات

٤ - وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا با

٥ - ذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون

٦ - بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات و

٧ - الأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم (٢)

---

(١) نشره : هبه عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق ، المرجع السابق ، ص ١٦٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

(٧) المدرسة الفروخشاهية

التاريخ : ٥٧٩ هـ / ١١٨٣م

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : شريط على الجدران الثلاثة الشرقية والغربية والجنوبية

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره (١)

قراءة النص :

{ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً } (٢)

(٨) شاهد قدم حسام الدين لاجين بالتركيبة الشمالية على الواجهة الغربية

التاريخ : ٥٨٧ هـ / ١١٩١م

عنوان النص : شاهد قدم

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : شاهد قدم

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

---

(١) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ص ٧١ .

(٢) سورة التوبة الآية ٥٥ .

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

عدد الأسطر: تسعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - الله لا إله هو الحى القيوم لا تأخذه

٣ - سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأ

٤ - رض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم

٥ - ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء

٦ - من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات

٧ - والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم [(٢)]

٨ - صدق الله العظيم ونبيه الكريم وصلواته على

٩ - سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

(٩) **تربة المسجف**

التاريخ : ٦١٥ هـ / ١٢١٨م

عنوان النص : قرآن كريم

هيئته : شريط على الجدار الجنوبي

موقعه بالأثر : بالجدار الجنوبى من الطرف الشرقى إلى الغربى

---

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ٧٧ ، Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe RviII p175 .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر بارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : غير منشور [١]

قراءة النص :

{ بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمُهْتَدِينَ } [٢]

{ بسم الله الرحمن الرحيم وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } [٣]

نص على الوجهة الخارجية الشرقية

قراءة النص :

{ بسم الله الرحمن الرحيم فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بالْغُدُوِّ وَالآصَال رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ } [٤]

....

(١٠) المدرسة الشبلية بدمشق

النص : قرآن كريم

التاريخ : ٦٢٣ هـ/ ١٢٢٣ م

هيئته : أشرطة

موقعه بالأثر : يحيط بالتركيبة الموجودة فوق الضريح

---

(١) نشره : محمود مرسى ، المرجع السابق ، ص ١٥٠.

(٢) سورة التوبة الآية ١٨ .

(٣) سورة التوبة الآية ٢٢

(٤) سورة التوبة الآية ١٨ .

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [(١)]

قراءة النص :

على أحد الجانبين ، الجانب الشرقى :

{ بسم الله الرحمن الرحيم : يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ برَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } [(٢)]

على الجانب الغربى للقسم العلوى نقش قرآن كريم :

قراءة النص :

{ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ * وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ } [(٣)] .

ويوجد شريط كتابى يحيط بالتركيبة من أسفل

قراءة النص :

{بسم الله الرحمن الرحيم : اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } [(٤)].

....

(١) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١١٠ .

(٢) سورة التوبة الآيتان ٢١ ، ٢٢.

(٣) سورة الزمر الآيتان ٧٤ ، ٧٥ .

(٤) سورة التوبة الآية ١٨ .

(١١) المدرسة الركنية [١] البرانية بدمشق

يوجد بالمدرسة الركنية البرانية نصوص قرآن كريم

النص : قرآن كريم

التاريخ : ٦٢٥ هـ/ ١٢٢٦ م

هيئته : مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى النافذة بالمدخل الرئيسى

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٥٠ سم × ٦٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحةرقم ١٥٥/١٥٦/١٥٧

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

قراءة النص :

إطار مستطيل قسم لثلاثة أقسام :

الأوسط أكبرهم كتب به " محمد رسول الله " ومعه " وكفى بالله شهيداً .

أما المستطيل الأيمن فيه : " { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ }.

---

(١) تقع المدرسة الركنية البرانية فى سفح جبل قاسيون فى محلة ركن الدين التى سميت على اسم المدرسة وتسمى جامع الركنية وفيها تربة منشائها ركن الدين مكنورس أحد الأمراء الأيوبيين.انظر: عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية ص ١٢٥.

(٢) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١١٦ .

وبالمستطيل الأيسر : { وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً}(١) " .

وعلى جانبى نص الوقفية الموجودة بواجهة التربة يوجد اسم الرسول صلى الله عليه وسلم محمد مكرر ومنفذّ بالخط الكوفى المربع .

....

(١٢) نص بالواجهة الرئيسية بالمدرسة الركنية

نوع النص : قرآن كريم

هيئته: مستطيل

موقعه بالأثر : أعلى الواجهة الرئيسية

المادة المنقوش عليها : حجر

المقاس: ٧٠ سم × ٤٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : حفر غائر

حالة النقش : جيدة

قراءة النص :

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد

الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفوا أحد (٢)

ويوجد فى شكل دائرى يتوسطه نجمة سداسية يوجد فى إطارها كتابة نص قرآنى

---

(١) سورة الفتح الآيتان ٢٨ ، ٢٩ .

(٢)سورة الإخلاص الآيات ١ : ٥

{ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين }[١]

وبجوار النجمة السداسية { ادخلوها بسلام آمنين } [٢]

ويوجد كتابة بارزة على الحجر وهى سورة الإخلاص وبجوارها آية قرآنية (إن المتقين فى جنات ونهر) [٣]

....

(١٣) شاهد قدم محمد بن شيركوه بالتربة الشامية بدمشق

التاريخ : ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م

عنوان النص : شاهد قدم

هيئته : مستطيل معقود

موقعه بالأثر :

المادة المنقوش عليها : رخام

المقاس : ٨٠ سم × ٩٠ سم

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٤]

عدد الأسطر : سبعة أسطر

قراءة النص :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْ

---

(١)سورة الحجر الآية ٤٧.

(٢) سورة الحجر الآية ٤٦.

(٣)سورة القمر الآية ٥٤ .

(٤) نشره : هبه عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق ، المرجع السابق ، ص ١٦٠ .

٣- خُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

٤- وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِ

٥- ذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ

٦- بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ

٧- وَالأَرْضَ [١]

(١٤) التربة القيمرية بدمشق

التاريخ : ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م

عنوان النص : قرآن كريم .

هيئته : شريط كتابي على الأضلاع الأربعة والسطح للتركيبة .

موقعه بالأثر : داخل الضريح .

المادة المنقوش عليها : حجر

نوع الخط : ثلث

أسلوب تنفيذ الكتابة : بالحفر البارز

اللوحة: رقم١٥٨

حالة النقش : جيدة

بيانات النشر : سبق نشره [٢]

قراءة النص :

{بسم الله الرحمن الرحيم اللهُ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٢) نشره : محمود مرسى : المرجع السابق ، ص ١٦١.

بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } [١] **.**

ثم يحيط بذلك كتابة : { يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } [٢]

....

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة التوبة الآيتان ٢١ ، ٢٢.

الباب الثانى

الدراسة التحليلية للنقوش الكتابية

فى العصرين الزنكى والأيوبى

الفصل الأول

دراسة للخط والخطوط المستخدمة

الواردة على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي

فى سورية

الخط العربى

حظى الخط العربى بعناية لم يحظ بها خط من خطوط الأمم السابقة ، واشترك فى ذلك العرب وغيرهم ممن انضوى تحت لواء الإسلام ، ولا غرو فى ذلك فهو ترجمان القرآن ووسيلته التى حفظ بها على مدى العصور ، فصبوا جل اهتمامهم على الخط العربى وجعلوا له مقاييس ومعايير تكون بمثابة نظريات هندسية غاية فى الدقة [١] ، والخط العربى هو موضوع موسوعى إذ قد يشتمل الكلام على نشأته وأصوله وتطوره منذ ما قبل الإسلام وبعده ، وأنواعه ، ومزاوليه ودوره فى الفنون وتأثيرة ، إلى غير ذلك[٢] ، ولم تأت المكانة التى بلغها الخط العربى من الفن الإسلامى طفرة واحده إذ انه بلغها بمحض الصدفة ، فالواقع
أنه أخذ سبيله إلى التقدم والإرتقاء والإجاده مرحلة مرحلة حتى بلغ أوجه الكمال [٣] .

فلم يحظ فن من الفنون الإسلامية برعاية واهتمام الحكام والسلاطين والأمراء مثلما حظى فن الخط العربى وتجويده ، ولم تقتصر هذه العناية على قطر من الأقطار الإسلامية دون الآخر ، إنما كانت هذه الرعاية والعناية قائمة فى شتى الأقطار الإسلامية ، فإليه يرجع الفضل فى حفظ هذا التراث [٤] .

---

(١) محمد عبد الله الفهر : تطور الكتابات والنقوش فى الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجرى ، دار تهامة جدة – السعودية ١٤٠٥هـ ـ ١١٨٤م ص ٥٥ .

(٢) حسن الباشا (دكتور) : جماليات الخط العربى ، ضمن كتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية المجلد الثالث ، مكتبة أوراق مصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ص ١١٧ .

(٣) جاستون فييت : القيمة الفنية للكتابات العربية ، بحث منشور بمجلة المواقف ، الجزء الثانى ، السنة الثالثة ، ١٩٣٨ ص ١٤٧ .

(٤) حسن الباشا (دكتور) : الخط العربى الأصيل حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٨م ص ٢٠ .

ويعتبر الخط العربى على اختلاف أنواعه إحدى السمات المميزة للفن الإسلامى ، فلقد كان الهدف من العناية بتطويره عبر العصور المختلفة أنه يكتب به كلام الله سبحانه وتعالى [١] .

فإن الفن الإسلامى تميز بتنوعة العظيم تنوعاً أصاب نواحيه وأشكاله وصناعته وزخرفته وأقاليمه [٢] .

وما يقال على الفن الإسلامى من حيث التنوع والتعدد يمكن أن يقال بالنسبة للخط العربى فقد تعددت خطوط الكتابة العربية وتنوعت تبعاً لحاجة الإستعمال واشتهر من هذه الخطوط ما استحق أن يكون له لقب خاص يميزه به عن غيره [٣] .

ولقد قيل أن الخط كالروح فى الجسد فإذا كان الإنسان وسيماً حسن الهيئة كان فى العيون أعظم وفى النفوس أضخم وإذا كان على ضد ذلك سئمته النفوس وخشيته القلوب ، فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف مليح الوصف كثير الائتلاف قليل الاختلاف هشت إليه النفوس واشتهته الأرواح [٤] .

فالخط العربى هو فن إبداعى بذاته ، له مدارسه واتجاهاته ، وله مبدعوه والموهبون فيه ، وهو ينتقل فى تكوينه شأن الفنون الإخرى ، إذ استطاع أن يستمر الخط العربى فى تاريخ الفن الإسلامى تياراً له شخصيته المعبرة عن كل عصر [٥] ، ومن ذلك تفرد الخط العربى عن سائر الخطوط العالمية فى مقدرته على

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله : الوقف فى الفكر الإسلامى ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، مطبعة قضالة ، المملكة العربية السعودية ، ط الأولى سنة ١٩٩٦م ، ص ٣٨٣ .

(٢) ديماند : الفنون الإسلامية ص ٦٥ .

(٣) محمد شوقى أمين : الكتابة العربية ، دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٧ ص ٩ .

(٤) القلقشندى : صبح الأعشى جـ٣ ص ٢٤ ، ٢٥ .

(٥) عفيف البهنسى : الخط العربى ، أصوله ، نهضته ، انتشاره ، دار الفكر للطباعة والنشر دمشق١٩٨٤م ص ٦

تكوينه من بدايته مستقلاً عن دور الكتابة فليس هو مجرد وسيله للكتابه بل إن الكتابة هى وسيلة له للتعبير عن مقدرة الخطاط فى تكوين لوحة تتداخل فيها الكلمات والحروف بأشكال إبداعية دائمة (١) .

فقد حلت الكتابة العربية والخط العربى محل الخطوط التى كانت موجودة فى البلاد التى أصبحت تدين بالإسلام وكانت تلاقى تحسيناً وتجويداً برع فيه المبدعون أو المجودون ولقد كان لها فى الشام والعراق ومصر وبلاد فارس وتركيا أشكال عده إرتقاء وتغير فى هذه الأماكن والتى دخلها مع الفاتحين ومما يذكر أن الكوفة أتخذت مقراً فى خلافة على بن أبى طالب وكانت مركزاً من مراكز تجويد الكتابة العربية (٢) .

ولم يتبوأ الخط العربى تلك المكانة السامية فى الفن طفرة واحدة ، ولم يبلغ هذه المنزلة بمحض الصدفة ، بل أخذ سبيله إلى التقدم والارتقاء والإجادة مرحلة مرحلة حتى بلغ أوجه الكمال ، والواقع أن الفنان العربى تجلت عبقريته فى الكتابة العربية التى اتخذ منها عنصراً زخرفياً أبتكره ذهنه الخلاق بل وأبدع فيه وأحسن الابتكار وانطلق الفنان بخياله فلم يخذله خياله الخصب (٣) .

فالخط العربى من أبرز العناصر الفنية التى أستعملها الفنان المسلم فى موضوعات مختلفة بحيث لا تجد عملاً فنياً إسلامياً لا يكون للخط مكانته البارزة فيه ، فقد لعب على العمارة الإسلامية دوراً كبيراً فقد كان له دور على الحوائط ليعطيها الإحساس بالصلابة والقوة من جهة ، وزخرفة تخفف الملل من السطوح المستوية والعارية من جهة أخرى (٤) .

---

(١) عفيف البهنسى : الخط العربى ، أصوله ، نهضته ، انتشاره ، ص ١٢ .

(٢) محمود شاكر الجبورى : نشأة الخط العربى وتطوره ، مكتبة الشرق الجديد بغداد ص ٦ .

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق (د .) : الفن الإسلامى فى العصر الأيوبى ، القاهرة ، المكتبة الثقافية ، عدد رقم ٨٠ مارس ١٩٦٣م ص ٢١ .

(٤) أبو صالح الألفى : الخط العربى كفن تشكيلى ، ووظيفته فى الفنون الإسلامية ، بحث منشور بمجلة المجلة ، العدد ١٣٩ ، يوليو ١٩٦٨م ص ٥٣ ، ٥٥ .

وهكذا صارت العمارة الإسلامية حقلاً لدراسة الخط العربى وتطوره بحيث لا يستقيم جمال العمارة ومظهرها بدونه [(١)] .

من هنا يعتبر الخط العربى على اختلاف أنواعه إحدى السمات المميزة للفن الإسلامى ، ولقد كان الهدف من العناية بتطويره وتجميله عبر العصور المختلفة أنه يكتب به كلام الله سبحانه وتعالى [(٢)] .

لقد نالت الكتابة اهتماما كبيراً تجلى فى ابتكار أنواع مختلفة منها وإخضاعها لأساليب الزخرفة والقوانين الهندسية وجاء كل ذلك نتيجة لاستغلال طبيعة الحروف ومرونتها [(٣)] .

وعرفت الزخارف الخطية فى بعض الحضارات السابقة للإسلام ولكن هذه الزخارف الخطية أخذت أهمية خاصة فى ظل الإسلام ذلك لأن معجزة الإسلام الكبرى وهى القرآن الكريم فأصبحت كتابته وتلاوته أعظم الوسائل التى يتقرب بها الإنسان إلى ربه ومن ثم أصبحت مهمة الخطاط من اشرف المهن وأدرك الفنانون المسلمون أن الخط العربى متصف بالخصائص التى تجعل منه عنصراً زخرفياً طيعاً يحقق الأهداف الفنية [(٤)] .

فيعتبر الخط العربى على اختلاف انواعه إحدى السمات المميزة للفن الإسلامى ، فلقد كان الهدف من العناية بتطويره وتجميله عبر العصور المختلفة أنه يكتب كلام الله سبحانه وتعالى [(٥)] .

---

(١) حسن الباشا : جماليات الخط العربى ص ١٧٦ _ ١٧٩ .

(٢) محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله ، الوقف فى الفكر الإسلامى / وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، مطبعة فضالة ، المملكة المغربية جـ ١ سنة ١٩٩٦م ص ٣٨٣ .

(٣) محمد السيد أبو رحاب (د .) : العمائر الدينية الجنائزية بالمغرب فى عصر الأشراف السعديين ، دراسة آثاريه معمارية ، الطبعة الأولى دار القاهرة ، ٢٠٠٨م ص ٥٥١ .

(٤) أبو صالح الألفى : الفن الإسلامى ، أصوله ، فلسفته ، مدارسه ، ص ١١٧ ، ١١٨ .

(٥) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، الوقف فى الفكر الإسلامى ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المغرب ، مطبعة فضالة ، ١٩٩٦م جـ ١ ص ٣٨٣ .

و أخذت الكتابة العربية قدسيتها من قدسية النص القرآنى أولاً إذ تتسامى بلاغة النص القرآنى الخاص بالكتابة والخط ومشتقاقهما اللغوية الاسمية والفعلية فيه والمتعلق بإعجازه الدلالى التفسيرى والتأويلى لها ويمثل فن الخط العربى جوهر التقليد الفنى الإسلامى وحيويته فى الدلالة على الحقيقة العليا وقيمها الرمزية فى الوجود والوعى الإنسانيين إذ أن الخط العربى يشغل موقع القلب فى المعرفة الإسلامية الجمالية عامة والفنية بخاصة [١].

ومن هنا يعتبر الخط العربى جوهر الفنون الإسلامية وأحد العناصر الفنية التى أسهمت بنصيب وافر فى تشكيل الفنون الإسلامية ، وذلك لما يتمتع به من مكانة خاصة فى نفوس المسلمين ، فهو علاوة على ما به من قيمة تتصل بالعاطفة الدينية فقد تذوقه المسلون بمتعه روحية واعتنوا به من بداية تاريخهم ، وربما كان أول مظهر من مظاهر الفن والجمال التى اعتنوا بها وكان فى تجميل الخطوط تجويد مثلما عنوا بتجويد آيات القرآن الكريم وترتيله [٢].

ولعل اهتمام المسلمين بالخط العربى حتى أصبح أهم العناصر الزخرفية الفن الإسلامى خير دليل على أثر اللغة العربية أيضاً فى مجال الفن إذ بلغ المسلمون فى هذا المضمار درجة أن أصبح معها الخطاطون المسلمون فنانين مبدعين استغلوا حاسة الإبداع فى هذا لمجال [٣].

---

(١) حروف عربية ، فصلية تعنى بشئون الخط العربى ، العدد الثامن عشر ، جماده الآخرة ١٤٢٨هـ - يونيو ٢٠٠٧م تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم ، دبى ، الإمارات العربية المتحدة جـ ٩ ص ١١ .

(٢) سامى أحمد عبدالحليم إمام (د.) : الخط الكوفى الهندسى ، حلية كتابته بمنشآت المماليك فى القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ص٢ .

(٣) صلاح البحيرى (د .) : عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها فى الفنون ، حولية كلية الآداب جامعة الكويت ، الحولية الثالثة ، الرسالة الثامنة عشر ص ٤٥ .

فجمال الخط العربى لا يحده حدود ، ولا يرتبط هذا المجال برباط معين من حيث الخامة التى اختارها الفنان لتأدية عمله إذ يحتفظ الخط العربى بعناصر جماله وأدائه ، سواء أكانت الخامة هى المداد أو الورق أو غير ذلك من المواد [(١)].

ولقد أفتتن الفنان العربى بالزخرفة الكتابية فاتخذها أداه لإحداث التأثير الجمالى وأصبحت هذه الزخرفة تتضمن كل معانى الجمال ، ولم تلبس أن تطورت وتنوعت وتداخلت معها الأزهار والأفرع النباتية وتعقدت وتعانقت وطغت عليها الزخارف [(٢)].

بل يمكن القول أن الكتابات كانت القاسم المشترك والأعظم فى الأعمال الفنية الإسلامية سواء كانت معمارية أو تشكيلية أو تطبيقية [(٣)].

كذلك أخذت الحروف العربية أشكالاً مختلفة بحسب موقع الحرف من الكلمة ، وصلته بالحروف السابقة أو اللاحقة ، كما كان للمادة التى نقشت عليها الكتابات الأثرية وطريقة النقش أثر على الدور الزخرفى لهذه الكتابات أن تختلف بشكل الكتابة المعروفة عن الكتابة المحفورة أو المكفته أو المحفورة الجس أو الخشب الحجر أو الرسوم على الأسطح المختلفة [(٤)].

---

(١) أحمد أحمد يوسف : الخط العربى وأساليبه ، حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ص ٨٧ .

(٢) السيد عبد العزيز سالم (د.) : القيم الجمالية فى فن العمارة الإسلامية ص ١٣، ٤٥ .

(٣)عادل شريف شرف علام (د .) : اللوحات التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة مقارنة في ضوء التخطيط ، ما جاء بالوثائق والمراجع ، رسالة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج . ص ٣٩ .

(٤) حسين عبد الرحيم عليوة (د .) : الكتابات الأثرية العربية ، دراسة فى الشكل والمضمون ، بحث منشور فى المجلة المصرية التاريخية ، القاهرة ، مجلدان ، سنة ١٩٨٣ ص ٢٣٢ .

ولقد حظى الخط العربى بعناية ولعب دورة الرئيسى فى أعلى حوائط العمائر فلقد اعتبرت دراسة الكتابات العربية سواء منها القرآنية أو التذكارية أو الجنائزية من الدراسات الهامة بالنسبة لعلم الآثار ولاسيما أن هذه الكتابات كانت تسجل على العمائر المدنية والدينية والحربية وعلى التحف الخشبية والزجاجية والشواهد والأحجار على مر العصور ، وتمدنا هذه الكتابات بأسماء الملوك والسلاطين وكبار رجال الدولة والأدباء والأطباء والخطاطين والمصورين وغير ذلك [١].

ويعتبر الخط العربى من أبرز العناصر الفنية التى استعملها الفنان المسلم فى موضوعاته المختلفة بحيث لا يكاد نجد عملاً إسلامياً لا يكون للخط فيه مكانته البارزة فلقد لعب الخط العربى دوره الرئيسى فى أعلى حوائط العمائر ليعطيها الإحساس بالصلابة والقوة من جهة ومن جهة أخرى كشئ يزين أعلاها ولتخفيف الملل من السطوح المستوية العارية كما أن الفنان المسلم كثيراً ما استعمل الخط داخل حشوات أو فى أفاريز تزيد فى تأكيد المساحة وإبراز ملامحها الجماليه فلقد لعبت الخوط دوراً أساساً سواء أكان ذلك فى الجس أو فى الرخام أو فى الحجر أو الزجاج أو النسيج أو الخشب حيث نراها متكامله من الناحية التشكيلية مع الشكل العام والزخارف الأخرى [٢].

فلقد ساعدت غزارة المادة الكتابية على معرفة ودراسة الشكل والمضمون ، فعرفنا الفنين اللذين نفذت بهما هذه الكتابات والمادة الخام المنفذه عليها وطريقة تنفيذها ، وأنواع الخطوط وأسماء الخطاطين [٣].

---

(١) محمد حمزة إسماعيل الحداد (د .) : النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة سنة ٢٠٠٢م ص ١١ ، ١٢ .

(٢) أبو صالح الألفى : الخط العربى كفن تشكيلى ووظيفة فى الفنون الإسلامية الأخرى ، حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ص ٤٧ _ ٥٠ .

(٣) حسن نور (د .) : النقوش الكتابية على العمائر الأثرية بمدينة إسنا ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، عدد تذكارى عدد ١٦ يوليو ١٩٩٤م ص ٤٦٣ .

فشارك الخط العربى بدور بارز فى زخرفة العمائر الإسلامية منذ بدايته حيث كانت مساحة متميزة فعلاً لإزهاره وتطوره تطوراً لإتساع سطوحها ومساحاتها وجدرانها وأفاريزها التى يمكن معها تنفيذ الكتابات التى جاءت متلائمة ومتجانسة مع محيطها البنائى وقامت بدور إيجابى فعال فى المشاركة فى تزيين تلك العمائر ودمغها بطابع إسلامى فريد ميزها عن سائر العمائر فى الفنون الأخرى [(١)].

وتعتبر نقوش الكتابات الآثرية من المصادر التى يصعب الطعن فى قيمتها أو التشكيك فى أصلها أو صحتها إلا فى حالات قليلة نادرة ، فهى من جهة معاصرة للحقائق والأحداث التاريخية التى تسجلها ، كما أنها تسد بعض النقص أحياناً الذى يرد فى المصادر التاريخية والأدبية المختلفة ، غير أن ما يرد بها من معلومات وتواريخ يكاد يكون فى جملته صحيحاً وغير محرف إلا فيما ندر ، كما أن أسماء الأعلام والأماكن والمعالم التى ترد بها لا تقبل التحريف فيها ، وأيضاً من خلالها يمكن استنباط عديد من الحقائق والمعلومات الحديثة التى لم تبثها المصادر المختلفة المعاصرة [(٢)].

كما تفيد دراسة الكتابات والنقوش الآثرية العربية فى إلقاء المزيد من الضوء على نشأة الكتابة العربية ومعرفة أصولها ومراحل تطورها والتعرف على أنواع الكتابة العربية وأساليبها الفنية المختلفة ، ومراحل تطورها والصلة التى تربط بين هذه الأنواع ، وبداية ظهور كل نوع [(٣)].

---

(١) محمد على حامد بيومى (د .) : كتابات العمائر الدينية العثمانية بإستانبول – دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراة ، كلية الاثار جامعة القاهرة سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، المجلد الأول ص ٤ .

(٢) محمد حمزة إسماعيل الحداد (د .) : النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية المبحث الأول دراسات آثارية الجمعية السعودية للدراسات الآثرية ، الرياض ، سنة ٢٠٠٠ ص ١٣ .

(٣) حسن الباشا (د .) : الكتابات الآثرية العربية وصلتها بالآثار والحضارة الموسوعة مجلد ٣ ص ٢١٨ ، ٢١٩

وتتميز النقوش وكتابات صدر الإسلام بخلوها من التنقيط والإعجام استناداً إلى اعتماد العرب فى تفهمها ودلالة على ربط الكلمات بمعانيها العامة وما يقتضيه المقام ، غير أن اللحن فى الكلام لم يلبس ان ظهر واختلط العرب بالعجم فقد كان العجم لا يحسنون العربية فخشى العرب ان تفسد السنة أولادهم وتضعف لغتهم ويتطرق اللحن إلى القرآن الكريم وهو أساس الإسلام فغدوا إلى معالجة ذلك بوسائل لغوية فإضطروا إلى وضع قواعد اللغة العربية فظهرت مدرسة النحويين فى البصرة وعلى رأسها أبو الأسود الدؤلى[(١)] .

ولقد كان الخط العربى فى البداية خالياً من التنقيط فلقد أجمعت الآراء على ان أبو الأسود الدؤلى [(٢)]،صحب على بن أبى طالب وهو أول من وضع علم النحو [(٣)] .

فلقد وضع أبو الأسود الشكل فى الخط العربى فوضع الكسرة والتنوين والضمه والفتحة ، ووضعها بهيئة نقط مخالفة للون المداد الأصلى ، أما علامة التشديد فإبتكرها أهل المدينة ، ووضع أتباع أبو الأسود علامة السكون كما تجمع المصادر على أن نصر بن عاصم هو أول من أدخل عملية الإعجام بالخط العربى [(٤)] .

---

(١) محمد عبد العزيز محمود (د .) : تطور الخط العربى فى مصر فى عصرى الأيوبين والممالك ، رسالة ماجستير فى الآداب ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية سنة ١٩٧٤م ص ١٢ .

(٢) هو ظالم بن عمر بن سليمان بن مسلم بن قمامى بن عدى بن كنانة وكان من أفصح الناس وهو أول من ضبط المصحف بالشكل للإستزادة . انظر : ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العربية ، بيروت لبنان سنة ١٩٩٨ ص ١٨٥ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ص ٥٣٥ ، عبد العزيز الدالى : الخطاطة والكتابة العربية ، مكتب الخانجى ، القاهرة ص ٣١ ، ٥٥ ، ٥٦.

(٤) للاستزادة . انظر : محمد طاهر الكردى : تاريخ الخط العربى وأدابه مكتبة الطلاب القاهرة سنة ١٩٣٩ ص ٣٣ إلى ٨٨ ، السيوطى : (جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـــ) الإتقان فى علوم القرآن المكتبة الثقافية بلبنان ١٩٨٣م جـــ ٢ ص ١٧١ ، يوسف ذونون:قديم وجديد فى أصل الخط العربى، مجلة المورد مجلد ١٥سنة ١٩٨٦م ص ١١ ، ١٢ ، إبراهيم ضمره : الخط العربى جذورة ، تطورة ، مكتبة المنار الأردن ١٩٨٨م ص ٦٣ : ٧٠ .

وفى زمن العباسيين أصبح لون مداد الخط متفقاً مع لون مداد الشكل فقد أعتنى الخليل ابن أحمد الفراهيدى بهذا الأمر [١] .

ومما ساعد على إنتشار الخط العربى وتمكنه واستقراره فى البلاد المفتوحة وما أصدره الخلفاء والحكام المسلمون من قرارات منذ عهد الخليفة الأموى عبدالملك بن مروان سنة ٦٥هـ ٥٨٦م فى سبيل تعريب الدواوين إذ أصبحت الكتابة العربية وسيلة من وسائل الحكم [٢] .

خط النسخ :

النسخ فى العربية هو المحو والإبطال وإزالة الشئ [٣] ، وعرف بالنسخ لسهوله وسرعة نسخه[٤] أو لأنه كانت تنسخ به الكتب بحيث إن الكتب لا تحسن كتابتها بغيرة لاعتدال أسطره ودقة حروفه والتئام أجزائه [٥] فخط النسخ من الخطوط القديمة فهو يرجع فى قدمه إلى عهد الخط الكوفى [٦] حيث استعمل فى المراسلات الخاصة والعقود المختلفة [٧] وأول من كتب النسخ والثلث هو ابن

---

(١) ابن النديم : الفهرست ص ٥٣ .

(٢) إبراهيم جمعة : قصة الكتابة العربية ، دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٨٣م ص ٢١ ، ٢٢ .

(٣) حبيب الله فضائلى ، اطلس الخط والخطوط ، ترجمة محمد التونيجى ، ط ١ ، سوريا ، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر ١٩٩٣م ، ص ١٩ .

(٤) حسين عليوه : الكتابات الأثرية العربية دراسة فى الشكل والمضمون ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ص ١٤

(٥) النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب) نهاية الإرب فى فنون الآدب ، ثلاثون جزءاً ، تحقيق محمد ضياء الدين ومحمد عبد الهادى شقير مراجعة محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م – ١٩٩٢م جـ ٢٩ ، جـ ٣٠ ص ٢٢١ .

(٦) فليب متى : تاريخ سوريا وفلسطين ، ترجمة جورج حداد والكريم لاجين إشراف جبرائل صبور ، بيروت ، ، لبنان ، دار الثقافة ، د ت جـ ١ ، ص ٤٢٧

(٧) إبراهيم شبوح : بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة ومدى تأثرها بحركات إصلاح الكتابة ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، مارس – أبريل ١٩٦٩م ، جـ ١ بطبعة دار الكتب ١٩٧٠م من ص ١٥ : ٤٧.

مقله ولكن عرف شكلهما الحديث هذا من عهد ابن البواب ، ولم يصل إلينا من القدامى سطر واحد من نفائس هذا الخط [١] ويعتبر البعض أن خط النسخ هو احد الخطوط الستة التى إبتكرها ابن مقله ، ويرى البعض الآخر أن خط النسخ تابع للثلث وأن ابن مقله اقتبس النسخ من خط الثلث [٢]، ويذكر البعض أن خط النسخ مشتق من الخط الكوفى وأن الخط الكوفى هو أصل له [٣] فخط النسخ خط متكامل معتدل ومنظم وواضح ولا يقع قارئه فى أى التباس فهو فن تشابه حروفه هو فن يضبط بالشكل لا يفوقه فى كماله خط اخر وهو يشبه الثلث والمحقق وريحان وحروفه مأخوذه منها [٤]كما أن خط النسخ معروف بانه الخط المعتدل المنتظم [٥] وتكتب الحروف فى هذا الخط دون اى تطويل أو تقصير أو ميل أو إضافات ومن هنا كانت فرص الإنطلاق أمام الخطاط من هذا الأسلوب من الخط ضئيلة [٦]فلخط النسخ مميزات مهمه فهو يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من خط الثلث وذلك لصغر حروفه وتلاصق وحداته إذ أن عرض قلم النسخ يساوى الثلث من عرض قلم الثلث تقريباً [٧] .

---

(١) سهيل أنور : الخطاط البغدادى على بن هلال المشهور بإبن البواب ، ترجمة محمد بهجه و عزيز سامى ، المجمع العلمى العراقى ، العراق ١٩٥٨م جـــ ١٢ .

(٢) حبيب الله فضائلى : المرجع السابق ص ٣٦٨ ، ٢٩٣.

(٣) مجاهد توفيق : الخط العربى وأدوات الكتابة ، ط ٢ القاهرة ١٤١٤هــ ١٩٩٣م ص ٣٧ .

(٤) حبيب الله فضائلى : المرجع السابق ص ٣٨٦.

(٥) منى السيد محمد البسيونى : الزخارف الإسلامية وعلاقتها بالعمارة دراسة تفصيلية لزخارف مبانى العصر المملوكى ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ١٩٩٩م ص ٣٠ .

(٦) مايسه داود : المشكاوات الزجاجية فى العصر المملوكى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧١م ص ٣٢٠ .

(٧) فوزى سالم عفيفى : نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى ، ط ١ وكالة المطبوعات ١٤٠٠هــ ١٩٨٠م ص ١٤٧ .

وابتداء من القرن السادس الهجرى بدأ خط النسخ ينافس الخط الكوفى ويتزع منه مكان الصدارة كخط تسجيلى رسمى بعد ان كان طيلة القرون الخمسة الأولى للهجرة يستخدم فى المكاتبات اليومية العادية التى لها صفة السرعة ، ومن هنا عرف بخط النسخ لسهولة وسرعة نسخة وشهدت القاهرة فى العصر الأيوبى مرحلة التحول من استعمال الخط الكوفى كخط رسمى إلى استعمال الخط النسخ فى تدوين المصاحف والكتابة على العمائر [١] .

ولقد وجد بالدراسة نوعان من الخطوط استخدما فى نقش وهما :

خط الثلث و الخط الكوفى وسنعرض لهما فيما يلى:

أولاً : خط الثلث :

يعتبر خط الثلث من أشهر الخطوط العربية التى شاعت فى العالم الإسلامى ، وإن اختلاف الكتاب حول طبيعة وهيئة حروفه بالنسبة للتقوير والبسط ، أو على أن مساحته ثلث مسافة خط الطومار ويمتاز خط الثلث بالمرونة وأكثر الخطوط جمالاً وبراعة التآلف بين كلماته وحسن توزيع الحليات الخطية [٢] .

فقد مر خط الثلث منذ نشأتة كفن زخرفى كتابى بمراحل من النضج والتطور أهلته لأن يكون فناً جميلاً راقياً ، حقق أغراضه الزخرفية والوظيفية من تسجيل لإنشاء أثر أو تسجيلاً لوفاة أوكتابة نص تذكارى على تحفة فنية إلى غير ذلك من الأغراض التى استخدمت من اجلها الكتابات التذكارية [٣] .

---

(١) العربى صبرى عبدالغنى عمارة : دراسة مقارنه لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة رسالة دكتوراه جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٣م ص ١٨٤ .

(٢) فوزى سالم عفيفى : نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والإجتماعى ، وكالة المطبوعات ، فى الكوين ط ١ سنة ١٩٨٠م ص ٩٥ .

(٣) محمد حامد بيومى : كتابات العمائر الدينية رسالة دكتوراه ص ٤ .

فيذكر يوسف ذنون فى مقاله عن خط الثلث أن الباحثين قد اعتادوا على استعمال مصطلحات خطية تفتقر إلى الدقه فى تحديد المعنى المقصود ، وأمامنا مثل صارخ هو خط الثلث الذى تطلق عليه مراجع الفن الإسلامى خطأً أنه خط النسخ وكلاهما من الخطوط المعروفة التى لها قواعد محددة مختلفة فى الوقت نفسة فإذا اخذنا خط النسخ بقواعده المدونة فى مصادر الخط والذى عرف منذ عهد ابى عبدالله الحسن بن على بن مقلى (٢٧٨- ٣٢٨ هـ) (٨٩١ – ٩٤٩ م) واشتهر فى عهد على بن هلال المعروف بإبن البواب المتوفى سنة ٤١٣هـ - ١٠٢٢م وتركز بعده عند ياقوت المستعصمى ، ت ٦٩٨هـ - ١٢٩٨م وثبتت ملامحه فيما تلا ذلك عصور ومن هذا نجد أن الخط مقصور على المخطوطات بصورة عامة والمصاحف منذ ق ٧ هـ - ١٣م بصورة خاصة حيث بدأ محدوداً وفى المقابل فإن الخط الرئيسى المستخدم منذ ق ٣ هـ ٩ م هو خط الثلث (١) .

وجاءت تسمية خط الثلث من عرض قطة قلمه ، فقد شهد تطورات متلاحقة وكان له حضور مميز فى الخطوط الموزونة والكتابة المنسوبة بل اعتبر هو الأساس والمنطلق فى الخطوط المنسوبة ، ولذلك لا نغالى إذا قلنا ان تاريخ الخط العربى هو تاريخ خط الثلث فى الإسلام ، لأن أغلب الخطوط اشتقت منه بقية الخطوط فى عصر خطاطى بغداد فى القرن الرابع الهجرى من أمثال ابن مقلة وابن البواب (٢) .

---

(١) علاء دكتوراه : ص ٥٨ .

(٢) للاستزادة عن خط الثلث . انظر : القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا جـ ٢ ص ٤٦٤ ، جـ ٣ ص ١٤٧ ، ابن النديم : الفهرست د. ت . ص ١٤ ، يوسف ذنون : حروف عربية ، مجلة فصلية تعنى بشئون الخط العربى ، ندوة الثقافة والعلوم ، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٥م من ص ٥ ــ ١١ ، محمد طاهر الكردى : تاريخ الخط العربى وآدابه ، ط ١ ، الرياض ١٤٠٢هـ .

ومن أمثلة استخدام خط الثلث بالدراسة مايلى

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م (لوحة رقم٢) .

نقش التأسيس جامع الإسكافى فى حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م . (لوحة رقم٥) .

نقش التأسيس بالمتحف الوطنى بدمش بتاريخ ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

نقش التأسيس بجامع نور الدين بحماه بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

نقش التأسيس بجامع النورى بحماه بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التأسيس بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م .

نقش التأسيس بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م .

نقش التأسيس ببرج نور الدين بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م .

نقش التأسيس بالبيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٥٦ هـ / ١١٧٠ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التأسيس بخان العروس بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .

نقش التأسيس بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م . (لوحة رقم١٣) .

نقش التأسيس بالمدرسة الفروخشاهية بدمشق بتاريخ ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م . (لوحة رقم١٤).

نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧ (لوحة رقم ٢١).

نقش التأسيس ببرج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م .

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بتاريخ ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م .

نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نقش التأسيس بمأزنة جامع الحنابة بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . (لوحة رقم ٣٠) .

نقش التأسيس ببرج الجهة الشمالية بدمشق بتاريخ ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م .

نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م .

نقوش المدرسة السلطانية الظاهرية بحلب بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م . (لوحة رقم٣٣/٣٤/٣٥/٣٦) .

نقش التأسيس بتربة مثقال بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م . (لوحة رقم٣٧)

نقش التأسيس بباب توما بدشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس بباب الجابيه بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس بقلعة شيزر بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م .

نقوش مدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م .

نقش التأسيس بقلعة مصياف بتاريخ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .

نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م .

نقش التجديد بالمدرسة الحلوية بحلب بتاريخ ٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م . (لوحة رقم٦٣ ، ٦٤).

نقش التجديد بمسجد حسان بدمشق بتاريخ ٥٥٧ هـ / ١١٦٣ م . (لوحة رقم٦٥) .

نقش التجديد بالبرج الغربى بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التجديد الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م . (لوحة رقم٧٠) .

نقش التجديد بمسجد صهيب بدمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م . (لوحة رقم٧١).

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م . (لوحة رقم٧٤).

نقش التجديد بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م .

نقش التجديد بباب السلامة بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م . (لوحة رقم٧٩).

نقش التجديد بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

نقش شاهد القبر بتربة الأمير زين الدين بدمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م . (لوحة رقم٨٥).

نقش شاهد القبر بالتربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش شاهد القبر بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م .

نقش شاهد القبر تربة ابن سلامة الرقى بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م (لوحة رقم٩٢ ،٩٣).

نقش شاهد القبر تربة المسجف بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .

نقش شاهد القبر بالزاوية الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش شاهد القبر بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

نقش شاهد القبر ضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ ١٢٢٨ م .

نقش شاهد القبر ضريح محى الدين بن عربى بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ (لوحة رقم٢).

نقش شاهد قبر ضرار بن الأزور بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م .

نقش شاهد قبر بتربة محمود بن زنكى بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧م

نقش نقش الوقفية بالمدرسة المقدمية بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٦٩ م .

نقش الوقفية بالمدرسة النورية الكبرى بدمشق بتاريخ ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م . (لوحة رقم١١١).

نقش الوقفية بالمدرسة العصرونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م . (لوحة رقم١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤).

نقش الوقفية بالمدرسة المسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م

نقش الوقفية بالمدرسة الريحانية بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش الوقفية بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م .

نقش الوقفية بالبيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م .

نقش الوقفية على المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م . (لوحة رقم١٢٢).

نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م .

نقش الوقفية بالمدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م . (لوحة ١٢٣) .

نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م . (لوحة رقم١٢٤) .

نقش الوقفية بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش الوقفية بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥هـ / ١٢٢٨ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الشامية البرانية بمتحف دمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م (لوحة رقم١٢٩).

نقش الوقفية بدار الحديث الأشريفة الجوانية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م (لوحة رقم١٣١).

الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م .

نقش الوقفية بمدرسة العالمة أمة اللطيف بدمشق بتاريخ ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ لوحة ١٣٥

نقش الوقفية بالمدرسة القليجية بدمشق بتاريخ ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م .

نقش الوقفية بالبيمارستان القيمرى بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م . (لوحة رقم١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠) .

ثانياً : الخط الكوفى :

لقــد أخذ العرب فى تسمية الخطوط بأسماء المدن فمنها النبطى ، والذى جاء من بلاد النبط والحيرى نسبة للحيرة والأنبارى نسبة للأنبار والكوفى نسبة للكوفة [(١)] .

وهناك من يرى أن هذا النوع قد أطلق عليه اصطلاحاً الخط الكوفى وهى تلك المجموعة من الخطوط التى سادت فى القرون الأولى واستمرت بشكل تزيينى فى القرون التالية ، ولم تكن هذه المجموعة معروفة بهذا الاسم إذ إن تسمية الخط الكوفى جـــاءت متأخرة [(٢)] .

---

(١) إبراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفيه ، ص ١٨ – ١٩ .

(٢) يوسف ذو نـــون : قديـــم وجديد فى أصل الخط العربى ، ص ١٤ .

ولقــد تطور الخط الكوفى وبلغ جودة واتقاناً وابتكاراً فى عصر الخليفة عــلى " كرم الله وجهه " (١)

ولقد كان الخط الكوفى خلال القرون الأولى للهجرة هو الخط المفضل لكتابة المصاحف (٢) .

وتمتاز حروف الخط الكوفى بالاستقامة والزوايا ويكثر فيه التعقيد الى درجة تصعب قراءة بعضه على غير المتخصصين ، والواضح أن الخط الكوفى كان بسيطاً فى بداياته لا توريق ولا تعقيد فيه ولا ترابــط بين الحروف ، ومع ذلك فإن المتقن من هذا النوع البسيط لا يخلو من طابع زخرفى رصين (٣) .

ولــم يلبث الخط العربى أن أصبح يحل فى حروفه تعبيراً روحياً إذ إنه ليس هناك خط استخدم فى الزخرفة بقدر ما استخدم الخط الكوفى فى الفن الإسلامى ، وسبب ذلك أن حروفه اصلح من غيرها لهذا الغرض بما فيه من استقامة وانبساط وتقويس والخطوط العموديــة والافقية فى هذه الحروف يسهل وصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى ومثلا يتجلى فيه الجمال والاتزان والإبداع (٤)

ولاشك أن الخط العربى قد دمغ العمائر الإسلامية او اى منتج من منتجات الفن الإسلامى عليه كتابة بطابع اسلامى فريد متميز واصبحنا نرى الكتابات على العمائر الإسلامية على اختلاف أنواعها ممتده سواء من الداخل او

---

(١) محمود عباس حموده : تطور الكتابة الخطيــة العربية دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها ، دار نهضة الشرق دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ١٤٠ .

(٢) عبدالستار الحلوجى : المخطوط العربى ، مكتبة مصباح ج٢١ السعودية سنة ١٩٨٩، ص ٢٨٧

(٣) محمد عبدالعزيز محمود : تطور الخط العربى فى عصرى الأيوبيين والمماليك ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الاسكندرية سنة ١٩٧٤م ، ص ٢٥ .

(٤) زكى محمد حسن : فنون الإسلام مطبعة لجنة التأليف والترجمــة والنشر طبعة أولى القاهرة سنة ١٩٤٨ ، ص ٢٣٤. للاستزادة عن الخط الكوفى . انظر : محمد على حامد بيومى : كتابات العمائر العثمانية باستانبول ، ص ٦٨٨ : ٦٩٨

الخارج فى شكل أفاريز تعلو الجدران والمآذن والقباب والمقاصير والمحاريب والتحف والمنابـــر والكراسى سواء للمصحف أو دكة المبلغ وغير ذلك [١] .

ولقد تم تقسيم الخط الكوفى كما يلى :

١ـ الخط الكوفى البسيط :

وهو النوع الذى لا يلحقه التوريق أو التضفير وشاع فى العالم الإسلامى شرقه وغربه فى القرون الأولى للهجرة ، ومن أشهر أمثلته كتابة قبة الصخرة فى القدس الشريف وكتابة مقياس النيل فى القاهرة والجامع الطولونى [٢] .

٢ـ الكوفى المورق :

وهو النوع الذى تلحق به زخارف تشبه أوراق الأشجار ، تنبعث من حروفه القائمة وحروفه المستلقية وبالأخص الأخيرة سيقان رقيقة وصعبة تحمل وريقات نباتية متنوعة الأشكال ولقد ظهرت فى مصر فى القرن الثانى الهجرى ، ويغلب أن هذا النوع انتقل من مصر الى شرق العالم الإسلامى وغربه وأقدم كتابة بالكوفى المورق متواجدة فى فارس عام ٢٩٠ هـــ/٩٠٢م وهى فى المسجد الجامع فى نايين بفارس [٣]

٣ـ الكوفى ذى الأرضية النباتية :

تستقر فى هذا النوع من الخط الكوفى الكتابة فوق أرضية نباتية من سيقان النبات والباقات مستقلة فى رسومها وحركاهتا من الكتابة مرتبطة بها فى نفس الوقت ، ومن أمثلتها زخارف محراب الجيوشى وزخارف قبة الجامع

---

(١)محمد حامد بيومى : المرجع السابق ، ص ١١٣ الى ١١٤ .

(٢) إبراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الاحجار ، ص ٤٥ ، ٤٦ . انظر : مايسه محمود داود: المرجع السابق ، ص ٥٦ .

(٣) - Pope(A.), A Survey of Persian art ,6 VOLS,Oxford ,1938-1939, p 10256

الأزهر [١] ، كذلك كتابة مسجد أحمد بن طولون فى محرابـــه المنسوب للخليفة الفاطمى المستنصر [٢]

وقد وجد الخط الكوفى بعد العصر الفاطمى على العمائر على استحياء فى نماذج قليلة منها بعض الكتابات القرآنية فى العصر المملوكى ، كما فى مدرسة السلطان حسن ٧٥٧هـــ -٧٦٤هـــ/١٣٥٦-١٣٦٢م [٣]

٤ـ الكوفى المضفـــر :

وهو من أنواع الزخارف الكتابية التى بولغ فى تعقيدها أحياناً الى حد يصعب فيه تمييز العناصر الخطية عن العناصر الزخرفية [٤] .

وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة ،كما وقد تضفر كلمتان متجاورتان أو أكثر ، ومن أشهر أمثلته فى مصر الأشرطة الكتابية المضفرة فى ضريح الخلفاء العباسيين وهى معاصرة للظاهر بيبرس ٦٥٨ -٦٧٦هـــ /١٢٥٩-١٢٧٧م [٥]

٥ـ الكوفى الهندسى :

ويمتاز عن بقية الخطوط بأنه شديد الاستقامة قائم الزوايا أساسه هندسى بحت ، ومن أشهر أمثلته فى مصر فى مسجد السلطان قلاوون ٦٨٣ - ٦٨٤هـــ/١٢٨٤-١٢٨٥م ، ومسجد زين الدين يوسف ٦٩٣ ــــ/١٢٩٣م.

ومن هذا النوع نجـــد كتابة هندسية مثلثة او منحنية او مستديرة ، وهذا النـــوع فى مجموعة زخرفية بحـــتة ، وربما تعذرت قراءة عباراته لشدة تداخلها واشتراك حروفها [٦] .

---

(١) أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ، الجزء الأول العصر الفاطمى ، دار المعارف القاهرة ، سنة ١٩٥٦م ، ج١ ، ص ٢٠٠ .

(٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الآثرية ، ج٢ ، ص ١٧ .

(٣) إبراهيم جمعه ، المرجع السابق ، ص ٤٥ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ٤٦ .

(٥) إبراهيم جمعه ، المرجع السابق ، ص ٤٦ .

(٦) المرجع نفسه ، ص ٤٦ .

ومن أمثلة استخدام الخط الكوفى فى الدراسة :

نقش تأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب (لوحة رقم ١) .

نقش تأسيس المجاهدية الجوانية بدمشق (لوحة رقم ٣) .

نقش تأسيس الجامع العمرى بحلب (لوحة رقم ٧) .

نقش تأسيس جامع خالد بن الوليد بدمشق (لوحة رقم ١٦) .

نقش مرسوم الباب الصغير بدمشق (لوحة رقم١٤١) .

نقش قرآنى بالمدرسة الركنية بدمشق (لوحة رقم ١٥٦) .

الفصل الثانى

الدراسة التحليلية لشكل ومكان النقوش الكتابية

الواردة على العمائر فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية .

استعمل فى منطقة الدراسة العديد من المواد التى نفذت عليها النقوش سواء كانت نقوش تأسيس أو تجديد وشواهد قبور ووقفيات ومراسيم ونصوص قرآنية ودعائية ، وهو التنوع الذى جاء فى النقوش موافقاً للتطور الزمنى عبر عصور الدول الإسلامية المختلفة وتقاليد كل منها كما أن استخدام هذه المواد جاء موافقاً لما توفره البيئة المحلية من أنواع هذه المواد والتى استخدمت ونقش عليها ، حيث إن اختلاف موارد الدول من الحجر والرخام والخشب وغير ذلك من المواد آثر فى استخدام هذه المواد من حيث الإستخدام بكثرة على حسب وجود النوع الموجود فى المكان نفسه ، حيث أننا وجدنا فى مواد الدراسة التى نقشت عليه النقوش أن الأحجار استخدمت فى عمل النقوش فى العصرين الزنكى والأيوبى أما ما وجد على الرخام أو الجص أو الأخشاب فقد كان بنسبة قليلة ،واستخدم الحجر فى االعمائر،لأن الأحجار تتحمل عوامل الجو المختلفة

وجدت بالدراسة نصوص التأسيس والتجديد منقوشة على الأحجار بكثرة ومن أمثلتها:

نقش مقبرة التأسيس بتربة الدحداح بدمشق بتاريخ ٥١٤ هـ / ١١٢٠م

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١٣٣ م (لوحة رقم١).

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م . لوحة رقم٢

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣ م لوحة رقم٣.

نقش التأسيس آخر على دكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م

نقش التأسيس جامع الإسكافى فى حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م لوحة رقم٥

نقش التأسيس بالمتحف الوطنى بدمش بتاريخ ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

نقش التأسيس الجامع العمرى بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م لوحة رقم٧.

نقش التأسيس بجامع نور الدين بحماه بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ /١١٦٢م .
لوحة رقم٩.
نقش التأسيس بجامع النورى بحماه بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .
نقش التأسيس بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م .
نقش التأسيس بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م .
نقش التأسيس ببرج نور الدين بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م .
نقش التأسيس بالبيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٥٦ هـ / ١١٧٠ م .
نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م
لوحة رقم١١.
نقش التأسيس بخان العروس بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .
نقش التأسيس بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .
لوحة رقم١٣.
نقش التأسيس بالمدرسة الفروخشاهية بدمشق بتاريخ ٥٧٩ هـ/١١٨٣م
لوحة رقم١٥.
نقش التأسيس بمسجد خالد بن الواليد بدمشق بتاريخ٥٨٠ هـ/١١٨٤م.
لوحة رقم١٦
نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان ٦٠٤ هـ/١٢٠٧ لوحة رقم٢١.
نقش التأسيس بجامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠١ م .
نقش التأسيس ببرج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م .
نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بتاريخ ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م .
نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش التأسيس بمأزنة جامع الحنابة بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش التأسيس ببرج الجهة الشمالية بدمشق ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م لوحة رقم١٣٠
نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م .

نقوش المدرسة السلطانية الظاهرية بحلب ٦٢٠هـ/١٢٢٣ م .لوحة رقم٣٣ /٣٤/٣٥

نقش التأسيس بتربة مثقال بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م . لوحة رقم٣٨.

نقش التأسيس بباب توما بمدشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس بباب الجابيه بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس بقلعة شيزر بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م .

نقوش مدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م .

نقش التأسيس بضريح الشيخ مجاهد بتاريخ ٦٤٢هـ/١٢٤٤م لوحة رقم٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠.

نقش التأسيس بقلعة مصياف بتاريخ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .

نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م .

أما نصوص التجديد التى وجدت بالدراسة والتى نفذت على الحجر ومن أمثلتها :

نقش التجديد بالمدرسة الحلوية بحلب بتاريخ ٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م . لوحة رقم٦٣.

نقش التجديد بمسجد حسان بدمشق بتاريخ ٥٥٧ هـ / ١١٦٣ م لوحة رقم٦٥.

نقش التجديد بالبرج الغربى بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التجديد الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م لوحة رقم٧٠.

نقش التجديد بمسجد صهيب بدمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م . لوحة رقم٧٥.

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

نقش التجديد بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م .

نقش التجديد بباب السلامة بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م لوحة رقم٧٨.

نقش التجديد بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

أمام شواهد القبور والتى نفذت على الأحجار فقد وجدت بالدراسة ومن أمثلتها:

نقش شاهد قبر بتربة علاء الدين بدمشق بتاريخ ٥٢٧ هـ / ١١٣٣م لوحة رقم٨٥.

نقش شاهد قبر بالمدرسة الشامية بدمشق ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م . لوحة رقم٨٧.

نقش شاهد قبر بالتربة النجمية بمدشق بتاريخ ٥٧٥ هـ ١١٧٩ م .

نقوش الشواهد الموجودة بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ/١٢١١ م لوحة رقم٨٩ ، ٩٠ ، ٩١.

نقش شاهد قبر بتربة ابن سلامة الرقى بدمشق ٦١٠هـ/١٢١٣م. لوحة رقم٩٢/٩٣.

نقش شاهد قبر بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .

نقش شاهد قبر بالتربة الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٤ م. لوحة رقم٩٥.

نقش شاهد قبر بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

نقش شاهد قبر بتربة محمود بن زنكى بدمشق ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م . لوحة رقم٩٨

نقش شاهد قبر بتربة الكامل بدمشق بتاريخ ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م .

نقش شاهد قبر بتربة ريحان بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م .

نقش شاهد قبر التربة القيمرية بدمشق ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م . لوحة ١٠٧/١٠٨

نقش شاهد قبر بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م .

أما نقوش الوقف التى وجدت بكثرة فى الدراسة فقد نقشت على الحجر ومن أمثلتها :

نقش الوقفية بالمدرسة المقدمية بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٦٩ م . لوحة رقم١٠٩

نقش الوقفية بالمدرسة النورية الكبرى بدمشق ٥٦٧ هـ/١١٧١م . لوحة رقم١١١.

نقش الوقفية بالمدرسة العصرونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ/١١٧٩م لوحة رقم ١١٢ ١١٣ ، ١١٤.

نقش الوقفية بالمدرسة المسجد الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م لوحة رقم١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧.

نقش الوقفية بالمدرسة الريحانية بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش الوقفية بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م .

نقش الوقفية بالمبيارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م

نقش الوقفية بالمدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م .

نقش الوقفية على المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م .
نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م .
نقش الوقفية بالمدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م .
نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م .
نقش الوقفية بالمدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م .
نقش الوقفية بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .
نقش الوقفية بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .
نقش الوقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥هـ / ١٢٢٨ م .
نقش الوقفية بالمدرسة الشامية البرانية بمتحف دمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣١
نقش الوقفية بدار الحديث الأشريفة الجوانية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م .
نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م .
نقش الوقفية بمدرسة العالمة أمة اللطيف بدمشق بتاريخ ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م .
نقش الوقفية بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .
نقش الوقفية بالمدرسة القليجية بدمشق بتاريخ ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م .
نقش الوقفية بالبيمارستان القيمرى بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م .
ووجد النقش على الجص بالدراسة فى نقش التجديد بجامع الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٤ هـ / ١٢٣٩ م .

نقوش المدرسة الشبلية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

وقد استخدم الرخام بالنقوش بمختلف أنواعها من أمثلته :

نقش التأسيس بالبيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م .
نقش البرج الشمالى الشرقى بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م .
نقش التأسيس بضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .
نقش التجديد ببرج الجدار الشرقى بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نقش ضريح مسجد محى الدين بن عربى بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ / ١٢٣٢ م .

نقش بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م .

أما الخشب فقد واستخدم فى التحف المنقولة والموجودة فى المساجد والأضرحة ومن أمثلتها :

نقش بمنبر جامع نور الدين بحماه بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م ..

نقش بمنبر جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م لوحة رقم١٨.

نقش بباب قلعة حلب بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢٠١١ م .

نقش بضريح تربة آرغون الحافظية بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

شكل النقش:

تنوعت أشكال النقوش التى وجدت بالدراسة سواء كانت نقوش تأسيس وتجديد أو شواهد قبور أو وقفيات ومراسيم أو نصوص قرآنية ودعائية ، حيث أنه وجد أن غالبيه النقوش أخذت الشكل المستطيل ومنها ما وجد على هيئة شريط كتابى يمتد بحجر المدخل أو أعلى الواجهة أو حول الصحن والأروقة أو ممتداً أعلى الأبراج كما وجد النقش كعتب للمدخل أو أعلى النوافذ وكذلك أعلى الأبواب الرئيسية وكان الناقش يقسم النقش إلى أسطر أفقية وينقش به الكتابة التى أُعدت قبل ذلك والكتابة تكون إما ذات حفر بارز أو حفر غائر وكانت الكتابة بالحفر البارز ، وذلك هى الطريقة الغالبة لسهولة تلوينها أو لتكوين ظل للكتابة عند سقوط الضوء عليه .

وسنذكر فيما يلى نماذجاً لبعض نصوص التأسيس والتجديد والتى أخذت الشكل المستطيل ومن أمثلتها :

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١٣٣ م .

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م .

نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

نقش التأسيس باب الجابية بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ .

نقش التأسيس بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التأسيس بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .

نقش التأسيس بالمدرسة الفروخشاهية بدمشق بتاريخ ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م .

نقش التأسيس بمسجد خالد بن الواليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .

نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧

نقش التأسيس بجامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠١ م .

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بتاريخ ٦٠٩ هـ / ١٢٠٥ م .

نقش التأسيس بمأزنة جامع الحنابة بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نشق التأسيس بالجدار الشرقى بقلعة دمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نقش التأسيس بتربة مثقال بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م .

أما نصوص والتى نفذت نقوشها على شكل مستطيل فمن أمثلتها :

نقش التجديد بمسجد صهيب بدمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م .

نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .

نقش التجديد بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

ووجدت شواهد القبور على هيئة مستطيل فى الدراسة بصورة كبيرة وذلك مخالفاً لما كان عليه النقش من شكل معقود أو نصف دائرى أو غير ذلك

ومما وجد من شواهد قبور على هيئة مستطيل :

نقش شاهد قبر بتربة علاء الدين بدمشق بتاريخ ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م .

نقوش الشواهد الموجودة بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م

نقش شاهد قبر بالتربة الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش شاهد قبر بتربة محمود بن زنكى بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م .

نقش شاهد قبر بضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش شاهد قبر بضريح مسجد محى الدين بن عربى بدمشق ٦٣٢ هـ / ١٢٣٢ م .

نقش شاهد قبر بالمدرسة المجنونية بدمشق بتاريخ ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م .

نقش شاهد قبر بتربة ريحان بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م .

نقش شاهد قبر التربة القيمرية بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م .

أما الوقفيات والتى نفذت نقوشها على هيئة مستطيل فهى :

نقش الوقفية بالمدرسة العصورونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش الوقفية بالمدرسة المقدمية بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٦٩ م .

نقش الوقفية بالمبيارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ ١١٨٦ م .

نقش الوقفية على المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م .

نقش الوقفية بالمدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م .

نقش الوقفية بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥هـ / ١٢٢٨ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الأيديكينية بدمش بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الشامية البرانية بمتحف دمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣١

نقش الوقفية بجامع التوبة بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ / ١٢٤٩ م .

نقش الوقفية بدار الحديث الأشريفة الجوانية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م .

نقش الوقفية بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .

أما النقوش التى نفذت على هيئة أشرطة كتابية تحيط بحجر المدخل أو أعلى الواجهات أو تحيط بالصحن فمنها :

نقوش أشرطة التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ

نقوش أشرطة التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٣١٨ م .

نقوش أشرطة التأسيس بالمدرسة السلطانية الظاهرية بحلب بتاريخ ٦٢٠ ه/١٢٢٣م

لوحة رقم٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥.

نقوش أشرطة التأسيس بقلعة شيزر على البرج ٦٣٠ هـ / ١٢٥٣ م لوحة رقم٣٩.

والأشرطة الممتدة أعلى الواجهة وحول الصحن والأروقة بمدرسة الفردوس

والأشرطة الممتدة أعلى الواجهة والأروقة بالمدرسة الحلوية بحلب ٥٤٣هـ/١١٤٩م

والأشرطة الموجودة بجامع نور الدين بحماه بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

والأشرطة الكتابية الموجودة بالبيمارسات النورى بأعلى المدخل ٥٦٥ هـ/١١٦٩ م
ووجد أشرطة كتابية صغيرة تحيط بالنقش من الجهات الأربع مكملة لما ورد بالنقش من أمثلتها :
نقش وقفية المسجد الكبير بقلعة حب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
الأشرطة الكتابية بسمجد يوشع بن نون بمعرة النعمان ٥٧٥ هـ ١١٧٩ م .
والشريط الكتابى بالمدرسة القليجية بدمشق ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م . لوحة رقم١٣٦.
والشريط الكتابى بالبيمارسات القيمرى بتاريخ ٦٥٤هـ/١٢٥٦م. لوحة رقم ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .
نقش الأشرطة الكتابية بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م. لوحة رقم٢١.
ووجد النقش بالدراسة كحشوات مراكبة فوق بعضها مكملة للنقش مثل تأسيس قلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١١١٢ م . لوحة رقم٢٢.
وجدت بعض النقوش على هيئة شكل دائرى تحيط به زخارف منها :
نقش جامع الإسكافى بجلب بتاريخ ٥٤١ هـ / ١٢٤٦ م . لوحة رقم٥.
نقش الجامع العمرى بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١٢٥٩ م . لوحة رقم٧.
نقش بجامع الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م . لوحة رقم٧٧.
ووجد من شواهد القبور ما كان على هيئة عقد نصف دائرى من أمثلتها :
نقش شاهد قبر من المدرسة الشامية البرانية بتاريخ
نقش شاهد قبر على هيئة عقد نصف دائرى بالتربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٢٧ هـ / ١١٢٣ م . لوحةرقم٨٦.
نقش شاهد قبر على هيئة محراب بالمدسة الشبلية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ /١٢٢٦ م لوحة رقم٩٦.
ووجد على هيئة أشرطة أسفلها هيئة محراب بتابوت تربة آرغون الحافظية بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .
ووجد بالمرسوم بالباب الصغير على هيئة عقد نص دائرى بتاريخ ٥٥١ هـ/١٢٥٦ م

ولقد وجد بالدراسة بعض النقوش تحيط بها إطارات وبها من أطرافها الجنابية مثلثين ومن الواضح أن هاذين المثلثين استعملا فى تثبيت العتب والذى نقش عليه بجانبى المدخل كما نقش على المثلثين كتابات مكملة للنص أو جزء منه أو تحمل عبارات دعائية .

فمن أمثلة ما وجد وله إطارين يحيطان بالنقش :

نقش تأسيس دكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١٣٣ م .

ومما وجد وله إطار وبين كلماته فواصل من الأسطر كما فى نقش المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق بتاريخ ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م . لوحة رقم٣

ومنها ما وجد وله إطار بارز كما فى نقش التأسيس بالبيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م .

ووجد بإطار دائرى بنقش الجامع العمرى بحلب ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م . لوحة رقم٧.

ووجد بإطار خارجى بنقش جامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

ووجد بإطار وفواصل بين الأسطر كما فى :

نقش التأسيس بباب الجابية بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م .

نقش التجديد فى مسجد صهيب بدمشق ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م . لوحة رقم٧١.

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

ووجد النقش دائرى وله إطار وفواصل تحيط به زخرفة مجدولة كما فى :

مسجد الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م . لوحة رقم٧٧..

ووجد فى إطارين أحدهما داخلى والآخر خارجى كنقش المسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م .

ووجد بإطار خارجى وفواصل بين الأسطر بالتربة الخاتونية بتاريخ ٥٥٧هـ ١١٨١ م

المدرسة الفروخشاهية بدمشق بتاريخ ٥٧٩ ٥ـ / ١١٨٣ م .

نقش التأسيس بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ ٥ـ / ١١٨٤ م .

نقش التأسيس بمسجد الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م .

نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م .

نقش التأسيس ببرج بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م .

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بتاريخ ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م .
نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش التأسيس بمأذنة جامع الحنابلة بدمشق ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . لوحة رقم٣٠.
ووجد بالدراسة نقوش لها إطار ذو زخارف مجدولة تشكل إطار للنقش أو تحيط بالإطار نفسه ومنها :
نقش التأسيس ببرج الجدار الشرقى بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١١١٣ م . نقش التأسيس بالمدرسة السلطانية الظاهرية بحلب بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٢٣ م. لوحة رقم٣٣ ، ٣٤ ،٣٥.
ومنها ما وجد بإطار لها زخارف مجدولة على جانبيه شكل مثلثين كما فى :
نقش التأسيس بتربة مثقال بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .
نقش قلعة بصرى بتاريخ ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م .
أما شواهد القبور فمنها ما وجد له إطار دائرى يحيط بالنقش ووجد به فواصل بين الأسطر كما فى :
نقش شاهد قبر بتربة علاء الدين بدمشق بتاريخ ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م .
نقوش الشواهد الموجودة بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م لوحة رقم٨٩، ٩٠ ، ٩١.
نقش شاهد قبر بالتربة الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٤ م. لوحة رقم٩٥.
نقش شاهد قبر بتربة محمود بن زنكى بدمشق ٦٢٤ هـ/ ١٢٢٧ م . لوحة رقم٩٨.
نقش شاهد قبر بضريح سيدنا بلال بدمشق ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م . لوحة رقم٩٩.
نقش شاهد قبر بضريح مسجد محى الدين بن عربى بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ / ١٢٣٢ م . لوحة رقم١٠٠
نقش شاهد قبر بالمدرسة المجنونية بدمشق بتاريخ ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م .
نقش شاهد قبر بتربة ريحان بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م .
نقش شاهد قبر التربة القيمرية بدمشق ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م . لوحة رقم١٠٧.
أما نقوش الوقف فقد وجد منها ما نقش فيه إطارات تحيط به وفواصل بين الأسطر ومن أمثلتها :
نقش الوقفية بالمدرسة الريحانية بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م
نقش الوقفية بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش الوقفية بالمدرسة النورية الكبرى بتاريخ ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م. لوحة رقم١١١.

نقش نقش الوقفية بالمدرسة العصورونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م . لوحة رقم١١٢ ، ١١٣ ،١١٤.

نقش الوقفية بالمبيارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ ١١٨٦ م إلا أنه به بالجانبين شكل مثلثان وبه فواصل بين الأسطر لوحة رقم١٢١.

نقش الوقفية بالمدرسة العصورونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م . لوحة١١٢.

نقش الوقفية على المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م .

نقش الوقفية بالمدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٧ م . لوحة رقم١٢٤

نقش الوقفية بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م . لوحة رقم١٢٧

نقش الوقفية بالمدرسة الأيديكينية بدمش بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الشامية البرانية بمتحف دمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣١

نقش الوقفية بدار الحديث الأشرفية الجوانية بدمشق٦٣٠هـ/١٢٣٢م . لوحة ١٣١

نقش الوقفية بجامع التوبة بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ/١٢٤٩م. لوحة رقم١٢٣ .

نقش وقفية مدرسة العالمة أمة اللطيف بتاريخ ٦٤٠ هـ / ١٢٣٤ م .

نقش الوقفية بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .

نقش الوقفية بالمدرسة القليجية بدمشق بتاريخ ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م .

نقش الوقفية بالمبيارستان القيمرى بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م .

أما المرسوم والموجود بالباب الصغير بدمشق فإنه يشتمل على إطار يحيط بالنقش بشكل نصف دائرى وبه فواصل بين الكلمات :

ولقد اختلفت مواضع النقش على الآثار ما بين ما هو على واجهات المدخل أو كعتب للباب أو أعلى الواجهات الرئيسية أو ما وجد يحيط بالصحن والأروقة الداخلية أو أعلى الأبواب الرئيسية وأعلى الأبراج و الأسوار .

وسنعرض لعرض النقوش التى وجدت كعتب للباب فى نقوش التأسيس والتجديد :

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١٣٣ م . لوحة رقم١

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م لوحة رقم٢

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق ٥٣٨ هـ /١١٤٣ م لوحة رقم٣

نقش التأسيس جامع الإسكافى فى حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التأسيس الجامع العمرى بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م . لوحة رقم٧

نقش التأسيس بجامع النورى بحماه بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

نقش التأسيس بخان العروس بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .

نقش التأسيس بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .

نقش التأسيس بالمدرسة الفروخشاهية بدمشق بتاريخ ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م .

نقش التأسيس بمسجد خالد بن الواليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .

نقش التأسيس بمنبر جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م .

نقش التأسيس جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م .

أما النقوش التى وجدت كأشرطة كتابية تحيط بالواجهة أو حجر المدخل أو الصحن الداخلى أو وجدت على الجدران المطلة على الصحن أو داخل المنشأة فقد نفذت فى أماكن عديدة من أمثلتها :

نقش دكة الشيخ محسن بحلب ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م بالجدار المطل على الصحن

نقش التأسيس بالبيمارستان بدمشق بتاريخ ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م بالإيوان الشرقى .

نقش كشريط كتابى على البيارساتن النورى بدمشق .

شريط كتابى بالجامع العمرى بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م .

نقش التأسيس بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م بالجدار الشمالى المطلب على الصحن .

نقش التأسيس بجامع يوشف بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م .

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٦٠٧ هـ / ١٢١٠م بالواجه المطلة على الصحن .

نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣م بالواجهة المطلة على الصحن .

نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٦ هـ / ١٢١٩م بالجدار الشرقى المطل على الصحن .

نقش التأسيس بالواجهة الرأيسية بمدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م

نقش التجديد كشريط كتابى أعلى المدخل بالمدرسة الحلوية ٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م .

نقش التجديد بالواجهة المطلة على الصحن بمسجد صهيب بدمشق٦٠٦هـ/١٢٠٩م

نقش التجديد بتربة المسجف بدمشق كشريط كتابى بتاريخ ٦١٧ هـ / ١٢٢٠

أما نصوص الوقف والتى وجدت بالدراسة فقد تنوعت أماكن وضعها فقد وضع النقش فى :

المسجد الكبير بقلعة حلب بالجدار الشمالى المطل على الصحن بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش الوقفية بالبيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٩١ م بأعلى الباب الموجود بالجدار الشرقى .

نقش الوقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م بالجدار الشمالى .

نقش الوقفية بالجامع الصغير بقلعة حلب بجدار القبلة بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش الوقفية بدار الحديث الأشرفية الجوانية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م بالجدار الغربى فى المدخل المؤدى إلى الصحن .

نقش الوقفية بالمسجد الأموى بدمشق بين الرواقين الشمالى والشرقى بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م .

نقش الوقفية بالبيمارستان القيمرى بدمشق كشريط كتابى يعلو المدخل بتاريخ ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

ومن النقوش التى وجدت على الأبراج بالقلاع وعلى أسوار المدن وفوق الأبواب منها:

نقش التأسيس بالباب الشرقى بسور دمشق بتاريخ ٦٥٩ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التأسيس ببرج نور الدين بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م .

نقش التأسيس ببرج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م .

نقش التأسيس ببرج الزاوية الشمالية الشرقية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م

نقش التأسيس ببرج الجدار الشرقى بقلعة دمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .

نقش التأسيس بباب توما بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس بقلعة شيزر بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٠ م .

نقش التأسيس ببرج السلام بدمشق بتاريخ ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م .

نقش التأسيس ببرج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٣ م نقش التأسيس بقلعة بصرى بأعلى البرج بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م .

نقش التجديد بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١٢٧٢ م .

نقش التجديد بمتحف دمشق وكان موجوداً على السور الغربى لدمشق٥٧٤ هـ/ ١١٧٨ م .

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

نقش التجديد بقلعة الكهف أعلى البرج بتاريخ ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م .

نقش التجديد بباب السلامة بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٢٣ م .

شواهد القبور تنوعت وسنعرض لشكل شاهد القبر والذى يطلق عليه شاهد رأس ويتقدم الضريح كما فى :

شاهد قبر بالتربة الوسطىالملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق بتاريخ ٥٢٧ هـ/١١٣٢م

شاهد قبر التربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

شاهد قبر التركيبة الجنوبية بالمدرسة الشامية بدمشق بتاريخ ٥٧٦ هـ / ١١٨٠

شاهد قبر التربة الشمالية بالتربة الشامية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م .
شاهد قبر بالمدرسة العزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .
شاهد قبر بالمدرسة الشبلية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

النقوش التى وجدت كعتب للباب فى نقوش شواهد القبور من أمثلتها ما يلى :

نقش شاهد قبر تربة الأمير علاء الدين بدمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م .
نقش شاهد قبر تربة ابن سلامة الرقى بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش شاهد قبر الزاوية الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .
نقش شاهد قبر تربة محمود بن زنكى بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م .
نقش شاهد قبر بضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .
نقش شاهد قبر المدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م .
نقش شاهد قبر تربة الملك الكامل بدمشق بتاريخ ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م .
نقش شاهد قبر تربة ريحان بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م .

النقوش التى وجدت كعتب للباب بالدراسة بنقوش الوقف فمن أمثلتها ما يلى :

نقش الوقفية بالمدرسة المقدمية بحلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٩م .
نقش الوقفية بالمدرسة النورية بحلب بتاريخ ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م .
نقش الوقفية بالمدرسة العصرونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ ١١٧٩ م .
نقش الوقفية بالمدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩٢ م .
نقش الوقفية بدار الحديث الأشرفية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦
نقش الوقفية بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .
نقش الوقفية بالمدرسة القليجية بدمشق بتاريخ ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م .

أما النقوش التى وجدت أعلى واجهات المدخل وعلى الواجهات الرئيسية وذلك لإبراز أهمية النقش ، حيث إن المكان الموجود على المدخل أو أعلى المدخل أول ما يقابل المار أو الداخل للمنشأة .

فمن أمثلة ما وجد بالواجهات وأعلى المداخل فى نقوش التأسيس والتجديد ما يلى :

نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١٣٣ م .

نقش التأسيس بالجامع الإسكافى بحلب بتاريخ ٥٤١ هـ / ١٢٤٦ م .
نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
نقش التأسيس بالجامع العمرى بحلب بتاريخ ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م .
نقش التأسيس بجامع نور الدين بحماة بتاريخ ٥٥٨ هـ ١١٦٢ م .
نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .
نقش التأسيس بالباب الشرقى بدمشق بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .
نقش التأسيس بالجامع النورى بحماة بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .
نقش التأسيس البيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٦٥ هـ / ١١٦٠ م .
نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
نقش التأسيس بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .
نقش التأسيس بمسجد خالد بن الواليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .
نقش التأسيس بجامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠١ م .
نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧
نقش التجديد بمشهد الحسين بحلب بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤م .
نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .
نقش التجديد بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م .
نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م .
نقش التجديد بالمسجد الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م .
نقش التجديد بسبيل بمسجد منكلى بحلب بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م .

شواهد القبور والتى وجدت على الواجهة الرئيسية وأعلى المداخل من أمثلتها

نقش شاهد قبر بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م .
نقش شاهد قبر تربة ابن سلامة الرقى بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش شاهد قبر تربة المسجف بدمشق ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .

نقوش الوقف والتى وجدت أعلى المدخل أو أعلى الواجهات الرئيسية فمن أمثلتها ما يلى :

نقش وقفية المدرسة العصرونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش وقفية المدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩٢ م .

نقش وقفية المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م .

نقش وقفية بالمدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م .

نقش وقفية بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش وقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م .

نقش وقفية بجامع التوبة بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م .

نقش وقفية بمدرسة العالمة أمة اللطيف بدمشق بتاريخ ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م .

نقش المرسوم بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٥٥١ هـ ١١٥٦ م .

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية لمضمون النقوش الكتابية الواردة على العمائر

فى العصرين الزنكي والأيوبي فى سورية

مضمون النقوش

تنوعت النقوش الكتابية فى العصرين الزنكى والأيوبى تنوعاً كبيراً من حيث المضمون ، فقد وجدنا أن هناك اختلافاً فى مضامين النقوش من حيث الكتابة الموجودة بالنقش ، حيث إن نقش التأسيس يختلف عن نقش شاهد القبر والوقفية وسنعرض فيما يلى لنصوص التأسيس والتجديد ، حيث إن هذه النقوش التى تؤرخ لإنشاء العمائر الأثرية المختلفة وما طرأ عليها من تعمير أو تجديد أو هدم أو إضافة وغير ذلك [١] .

أما أهم ما يميز النقوش من حيث المضمون نجد أن بعض نصوص التأسيس والتجديد بدأ بالبسملة ، ثم تلاه التعريف بالتأسيس أو التجديد مثل :

أمر بعمارة أو فى أيام ملانا أو هذا ما عمر أو ما أمر بعمارة أو هذا ما أمر بتمام عمارته أو أمر بإنشاء أو أمرت بإنشاء أو أنشئ عمارة أو هذا ما أنشأته أو بنى هذا .

أما نقوش التجديد فقد جاءت متشابهة من حيث البداية بالبسملة ، ثم كلمة جدد أو عمره أو أمر بتجديد أو جددت عمارة .

فمن النقوش التى وردت فيها كلمة أمر بعمارة هذا أو ما عمره أو أمر بعمارته ما يلى :

نقش مقبرة التأسيس بتربة الدحداح بدمشق بتاريخ ٥١٤ هـ / ١١٢٠م .

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية البرانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م .

نقش التأسيس المدرسة المجاهدية الجوانية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م .

نقش التأسيس جامع الإسكافى فى حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م .

---

(١) محمد حمزة إسماعيل الحداد النقوش الكتابية الإسلامية وقيمها التارخية المبحث الأول ، دراسات آثارية ، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ، الرياض ، سنة ٢٠٠٠ ، ص ١٩.

نقش التأسيس بجامع الشيخ عبد الله بحلب بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .
نقش التأسيس بالباب الصغير بدمشق ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .
نقش التأسيس بالمتحف الوطني بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م .
نقش التأسيس ببرج نور الدين بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م .
نقش التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
نقش التأسيس بخان العروس بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م .
نقش التأسيس بجامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠١ م .
نقش التأسيس بمسجد يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧
نقش التأسيس بمنبر جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م .
نقش التأسيس ببرج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م .
نقش التأسيس ببرج الجهة الشمالية بدمشق بتاريخ ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م .
نقش التأسيس بدكة الشيخ محسن بتاريخ ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م .
نقش التأسيس بالباب الرئيسى بقلعة حلب بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م .
نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش التأسيس بمأزنة جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .
نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .
نقش التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م .
نقش التأسيس بقلعة مصياف بتاريخ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م .
وورد النقش بصيغة أمر بعمل بنص التأسيس بجامع نور الدين بحماة بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .
نقش التأسيس بمنبر جامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م .
نقش التأسيس باب توما بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .

نقش التأسيس باب الجابية بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م .
نقش التأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م .
وورد بصيغة أمر بعمله فى :
نقش التأسيس بالبيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م .
وورد بصيغة أمر بإنشاء بالمسجد الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧
ورد بصيغة أمرت بإنشاء بالتربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م
وورد بصيغة فى أيام مولانا بدكة الشيخ محسن بحلب ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م .
وورد بصيغة هذا ما أمر بتمام عمارته بالبيمارستان النورى بحلب٥٤٩هـ/١١٥٤م
وورد بصيغة أمر بعمارتها بالمدرسة السلطانية الظاهرية بحلب٦٢٠هـ/١٢٢٣ م
وبصيغة أنشأ عمارة بتربة مثقال بدمشق بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م .
وورد بصيغة هذا ما أنشأته بمدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م
وورد بصيغة عملة فى أيام بنقش برج السلام بتاريخ ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م .
وبصيغة أرخم هذه التربة بالمدرسة المجنونية بدمشق بتاريخ ٦٤٢ هـ/ ١٢٤٤ م
وبصيغة بنى هذا المسجد بجامع فاطمة بتاريخ ٦٥٥ هـ / ١٢٥٩ م .
وقد ورد فى نقوش التأسيس بعض الكلمات التى تدل على المنشأة من حيث نوع وظيفتها مثل كلمة :
هذا المشهد المبارك كما فى المدرسة المجاهدية بدمشق ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ .
ورد بصيغة المسجد بنص تأسيس جامع الشيخ عبد الله بحلب بصيغة : عمر هذا المسجد بتاريخ ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .
وورد بصيغة بنى هذا المسجد بجامع فاطمة ببصرى ٦٥٥ هـ / ١٢٥٩ م
وبصيغة أمر بعمل هذا الجامع بجامع نور الدين بحماة ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م .

ووردت كلمة البرج فى العديد من النقوش كما فى :

نقش التأسيس برج نور الدين بقلعة حلب

نقش التأسيس برج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م .

نقش التأسيس ببرج الزاوية الشمالية الشرقية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م

نقش التأسيس ببرج الزاوية الشمالية بقلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٨ م

وورد بصيغة هذا الباب والصور بنص التأسيس بالمدرسة المجاهدية بدمشق بتاريخ ٥٣٨ هـ / ١٢٤٣ م .

وبصيغة الباب والسور بباب توما بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٣ م .

وبصيغة الباب والسور بباب الجابية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٣ م .

وبصيغة أمر بعمل صور بنص التأسيس بمدينة مصياف بتاريخ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م

وبصيغة أمر بعمل هذا الباب والأسوار بالباب الشرقى بدمشق بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .

وبصيغة أمر بعمارة هذه الباشورة والأبواب بنقش المتحف الوطنى والذى كان موجوداً باب الجابية بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م .

وبصيغة أمر بعمارة هذا المكان المبارك ببرج الجهة الشمالية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٣٤ هـ / ١٢١٧ م .

وبصيغة هذه المدرسة أمر بعمارتها بالمدرسة السلطانية الظاهرية بتاريخ ٦٢٠هـ / ١٢٢٣ م .

وبصيغة أنشأ عمارة هذه التربة بتربة مثقال بتاريخ ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م .

وبصيغة أرخم هذه التربة بالمدرسة المجنونية بدمشق بتاريخ ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤.

وبصيغة أمر بعمارة سهذه المأذنة بجامع الجنابلة بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

وورد بنصوص التأسيس بعد البسملة آيات قرآنية وكلمة التوحيد كما فى :

نقش تأسيس الجامع النورى بحماة بتاريخ ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م .

نقش تأسيس بمنبر جامع الحنابلة بتاريخ ٥٩٤ هـ / ١١٩٩ م .

نقش تأسيس بجامع الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م .

أما نصوص نقوش التجديد والتى ورد عليها كلمة تجديد بعد البسملة ومنها ما تلاه آيات قرآنية وتعريف بالمنشأة من أمثلتها :

نقش التجديد بالمدرسة الحلوية بحلب بتاريخ ٥٤٣ هـ / ١١٤٩ م .

نقش التجديد بالبرج الغربى بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٦٣ م .

نقش التجديد بعد البسملة بالسور الغربى بتاريخ ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م .

نقش التجديد الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .

نقش التجديد بمسجد صهيب بدمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م .

نقش التجديد بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م .

وورد بكلمة أمر بتجديد بنقش :

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م .

نقش التجديد بمسجد صهيب بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م .

نقش التجديد بمسجد الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م .

وورد بكلمة جددت بنقش باب السلامة بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م

وبصيغة هذا ما أمر بتجديد عمارة هذا المكان بنقش جامع الجراح بالباب الصغير بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م .

وبصيغة جدد هذا المسجد المبارك بمسجد الطشتى بتاريخ ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م

وبصيغة جدد عمارة هذا المسجد المبارك بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م .

وبصيغة هذا المشهد المبارك والقبة بمسجد صهيب بدمشق ٦٠٦ هـ/١٢٠٩م

وبصيغة جددت عمارة هذا الباب السعيد بباب السلامة ٦٤١ هـ / ١٢٤١ م.

وبصيغة جدد هذا السبيل المبارك بسبيل مسجد منكلى ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م .

أما مضمون نقوش شواهد القبور فقد تشابهت فيما بينها من حيث وجد النقش مشتملاً على البسملة وآيات قرآنية والتعريف بشخص المتوفى وألفاقبه وتاريخ وفاته وهذا ما وجدناه فى ما يلى :

نقش شاهد القبر بالتربة الشامية بدمشق بالتركيبة الوسطى ٥٢٧ هـ/١١٣٢ م

نقش شاهد القبر بتربة الأمير زين الدين بدمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م .

نقش شاهد القبر بالتربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .

نقش شاهد القبر التركيبة الشمالية بالمدرسة الشامية بدمشق ٥٨٧ هـ/ ١١٩١

نقش شاهد القبر بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م .

نقش شاهد القبر تربة ابن سلامة الرقى بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م .

نقش شاهد القبر تربة المسجف بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م .

نقش شاهد القبر بالزاوية الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م .

نقش شاهد القبر بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م

نقش شاهد القبر ضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ ١٢٢٨ م .

نقش شاهد القبر ضريح محى الدين بن عربى بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤

وقد وجدت شواهد القبور بصيغ أخرى مثل :

هذا قبر بشاهد قبر ضرار بن الأزور بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م .

وبصيغة هذه تربة العبد الفقير بتربة محمود بن زنكى بدمشق ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م

وبصيغة هذا ضريح بتربة آرغون الحافظية بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م

وورد بصيغة البسملة وآبيات شعرية فى تربة ريحان بدمشق ٦٤١ هـ/١٢٤٣م

نقوش الوقفيات :

الوقف فى الشريعة يعنى حبس العين الموقوفة ، بحيث لا تباع ولا تشترى ولا تورث والانتفاع بثمرها ، ويصرف من ريعها على جهة من جهات البر [(١)] وحفاظاً على الأوقاف كان يتم نقش الأوقاف على العمائر فى الحجر أو الرخام أو الخشب على واجهات وداخل العمائر وهى صورة من صور الحرص على تسجيل الأوقاف ليعلم كل من يرتاد هذه المنشأة والمستفيدين من الأوقاف أهمية ذلك لأنه بعلمهم هذه الأوقاف يعينهم فى الدفاع عنها [(٢)] .

وورد فى نصوص الوقف بالدراسة ما يدل على وقفها بصيغ مثل : وقف أو وقفها أو كلمة أمر بوقف أو أوقف أو مما وقفه أو أوقفت وقد تغير موضع هذه الكلمات فى النقوش فمنها ما جاء فى بداية النقش أو فى وسطه فمن النقوش التى وردت بالدراسة وورد فيها كلمة وقف بعد البسملة :

نقش المدرسة النورية الكبرى بتاريخ ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م .

نقش المدرسة الريحانية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٩٧ م .

نقش وقف المدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩٢ م .

نقش وقف المدرسة الشاذبختية بدمشق بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م .

نقش وقف دار الحديث الأشرفية البرانية بتاريخ ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م .

---

(١)محمد محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ – ٩٢٣ / ١٢٥٠-١٥١٧ م دراسة تاريخية وثائقية دار النهضة العربية القاهرة سنة ١٩٨٠ ص ٧٠ .

(٢)محمد عبد الستار عثمان : المراسيم الحجرية ص ٢٩ .

نقش وقف المدرسة الإقبالة بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م .
بصيغة شرط وقفه بالبيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٩١ م .
بصيغة أمر بوقفه بجامع الجراح بدمشق بتاريخ ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م .
بصيغة وقفت على الفقهاء بوقفية المدرسة العصرونية ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م
بوقفية المدرسة الشامية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م .
بصيغة أنشأ هذه المدرسة ووقفها بنص الوقفية بالمدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م .
بصيغة وقف الفقير بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م .
بصيغة أوقف بنقش المدرسة الأيديكينية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م
بصيغة مما وقفه بعد البسملة بدار الحديث الأشرفية الجوانية٦٣٠هـ/١٢٣٢م
بصيغة قد أوقفت على هذه التربة بمدرسة العالمة أمة اللطيف ٦٤٠هـ/١٢٤٢م
بصيغة هذا ما أوقفت بالمدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م
بصيغة وقفية هذا ما أوقف بالمدرسة الجوزية بدمشق بتاريخ ٦٥٢ هـ/١٢٥٤ م
وبصيغة الموقوفة بوقفية البيمارستان القيمرى بدمشق بتاريخ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨

وقد اشتملت نقوش الوقف على اسم الواقف وألقابه ونوع المنشأة التى وقف عليها وعلى من أوقف ثم تعريف بالأماكن التى أوقفت على المنشأة سواءً كانت مدرسة أو مسجد أو تربة وأحياناً كان يختم بالدعاء على من لا يلتزم بشروط الواقف أو يغير من نصوص الوقف ومن أمثلة ما ورد عليه ذلك :

نقش المدرسة النورية الكبرى بحلب بتاريخ ٥٦٧هـ/١١٧١م .
نقش المدرسة العصرونية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
نقش وقف المدرسة الريحانية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م .
نقش وقفية البيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٩١ م .

نقش وقفية المردسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـــ / ١١٩٢ م .
نقش وقفية المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـــ ١١٩٣ م .
نقش وقفية بالجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٥٨٩ هـــ ١١٩٣ م .
نقش وقفية المدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥ هـــ ١١٩٨ م .
نقش وقفية الجامع الأموى بدمشق بتاريخ ٦٠١ هـــ / ١٢٠٤ م .
نقش وقفية المدرسة الإقبالية بتاريخ ٦٠٣ هـــ / ١٢٠٧ م .
نقش وقفية المدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـــ / ١٢٢٤ م .
نقش وقفية المدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـــ / ١٢٢٧ م .
نقش وقفية التربة الشامية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٨ هـــ / ١٢٧٠ م .
نقش وقفية دار الحديث الأشِرفية الجوانية بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـــ / ١٢٣٢ م
نقش وقفية جامع التوبة بدمشق بتاريخ ٦٣٠ هـــ / ١٢٣٢ م .
نقش وقفية دار الحديث الأشرفية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٣٤ هـــ / ١٢٣٦ م
نقش وقفية المدرسة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـــ / ١٢٥٢ م .
نقش وقفية المدرسة الجوزية بمتحف دمشق بتاريخ ٦٥٢ هـــ / ١٢٥٤ م .
نقش وقفية البيمارستان القيمرى بدمشق بتاريخ ٦٥٦ هـــ / ١٢٥٨ م .

مضمون المراسيم :

تعُد النقوش الكتابية المدون بها المراسيم من أهم الوثائق المادية وبخاصةً الناحيتين السياسية والاقتصادية لأنها صادرة من السلطات الحاكمة ، وكذلك لمعاصرتها للأحداث وتعُد المراسيم مما اشتملت عليه من نقوش كتابية نماذج فريدة من الوثائق الرسمية التى كانت تصدرها السلطات الحاكمة من آن لآخر لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والتى تحتاج لتدخل سريع من جانب السلطات الحاكمة [١]

---

(١)نصر عوض حسين : المراسيم ص ٦٤ .

وإذا كانت الوثائق المخطوطة تعُد من الأشياء الأثرية ، ذات القيمة العلمية التى تخدم ميدان الأبحاث الأثرية إذ أن عن طريق تلك الوثائق ودراستها أمكن تصحيح وتصويب مفهوم العمارة الإسلامية وفتح ميدان جديد فى مجال دارسات الأثرثة [١] فنجد المراسيم أنه كان ينبغى أن تكُتب بخطوط واضحة وأسلوب سهل لفهم محتواها لتحقيق الهدف من إصدارها [٢] .

وكانت المراسيم التى يراد الإعلام عنها تنقش وتثبت فى مواضع يرتادها الناس كالمساجد والمدارس والبيمارستانات وأبواب المدن وأسوارها وأسفل قواعد المأذن وهى أماكن مناسبة لمن صدر لهم هذا المرسوم أما المرسوم الوحيد الموجود بالدراسة فهو مرسوم بالباب الصغير بدمشق **٥٥١ هـ/١١٥٦م**

وقد بدأ المرسوم بالبسملة ثم كلمة أمر واسم وألقاب من أصدر المرسوم والغرض من إصداره وهو رفع رسوم السفر عن التجار والمسافرين إلى العراق والراجعين منها ثم السبب الذى أصدر من أجله المرسوم وهو الإحسان للرعية والرأفة بهم والتقرب إلى الله والدعاء على كل من يغير أو يبدل ذلك ثم سنة إصدار المرسوم .

دراسة تحليلية للأسطر والحروف والكلمات:

اتخذت النقوش فى كتابتها عدة أشكال منها ما جاء على هيئة أسطر أو على هيئة أشرطة كتابية أو أشكال دائرية بداخلها النقش وفقى نقوش التأسيس والتجديد تشابه إلى حد كبير من حيث ورود النقوش على هيئة أسطر فوق بعضها تقرأ من أعلى ولقد وجدنا بعض النقوش بها كلمات مقسمة تقرأ على سطرين لضيق مكان تنفيذ النقش .

---

(١)عبد الوهاب حمودة : صفحات من تاريخ مصر عصر السيوطى القاهرة سنة ١٩٦٥ ص ٩٠ .

(٢)محمد عبد الستار عثمان : المراسيم الحجرية ص ١٧٠ .

ومن أمثلة ذلك :

نقش تأسيس دكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ / ١١١٣ م ، فقد جاءت كلمة الملك فى السطر الثانى مقسمة على جزئين فجاء حرف الكاف بداية للسطر الثالث كذلك كلمة عماد الدين جاءت كلمة عماد فى بداية السطر الثالث وكلمة الدين مبتدءة بالسطر الرابع ، كذلك جاءت كلمة أعز الله أنصاره صغيرة بالسطر الأخير فى نهاية النقش وبه كلمات متراكبة وفى السطر الثالث كتب بين السطر الثانى والثالث كلمة العراقين وكلمة خمسمائة كتبت أعلى كلمة أربعين

وجُد فى نقش تأسيس المدرسة المجاهدية بدمشق بتاريخ ٥٣٨ هـ/١١٤٣م كلمة أمر بعمارة هذا الباب والصور بالسطر الأول فكتب كلمة الصور بالصاد

ووجد بعض الأسطر مقسمة كما فى جامع الإسكافى ، حيث وجد النقش فيه اسم المنشأ مقمساً بين السطرين الثالث والرابع والتاريخ بين السطرين الخامس والسادس وفى نقش تأسيس البيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ وجُد كلمات متراكبة مثل كلمة ماية وضعت أعلى كلمة خمس وفى نقش جامع العمرى بحلب قسم النص بشكل يتناسب مع كونة دائرى ، حيث بدأ فى السطر الأول بلفظ الجلالة بخط كوفى مورق ثم السطر الثانى كلمتان والسطر الثالث والسطر الرابع به لفظ الجلالة وكلمة يرحمة والأسطر كتبك على زخرفة نباتية .

وفى نقش خان العروس بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م قسمت كلمة صلاح الدين إلى قسمين فى نهاية السطر الثانى وبداية السطر الثالث وكلمة أبو نهاية السطر الثالث والمظفر بداية الرابع وكلمة المؤمنين مقسمة المؤ نهاية السطر الرابع و منين بداية السطر الخامس .

وفى نقش جامع الشيخ عبد الله بحلب الكلمات منقوطة وعليها علامات الإعراب

وفى نقش تأسيس باب الجابية بالمتحف الوطنى عليه علامات الإعراب وكلماته منقوطة ونقش التأسيس الجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م كلماته منقوطة وبه بعض الكلمات المتراكبة وعليه علامات الإعراب .

ووجدت علامات الإعراب والكلمات المنقوطة فى نقش البيمارستان النورى بحلب بتاريخ ٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م .

وفى نقش تأسيس الجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م وبه فى نهاية النقش كلمة سبعين متراكبة على كلمة خمسين .

وفى نقش تأسيس التربة الخاتونية بدمشق بتاريخ ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م بدأ السطر الأول بالبسملة فى وسط النقش من أعلى وفى نهاية النقش وجدت كلمة خمسماية متراكبة ، وذلك لضيق المكان والنقش به علامات الإعراب وكلماته منقوطة .

وفى نقش تأسيس جامع يوشع بن نون بتاريخ ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م وجدت كلمة العادل مقسمة إلى جزئين فى نهاية السطر الثالث وأول السطر الرابع وكلمة السلاطين مقسمة بين السطرين السادس والسابع والنقش مقسم إلى أربع أجزاء كلماته واضحة ومنقوطة وعليه علامات الإعراب .

وفى نقش تأسيس مسجد الحنابلة بدمشق بتاريخ ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م الكلمات صغيرة ومنقوطة وعليه علامات الإعراب .

ونقش تأسيس برج قلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م قسم النقش إلى جزئين الأول به آية قرآنية والثانى نص التأسيس وبه الكتابة واضحة

ومنقوطة وعليه علامات الإعراب وكتبت كلمة ستماية بالياء فى نهاية النقش.

وفى نقش تأسيس باب قلعة حلب بتاريخ ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م وجد النقش مقسم على مصراعى الباب بكلمات منقوطة فى مربعات صغيرة مكملة لبعضها .

نقش تأسيس الجامع الكبير بقلعة حلب كتُب النص بخط واضح وعلامات الإعرامات موجودة والكلمات منقوطة .

ووجد ذلك فى نقش برج الجدار الشرقى بقلعة دمشق بتاريخ٦١٠ هـ/١٢١٣م فقد قسمت كلمة سلطان فى السطر الثالث وبداية السطر الرابع وكلمة حانى بين نهاية السطر الرابع وبداية السطر الخامس .

وفى نقش تأسيس بقلعة بصرى بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م قسمت كلمة الدين بين السطر الأول والسطر الثانى والكلمات منقوطة وعلامات الإعراب

موجودة وقسم التاريخ فى نص تأسيس المدرسة المجنونية بدمشق فى السطرين الثالث والرابع .

وفى نقش التأسيس بالمدرسة السلطانية الظاهرية بحلب ٦٢٠ هـ/١٢٢٣م النقش كتُب فى حجر المدخل وقسم إلى أربعة أسطر وعلامات الإعراب موجودة والكلمات منقوطة ووضع تاريخ الإنشاء فى سطر منفرد أعلى واجهة المدخل أسفل الشريط الكتابى الموجود أعلى المدخل .

وفى نقش تأسيس قلعة شيزر بتاريخ ٦٣٠ هـ / ١٢٥٣ م فالنقش مقسم إلى أشرطة كتُبت بخط واضح وعليها علامات الإعراب والكلمات منقوطة .

نقش تأسيس مدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٦ هـــ / ١٢٣٥ م برع الناقش في الاستفادة من المساحات الممتدة للواجهة ومن المساحات المطلة على الصحن فى كتابة النقش فظهر فيه علامات الإعراب والكلمات المنقوطة .

وفى نقش تأسيس مسجد فاطمة ببصرى بتاريخ ٦٥٥ هـــ/١٢٥٧م كتُب النقش بخط غائر إلا أنه واضح واستغل فيه الناقش جوانب النقش بإضافة كلمة التوحيد .

أما فى نقش التجديد بمشهد الحسين بتاريخ ٥٦٠ هـــ / ١١٦٤ م قسمت كلمة الإسلام فى نهاية السطر الثانى وبداية السطر الثالث .

وفى نقش التجديد بقلعة حلب بتاريخ ٥٦٨ هـــ / ١١٧٢ م وجد النقش على هيئة شريط من سطرين الكتابة فيه واضحة ومنقوطة وعليه علامات الإعراب

ونقش التجديد الموجود بمتحف دمشق بتاريخ ٥٧٤ هـــ / ١١٧٨ م فقد قسمت كلمة صلاح بين السطرين الثانى والثالث .

وكذلك نقش التجديد بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـــ / ١١٧٩ م فقد وجد كلمة أيامه بين نهاية السطر الثامن وبداية السطر التاسع وكلمة وسبعين من نهاية نهاية السطر التاسع وبداية السطر العاشر .

وفى نقش التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق ٥٨٠ هـــ / ١١٨٤ م كتُب النقش بخط بسيط ومنقوط وبه بعض الكلمات المتراكبة فى السطر الأخير

نقش التجديد بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٦٢٣هـــ / ١٢٢٦م النقش فيه كلمات متداخلة ويوجد به إطار به شريطان كتابيان يتوسط ذلك النص يعلوه البسملة .

نقش التجديد مسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م الكلمات منقوطة ومتداخلة فى بعض الأسطر كما فى السطر الأول والسطر الرابع والأخير .

نقش التجديد مسجد الطشتى بدمشق النقش على هيئة شكل دائرى مقسم إلى أسطر الكلمات عليه علامات الإعراب ومنقوطة .

نقش التجديد جامع الجراح بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م ووجد فيه بعض الكلمات متراكبة كما فى السكر الأول والسطر الثالث والأخير وكلماته منقوطة وبه علامات الإعراب .

أما فى شواهد القبور فوجدنا أنه قد قسم أسم المتوفى بالمدرسة الشامية بتاريخ ٥٢٧ هـ / ١١٣٢ م بين السطرين الثانى والثالث وكلمة الإسلام فى نهاية السطر الرابع وبداية السطر الخامس وكلمة جيوش فى نهاية السطر الخامس وبداية السطر السادس .

وفى شاهد قبر تربة الأمير علاء الدين بدمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م فقد قسمت كلمة ذى الحجة بين السطرين نهاية السادس وأول السطر السابع

وفى شاهد قبر التربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م قسمت البسملة فى السطرين الأول والثانى ونقش اسم صاحب الشاهد بين السطرين الثانى وأول السطر الثالث وكتب فيه كلمة الثلث هكذا .

وفى شاهد قبر تربة محمود بن زنكى بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م أنه أشار إلى صاحب التربة وتاريخ وفاته وأنه دفن معه أبنه فى ضريح واحد وتاريخ وفاته .

وفى شاهد قبر ضريح سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م وجد فى السطر الأول تعريف لصاحب الضريح وأنه مولا سيدنا أبو بكر وذلك

عمره وقت وفاته وأنه دفن فى هذا المكان وفى نهاية النقش ذكر تاريخ التجديد .

وفى نقش شاهد قبر بتربة ريحان بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣م وجدت كلمة هذه بصيغة هاذى فى السطر الثالث .

أما فى نقوش الوقف فهى نقشت فى أسطر تقرأ من أعلى مثلها مثل نقوش التأسيس والتجديد وشواهد القبور وسنعرض لبعض نقوش الوقف ودراستها من حيث الأسطر والأحرف والكلمات وشكل السطر ووجود كلمات متراكبة أو مقسمة فى النقش :

فى نقش وقفية المدرسة العصرونية بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م فالنقش مقسم إلى أربعة أسطر وكلماته متداخلة ومتراكبة ومنقوطة .

نقش وقفية المسجد الكبير بقلعة حلب اتخذت النقوش فى كتابته طريقة تتناسب مع الغرض من كتابة النقش ، حيث إنه كان يوضع كغطاء للبئر الموجودة بالمسجد وجاءت الأسطر مكملة لبعضها من الجوانب الأربعة وعلامات الإعراب عليه موجودة والكلمات منقوطة وكلمة المسجد تكاد لا يوجد بها حرف السين .

نقش وقفية تربة ريحان بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م النقش فى سبعة أسطر والكلمات واضحة وعلامات الإعراب موجودة والكلمات منقوطة .

نقش وقفية البيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هـ / ١١٩١ م كتبت كلمات النقش بخط صغير وعلامات الإعراب موجودة والكلمات متراكبة ومتداخلة ومنقوطة واستفاد الناقش من المثلثين الموجودين بالجانبين الأيمن والأيسر بأن جعل فيهما كتابة وفى السطرين الأخيرين تاريخ الوقفية .

نقش وقفية المدرسة الشاذبختية بحلب بتاريخ ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م والنقش فى أربعة أسطر كلماته واضحة ومنقوطة وعلاماتا الإعراب موجودة وبعض الكلمات متداخلة وكتب كلمة ثمانين بدون ألف .

نقش وقفية المدرسة الشافعية بمعرة النعمان ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م النقش فى أربعة أسطر وبه علامات الإعراب وكلماته منقوطة ومقرؤة .

نقش وقفية المدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م النقش كتب فى أربعة أسطر كلماته واضحة ومنقوطة وعلامات الإعراب موجودة ووجد ذلك فى نقش المدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١١٢٤ م ونقش الوقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ/١٢٢٧ م

وفى نقش وقفية المدرسة الشامية بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٢٨ هـ / ١٢٣٨ م ونقش دار الحديث الأشرفية الجوانية بتاريخ ٦٣٠ هـ ١٢٣٢ م ونقش وقفية دار الحديث الأشرفية البرانية بتاريخ ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م إلا أنه وجد عبارة التوحيد فى المثلثين الجانبيين .

ووجد ذلك فى نقش وقفية مدرسة العالمة أمة اللطيف ٦٤٠ هـ /١٢٤٢م .

نقش وقفية المدرسة المرشدية (التربة الخاتونية) بتاريخ ٦٥٢ هـ / ١٢٥٢ م

أولاً : النقوش المنفذة بالخط الكوفي :

يلاحظ أن هذه النقوش الكتابية مطابقة لحد كبير لقواعد الخط الكوفي فقد تعد حرف الألف شكل متنوع فى هذه النصوص فمنها ما قد تعد بتقطيع قمته من أعلى ثم يقوم بتعقيف أسفله وقد زين الناقش حرف الألف المبتدأه بفرع وورقة نباتيه كما رسمت الباء المبتدأه بشكل مرتفع يتساوى مع الأحرف الطالعة كالألف واللام وخاصة فى كلمة بسم كما رسمت اسنان حرفي السين والشين بشكل مائل فى هذه النقوش ، أما حرف الجيم واخواتها فقد رسمت بشكل زخرفي وخاصة فى البسمله ثم تقوس إلى أعلى رأس الحرف كما فى نقش دكة

الشيخ محسن بحلب سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦م ووجدت الحاء بشكل مستدير كما فى مرسوم الباب الصغير بدمشق بتاريخ ٥٥١ هـ /١٦٥٠م ، كما رسم حرف العين وأختها على هيئة معين غير مطموس فى حالته المتوسطة والمنتهية كما رسم حرف الميم بشكل مستدير غير مطموس فى حالاته المبتدأه والمتوسطة والمنتهية أما حرف اللام الف فقد تنوع فى أشكاله ولاسيما فى قاعدة الحرف التى أخذت شكلاً معيناً وعلى هيئة مستديرة أحيانا اخرى ، اما طوالع الأحرف فقد اخذت هيئة مستقيمة متوازية كما اخذت هيئة مستديرة تكاد تتماس أطراف الحرف من أعلى كما فى نقش تأسيس خالد بن الوليد بدمشق وقد رسم حرف الياء المنتهية على هيئات متعددة منها ما رسمت عراقته وقد اخذ شكلا يستدير جهة اليمين ثم يرجع بطرف مقوسا جهة اليسار وتلحظ ذلك فى بعض كلمات النقش وكذا الشيخ محسن بحلب ٥٣٧هـ/ ١١٣٣م ونقش جامع الاسكافي بحلب ٥٤١ هـ / ١١٤٦م . كما رسم حرف الياء على هيئة نشبه حرف الراء وتلحظ ذلك فى مرسوم الباب الصغير ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م .

وقد رسمت هذه الكلمات والحروف بالهيئات التى سبق ذكرها فى النقوش التى تفذت بالخط الكوفي وهى نفس دكة الشيخ محسن بحلب ٥٣٧ هـ/١١٣٣م ، ونقش تأسيس الشيخ بحلب٥٤١/ ١١٤٦م ، ونفس تأسيس جامع الإسكافي بحلب ٥٤١ هـ / ١١٤٦م ومرسوم الباب الصغير بدمشق ٥٥١ هـ / ١٥٥٦م

ثانياً : النقوش المنفذة بالخط الثالث :

تنوعت هذه النقوش المنفذة بخط الثلث ، فمنها نقوش تأسيس وتجديد وشواهد قبور ، ووقفيات ومراسيم ونصوص قرآنية زسنعرض فيما يلي لأهم السمات الفنية للكلمات والحروف لهذه النقوش :

(١) **تحليل الكلمات والحروف فى نقوش التأسيس والتجديد :**

لقد لوحظ ليونة الحروف فى الكثير من هذه النقوش ، كما لوحظ أن تنفيذ كلمات وحروف هذه النقوش تتفاوت فى درجة الاتفاق وفى محافظتها على

النسب المعروفة لقواعد خط الثلث ، كما يلاحظ ان الحروف فى بعض النقوش التى ترجع الى العصر الأيوبي رسمت بحروف اكثر سمكا من حروف النقوش التى نفذت فى العصر الزنكي .

ويلاحظ فى معظم هذه النقوش ان الحروف الطالعة ذات القوائم مثل الألف واللام ، قد رسمت بشكل مستقيم وقائم وقد وجدت بعض الأمثلة لحروف الألف الذى ينتهى من يتعقيب كما في نقش تأسيس البيمارستان النوري بدمشق ٥٤٩ هـ /١١٥٤م ، كما رسم الحرف بزلف واضحة كما فى نقش تأسيس المسجد الكبير بقلعة حلب ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م ، كما جمع فى هذا النقش بين رسمين لحرف السين وأختها حيث رسمت بأسنان تارة وبدون أسنان تارة أخرى .

جاءت العين وأختها المبتدأة اخذت هيئة حاجب العين ، بينما أخذت العين وأختها هيئة المثلث فى حالتها المتوسطة . ويلاحظ أن حرف الفاء والقاف قد رسما على هيئة اللوزية لاسيما فى حالتهما المتوسطة ، بينما رسم رأس الحرف على هيئة مستديرة فى حالته المبتدأة ، كما رسمت القاف بعراقة تشبه عراقة النون المفردة كما فى نقش البيمارستان النوري بحلب ٥٦٥ هـ/١١٧٠م

كما رسمت الكاف المنتهية على هيئة اللام ، ولكن مع بسط نهايتها على السطر فى بعض الأمثلة مثل نقش تأسيس باب الجابية ٥٦٠ هـ / ١١٦٤م أما الحرف فى صورته المبتدأه والوسطى فقد رسم على هيئة الدال ، ويميل الى اليسار قليلا كما فى نقش منبر جامع الحنابلة بدمشق ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣م .

أما حرف الميم فيلاحظ أنه رسم بأشكال متعددة فقد اختلف الشكل حسب اتصالاه بالحرف الذى يسبقه أو الذى يليه ، ويلاحظ هذا التعدد فى نقش تأسيس الجامع الكبير فى قلعة حلب ٦١٠ هـ / ١٢١٣م ، ونقش تأسيس مدرسة الفردوس بحلب ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م .

أما حرف الياء فقد رسم فى معظم الأحيان مثل عراقه حرف النون كما فى نقش تأسيس البرج الشمالي لقلعة دمشق ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م ، ونقش تأسيس التربة الخاتونية بدمشق ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م ، كما رسمت الياء الراجعة فى بعض النقوش منها نقش تأسيس منبر جامع الحنابلة بدمشق ٥٩٤ هـ / ١١٩٩م ، وفى نص تأسيس البيمارستان القيمري بدمشق ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م ، ونقش تجديد مسجد صهيب بدمشق ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م .

(٢) **تحليل الكلمات والحروف فى شواهد القبور** :

يلاحظ أن أسلوب رسم الحروف والكلمات ودرجة اتقانها ومراعاة نسب وميزان خط الثلث قد وضحت جلية بشكل كبير فى بعض هذه الشواهد منها شاهد بالمدرسة الشامية بدمشق ٥٨٧ هـ /١١٩١م ، وشاهد قبر بالمدرسة الشبلية بدمشق ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م ، وشاهد قبر سيدنا بلال بدمشق ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م ، ونص تربة ارغون الحافظية بالتابوت الخشبي بالمتحف الوطني بدمشق ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م .

ولا يختلف أسلوب رسم الكلمات والحروف كثيراً في شواهد القبور ونقوش التأسيس والتجديد وغن كان حرف الألف له ترويسة عريضة من اعلى ولاسيما فى شاهد قبر التربة القيمرية بدمشق ٦٥٤ هـ / ١٢٥٤م .

ومن الحروف التى ابدع الفنان فى تنفيذها بشكل منحدر فى طرفه الأسفل فى كلمة (مقدم) بشاهد قبر التربة القيمرية بدمشق ٦٥٤ هـ / ١٢٥٤م ، وفى كلمات (تأخذه – ذا الذى – عنده – ايديهم) ، وكلمة (جمادى) فى شاهد قبر مسجد محمود زنكي ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧م ، وفى كلمات (هذا – مؤذن – الصديق – دفن– وجدد– فى شاهد قبر سيدنا بلال بدمشق ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م

كما تعددت أشكال رسم حرف الهاء فى هذه الشواهد حيث رسمت فى حالة الابتداء بشكل يشبه وجه الهرة ، كما فى كلمة (هذا) بشاهد قبر التربة القيمرية بدمشق ٦٥٤ هـ / ١٢٥٤م ، وشاهد قبر تربة الأمير علاء الدين بن زين الدين بدمشق ٥٦٨ هـ / ١٢٧٠م وشاهد قبر سيدنا بلال بدمشق ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م . أما الهاء الوسطى فقد رسمت بأشكال مختلفة حيث رسمت بهيئة قريبة من الميم المنتهية كما فى كلمات (ايديهم – وما خلفهم) فى شاهد قبر المدرسة الشامية بدمشق ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م.

بينما أخذت هيئة وجه الهرة فى كلمة (رحمهما) فى شاهد قبر الأمير علاء الدين بن زين الدين بدمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ / ١٢٧٢م وكلمة حفظهما فى شاهد قبر التابوت الخشبي لأرغون الحافظية بدمشق .

أما الهاء فى الحالة المنتهية فى الغالب على هيئة أذن الفرس أو مربوطة فى حالة ما إذا كانت منفردة ، ومدغمة فى حالة ما كانت منتهية ومستطيلة قبلها بحرف آخر كباقي الكلمات (تربة – الغزاة – ستماية – رحمة – لفظ الجلالة – ليلة) فى شاهد التربة القيمرية بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٤م وفى شاهد قبر المدرسة الشامية بدمشق ٥٧٠ هـ / ١١٧٤م وشاهد قبر المدرسة الجهاركسية بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٤م فى كلمات عمارة – هذه – التربة) بشاهد تربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨م وفى شاهد التربة الفرنثية بدمشق بتاريخ ٦٢١ هـ / ١٢٢٤م .

وتعددت أشكال هيئة رسم حرف الياء فى حالته المتوسطة والمنتهية حيث رسم بنبرة عالية تميل قليلاً للداخل جهة اليسار كما فى كلمة (يعلم) فى شاهد قبر المدرسة الشامية بدمشق وتقوس بشكل قليل فى كلمة الدين فى ذات الشاهد، ورسمت على هيئة نبرة صغيرة فى الحالة المتوسطة كما فى كلمات

(الشهيد – الأمير) فى شاهد تربة الأمير علاء الدين بدمشق بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢٧٢م ، أما الياء فى الحالة المنتهية فقد رسمت بصورة الراجعة فى بعض الأمثلة منها كلمة (أبي الفوارس) بشاهد قبر التربة القيمرية بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هـ / ١٢٥٤م، وفى كلمة (أبي الحسن – والى) بشاهد قبر التربة القيمرية بتاريح ٦٥٤ / ١٢٥٦م .

كما رسم الحرف على هيئة عراقة حرف النون فى أمثلة عديدة منها كلمة (ذي) فى شاهد قبر تربة الأمير علاء الدين بن زين الدين بدمشق٥٦٨ هـ/ ١٢٧٢م وكلمة (جمادى) بشاهد قبر بالمدرسة الجهاركسية بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣م وشاهد قبر مسجد محمود بن زنكي بدمشق بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧م وكلمة (صلى) بشاهد قبر سيدنا بلال بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٨م وكلمات (إلى – على – العربي – الطائي – الحاتمي – رضى – توفى– ثمانى) بشاهد قبر بمسجد محي الدين بن عربي بدمشق بتاريخ ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤م وفى الياء المنتهية بالتابوت الخشبي بتربة أرغون الحافظية والموجود بالمتحف الوطني بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٥٠م .

٣ – تحليل الحروف والكلمات بالوقفيات :

لم تختلف الحروف والكلمات وهيئات رسمها فى نقوش الوقفيات عن نقوش التأسيس والتجديد، وشواهد القبور،ولوحظ أن أحد هذه النقوش قد استطالت الحروف والكلمات ولاسيما فى الحروف ذات الطوالع القائمة كالألف واللام، واللام ألف وهو نقش وقفية البيمارستان القيمرى بدمشق٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م.

وقد تعددت أشكال رسم حرف الجيم وأختاها نقوش الوقفيات ، حيث رسمت مفتوحة تميل جبهتها ناحية اليمين ورسمت لوزية الشكل حينما يأتى بعدها

حرفاً صاعداً ، وإذا كان الحرف الذى بعدها من الحروف النازلة رسمت جبهتها بشكل أفقى أو مغلقاً ، وقد يركب فوقها الحرف الذى يسبقها أو الذى يليها حينما ترسم فى حالتها المتوسطة ، وبعراقة واسعة فى حالتها المنتهية ، كما فى الكلمات (الرحمن – الرحيم – الجليلة – الخاتون – الحاجة - الحمام – الحمام الجديد – حلب – الحلوبة – المرج) وذلك فى وقفية المدرسة النورية الكبرى بحلب ٥٦٧ هـ /١١٧١م ، وفى بعض الكلمات الواردة فيها جرت الجيم وأختاها فى وقفية مسجد الشيخ معروف بالمدرسة الشاذبختية بحلب ٥٨٩ هـ/١١٩٣م، ووقفية المعزية البرانية بدمشق ٦٢١هـ / ١٢٢٤م ووقفية المدرسة الشامية بدمشق ٦٢٨ هـ / ١٢٣٨م (لوحة١٢٧)

كما رسمت الدال وأختها ، والراء وأختها بأشكال وهيئات مختلفة ولاسيما فى وقفية المدرسة الشامية بدمشق ٦٢٨٥ هـ / ١٢٣٨ م (لوحة ١٢٩) ، ووقفية المدرسة الإقبالية ٦٠٣ هـ / ١٢٠٧ م (لوحة ١٢٤) ، كما استطال وكبر حجم حرف الدال وأختها فى نقش مرسوم البيمارستان القيمرى بدمشق ٦٥٤هـ/١٢٥٦م ، أما حرف الصاد وأختها ، والظاء وأختها فقد رسمت هذه الحروف بشكل متشابه حيث تتشابه فى رسم بياضها وتكتب الصاد أو الضاد أحياناً بسنة أو نبرة وقد يتجاهلها الناقش والأمثلة كثيرة فى ذلك ومنها على سبيل المثال لا الحصر وقفيات مدرسة دار الحديث الأشرفية الجوانية والبرانية بدمشق ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م ، ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م ، ووقفية المدرسة الصالحية بدمشق ٦٥١ هـ / ١٢٥٣م .

كما يلاحظ فى نقوش هذه الوقفيات تنوع رسم حرف الكاف ، فقد رسمت بأسلوب رسم حرف اللام ، كما رسم بأسلوب الكاف الدالية التى تشبه إلى حد كبير حرف الدال كما رسمت ، ولكن بشكل قليل الكاف التعبانية كما فى وقفية البيمارستان القيمرى ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م (لوحة ١٤٠)، كما رسمت بهيئة نادرة تميل رأس الكاف فيها إلى ما تشبه الهمزة ، كما فى نقش وقفية دار

الحديث الأشرافية الجوانية بدمشق ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م ، كما رسمت على هيئة تعبانية كما فى كلمة (الملوك) فى نقش وقفية البيمارستان القيمرى ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م .

أما الياء فقد رسمت بأساليب مختلفة حسب موقع الحرف فى الكلمة مثلما رسمت فى النقوش السابق ذكرها من نصوص تأسيس وتحديد وشواهد القبور كما استخدمت الياء الراجعة بشكل رقيق فى عدة أمثلة منها كلمة (الناصرى) بوقفية دار الحديث الأشرفية الجوانية بدمشق ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م (لوحة ١٣١)، وكلمة (الغازى) بوقفية البيمارستان القيمرى ٦٥٤ هـ /١٢٥٦م (لوحة ١٤٠) .

التقاويم الواردة على النقوش :

ساد التقويم الهجري وكتابته على النقوش بالأحرف فى خلال فترة العصرين الزنكى والأيوبى على مختلف النقوش بأنواعها سواء نقوش تأسيس أو تجديد وشواهد قبور وقفيات ومراسم ونصوص قرآنية فنجد فى هذه النقوش منها ما جمع بين اليوم والشهر والسنة ومنها ما جاء منفرداً بالسنة فقط ورد فى نصوص التأسيس مسبوقاً بكلمة سنه فى :

الجامع الصغير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م بصيغة (سنة خمس واربعين وخمسماية)

فى تأسيس البيمارستان النوري بدمشق فى السطر الثاني بصيغة سنه (تسع وأربعين وخمسماية) (لوحة ٦) .

فى جامع نور الدين بحماه بنص التأسيس سنة ٨٥٥ هـ / ١١٦٢م بصيغة سنة (ثمان وخمسين وخمسماية)

فى منبر جامع نور الدين بحماه بنص التأسيسية بصيغة سنة (تسع وخمسين وخمسماية)

ورد فى جامع الشيخ عبدالله بنص التأسيس السطر الأخر بتاريخ ٨٥٥ هــ / ١١٦٢م بصيغة (ثمان وخمسين وخمسماية) (لوحة ٩) .

فى نص التأسيس بالباب الشرقي بدمشق بتاريخ ٩٥٥ هــ / ١١٦٣م بصيغة سنة (تسع وخمسين وخمساية)

فى نص التأسيس المتحف الوطني بدمشق بتاريخ ٥٦٠ هــ / ١١٦٤م بصيغة سنة (ستين وخمسماية)

نص التأسيس بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٧٥ هــ / ١١٨١م بصيغة سنة (خمس وسبعون وخمسماية)

بنص التأسيس بخان العروس بتاريخ ٥٧٧هــ / ١١٨١م وبصيغة سنة (سبع وسبعين وخمسماية)

فى نص التأسيس بجامع يوشع بن نون بمعرة النعمان بتاريخ ٦٠٤ هــ / ١٢٠٧م بصيغة سنة (أربع وستماية) (لوحة ٢١) .

فى نص التأسيس بقلعة دمشق ببرج الجهة الجنوبية بتاريخ ٦٠٦ هــ / ١٢٠٩م بما نصه سنة (ست وستماية)

نص التأسيس بنقش دكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٦٠٧ هــ / ١٢١٠م بما نصه سنة (سبع وستماية)

بنص التأسيس بمصراعي الباب الرئيسي بقلعة حلب بتاريخ ٦٠٨ هــ / ١٢١١م بما نصه سنة (ثمان وستماية)

بنص التأسيس بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هــ / ١٢١٣م بما نصه سنة (عشر وستماية)

بنص التأسيس بالمدرسة السلطانية بحلب بتاريخ ٦٢٠ هــ / ١٢٢٣م بما نصه سنة (ستماية وعشرون) (لوحة ٤٢ ، ٤٣) .

بنص التأسيس بنقش قلعة بصرى بتاريخ ٦٥٤ هـ ١٢٥٨م بما نصه سنة (اربع وخمسين وستماية)

بنص التأسيس بجامع فاطمة ببصرى بتاريخ ٦٥٥ هـ / ١٢٥٩م بما نصه سنة (خمس وخمسين وستماية) (لوحة ٦٢) .

ورد فى نقوش التجديد بنفس الصيغة الواردة فى نقوش التأسيس وسنعرض لبعض الأمثلة الواردة مثل :

نص التجديد بالمدرسة الحلوية بحلب بتاريخ ٥٤٣ هـ / ١١٤٩م بصيغة سنة (ثلث وأربعين وخمسماية) (لوحة ٦٤) .

نص التجديد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بتاريخ ٥٨٠ هـ / ١١٨٤م بصيغة سنة (ثمانين وخمسماية) (لوحة ٧٠) .

نص التجديد بباب السلامة بدمشق بتاريخ ٦٤١ هـ / ١٢٤٣م بصيغة سنة (إحدى وأربعين وخمسماية) (لوحة ٧٨) .

أما شواهد القبور التى اتخذت نفس الصيغة فمن أمثلتها نص شاهد قبر بتربة ريحان بدمشق بما نصه سنة (واحد واربعين وستماية)

اما نصوص الوقف والتى اتخذت نفس التقويم فمنها نص الوقف بالمدرسة المقدمية بحلب بتاريخ ٥٦٤ هـ / ١١٦٩م بما نصه سنة (أربع وستين وخمسماية)

بنص الوقفية بالمدرسة الأكزية بدمشق بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩٢م بما نصه سنة (سبع وثمانين وخمسماية)

بنفس الصيغة بالمدرسة الشاذبختية بحلب وبنص الوقفية بالمدرسة الشافعية بمعرة النعمان بتاريخ ٥٩٥هـ/١١٩٨م بما نصه سنة (خمس وتسعين وخمسماية)

بنص الوقفية بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧م بما نصه سنة (خمس وعشرين وستماية) (لوحة ١٢٨) .

بنص الوقفية بجامع التوبة بتاريخ ٦٤٩ هـ / ١٢٥١م بما نصه سنة (تسع وأربعون وستماية) (لوحة ١٣٢) .

ورد التقويم لصيغ أخرى منها نص التأسيس بالتربة الخانوتية بدمشق٥٧٧هـ/ ١١٨١م بصيغة فى شهور سبع وسبعين وخمسماية (لوحة ١٣٥) .

ورد فى المدرسة الفروخشاهية بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ / ١١٨٣م بصيغة فى مستهل جماد الأول سنة تسع وسبعين وخمسماية

نقش قلعة بصرى بتاريخ ٦١٥هـ/١٢١٨م بصيغة فى شهور سنة خمسة عشر وستماية بنقش التأسيس بتربة مثقال بدمشق بتاريخ ٦٢١هـ / ١٢٢٤م بصيغة ربيع الآخر سنة أحد وعشرين وستماية (لوحة ٩٥) .

نص قلعة مصياف بنص التأسيس بتاريخ ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨م بصيغة شهر ذى القعدة سنة سبع وأربعين وستماية.

ورد بهذه الصيغة فى نقوش التجديد مسبوقاً بكلمة شهر واسمه ويليه التاريخ مسبوقاً بكلمة سنة ومن أمثلة ذلك

نقش التجديد بمشهد الحسين بحلب بتاريخ ٥٦٠ هـ / ١١٦٤م بصيغة فى شهر رجب سنة ستين وخمسماية (لوحة ٦٧) .

نقش التجديد بمسجد صهيب الرومي بتاريخ ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م بصيغة شهور سنة ست وستماية (لوحة ٧١) .

وجاء بصيغة أهرى بنص التجديد بتربة المسجف بدمشق بتاريخ ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م بصيغة فى مستهل رجب سبع وعشر وستمائة

فى جامع صهيب بدمشق بنفس التجديد بتاريخ ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م بصيغة فى شهور سنة أربع وعشرين وست مايه.

فى نص التجديد بالمسجد الطشتى بدمشق بتاريخ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩م بما نصف
فى شهر رمضان المبارك سنة سبع وثلثين وستماية (لوحة ٧٧) .
أما شواهد القبور فقد اخذت فى مجملها شكلاً منفرداً فى التقاويم فقد ورد فى
شاهد قبر التربة النجمية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هـ / ١١٩٧ م بصيغة فى
مستهل جمادى الأول سنة خمس وسبعين وخمس ماية
فى المدرسة الشامية البرانية بشاهد القبر بنص التركيبة الجنوبية ٥٧٦ هـ /
١١٨٠م بما نصه فى صفر سنة ست وسبعين وخمس ماية (لوحة ٨٦)
بالتربة بالتزكية الشمالية بتاريخ ٥٨٧ هـ / ١١٩١م بصيغة توفى ليلة السبت
العشرين من شهر رمضان فى سنة سبع وثمانين وخمس ماية (لوحة ٨٧) .
فى شاهد قبر بالمدرسة الجهاركسية بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣م بصيغة فى عشر
الاخر من ذى الحجة سنة عشر وست ماية ودفن فى ليلة الخميس من شهر
المحرم سنة عشر وست ماية (لوحة ٩١) .
تربة بن سلامة الرقى بتاريخ ٦١٠ هـ / ١٢١٣م بصيغة توفى فى شهر المحرم
سنة ست عشر وست ماية (لوحة ٩٣) .
شاهد قبر تربة المسجف بتاريخ ٦١٥ هـ / ١٢١٨م بصيغة توفى يوم الثلثا
النصف من ذى القعدة سنة خمس عشر وستماية (لوحة ٩٤) .
شاهد قبر المدرسة المعزية البرانية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م بصيغة فى
ثالث وعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية
شاهد قبر المدرسة الشبلية بدمشق بتاريخ ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م بصيغة فى ثالث
وعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية
شاهد قبر محمود بن زنكي بدمشق ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧م بصيغة الأربعاء اربع
وعشرين من جمادى الأول سنة اربع وعشرين وست ماية وابنه توفى فى يوم
الأحد الخامس والعشرين سنة خمس وثلاثين وست ماية(لوحة ٩٨) .

شاهد قبر المدرسة الجهاركسية بتاريخ ٦٢٦ هــ / ١٢٢٩م بصيغة ليلة الخميس سنة ست وعشرين وستماية .

شاهد قبر مسجد محي الدين بن عربي بتاريخ ٦٣٢ هــ / ١٢٣٤م بصيغة الجمعة باقى عشر من ربيع الآخر اثنين وثلاثين وست ماية (لوحة ١٠٠)

شاهد قبر بتابوت تربة ارغون الحافظية بتاريخ ٦٤٨ هــ / ١٢٥٠م بصيغة فى مستهل ربيع الأول سنة ثمان واربعين وست مايه.

شاهد قبر التربة القيمرية بدمشق بتاريخ ٦٥٤ هــ / ١٢٥٦م بصيغة ليلة الأثنين الثلاثين من شعبان سنة أربع وخمسين وست ماية.

أما نقوش الوقف فقد اتخذت تقاويمها بصيغة مثل التى وجدت فى نقوش التأسيس والتجديد وشواهد القبور ومن أمثلتها :

نص الوقف بالمدرسة النورية الكبرى بحلب سنة ٥٦٧ هــ /١١٧١م بصيغة شعبان سنة سبع وسبعين وخمس ماية

بنفس الصيغة فى المدرسة الريحانية بدمشق بتاريخ ٥٧٥ هــ / ١١٧٩م بصيغة سنة خمس وسبعين وخمس ماية

بنص الوقفية بالبيمارستان النوري بدمشق بتاريخ ٥٨٢ هــ / ١١٨٢م بصيغة العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وخمس ماية

نقش وقفية المدرسة الإقبالية بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هــ / ١٢٠٧م بصيغة فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وست ماية(لوحة ١٢٤) .

نقش وقفية الجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٦٢١ هــ / ١٢٢٤م بصيغة تاريخ جمادى الأول سنة احدى وعشرون وست ماية

نص وقفية مدرسة العالمة أمة اللطيف بتاريخ ٦٤٠ هــ / ١٢٤٢م بصيغة شهر رجب اربعين وست ماية

نص الوقفية بالمدرسة الخاتونية بتاريخ ٦٥٠ هــ / ١٢٥٢م بصيغة فى شهر ذى الحجة من سنة خمسين وست ماية (لوحة ١٣٥) .

الفصل الرابع

دراسة تحليلية للألقاب والوظائف

الألقاب

أصل اللقب فى اللغة : النبذ ، وهو ما يخاطب به الإنسان من ذكر عيوبه ، وقد ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ } (١).

لقد كان يقوم منذ عهد النبى ﷺ بعض الصحابة بمهام الكتابة ، ولقد وصلت إلينا بعض من أسمائهم ، وظل الكاتب فى عهد الخلفاء الراشدين وفى الدولة الأموية من أهم الموظفين ، وفى العصر العباسى أشرف على ديوان المكاتبات ، وكان يطلق عليه صاحب أو متولى الديوان ، ثم أطلق عليه ديوان الإنشاء ، وفى العصر السلجوقى عرف باسم ديوان الطغراء ، وبكاتب السر وكاتب الدست فى العصر الفاطمى ، وبصاحب القلم الأعلى فى المغرب ، وكان لديوان الإنشاء شأن عظيم فى تنظيم الألقاب وما جرى مجرى الألقاب الفخرية فى العصر العباسى ؛ إذ كانت الكنية من مظاهر التنظيم الشخصى ، فقد حرص الخلفاء أنفسهم على اتخاذها ، وقد عنى الكتاب بدراسة الكنى وتقرير قواعد استعمالها ، وكان على كتاب الإنشاء أن يفرقوا بين مختلف المكاتبات ، وأن يراعوا ترتيب الألقاب فى كل منها . وفى العصر الأيوبى انتعش انتعاشاً ملحوظاً وكان من مظاهره توزيع اختصاصاته ؛ إذ ظل ديوان الإنشاء وتقاليده معمولاً بها فى عصر الأيوبيين امتداداً للعصر الفاطمى ، فقد كان من سياسة صلاح الدين عدم المساس بنظم الفاطميين الإدارية ، فأبقى على ديوان الإنشاء بتقاليده وأنظمته ، ومهما يكن من أهمية ديوان الإنشاء فى تنظيم الألقاب والمراسيم فى فجر الإسلام حتى أصبح ما يقوم به فى العصر الأيوبى قد فاق كل ما سبق فى الأهمية والمقدار (٢).

---

(١) سورة الحجرات : آية (١١) .

(٢) حسن الباشا " دكتور" : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م ، ص ١١ – ٢٩ .

أما الألقاب فى العصرين الزنكى والأيوبى فقد كانت منتشرة فى العالم العربى زمن الخلافة العباسية وحكم السلاجقة ، وعصر الأتابكة ، فنجد صلاح الدين قد جمع خبرة كبيرة من الدولة الزنكية فى الموصل والنورية فى دمشق ، والنورية فى حلب ، فنجده قد استعمل ومن خلفه الأيوبيين ألقاب الكناية المكانية ، فهى ترجع فى تقاليدها إلى الخلافة العباسية [(١)] .

أبى الفوارس

دخل هذا اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل : أبو الأيتام – أبو المظلومين – أبو الخيرات والحسنات [(٢)] .

وورد اللقب بصيغة أبى الفوارس بالدراسة موضوع البحث بشاهد قبر، بالتربة القيمرية، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه:" أسد الدين يوسف أبى الفوارس"

أتابك

أتابك : من ألقاب الوظائف التى استعملت وبعض مركباها فى بعض الأحيان كألقاب ، ويتألف من لفظين تركيين ، وهما : (أطا) بمعنى أب ، و(بك) بمعنى أمير ، وعرف هذا اللقب من بقايا عادات التركمان القديمة التى أحياها السلاجقة ، واللقب جاء مركباً ، مثل : أتابك الجيوش – أتابك المجاهدين – أتابكى [(٣)] .

ولقد ورد اللقب بنقش بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتارخ ٥٣٧ هـ بما نصه : " أتابك نصير المؤمنين أعز الله أنصاره " .

وورد لقب أتابك بالجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه : " أتابك أبو القسم محمود بن زنكى " .

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص٧٧ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ١٢٠ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ١٢٢ – ١٢٤ .

وورد اللقب بصيغة أتابك بنقش بالمتحف الوطنى بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٤ هـ بما نصه :" الإسفهسلار الكبير أتابك معين الدين الفقير إلى رحمة الله " .

الأجل – الأجلة – الجليلة

يقال: جل جلاله فى عينى ، أى : عظم ، وأجلته : رأيته جليلاً نبيلاً ، وأجللته:أى عظّمته ، وجلّ جلاله يجل بالكسر ، أى : عظم قدره فهو جليل [١] .

الأجل يكون فى الاصطلاح من ألقاب السلطان ، كما يقال: السلطان : السيد الأجل ، ويكون من ألقاب السامى بغير ياء فما دونه ، فيقال: السامى : الأمير الأجل [٢].

وكان يطلق فى عصوره الأولى على أصحاب النفوذ من رجال الدولة ، الذين يتمتعون بسلطان واسع فى الحكم المدنى ، وأطلق على الحكام الذين استطاعوا أن يستقلوا بحكم ولايتهم عن الحكومة المركزية [٣].

وأطلقه الخليفة العزيز الفاطمى على يعقوب بن كلس ، مع تخويله سلطة شبه مطلقة عندما استحدث وظيفة الوزارة ، فلقبه بالوزير الأجل [٤].

وأمر العزيز ألا يخاطب أحد إلا به ، ولا يكاتبه أحد إلا بهذا اللقب [٥].

ولقد أصبح لقب الوزير الأجل بعد ذلك لقباً عاماً على الوزراء

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ج١ ص ٢٦٢.

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص٦ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص٢٦.

(٤) المقريزى " تقى الدين أحمد بن على " : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقريزية ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، جزءان ج ٢ ص ٦ .

(٥) محمد حمدى المناوى " دكتور " : الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمى ، مكتبة الدراسات التاريخية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٠م ص٦٤ .

الفاطميين حتى قدوم بدر الجمالى فى العصر الفاطمى [١].

ويتضح من المصادر المختلفة استمرار الأيوبيين فى استعمال هذا اللقب بأوصافه المعروفة فى الدولتين الفاطمية والعباسية [٢].

فلقد نُعت به صلاح الدين الأيوبى فى مكتابة إليه بتاريخ ٥٦٩ هـ - ١١٧٣م من إنشاء العماد عن الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين [٣].

ولقد ورد لقب الأجل بأكثر من صيغة فى الدراسة موضوع البحث ، فقد ورد بصيغة الأجل ، والأجلة ، والجليلة .

ورد بصيغة الأجل بالتربة النجمية بدمشق ،لقباً بشاهد قبر بتاريخ ٥٢٧هـ بما نصه : " الأجل الكبير المؤيد السعيد المجاهد إلى رحمة الله ناصر الدين صلاح الإسلام " .

ورد بالمدرسة المجاهدية البرانية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨هـ بما نصه : " أمر بعمارة هذا المشهد المبارك الأمير الأجل ".

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " مولانا الأمير الإسفهسلار الأجل السيد الكبير " .

وورد بالتربة النجمية بدمشق ، كشاهد قبر بتاريخ ٥٧٦ هـ ، بما نصه: " الملك المعظم فخر الدين توران شاه بن الأجل نجم الدين ".

ورد بصيغة الأجل بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ بما نصه : " الأمير الأجل الكبير الغازى المجاهد المؤيد المظفر " .

---

(١) ابن الصيارفى " أمين الدين أبو القاسم على " ، ت ٥٤٢ هـ : الإشارة إلى من نال الوزارة ، طبعة : عبد الله مخلص ص٤٧ – ٥٠.

(٢) حسن الباشا : المصدر السابق ص٣٢٣.

(٣) أبو شامة " شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل القدسى " : الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، سنة ١٩٦٩م ، طبعة أولى ص٢٣٠ .

وورد بصيغة الأجلة لقباً بالتربة الخاتونية بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٧ هـ ، لقباً لابنة معين الدين بما نصه : "الخاتون الأجلة الكبيرة المالكة العادلة".

وورد بنص بمتحف دمشق بنص وقفية بلقب الأجلة ، بتاريخ ٦٠٣ هـ ، بما نصه : "عتيق الخاتون الأجلة ست الشام ابنة أيوب رحمه الله " .

وورد اللقب بصيغة الجليلة بالتابوت الخشبى ، الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق ، بتاريخ ٦٤٨ هـ بما نصه : " هذا الضريح الست الجليلة المعظمة الملكة فخر الخواتيم " .

الإسفهسلار

من ألقاب الوظائف التى استعملت كألقاب فخرية ، وهو من لقب مركب من لفظين : فارسى ، وتركى ؛ إذ أن أسفه بالفارسية بمعنى المقدم ، وسلار بالتركية بمعنى العسكر ، فيكون معنى اللقب مقدم العسكر أى قائد الجيش ، وكان مستعملاً فى الدولة الفارسية ، ومنها انتقل إلى العصر العباسى ، حيث انتشرت اللغة والتقاليد الفارسية ، ثم استعمل فى الدولة الفاطمية [١].

ولقد ورد لقب الإسفهسلار بالدراسة موضوع البحث بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٢٧ هـ ، بما نصه : " توفى الأمير الإسفهسلار الأجل ".

وورد بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " الأمير الإسفهسلار الأجل السيد الكبير الملك " .

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بتاريخ ٦٤٣هـ ، بنص التأسيس بما نصه: " مولانا الأمير الإسفهسلار الأجل السيد الكبير " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ١٥٦ ، ١٥٧ .

وورد أيضاً بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه :" مولانا الأمير الإسفهسلار الأجل السيد الكبير " .

وورد بنقش بالمتحف الوطنى بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٤ هـ بما نصه :" عملت هذه القبة على قبر الأمير الإسفهسلار الكبير " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بنص التجديد بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه : " هذا قبر الإسفهسلار الكبير الغازى " .

وورد بشاهد قبر بالمدرسة الجهاركسية بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه : " هذه تربة الأمير الإسفهسلار " .

وورد اللقب بالمدرسة القليجية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " الإسفهسلار المجاهد الغازى سيف الدين أبى الحسن " .

أعز الخواص

أعز : من العز ، وهو ضد الذل ، تقول من عز يعز عزاً بكسر العين ، وعزازة بالفتح فهو عزيز ، أى قوى بعد ذلة ، وأعزه الله وعز الشئ فهو عزيز ، والاسم العزة ، وهو القوة والغلبة [١].

الإمام

الإمام لغة : الذى يقتدى به ، وجمعه : أئمة ، والإمام الصقع من الأرض والطريق [٢].

الإمام : معناه القدوة ، وهو الذى يقتدى به ، وقد ورد فى القرآن الكريم بقوله تعالى : { وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } [٣].

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٤٢٩ مادة " ع ز ز " .

(٢) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٢٦ .

(٣) سورة البقرة : آية (٢٤) .

وقد ورد لقب الإمام فى الحديث النبوى : "كلكم راعٍ ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام راعٍ ومسئول عن رعيته " [١].

وأول من تلقب به : إبراهيم بن محمد ، وهو أول من بويع له بالخلافة من بنى العباس [٢].

ويغلب الظن أن أول من أطلق عليه لقب الإمام كلقب فخرى عام ، هو المهدى ، وكان ولياً للعهد ، وكان من ألقابه [٣].

وأقدم نقش ورد فيه لقب الإمام هو نص إنشاء قبة الصخرة ببيت المقدس ، بتاريخ ٥٧٢هـ [٤].

ونعت به الفاطميون ، وأطلق على المعز لدين الله الفاطمى ، وعلى الحاكم بأمر الله فى مسجده بالقاهرة[٥].

وأطلق لقب الإمام إطلاقاً شعبياً على كبار رجال الدولة ، ورجال الدين ، ورجال الشريعة ، ومن هنا نجده أطلق على أهل الصلاح والزهد والعلم ، والشريعة ، وكل من يعتبر قدوة فى شأن من شئون الدين [٦].

ولقد ورد لقب الإمام بالدراسة موضوع البحث فى نقوش عديدة، منها :

الباب الشرقى من أبواب دمشق القديمة ، سنة ٥٥٩ هـ .

وورد لقباً لنور الدين محمود بن زنكى ، سنة ٥٤٩ هـ .

---

(١) ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى ١٣ جزء ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، سنة ١٤٠٧ هـ - ج ٣ ، ص ١١٩ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ، ص ٩ – ١٠ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص١٦٨.

(٤) repertoire pp 8-9 .

(٥) van berchem , corbus . egypte pp 639

(٦) حسن الباشا : الألقاب ص ١٧١ .

وورد لقباً بالبيمارستان النورى بدمشق ، لمحمود بن أقاسنقر ، بتاريخ ٥٤٩ هـ .

وورد لقباً بنص التجديد بالبيمارستان النورى بدمشق، سنة ٥٤٩ هـ .

وورد لقباً بنص الوقفية بالمدرسة النورية الكبرى ، لقباً للإمام أبى حنيفة النعمان،بتاريخ ٥٦٧ هـ

وورد لقباً بمرسوم محمود بن زنكى ، بتاريخ ٥٥١ هـ ، بالباب الصغير بدمشق .

وورد لقباً ينسب لمحمود بن زنكى ، بنص تأسيس باب الجابية بالمتحف الوطنى بدمشق ، سنة ٥٦٠ هـ.

وورد بالبرج الموجود بالسور الغربى بمدينة دمشق ، منسوباً لصلاح الدين الأيوبى،بتاريخ٥٧٤هـ

وورد لقب الإمام على نقش بسوق المناخلية ، لقباً لأبى بكر بن أيوب .

وورد لقباً على نص تأسيس برج الجدار الشرقى ، بقلعة دمشق ، بتاريخ ٦١٠ هـ ، لقباً لأبى بكر بن أيوب .

وورد لقباً للإمام أبى حنيفة بالنقش الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق ، بتاريخ ٦٠٣ هـ .

وورد لقباً لعيسى بن العادل الأيوبى ، بمسجد صهيب الرومى بدمشق ، بتاريخ ٦٠٦ هـ .

وورد لقباً بمسجد الحنابلة ، بدمشق ، بظهر جلسة الخطيب على المنبر بتاريخ ٦٠٤ هـ.

وورد لقباً لأبى بكر بن أيوب بالبرج بقلعة دمشق، بتاريخ ٦٠٥ هـ.

وورد على البرج الشرقى بقلعة دمشق ، لقباً لأبى بكر بن أيوب ، بتاريخ ٦١٠ هـ .

وورد لقباً على عتب الباب الصغير ، بدمشق، بنص التجديد، لقباً لأبى بكر بن أيوب، بتاريخ ٦٢٣ هـ.

وورد لقباً على مدخل المدرسة المعزية البرانية، بساروجا بدمشق، لقباً للإمام أبى حنيفة، بتاريخ ٦٢١ هـ.

وورد لقباً بنص التجديد بمسجد صهيب الرومى بدمشق، لقباً لعيسى بن العادل الأيوبى، بتاريخ ٦٢٤هـ.

وورد لقباً بنص التجديد بباب الجابية بدمشق ، لأبى بكر بن أيوب ، بتاريخ ٦٢٥ هـ .

وورد لقباً لصلاح الدين بمسجد الجراح ، بالباب الصغير ، بدمشق ، بنص التجديد ، بتاريخ ٦٤٨ هـ .

وورد لقباً بالمدرسة القليجية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٠ هـ .

وورد لقباً بالبيمارستان القيمرى بدمشق ، بنص التأسيس ، لقباً لصلاح الدين ، بتاريخ ٦٥٤ هـ

وورد لقباً بالبرج الشمالى الشرقى ، بقلعة دمشق ، لقباً لأبى بكر بن أيوب ، بتاريخ ٦٠٦ هـ .

وورد لقباً للظاهر غازى ، بالمدرسة الشاذبختية ، بتارخ ٥٨٩ هـ .

وورد لقباً بالمدرسة النورية الكبرى بحلب ، للإمام أبى حنيفة النعمان ، بتاريخ ٥٦٧ هـ .

وورد لقباً بمحمود بن زنكى ، بقلعة حلب على البرج الغربى ، بتاريخ ٥٧٨ هـ .

وجاء لقب الإمام فى آيات كثيرة ، منها : قوله تعالى : { إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً }[1]، وقوله تعالى :{ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا

(١) سورة البقرة : آية (١٢٤) .

وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً } [١]**، كما ورد هذا اللقب فى حديث شريف : "ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والإمام الأعظم الذى على الناس راع ومسئول عن رعيته"** [٢]**.**

وهو من ألقاب الخلفاء،وأول من تلقب به إبراهيم ، وهو أول من بويع بالخلافة من بنى العباس [٣]**.**

وقد جرى العرف على إطلاقه على الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه .

ولقد ورد لقب الإمام بنص إنشاء قبة الصخرة لقباً للخليفة المأمون ، بعد وضع اسمه على النص مكان عبد الملك بن مروان ، واستمر إطلاق هذا اللقب على كل من يتولى الخلافة ، ومن يكون له شأن بالدين ،كالأئمة الأربعة : أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعى ، وأحمد بن حنبل [٤]**.**

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة الإمام لقباً للإمام أبى حنيفة صاحب المذهب المشهور ، بجامع الحلوية بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وورد اللقب بالمدرسة النورية الكبرى على وقفية بتاريخ ٥٦٧ هـ ، لقباً للإمام أبى حنيفة بما نصه : " على أصحاب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وورد اللقب على المدرسة الشاذبختية بنص الوقفية بتاريخ ٥٨٩هـ ، بما نصه :" وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

---

(١) سورة الفرقان : آية (٧٤) .

(٢) ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، ج ١٣ ، ص ١١٩ .

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩ ، ١٠ .

(٤) حسن الباشا : الألقاب ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

وورد لقباً بصيغة الإمام بنص الوقفية الموجودة بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٠٣ هـ ، بما نصه :" على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه" .

وورد اللقب مسجد الحنابلة على المنبر بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٤ هـ بما نصه : " مولانا الإمام صاحب البردة والقضيب والحسام " .

وورد اللقب بالمدرسة المعزية البرانية ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وقد ورد اللقب بنص التأسيس على باب الجابية بدمشق ، بتاريخ ٦٢٥هـ ، بما نصه : " مولانا الإمام السلطان الملك الناصر صلاح الدين " .

وورد لقب الإمام بمسجد الجراح بالباب الصغير بدمشق ، بنص التجديد بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه:" الإمام الأجل الكبير الغازى المجاهد المرابط مجاهد الدين" .

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " على مذهب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه " .

الأمير

الأمير لغة : ذو الأمر ، وقد أمر يأمر بالضم ، وأمره بالكسر صار أميراً وأمر أيضاً بضم الميم فهما إمارة بالكسر أيضاً ، وأمره تأميراً جعله أميراً ، وتأمر عليهم أى تسلط [(١)].

والأمير ذو الرأى والتسلط ، واستخدم كوظيفة أو اسم للدلالة على طبقة أو رتبة أو كلقب فخرى ، وقد وردت هذه الدلالات المختلفة فى الكتابات

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٢٢٤ .

الأسرية على الآثار الإسلامية ، وكان نظام الحكم الإسلامى يقضى أن يلى أمور المسلمين الخليفة ، وله حق الطاعة على الأمة كلها ، وكانت البلاد الإسلامية تنقسم إلى ولايات وولاة يستمدون سلطانهم من الخليفة ، وكان الاسم الرسمى هو الأمير [1].

وقد ورد لقب الأمير بالدراسة موضوع البحث بعدة أماكن .

فقد ورد اللقب بصيغة الأمير بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٢٧هـ ، بما نصه :" الأمير الإسفهسلار الأجل الكبير " .

وورد بالمدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : " شرف الأمراء وفخر المعالى " .

وورد بالمدرسة الحلوية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " مولانا الأمير الإسفهسلار الأجل السيد الكبير " .

وورد بنص التأسيس بالمتحف الوطنى بدمشق ، بتاريخ ٥٤٤ هـ ، بما نصه : " عملت هذه القبة على قبر الأمير الإسفهسلار " .

وورد بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٦٨ هـ ، بما نصه : " الأمير الشاب الغريب " .

وورد بنص بالمتحف الوطنى بدمشق بنص وقفية بتاريخ ٦٠٣ هـ ، بما نصه : " الأمير الأجل جمال الدولة " .

وورد اللقب بصيغة أمير بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٠٤ هـ ، بما نصه : " ليس للمسلمين أمير سواه " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٠٨هـ ، بما نصه " هذه تربة الأمير الإسفهسلار ".

---

(١) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، ج ١ ، ص ١١٥ – ١٧٣ .

وورد اللقب بالمدرسة المعزية البرانية بنص الوقفية بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " الأمير الكبير الغازى المجاهد " .

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ بما نصه : " الأمير الكبير السعيد " .

وورد بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه " الأمير الأجل الكبير" .

وورد بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٥٥ هـ بشاهد قبر ، بما نصه : " هذه تربة الشيخ الأجل الأمير شهاب الدين محمد بن أبى بكر " .

أمير المؤمنين

من الألقاب المركبة على لقب أمير ، ويقصد بالمؤمنين المصدقين تصديقاً قلبياً بعقيدة الإسلام [١].

وهو من ألقاب الخلفاء ، وأول من تلقب به عمر بن الخطاب [٢].

وأضيف إلى أمير المؤمنين ألفاظ وإضافات أخرى أعلاها قسيم أمير المؤمنين ، ودونه سيف أمير المؤمنين ، وكذلك من ألقاب القضاة والعلماء ، مثل : خالصة أمير المؤمنين ، وصفوة أمير المؤمنين [٣].

وإضافة المؤمنين إلى لقب أمير تعطى اللقب صفة دينية إلى جانب سمته السياسية ، وهو بذلك يصور مهمة الخلافة الإسلامية ومعناها تصويراً صادقاً ، ولما كان قائد الجيش يسمى أميراً فإن هذا اللقب يرمز أيضاً إلى أن المؤمنين قد استمالوا إلى قوة حربية ، وبذلك يتمشى اللقب مع عهد الفتوح لما فيه من السلطة الحربية إلى جانب السلطة الإدارية [٤].

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ١٩٤ .

(٢) الذهبى " الحافظ شمس الدين الذهبى ٦٧٣هـ - ٧٤٨ هـ " : كتاب دول الإسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م ، ص ١ .

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٦ .

(٤) حسن الباشا : الألقاب ، ص ١٩٥- ٢١٤ .

كذلك فإن اللقب جاء متمشياً مع وجود عمر وكذلك القائد الأعلى للجيوش الإسلامية [(١)].

ومنذ ذلك العهد صار هذا اللقب هو الاسم الرسمى لمن شغل الولاية على المسلمين أو ادعاها من السنة أو الشيعة ، ومن ثم أتخذه الخلفاء الراشدين وخلفاء بنى أمية ، وخلفاء بنى العباس [(٢)].

وورد لقب أمير المؤمنين بالنقوش الكتابية موضوع الدراسة بعدة أماكن .

فقد ورد بنقش دكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " قتلغ طغر لتكين أتابك نصير أمير المؤمنين أعز الله أنصاره " .

وورد بدكة الشيخ محسن أيضاً بتاريخ ٥٤١ هـ ، بنص التأسيس ، بما نصه : " بن زنكى بن أقاسنقر ناصر أمير المؤمنين " .

وورد بقلعة حلب بالجامع الصغير ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٥ هـ ، بما نصه : " محمود بن زنكى بن أقاسنقر ناصر أمير المؤمنين" .

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه :" محمود بن زنكى بن أقاسنقر ناصر أمير المؤمنين" .

وورد بالبيمارستان النورى بدمشق بالنص الموجود على الباب الرئيسى ، بتاريخ ٥٤٩ هـ ، بما نصه : " محمود بن أقاسنقر ناصر أمير المؤمنين " .

وورد بالباب الشرقى بسور مدينة دمشق ، بنص التأسيس،بتاريخ ٥٥٩هـ بما نصه : " محيى العدل فى العالمين خليل أمير المؤمنين " .

وورد بالبرج الغربى بقلعة حلب بنص التجديد ، بتاريخ ٥٦٨ هـ ، بما نصه : " أبو القسم محمود بن زنكى بن أقاسنقر ناصر أمير المؤمنين " .

---

(١) ابن خلدون : المقدمة ، ص ٢٥٢ .

(٢) حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، ج ١ ص ، ٤٧٣ .

وورد بنص التجديد بالمتحف الوطنى بدمشق ، بتاريخ ٥٧٠ هـ ، بما نصه : " الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب محيى دولة أمير المؤمنين" .

وورد بمسجد الحنابلة بدمشق على المنبر ، بتاريخ ٦٠٤ هـ ، بما نصه " الملك العادل سيف الدنيا والدين خليل أمير المؤمنين أبى بكر " .

وورد على البرج بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٥ هـ ، بما نصه : " أبو بكر ابن أيوب ابن شادى خليل أمير المؤمنين " .

وورد بنص جادة سوق المناخلية بنص التجديد ، بتاريخ ٦٠٩هـ ، بما نصه : " أبو بكر بن أيوب نصير أمير المؤمنين " .

وورد بقلعة دمشق بالجدار الشرقى بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه :" خليل أمير المؤمنين " .

ومن ذلك يتضح لنا أن لقب أمير المؤمنين ورد إلينا مضافاً إليه بعض الكلمات ، مثل : خليل ، ونصير ، وناصر .

بقية السلف

بقية : من بقى الشئ بالكسر بقاء ، وكذا بقى الرجل زماناً طويلاً ، أى عاش وأبقاه الله ، وبقى من الشئ بقية ، والباقية توضع موضع المصدر [(١)].

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة بقية السلف بالمدرسة القليجية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " قاضى القضاة مفتى الفرق بقية السلف شمس الدين شيخ المذاهب " .

بهلوان

بهلوان : بمعنى ملك ، وقد استعير فى الإسلام فأضيف إلى بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل: بهلوان الثغور – بهلوان الروم والشام والأرمن – بهلوان جهان .

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٦٠ ، مادة " ب ق ى " .

ولقد ورد اللقب فى الدراسة موضوع البحث بصيغة بهلوان جهان فى كل من : نقش دكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه: بهلوان جهان خسرو إيران البغازى ".

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه: " بهلوان جهان شهريار الشام أتابك أبو القسم محمود بن زنكى".

تاج

التاج : هو الإكليل ، وتوجه فتتوج أى ألبسه التاج [١].

ولقد أضيف لفظ التاج إلى كثير من الألقاب ، ويشير المضاف إليه فى غالب الأحيان إلى وظيفة الملقب ، ويرمز اللقب إلى أن الملقب أعلى الطائفة التى ينتمى إليها وزينتها ، ومن هذه الألقاب : تاج الأصفياء – تاج الرؤساء – تاج الرئاسة – تاج الفقهاء – تاج المعالى – تاج الأمراء – تاج الخلافة – تاج الدولة – تاج الدين – تاج الملة – تاج الملوك – تاج الوزراء – تاج ملوك العرب والعجم [٢].

ولقد ورد لقب تاج بالدراسة موضوع البحث مركباً بصيغة تاج الملوك والسلاطين ، وتاج نساء العالمين .

فقد ورد بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤١ هـ ، بما نصه :" المنصور المظفر نور الدين تاج الملوك عدة السلاطين ".

وورد اللقب بجامع الحلوية بحلب بصيغة تاج الملوك والسلاطين بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣هـ بما نصه: " تاج الملوك والسلاطين وجلالها حافظ بلاد المسلمين ".

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٨٠ ، مادة " ت و ج " .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٢٩ – ٢٣٣ .

وورد اللقب بصيغة تاج الملوك والسلاطين بالبيمارستان النورى بتاريخ ٥٦٥هـ - ١١٧٠م بنص التأسيس بما نصه : " تاج الملوك والسلاطين ناصر الحق بالبراهين ".

وورد اللقب بصيغة تاج نساء العالمين بالتربة الخاتونية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بما نصه : " شرف الخواتين تاج نساء العالمين ".

جامع كلمة الإيمان

ورد هذا اللقب على برج فى قلعة دمشق بتاريخ ٦٠٥ هـ ، بنص التأسيس بما نصه : " جامع كلمة الإيمان قامع عبدة الأوثان " .

جلال الأمة

الجلال : بمعنى العظمة ، ويدخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل: جلال الإسلام ، وجلال الدولة ، وجلال الدين ، وجلال النساء [١].

وورد اللقب بالدراسة بصيغة جلال الأمة بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه:" ناصر الملة جلال الأمة شرف الملوك " [٢].

جمال الإسلام

ورد هذا اللقب بصيغ منها : جمال الإسلام – جمال الدولة .

فقد ورد فى المدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٨ هـ بما نصه : " مجاهد الدين جمال الإسلام صارم الدين" .

وورد بصيغة جمال الدولة بنص بالمتحف الوطنى بدمشق بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٠٣هـ ، بما نصه:" الأمير الأجل جمال الدولة " .

الجناب

ورد لقب الجناب بالدراسة بمدرسة الفردوس بحلب لقباً لضيفة خاتون بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٣هـ بما نصه : " هذا ما أنشأته الستر الرفيع والجناب المنيع عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٣٧ .

(٢) لم يرد لقب جلال الأمة عند الدكتور حسن الباشا .

الحاجى

الحاجى : من الحاج ، وهو فى اللغة يطلق على من أدى فريضة الحج بمكة، وكان يغلب ذكر لقب الحاج فى النقوش الأثرية بصيغة الحاج إلى بيت الله [١].

ولقد ورد اللقب بصيغة الحاجى بالدراسة موضوع البحث بالمدرسة المجنونية ، بما نصه :" حسين المهرانى المعروف بشيخ المجانين الحاجى المجاهد فى سبيل الله " .

حافظ

الحافظ : اسم فاعل من الحفظ ، بمعنى الاستظهار أو الحراسة ، وهو من ألقاب المحدثين ، وقد احتفى بهم لضرورة حفظهم للأحاديث وأسماء الرجال وتواريخهم ونحو ذلك [٢].

وورد اللقب بالدراسة مركباً ، فقد ورد بصيغة حافظ ثغور المسلمين – حافظ حوزة المسلمين – حافظ بلاد المسلمين .

وقد ورد اللقب بصيغة حافظ حوزة المسلمين بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧هـ بما نصه:" زعيم المجاهدين معين الجيوش حافظ حوزة المسلمين ".

وورد اللقب بصيغة حافظ بلاد المسلمين بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه:"تاج الملوك والسلاطين حافظ بلاد المسلمين"

وورد اللقب بصيغة حافظ ثغور المسلمين بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٠٨ هـ بما نصه :" الغازى المجاهد فخر الدين حافظ ثغور المسلمين ".

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٢٥١ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ص ١٠٢ .

حامى الحرمين الشريفين

حامى : من حمى حماه يحميه من حماية ودفع عنه ، وهذا شئ حمى أى محظور لا يقرب ، وأحميت المكان : جعلته حمى [١].

ولقد دخل لفظ حامى على بعض الألقاب المركبة مثل : حامى البلاد – حامى الثغور – حامى الحقيقة – حامى حوزة الدين – حامى الدين – حامى الدولة [٢].

ولقد ورد لقب حامى الحرمين الشريفين بالدراسة [٣] فى أماكن عدة :

فقد ورد على برج بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٥ هـ بما نصه " ناشر العدل والإحسان حامى الحرمين الشريفين أبو بكر بن شادى " .

كما ورد اللقب على برج الزاوية الشمالية الشرقية بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٦ هـ ، بما نصه:" الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين حامى الحرمين الشريفين أبو بكر بن أيوب " .

كما ورد لقب حامى الحرمين الشريفين على البرج الموجود بالجدار الشرقى لقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه : " سلطان الإسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين حامى الحرمين الشريفين أبا بكر بن أيوب" .

حجة الإسلام

الحجة فى اللغة : البرهان ، وقد استعمل اللفظ كلقب فخرى إما بمفرده ، وإما بالإضافة إلى ألفاظ أخرى ، مثل : حجة الإسلام – حجة الله – حجة الدين [٤].

ولقد ورد اللقب مضافاً إليه كلمة الإسلام، فصار حجة الإسلام بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بما نصه: " قاضى القضاة صدر الدين حجة الإسلام " .

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٥٥٨ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(٣) لم يورد لقب حامى الحرمين الشريفين الدكتور / حسن الباشا .

(٤) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

الحر

الحر : وهى ضد العبد ، وقد وردت بالدراسة موضوع البحث بصيغة الحر ، بالمدرسة الشبلية البرانية بساحة الميسات بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه :" الحر الحسامى توفى فى ثالث وعشرين من شهر رجب "

الحسامى

الحسام فى اللغة : السيف ، وهو من الحسم ، بمعنى القطع ، واستعمل هذا اللفظ ومركباته كألقاب فخرية ، وذكر اللقب مركباً ، ومضافاً إليه ياء النسب أو مضافاً إلى الدين ، مثل:حسام الدنيا والدين ، وحسام الدولة [١].

ولقد ورد اللقب بصيغة الحسامى بالدراسة موضوع البحث بشاهد قبر بالمدرسة الشبلية البرانية ، بساحة الميسات ، بدمشق ، بما نصه : " هذا قبر الفقير إلى رحمة ربه كافور بن عبد الله الحر الحسامى " .

الخاتون

الخاتون لفظ تركى معناه : السيدة ، وقد دخل العالم الإسلامى عن طريق الأتراك ، واستعمل فى النقوش والمؤلفات بهذا المعنى ، فجاء على صيغة الجمع خاتونات ، أو خواتين للتعبير عن الحريم [٢].

وكان يستعمل لقب الخاتون كأحد الألقاب المفردة المضافة على الألقاب الأصول المؤنثة تأنيثاً حقيقياً .

فقد ورد بالدراسة لقب بصيغة خاتون أو خواتين .

فقد ورد بالتربة الخاتونية بدمشق بصيغة "الخاتون" بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ بما نصه :" الخاتون الأجلة الكبيرة المالكة العادلة عصمة الدنيا ".

وورد بلقب الخاتون بالمتحف الوطنى بدمشق بنص الوقفية بما نصه : " الخاتون السيدة الأجلة عصمة الدين ست الشام أم حسام الدين بنت أيوب بن شادى ".

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٨ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

وورد بنفس الصيغة بمدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣ هـ - ١٢٣٥م بما نصه : " ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ".

وورد بنفس المدرسة بنقش موجود بصيغة خاتون بنص التأسيس بما نصه " ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ".

وورد بصيغة الخواتين بالمتحف الوطنى بدمشق بالتابوت الخشبى المؤرخ عام ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " الملكة فخر الخواتين عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون ".

وورد بكل من باب توما وباب الجابية ومقبرة الدحداح ودكة الشيخ محسن والمدرسة البرانية بصيغة "شرف الخواتين".

خسرو

خسرو : لفظ فارسى ، بمعنى ملك ، وتعريبه كسرى (١).

وورد اللقب بصيغة خسرو إيران على نقش بدكة الشيخ محسن بحلب ، بنص التأسيس ، المؤرخ سنة ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " بهلوان جهان خسرو إيران الب غازى " .

خليفة

الخليفة : السلطان الأعظم ، وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته ، يقال خلفه فى قومه وخلفه أيضاً جاء بعده ، واستخلفه جعله خليفته ، وجلس خلفه أى بعده (٢).

وقد ورد اللفظ فى الآية القرآنية : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً } (٣).

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٢٧٥ .

(٢) الرازى : مختار الصحاح ص ١٨٦ ، مادة " خ ل ف " .

(٣) سورة البقرة : آية (٣٠) .

واستعمل هذا اللقب كلقب للحاكم الأعلى ، الذى أسند إليه أمر الإشراف على الأمة الإسلامية بعد النبى ﷺ وقد أطلق لأول مرة على أبى بكر الصديق ، وكان يحمل آن ذاك معنى خلافة النبى ﷺ على حكم المسلمين ، وعلى الرغم من استمرار استعمال هذا اللقب فإن مدلوله كان يختلف باختلاف الأسرات الحاكمة ، ففى صدر الإسلام كان يقصد منه خلافة النبى ﷺ بينما فى الدولة العباسية عنى به خلافة الله . وكان لفظ خليفة أحياناً يضاف إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى الخلافة ، فيقال مثلاً : خليفة الله ، خليفة الله على كافة أهل الإسلام ، خليفة أمير المؤمنين ، خليفة فتى مولانا وسيدنا [١].

وورد اللقب بصيغة خليفة رسول الله لقباً لأبى بكر الصديق رضى الله عنه بضريح سيدنا بلال الحبشى بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " مولى أبا بكر الصديق خليفة رسول الله " .

وورد بمسجد الحنابلة بنقش على المنبر بتاريخ ٦٠٤ هـ ، بما نصه : " خليفة أبى العباس أحمد أدام الله أيامه والتمكين " .

خليل أمير المؤمنين

الخليل : لغة تعنى الصديق ، والخل هو الودود والصديق [٢].

وعرف لقب خليل أمير المؤمنين فى الدولة الفاطمية ، واستمر بعد ذلك واستعمل فى الدولة الأيوبية لقباً لملوكهم [٣].

وورد لقب خليل أمير المؤمنين بالدراسة فى عدة أماكن .

فقد ورد بالباب الشرقى لسور دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " خليل أمير المؤمنين السعيد الشهيد نور الدين محمود " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٧٥ ، ٢٧٨ .

(٢) الرازى : مختار الصحاح ، ص ١٨٧ مادة " خ ل ل " .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٠٠ ، ٢٠١ .

وورد بصيغة خليل أمير المؤمنين بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٤ هـ بما نصه : " خليل أمير المؤمنين أبى بكر بن أيوب" .

وورد اللقب على برج الناحية الشرقية بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٥ هـ ، بما نصه : " أبو بكر بن شادى خليل أمير المؤمنين " .

وورد بالجدار الشرقى لقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه : " خليل أمير المؤمنين أعز الله أنصاره " .

رئيس الأصحاب

الرئيس على وزن فعيل ، ويقال أيضاً الرئيس ، وهو من أرباب رفعة القدر وعلو الرتبة ، ودخل لفظ الرئيس فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل: رئيس الرؤساء – رئيس الكبراء [(١)].

وورد اللقب بصيغة رئيس الأصحاب بالمدرسة القليجية ، بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه :" شيخ المذهب رئيس الأصحاب سيد العلماء "[(٢)].

الراجى

الرجاء : ضد اليأس ، كالرجوة ، والرجاة ، والترجى [(٣)]. ورجوته أرجوه رجواً ، والاسم الرجاء ، وهو من باب رجى لغة ، ويستعمل بمعنى الخوف ؛ لأن الراجى يخاف ألا يدرك ما يترجاه [(٤)].

ولقد ورد لقب الراجى فى كثير من النقوش موضوع الدراسة ، منها :

فقد ورد بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " المعترف بذنوبه الراجى إمداد عفوه وتوبته كوكبورى" .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٠٨، ٣٠٩ .

(٢) لم يرد هذا اللقب بصيغة رئيس الأصحاب عند الدكتور / حسن الباشا .

(٣) الفيروزابادى "مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، ت ٨١٧" : القاموس المحيط ، أربعة أجزاء ، دار الجيل ، بيروت ، د . ت ، ص ٢٩٢ .

(٤) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٣٠١ .

وورد بلقب الراجى بمسجد الحنابلة بدمشق بالنص الموجود أعلى المدخل المؤدى لصحن المسجد بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٩٩ هـ بما نصه : " الراجى إمداد عفوه وتوفيقه كوكبورى بن على بن بكتكين صاحب إربل".

وورد اللقب بصيغة الراجى بضريح ابن سلامة الرقى بدمشق ، بشاهد قبر بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه : " العبد الفقير الغريب الراجى رحمة ربه أبو عبد الله الحسن بن سلامة ".

وورد اللقب بصيغة الراجى بتربة مثقال بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " الفقير إلى رحمة ربه تعالى الراجى من الله غفران ربه الحاج الموفق السعيد".

وورد اللقب بالبيمارستان القميرى بنص التأسيس بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " العبد الفقير الراجى رحمة ربه الكريم الأمير الأجل الكبير".

ولقد ورد لقب الراجية بتاء التأنيث بنص التأسيس بالتربة الخاتونية بتاريخ ٥٧٩ هـ ، منسوباً إلى ابنة معين الدين ، بما نصه :" الراجية إلى رضوانه الخاتون الأجلة " .

ركن الدنيا والدين

الركن فى اللغة : جانبه الأقوى ، وهو مأوى إلى ركن شديد ، أى إلى عزة ومنعة [١].

وقد ورد فى القرآن الكريم : { أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ } [٢].

وقد دخل لفظ ركن فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل : ركن الإسلام والمسلمين – ركن الأمة – ركن الدنيا والدين . وقد جعل القلقشندى عند ترتيبه للألقاب اللقب المضاف إلى الإسلام أدنى من المضاف إلى الإسلام والمسلمين ، وذلك لتعدى الأخير إلى شيئين [٣].

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٢٥٥ مادة " ر ك ن " .

(٢) سورة هود : من الآية (٨٠) .

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩ ، ١١ .

وقد ورد اللقب فى الدراسة موضوع البحث فى البيمارستان النورى بدمشق ، بنص التجديد ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " السلطان الأشرف ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين " .

الزاهد

الزهد لغة : ضد الرغبة ، يقول : زهد فيه ، وزهد عنه ، من باب سلم ، وزهد يزهد بالفتح ، والتزهد أى التعبد (١).

والزاهد : خلاف الراغب ، والمراد : من أعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها ، وهو من ألقاب الصوفية ، وأهل الصلاح (٢).

ولقد ورد لقب الزاهد بالبحث موضوع الدراسة فى :

البيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٤٩ هـ ، بنص التأسيس، بما نصه:

" مولانا الملك العادل العارف الزاهد المجاهد نور الدين ركن الإسلام " .

وورد لقباً بالمدرسة النورية الكبرى بدمشق ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٥٦٧ هـ ، بما نصه : " أمر بإنشاء هذه المدرسة الملك العادل الزاهد نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى " .

زعيم المجاهدين

الزعيم فى اللغة : هو السيد والكافل ، وورد مركباً مثل : زعيم الدولة – زعيم الموحدين – زعيم المؤمنين – زعيم الجيوش – زعيم الجنود (٣).

وورد اللقب بصيغة زعيم المجاهدين بالدراسة موضوع البحث بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " قامع الكفرة والمشركين زعيم المجاهدين ".

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص٢٧٦ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ، ص ١٤ ، ٩٦ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص٣١١.

الستر الرفيع

الستر فى اللغة : بمعنى الستارة ، وقد استعمل كلقب للتعبير عن الخليفة ، ثم أطلق كلقب أصل للإشارة إلى المرأة الجليلة ، وورد الستر الأشرف ، والستر العالى ، وأكثر الألقاب وروداً الستر الرفيع ، وقد شاع استعمال هذا اللقب للنساء من الأسرة المالكة فى العصر الأيوبى [١].

وقد ورد اللقب بصيغة الستر الرفيع بمدرسة الفردوس بحلب لقباً لضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل فى نص إنشاء بتاريخ ٦٣٣ هـ ، بما نصه : " الستر الرفيع والحجاب المنيع الملكة الرحيمة عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل" .

سراج الأمة

ورد اللقب بصيغة مركبة ، مثل : سراج الدولة – سراج الدين[٢]وورد بالنقوش بالبحث بصيغة سراج الأمة .

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بالمدرسة النورية الكبرى بحلب بنص الوقفية ، بتاريخ ٥٦٧ هـ ، بما نصه :" ووقفها على أصحاب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وورد لقباً للإمام أبى حنيفة على وقفية بتاريخ ٥٨٩ هـ ، بما نصه : " الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وورد اللقب بصيغة سراج الأمة للإمام أبى حنيفة – رضى الله عنه – بما نصه : " على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه " .

وورد على وقفية بالمدرسة المعزية البرانية ، بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه: " على الفقهاء والمتفقهة أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة".

وورد اللقب بصيغة سراج الأمة بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ

---

(١) حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية ص ٣١٧ – ٣١٩ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص٣٢٠ .

٦٥١ هـ ، بما نصه :" على مذهب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه " .

السعيد

السعيد : من السعد ، وهو اليمن ، والسعادة خلاف الشقاوة ، وقد سعد يسعد سعداً وسعادة فهو سعيد(١) .

وقد ورد فى القرآن الكريم : { يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ } (٢).

ومعنى السعادة فى لغة البلاط : العظمة والفخامة ، من ذلك : دار السعادة للدلالة على البلاط (٣).

وكان معظم الأحيان يرد اللقب بخصوص الموتى ، وربما لحق بلقب الشهيد (٤).

وورد لقب السعيد بالدراسة موضوع البحث بعدة نصوص ، منها :

شاهد قبر بالتربة النجمية بدمشق ، بتاريخ ٥٢٧هـ ، بما نصه : " السعيد المجاهد إلى رحمة الله ناصر الدين صلاح الإسلام " .

وورد اللقب بالمدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٨ هـ بما نصه : " الموفق السعيد مجاهد الدين جمال الإسلام " .

وورد اللقب بالمتحف الوطنى بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٤هـ، بما نصه : " الشهيد السعيد إلى رحمة الله " .

وورد بالباب الشرقى بسور دمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٩هـ ، بما نصه :" السعيد الشهيد نور الدين محمود " .

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٠١١.

(٢) سورة هود : آية (١٠٥) .

(٣) مصطفى بركات : الألقاب ، ص ٣٢٥ .

(٤) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٢١ .

وورد اللقب بالتربة النجمية بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٧٦هـ بما نصه : " السعيد الشهيد " .

وورد اللقب بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التجديد ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " السعيد ناصر الدنيا والدين محمد بتقدم العبد الفقير " .

وورد اللقب بصيغة السعيد بالمتحف الوطنى بدمشق على تابوت خشبى بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " قيصر شاه بن السلطان السعيد الشهيد " .

وورد اللقب بتربة مثقال بنص التأسيس بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " السعيد المجاهد فى سبيل الله " .

وورد اللقب بصيغة السعيد بالمدرسة القليجية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " الأمير الكبير السعيد " .

وورد اللقب بنفس المدرسة بصيغة السعيد بما نصه: " الإسفهسلار السعيد الشهيد" .

السلطان

السلطان : من سلط " السلاطة " بمعنى القهر ، وقد سلطه الله فتسلط عليهم ، والاسم سُلطة بالضم ، والسلطان : الحجة والبرهان (١).

وفى القرآن الكريم ورد لقب سلطان فى الآية : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ } (٢).

وكل سلطان فى القرآن حجة ، والسلطان : الوالى ، وهو قدرة الملك ، والنون زائدة ؛ لأن أصلها السليط(٣).

ولقب سلطان من ألقاب الملوك ، فيثبت فى ألقاب المقام الشريف ونحوه ،

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ستة أجزاء ، تحقيق : عبد الله على الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، دار المعارف ، القاهرة " د . ت " ، طبعة ثالثة – الجزء الثالث ص .

(٢) سورة هود : آية (٩٦) .

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥ .

فيقال : المقام الشريف العالى السلطانى ، ونحو ذلك ، وهو منسوب للسلطان [١] .

ويذكر القلقشندى أن لقب السلطان لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق ، مثل بنى بويه واتخذوا لقب السلطان سمة عامة لهم ، وصار السلطان لقباً عاماً على المستقلين عن الولاة ؛ تمييزاً لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين ، وأطلق على السلاجقة ، واتخذ كلقب حاكم أعظم ، ولقب الملك كحاكم تابع ، ولقد ورث آل زنكى لقب سلطان ، فقد أطلق على عماد الدين زنكى ، وانتقل إلى الأسرة الأيوبية ، ومهما يكن من شئ فإن لقب سلطان أطلق على صلاح الدين كلقب فخرى ، عن طريق الوراثة عن الدولة الفاطمية ، حتى بعد سقوط الدولة النورية ، واستأثر صلاح الدين بحكم الشام ، واتخذ اللقب كأثر من آثار نور الدين ، وكان اللقب يطلق على الأسر الأخرى التى تنافس صلاح الدين فى الظهور بمظهر ورثة السلاجقة [٢] .

ولقد أطلق لقب سلطان الجيوش على أسد الدين شريكوه وصلاح الدين الأيوبى ، فى عهد الخليفة الفاطمى العاضد [٣] .

ولقد ورد لقب السلطان فى الدراسة موضوع البحث على النقوش الكتابية ، منها :

الباب الشرقى لسور مدينة دمشق ، لقباً لنور الدين محمود ، وورد بالبيمارستان النورى بنقش التجديد بتاريخ ٥٧٩ هـ .

وورد بنص تأسيس برج بقلعة دمشق ، لقباً للملك العادل ، بتاريخ ٦٠٦ هـ .

وورد لقباً لأبى بكر بن أيوب ، بجوار المسجد الأموى بدمشق ، بتاريخ ٦٠٩ هـ .

---

(١) القلقشندى : المصدر نفسه ج ٥ ص ٤٤٨ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٣٢٣ – ٣٢٨ ، و. انظر : مصطفى بركات محسن " د " : الألقاب والوظائف العثمانية – دراسة فى تطور الألقاب والوظائف من الفتح العثمانى لمصر حتى انتهاء الخلافة العثمانية من خلال الوثائق والآثار ١٥١٧ – ١٩٢٤ ص٣٣ – ٣٧ .

(٣) المقريزى : الخطط ج ٢ ص ٣٠٧ .

وورد لقباً بقلعة دمشق بالجدار الشرقى على البرج الشرقى ، لقباً لأبى بكر بن أيوب ، بتاريخ ٦١٠ هـ.

وورد لقباً بالباب الصغير ، بتاريخ ٦٢٣ هـ لعيسى بن العادل .

وورد لقباً على نقش بباب الجابية ، بدمشق ، لقباً لشرف الدين عيسى ابن العادل،بتاريخ٦٢٥هـ

وورد لقباً بدار الحديث الأشرفية الجوانية ، لقباً لموسى بن العادل ، بنص الوقفية ، وورد لقباً بمسجد التوبة بنص التأسيس ، لموسى بن العادل ، بتاريخ ٦٣٢ هـ .

وورد لقباً بالوقفية بالمدرسة الأشرفية البرانية ، لقباً لموسى بن العادل ، بتاريخ ٦٣٢ هـ .

وورد لقباً بدار الحديث الأشرفية البرانية، بنفس الوقفية ، لقباً لمظفر الدين عيسى،بتاريخ٦٣٤هـ .

وورد لقباً على التابوت الخشبى بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٤٨هـ

وورد لقباً لأبى بكر بن أيوب ، بنص التأسيس ببرج الزاوية الشمالية الشرقية ، بقلعة دمشق ، بتاريخ ٦٠٦ هـ .

وورد لقباً لغازى بن صلاح الدين على باب المسجد الكبير بقلعة حلب فى سنة ٥١٦ هـ .

وورد لقباً بمدرسة الفردوس بحلب ، لقباً للعادل بن العزيز بن الظاهر الأيوبى ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٣٣ هـ .

وورد بلقب عدة السلاطين على دكة الشيخ محسن بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـ .

وورد بلقب عدة السلاطين على نفس الدكة ، بتاريخ ٥٤١ هـ .

سيد الملوك والسلاطين

السيد فى اللغة : يطلق على الرب ، والمالك ، والناصر ، والكريم ، والحليم ، والرئيس ، والمقدَّم ، وأصله من ساد يسود [(١)].

والسيد فى اللغة : المالك ، والزعيم ، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال ، واصطلح على إطلاقه على أبناء على بن أبى طالب ، وكثيراً ما كان يلحق فى هذه الحالة بالشريف ، فيقال : "السيد الشريف" ، وكان السيد يضاف إلى لقب ضمير المتكلم الجمع ، فيقال : "سيدنا" ، وكان سيدنا يستعمل فى مخاطبة أجل رجال السياسة والعلم والدين ، فكان يخاطب به الخلفاء ، وكذلك أطلق على أجلاء رجال الدين والصالحين ، وقد دخل لقب السيد فى تكوين كثير من الألقاب المركبة ، مثل : سيد الأمراء فى العالمين – سيد الملوك والسلاطين – سيد الأمراء المقدمين – سيد الكبراء فى العالمين – سيد الرؤساء فى العالمين – سيد الدولة – سيد السلاطين – سيد سلاطين العرب [(٢)].

وورد اللقب بالدراسة بصيغة سيد الملوك والسلاطين .

فقد ورد فى باب الجابية بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ **٦٢٥ هـ** ، بما نصه : " سيد الملوك والسلاطين داود بن المولى السلطان الملك المعظم "

وورد بالمدرسة القليجية ، بنص التأسيس ، بتاريخ **٦٥١ هـ** ، بصيغة " سيد العلماء والحكام " بما نصه : " رئيس الأصحاب سيد العلماء والحكام أبى العباس " .

وورد بصيغة السيد الكبير بجامع الحلوية بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ **٥٤٣ هـ** ، بما نصه : " الأجل السيد الكبير " .

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢١٤٤ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٤٧ – ٣٥٠ .

وورد اللقب مضافاً إلى ضمير المتكلم بصيغة سيدنا فى التربة الملحقة بالمدرسة الشامية ، بنص شاهد قبر ، بتاريخ ٥٨٧ هـ ، بما نصه : " الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما" .

السيدة

السيدة : مؤنث السيد ، وهو لقب عام على النساء ، وكان ينقش أحياناً على النقود ، ومعبراً عن أميرات بيوت الخليفة ، والملوك ، خصوصاً بناهم وأمهاهم ، وعرف هذا اللقب فى جهات مختلفة من أنحاء العالم الإسلامى [١].

وورد لقب السيدة بالتربة الخاتونية بتاريخ ٥٧٩ هـ بنص التأسيس ، بما نصه :" الخاتون الأجلة السيدة الكبيرة المالكة " .

وورد بلفظ الست بمتحف دمشق الوطنى على تابوت يرجع لعام ٦٤٨هـ بما نصه:" هذا ضريح الست الجليلة المعظمة الملكة فخر الخواتين "

وورد بلفظ ست الشام فى نص بالمتحف الوطنى بدمشق بنص الوقفية ، بما نصه : " الخاتون الأجلة عظيمة الدين ست الشام أم حسام الدين " .

سيف الإسلام

السيف : هو الذى يضرب به [٢].

وأضيفت إلى كلمة السيف كلمة الإسلام ليكون ذلك التركيب الإضافى ليبين رفعة الممدوح ومكانته العسكرية والدينية ، وهو من الألقاب التى أضيفت للإسلام ، وهو لقب سامى أطلق على أجلاء الرجال من الخلفاء والوزراء والولاة فقد أطلق فى العصر الفاطمى على بدر الجمالى سنة ٤٧٠ هـ - ١٠٨٠م ودخل فى تكوين الألقاب كلمة سيف التى تحمل معنى القوة ، مثل : سيف

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٥٠ ، ٣٥١ . وللاستزادة . انظر :: جمال خير الله : النقوش الكتابية ، ص ٢٩٢ ، مصطفى بركات : الألقاب ، ص ٣٨٨ .

(٢) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٠٧١ .

الإسلام – سيف أمير المؤمنين – سيف الحق – سيف الخلافة – سيف الدين – سيف الله – سيف الملة – سيف الدولة – سيف جماعة الشاكرين [(١)].

وورد لقب سيف الإسلام بنص التأسيس بالتربة الخاتونية بتاريخ ٥٧٧ هـ بما نصه : " سيف الإسلام قدس الله روحه ".

وورد ببرج الزاوية الشمالية الشرقية بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٦ هـ ، بما نصه : " سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين ".

وورد بمسجد الحنابلة بالنقش الموجود على المنبر بتاريخ ٦٠٤ هـ بما نصه :" سيف الدنيا والدين خليل أمير المؤمنين أبو بكر بن أيوب" .

وورد بنفس المسجد نص آخر بتاريخ ٦٠٦هـ ، بما نصه : " سيف الدنيا والدين سلطان جيوش المسلمين ".

وورد على باب المئذنة بمسجد الحنابلة نص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه : " سيف الدنيا والدين أبو بكر بن أيوب فى سنة عشر وستمائة ".

وورد بصيغة سيف الدين على الباب الصغير بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ بما نصه : " سيف الدين أبى بكر بن أيوب " .

وورد النص بباب الجابية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ بما نصه : " سيف الدين أبو بكر بن أيوب " .

وورد بصيغة سيف الدين بالمدرسة الأشرفية البرانية بتاريخ ٦٣٤ هـ - ١٢٣١م بما نصه : " سيف الدين أبى بكر بن أيوب تقبل الله منه ".

وورد بالمدرسة المجاهدية البرانية بلقب "سيف الدين بن أبى الجيش".

شرف

شرف الملوك – شرف الخواتين – الأشرف .

الشرف : أى العلو ، وقد دخل اللفظ فى تكوين كثير من الألقاب

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٣٦١ .

المركبة ، مثل : شرف الأحكام – شرف الأمراء – شرف الأمة – شرف الأنام – شرف الدولة – شرف الدين– شرف المعالى– شرف الملك– شرف الوزراء[(١)].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بعدة صيغ مركبة .

فقد ورد لقباً بصيغة شرف الدولة بالمدرسة الشامية بالتربة الملحقة بها ، بتاريخ ٥٢٧ هـــ ، بما نصه: " عدة الأنام شرف الدولة " .

وورد بصيغة شرف الأمراء بالمدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٨ هـــ ، بما نصه:" ظهير المجاهدين شرف الأمراء فخر المعالى " .

وورد بصيغة شرف الملوك على نقش دكة الشيخ محسن بحلب ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـــ بما نصه:" شرف الملوك عدة السلاطين " .

وورد بصيغة شرف الخواتين بالتربة الخاتونية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٧ هـــ ، بما نصه : " شرف الخواتين تاج نساء العالمين ابنة الشهيد السعيد "

وورد بصيغة شرف الدنيا والدين بالباب الصغير بدمشق ، بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـــ ، بما نصه:"شرف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين ".

وورد لقباً بصيغة شرف الدين بباب الجابية بنص التأسيس، بتاريخ ٦٢٥ هـــ ، بما نصه : " شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل " .

وورد بصيغة الأشرف فى البيمارستان النورى بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧١ هـــ ، بما نصه : " السلطان الأشرف ركن الدنيا والدين " .

وورد بدار الحديث الأشرفية الجوانية بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٣٠ هـــ ، بما نصه : " السلطان الملك الأشرف أبو الفتح موسى " .

وورد بدار الحديث الأشرفية البرانية بدمشق ، بتاريخ ٦٣٤ هـــ ، بما نصه " الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح عيسى " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

شمس الدين

ورد لقب شمس مضافاً إليه كلمات أخرى ، فأصبح لقباً مركباً ، مثل : شمس الخلافة – شمس الدولة – شمس الدين – شمس المعالى – شمس الملك [١].

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة شمس الدين بالمدرسة القليجية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه :" قاضى القضاة مفتى الفرق بقية السلف شمس الدين " .

شمس المعالى

أضيف لفظ الشمس إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة ، ومنها شمس الجلالة – شمس الدولة – شمس المعالى – شمس الدين – شمس الملك[٢].

ولقد اللقب بالدراسة موضوع البحث مركباً .

فلقد ورد بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، فيما نصه :" حافظ ثغور المسلمين شمس المعالى ".

كذلك ورد اللقب بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه : " حافظ بلاد المسلمين وثغرها شمس المعالى ومليكها".

وورد نص آخر بالمدرسة الحلوية بحلب ، وهو نص تأسيس بما نصه : " شمس المعالى وملكها عبد الصمد الطرسوس ".

وورد بضريح المدرسة المجنونية بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤٢ هـ ، بما نصه :" الأمير شمس الدين بن حسن المهرانى " .

وورد اللقب بصيغة شمس الدين بمسجد الجراح بالباب الصغير بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٤٨ هـ بما نصه :" المجاهد المرابط مجاهد الدين محمد شمس الدين ".

كذلك ورد بمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٥٩ – ٣٦١ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٥٩ – ٣٦١ .

نصه: " بقية السلف شمس الدين شيخ المذاهب ".

شهريار الشام والعراقين

شهريار : لقب فارسى بمعنى أكبر ملوك العصر ، أو كبير المدينة ، أو شمس ، وهو لقب فارسى استعمل فى الإسلام (١).

ولقد ورد لقب شهريار مركباً إلى كلمة الشام والعراقين بنقش بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه :" ملك أمراء المشرق والمغرب شهريار الشام والعراقين ".

الشهيد

الشهيد : من أسماء الله عز وجل ، والشهيد هو الحاضر ، ورجل شاهد والشهيد هو المقتول فى سبيل الله، والجمع : شهداء ، وسمى الشهيد شهيداً لأن الله وملائكته شهدوا له بالجنة (٢).

وقيل : إن معنى الشهيد أيضاً : المقتول فى سبيل الله ، واستعمل أيضاً للمقتول ظلماً ، أو فى سبيل قضية طيبة (٣).

وربما أطلق اللقب أيضاً بمعنى الشهادة على الناس ، إذ نعت به أتابك حين دخل الموصل ، ثم زنكى ابنه ، ثم نور الدين محمود بن زنكى (٤).

وورد لقب الشهيد بالمتحف الوطنى بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٤ هـ ، بما نصه : " الشهيد السعيد إلى رحمة الله " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٦٢ .

(٢) ابن منظور : لسان العرب ج ٤ ، ص ٢٣٤٨ – ٢٣٥٠ .

(٣) جمال خير الله " دكتور " : النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألقاب والوظائف الإسلامية ، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٩٢ ، حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٦٣ .

(٤) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٦٣ .

وورد بالباب الشرقى بسور دمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " الشهيد السعيد نور الدين محمود بن زنكى " .

وورد بالتربة النجمية بشاهد القبر بتاريخ ٥٧٦ هـ ، بما نصه : " السعيد الشهيد الملك المعظم فخر الدين توران شاه " .

وورد لقباً بالتربة النجمية بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٧٦ هـ ، بما نصه : " السعيد الشهيد الملك المعظم " .

وورد بالتربة الخاتونية بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بما نصه : " تاج نساء العالمين ابنة الشهيد السعيد الغازى المجاهد معين الدين " .

وورد اللقب بالتابوت الخشبى الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " الشهيد ملك ملوك الروم والأرمن " .

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بما نصه : " الإسفهسلار السعيد الشهيد سيف الدين " .

الشيخ

الشيخ : هو الذى استبانت فيه السن ، وظهر عليه الشيب ، والجمع : أشياخ ، وشيخان ، وشيوخ ومشايخ ، وشيخته أى دعوته شيخاً للتبجيل [(١)].

والشيخ من ألقاب العلماء والصلحاء ، وأصله فى اللغة الطاعن فى السن ولقب به أهل العلم والصلاح توقيراً لهم كما يوقر الشيخ الكبير ، والشيخى : نسبة للمبالغة [(٢)].

وكان مجال هذا اللقب واسعاً ، كان يطلق على بعض كبار العلماء والوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ١٧ .

وجاء اللقب مركباً مثل : شيخ الإسلام ، وشيخ الشيوخ ، وشيخ الصوفية ، وشيخ الملوك والسلاطين . والشيخ هو أرقى مراتب الطرق الصوفية ، ويسمى أحياناً بشيخ عموم الطريقة ، وللشيخ شروط ومواصفات أهمها : ذوق صريح ، وعلم صحيح ، وهمة وبصيرة نافذة ، فلا تصح مشيخة ممن كان جاهلاً بالدين وإسقاط حرية المسلمين ، والدخول فيما لا يعنى ، واتباع الهوى فى كل شئ ، كذلك سوء الخلق ، وللشيخ عليه أن يتفقد أحوال مريديه ، والتلميذ مأمور له بالأدب [1].

ولقد ورد لقب الشيخ مركباً مع عدة ألقاب ، مثل : شيخ المجاهدين – شيخ المذاهب – شيخ الإسلام – الشيخ الأجل – شيخ المجانين .

فقد ورد بالدراسة موضوع البحث فى الجامع الصغير بقلعة حلب ، بنص الوقفية ، بما نصه : " شيخ الإسلام محب الدين محمد " .

وورد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٥٨٠ هـ ، بما نصه : " الشيخ رسلان رضى الله عنه " .

وورد بالزاوية الفنثية بدمشق ، بشاهد قبر بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " هذه تربة الفقير إلى رحمة الله تعالى الشيخ على الفونثى قدس الله روحه ".

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " شيخ المذهب الرئيسى " .

وورد اللقب بصيغة شيخ المجانين بضريح الشيخ مجاهد بدمشق فيما نصه:" حسن المهرانى المعروف بشيخ المجانين ".

---

(١) عامر النجار : الطرق الصوفية – نشأتها ، ونظمها ، وروادها ، دار المعارف ، طبعة أولى ، القاهرة ، ١٩٨٣م ص٣٠، ٣٧ ، ٧٦.

صاحب البردة

الصاحب فى اللغة : هو الصديق ، وجمع الصاحب : صحب ، وصحبة وصحاب ، وصحبان . والأصحاب جمع صحب [١].

ولقد أضيف للقب صاحب بعض الأسماء للممالك والبلاد والقلاع للدلالة على الملكية ، مثل : صاحب الأقطار الحجازية – صاحب البرين – صاحب الحرمين الشريفين – صاحب الديار المصرية – صاحب السيف والقلم – صاحب القلاع الساحلية [٢].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة صاحب رسول الله لقباً لخالد بن الوليد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التأسيس ، بما نصه : " خالد بن الوليد صاحب رسول الله ﷺ " .

وورد بصيغة صاحب البردة والقضيب والحسام [٣] بنص التأسيس على المنبر بتاريخ ٦٠٤ هـ بمسجد الحنابلة بدمشق ، بما نصه : " مولانا الإمام صاحب البردة والقضيب والحسام " .

وورد اللقب بلفظ صاحب إربل بمسجد الحنابلة بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بنص التأسيس ، بما نصه : " كوكبورى على بن بكتكين صاحب إربل " .

وورد لقب صاحب بمسجد الحنابلة بنص التأسيس بتاريخ ٥٩٨ هـ ، بما نصه : " صاحب إربل أدام الله أيامه فى أيام مولانا الملك العادل سيف الدنيا والدين ".

كذلك ورد اللقب بنقش على باب المئذنة بمسجد الحنابلة بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه :" مظفر الدين كوكبورى بن على بكتكين صاحب إربل أدام الله أيامه " .

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص٣٥٦ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٦٩ ، ٣٧٦ .

(٣) لم يورد هذا اللقب الدكتور حسن الباشا .

وورد اللقب بصيغة أصحاب رسول الله بمسجد صهيب الرومى ، بنص التجديد بتاريخ ٦٠٦ هـ، بما نصه:" أصحاب رسول الله ﷺ " .

كذلك ورد اللقب بصيغة أصحاب بالمتحف الوطنى بدمشق بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٠٣هـ ، بما نصه : " أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة " .

كذلك ورد اللقب بالمدرسة المعزية البرانية بنص وقفية ، بتاريخ ٦٢١ هـ بما نصه : " أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة" .

وورد اللقب بصيغة أصحاب بالمدرسة الشاذبختية بنص الوقفية ، بتاريخ ٥٨٩هـ ، بما نصه: " وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة" .

ولقد ورد لقب صاحب بتربة محمود بن زنكى بشاهد قبر بتاريخ ٦٢٤ هـ بما نصه:" محمود بن زنكى أقاسنقر صاحب قرقيسيا قدس الله روحه".

وورد اللقب بصيغة الأصحاب بالمدرسة القليجية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١هـ بما نصه:" رئيس الأصحاب سيد العلماء والحكام أبى العباس" .

صارم الدين

ورد هذا اللقب بالمدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه :" جمال الإسلام صارم الدين " .

الصالح

الصالح: لقب يطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين ، وعرف كنعت خاص لبعض الملوك[(١)].

ولقد ورد لقب الصالح بالدراسة موضوع البحث بقلعة حلب بالجامع الصغير ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٥ هـ ، بما نصه : " أمر بعمارته الملك الصالح نور الدين " .

وورد لقب الصالح بنص التجديد بسوق المناخلية بتاريخ ٦٠٩ هـ ، بما نصه : " السلطان الملك الصالح العالم العادل المجاهد المرابط".

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٣٧٧ ، جمال خير الله : النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية ، ص ٢٩٣ .

وورد لقب الصالح بنص التجديد بمسجد الطشتى بتاريخ ٦٣٧ هـ ، مضافاً إليه ياء النسب، بما نصه : " أبى عبد الله الطشتى الملكى الصالحى " .

وورد اللقب بصيغة الصالح بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس بتاريخ ٦٥٤ هـ بما نصه : " مولانا الملك الصالح فخر الدين أيوب بن الملك " .

صدر الدين

صدر كل شئ : أوله ، وقد استعمل من ألقاب الكناية المكانية ، وكان يقصد به صدر المجلس ، وكنى به عن الملقب إشارة إلى مهابته ومكانته من القوم ، واستعمل فى العصر الإسلامى فى النقوش ، وكان يغلب إطلاقه على رجال الدين ، واستعمل لفظ صدر فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل : صدر الإسلام وغير ذلك (١).

وقد ورد اللقب صدر مضافاً إليه الدين بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه: " قاضى القضاة صدر الدين حجة الإسلام شيخ المذهب " (٢).

صفى

الصفى فى اللغة : ما يصطفى ويختار ، وأضيفت إلى كلمة صفى بعض الكلمات المركبة مثل : صفى الدين – صفى الإمام (٣).

وقد ورد اللقب بصيغة صفى الإمام بمنطقة البحث بالمدرسة الحلوية بحلب بما نصه:" مظهر الملة الإسلامية بسيفه صفى الإمام بنصرة قسيم الدولة"

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٧٧، ٣٧٨ .
(٢) لم يرد لقب صدر الدين عند الدكتور / حسن الباشا .
(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٧٩ .

الضعيف[١]

الضعيف : من الضعف بفتح الضاد وضمها ، وهو ضد القوة ، وقد ضعف فهو ضعيف [٢].

وقد ورد لقب الضعيف بمسجد الحنابلة بدمشق ، وذلك بنص التأسيس بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه: " ولى الله تعالى وطالب بجزيل ثوابه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله ومغفرته المعترف بذنوبه".

وورد بلقب الضعيف على الباب الشمالى المؤدى للصحن داخل المسجد بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٩٩هـ بما نصه :" العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله ومغفرته المعترف بذنوبه الراجى إمداد عفوه وتوفيقه".

الطاهرين

الطاهرين : من الطاهر فى اللغة ، المتنزه عن الأدناس ، وهو لقب يغلب إطلاقه على النبى ﷺ ومن هنا كان يطلق على الشيعة ، ولاسيما فى العصر الفاطمى ، وكان يرد دائماً فى صيغة الجمع ، ويتصف به آل النبى ﷺ أو الخلفاء الفاطميين ، وغيرهم من مدعى الانتساب إلى النبى ﷺ [٣].

ولقد ورد اللقب بصيغة الطاهرين بالدراسة موضوع البحث فى المدرسة الشامية بدمشق ، بشاهد قبر بتاريخ ٥٨٧ هـ ، بما نصه : " محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً " .

وورد بمسجد الحنابلة ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٩٩ هـ ، بما نصه : " محمد وآله الطاهرين " .

---

(١) لم يرد هذا اللقب عند الدكتور / حسن الباشا .

(٢) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٣٨١ ، مادة " ض ع ف " .

(٣) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٣٨١ – ٣٨٢ .

الطيبين

الطيب: ضد الخبيث ، وطاب يطيب طيبة بكسر الطاء [١].

وكان يطلق بصيغة الجمع الطيبين على آل النبى ﷺ فقد ورد اللقب على طراز لكسوة الكعبة بمكة المكرمة ، بتاريخ ١٩٩ هـــ [٢].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بالمدرسة الشامية ، بشاهد قبر بتاريخ ٥٨٧ هـــ ، بما نصه : " الطيبين الطاهرين وسلم تسليما " .

الظاهر

ورد لقب الظاهر بصيغة الظاهرى بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التجديد ، بتاريخ ٥٧٩ هـــ ، بما نصه : " العبد الفقير إلى الله تعالى التميمى الملكى الظاهرى ".

وورد اللقب بصيغة الظاهر لقباً للملك الظاهر غازى بقلعة حلب على الباب الرئيسى بمدخل القلعة ، بتاريخ ٦٠٨ هـــ ، بما نصه : " أمر بعمله مولانا الملك الظاهر غازى يوسف فى سنة ثمان وستمائة".

ظهير

الظهير فى اللغة : المعين ، ودخل اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل : ظهير الإمام – ظهير الدين – ظهير المسلمين – ظهير الملوك والسلاطين[٣].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة ظهير الإمام ، بدكة الشيخ محسن بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـــ ، بما نصه : " ركن الإسلام ظهير الإمام نصير الأنام محى العدل " .

وورد بصيغة ظهير المجاهدين بالمدرسة المجاهدية البرانية ، بنص التأسيس ،

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٤٠٢ مادة " ط ى ب " .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٨٣ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٨٦ .

بتاريخ ٥٣٨ هـ بما نصه : " مجاهد الدين جمال الإسلام صارم الدين ظهير المجاهدين " .

العادل

العدل فى اللغة : ضد الجور ، يقال : عدل عليه فى القضية من باب ضرب ، فهو عادل [١].

وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور ، وهو من أعلى الصفات لهم ؛ لأنه بالعدل تعمر الممالك ويأمن الرعية ، وتصلح الأمور [٢].

ولقد ورد اللقب فى الكثير من النصوص الموجودة بمنطقة البحث ، منها : النص الموجود بالجامع الكبير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٥١٦ هـ بما نصه : " العالم العادل المجاهد " .

وورد بصيغة العادل بالجامع الصغير بقلعة حلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٦ هـ ، بما نصه : " الملك العادل نور الدين " .

وورد بالمدرسة المقدمية بحلب بنص الوقفية ، بتاريخ ٥٦٤ هـ ، بما نصه : " الملك العادل محمود زنكى " .

وورد النص بالبيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٦٥ هـ - ١١٧٠م ، بما نصه : " الملك العالم العادل " .

وورد بقلعة حلب على البرج الغربى بنص التجديد ، بتاريخ ٥٦٨ هـ ، بما نصه : " مولانا الملك العادل نور الدين " .

وجاء بلفظ العادلة لقباً لابنة معين الدين بالتربة الخاتونية بتاريخ ٥٧٧ هـ بنص التأسيس بما نصه : " المالكة العادلة عصمت الدنيا ".

وورد بلقب العادل بالمدرسة الشاذبختية بدمشق ، بنص الوقفية بتاريخ

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٤١٧ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

٥٨٩هـ ، بما نصه : " الملك العادل محمود زنكى " .

وورد لقباً بصيغة العادلة بنص التأسيس بمسجد تربة مثقال بتارخ ٥٧٩ هـ ، لقباً لابنة معين الدين بما نصه : " المالكة العادلة عصمت الدنيا والدين".

وورد اللقب بالمدرسة الشاذبختية بوقفية بتاريخ ٥٨٩ هـ - ١٠٩٣م ، بما نصه : " عتيق الملك العادل محمود بن زنكى " .

وورد اللقب بمسجد الحنابلة بدمشق ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٩٨ هـ بما نصه :" الملك العادل سيف الدنيا والدين " .

وورد اللقب بقلعة دمشق ، بالبرج الموجود بالزاوية الشمالية الشرقية بنص التأسيس، بتاريخ ٦٠٦هـ، بما نصه:" الملك العادل سيف الدنيا والدين" .

وورد بصيغة العادلى بالمدرسة الجهاركسية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٠٨هـ بما نصه : " استار جهاركس العادلى الناصرى " .

وورد بجادة سوق المناخلية لقباً للسلطان أبى بكر الأيوبى ، بتاريخ ٦٠٩هـ ، بما نصه : " العالم العادل المجاهد " .

ووجد بقلعة دمشق بالبرج الموجود بالجدار الشرقى بنص تأسيس بتاريخ ٦١٠هـ بما نصه : " مولانا السلطان الملك العادل " .

وورد بلفظ العادلى بالمدرسة الركنية البرانية بدمشق بنص وقفية ، بتاريخ ٦٢١هـ ، بما نصه : " ركن الدين مكنورس العادلى " .

وورد بنص التجديد بالباب الصغير بدمشق ، بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه " عيسى بن المولى السلطان الملك العادل " .

وورد بمسجد صهيب الرومى بدمشق بنص التجديد ، بتاريخ ٦٢٤ هـ ، بما نصه : " الملك العادل أدام الله أنصاره " .

وورد بصيغة العادلى بالمدرسة الركنية بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بنص الوقفية

بما نصه : " الملكى العادلى المرابط " .

وورد اللقب بباب الجابية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٢٥ هـ بما نصه : " الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر" .

وورد اللقب بمدرسة الفردوس بحلب ، بنص التأسيس لقباً لضيفة خاتون بما نصه : " ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل " .

وورد اللقب بمسجد التوبة بنص التأسيس بتاريخ ٦٤٢ هـ ، بما نصه : " الأشرف أبو الفتح موسى بن السلطان الملك العادل أبى بكر" .

وورد اللقب بالمدرسة الأشرفية البرانية ، بتاريخ ٦٣٤ هـ ، بنص الوقفية بما نصه : " السلطان العالم العادل " .

وورد اللقب بدار الحديث الأشرفية البرانية ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٣٤ هـ ، بما نصه : " السلطان العالم العادل أمير المؤمنين " .

وورد اللقب بصيغة العادل بتربة ريحان بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ ، بما نصه : " ريحان بن عبد الله عتيق الملك المعظم الملك العادل "

العادلة

ورد هذا اللقب بالتربة الخاتونية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بما نصه : " الكبيرة المالكة العادلة " .

العارف

العارف لغة : هو العليم والعالم [١].

والعارف بالله : من ألقاب أكابر أهل الصلاح ، وهو خلاف الجاهل ، ومنهم من يفرق بينه وبين العالم ، فإن المعرفة قد يتقدمها جهل ، والعلم لا يتقدمه جهل ، ولذلك لم يطلق اسم العارف على البارى – سبحانه وتعالى – بخلاف العالم [٢].

وعند أهل الصوفية إن العارف بالله هو من أشهده الله ذاته وأسماءه

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٤٢٧ .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص١٩ .

وأفعاله وصفاته [١].

وقد ورد لقب العارف بالدارسة موضوع البحث بالمدرسة الحلوية بحلب، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه:" الملك العالم العارف المجاهد المؤيد " .

وورد لقب العارف بالبيمارستان النورى بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٩ هـ ، بما نصه : " الملك العادل العارف الزاهد المجاهد نور الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم محمود بن زنكى" .

العالم

العالم : خلاف الجاهل ، وهو من ألقاب العلماء ، إلا أنهم نعتوا به تعظيماً ، وهو من الألقاب المشتركة فى الاصطلاح بين أرباب السيوف والأقلام [٢].

ولقد ورد اللقب بصيغة العالم بالدراسة موضوع البحث بنقش بدكة الشيخ محسن ، بحلب ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه :" السيد الكبير الملك العالم العادل المؤيد المظفر عماد الدين " .

وورد بنفس الصيغة على نقش آخر بدكة الشيخ محسن بحلب ، وورد بجامع الحلوية بحلب ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " الملك العالم العارف المجاهد " .

ولقد ورد بالبيمارستان النورى بدمشق ، بنص التجديد ، بتاريخ ٥٧٩ هـ بما نصه :" مولانا الملك العادل العارف الزاهد المجاهد نور الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم محمود بن زنكى بن سنقر أمير المؤمنين " .

وورد بالبيمارستان النورى بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٦٥ هـ ،

---

(١) عبد الرازق الكاشانى : اصطلاحات الصوفية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٠م ، ص١٠٦ .

(٢) القلقشندى : ج٦ ص١٩ – ٢٠ ، مصطلحات صبح الأعشى عن طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة الذخائر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة سنة ٢٠٠٥م ، رقم ١٤٤ ص ٢٣٨ .

بما نصه :" أمر بعمله الملك العالم العادل المجاهد المرابط " .

وورد بنص سوق المناخلية، بنص التجديد ، بتاريخ ٦٠٩ هـــ ، بما نصه: " مولانا السلطان الملك الصالح العالم العادل " .

وورد لقباً بالجامع الكبير بقلعة حلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦١٠ هـــ بما نصه :" العالم العادل المجاهد المؤيد المظفر المنصور غياث الدنيا والدين أبو المظفر الغازى بن الملك الناصر صلاح الدين " .

وورد بدار الحديث الأشرفية البرانية ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٣٤ هـــ ، بما نصه : " السلطان العالم العادل " .

وورد بالمدرسة الأشرفية البرانية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٣٤ هـــ ، بما نصه :" السلطان العالم العادل " .

العبد

العبد : من عبد ، والعبد الإنسان حراً كان أو رقيقاً ، ويذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه جل وعلا ، والعبد : المملوك خلاف الحر ، والجمع : عبيد ، وأصل العبودية الخضوع والتذلل [1].

وورد لقب العبد فى المكاتبات كترجمة بلقب صاحب المكاتبة نفسه ، يقصد بها إظهار الصلة بينه وبين المكاتب إليه ، وكان لقب العبد مما يترجم به السلاطين عن أنفسهم فى مكاتبتهم إلى الخلفاء.

وورد لقب العبد موصوفاً بصفات أخرى كنوع من الألقاب ، مثل : العبد الفقير إلى الله ، والعبد الفقير إلى رحمة الله ، والعبد الضعيف والفقير إلى رحمة الله ، والعبد المملوك ، وعبد الله [2].

وورد لقب العبد بالدراسة موضوع البحث بجامع الشيخ عبد الله بحلب

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٠٨٢ – ٣٠٨٣ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٩٢ – ٣٩٨ .

بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٨ هـ بما نصه : " العبد الفقير إلى رحمته " .

وورد بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه " العبد الفقير إلى رحمة الله ومغفرته " .

وورد اللقب بالبيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٥ هـ بما نصه : " بتولى العبد الفقير إلى رحمة مولاه القدير " .

وورد بالبيمارستان النورى بدمشق ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بصيغة العبد الفقير إلى الله تعالى.

وورد اللقب بالمدرسة الشاذبختية بوقفية بتاريخ ٥٨٩ هـ ، بما نصه : " العبد الفقير إلى رحمة ربه شاذبخت عتيق الملك " .

وورد اللقب بصيغة العبد بمسجد الحنابلة بنص التأسيس بتاريخ ٥٩٩هـ بما نصه : " العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله ومغفرته " .

وورد بمسجد الحنابلة بالمنبر المؤرخ ٦٠٤هـ بما نصه : " بتولية العبد الفقير إلى رحمة الله " .

وورد ببرج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق بتاريخ ٦٠٦ هـ ، بما نصه : " بتولية العبد الفقير إبراهيم بن موسى " .

وورد بجادة سوق المناخلية بتاريخ ٦٠٩ هـ ، بما نصه : " بتولية العبد الفقير يعقوب بن إبراهيم بتاريخ رمضان تسع وستمائة " .

وورد اللقب بشاهد قبر بضريح ابن سلامة الرقى بدمشق بتاريخ ٦١٠هـ بما نصه : " هذا تربة العبد الفقير الغريب الراجى رحمة ربه " .

وورد بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه " أمر بعمارة هذه المأذنة المباركة العبد الفقير إلى ربه " .

وورد بالباب الصغير بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه : "

بتولى العبد الفقير إلى رحمة ربه " .

وورد اللقب بتربة محمود بن زنكى بدمشق بشاهد قبر بتاريخ ٦٢٤ هـ بما نصه : " هذه تربة العبد الفقير إلى رحمة الله نور الدين أبو القاسم " .

وورد اللقب بباب الجابية بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " بتولى العبد الفقير إلى رحمة ربه " .

وورد اللقب بالمدرسة الركنية بالوقفية بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " هذه القبة وقفها العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد " .

وورد اللقب بمسجد التوبة بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٢ هـ ، بما نصه : " العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى يحيى بن عبد العزيز ".

وورد اللقب بمسجد الطشتى بنص التجديد بتاريخ ٦٣٧ هـ ، بما نصه " جدد هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى رحمة الله " .

وورد اللقب بتربة ريحان بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ ، بما نصه " هاذى تربة العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى " .

وورد اللقب بصيغة العبد بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " العبد الفقير الراجى رحمة ربه " .

عتيق

عتيق : من عتق ، والعتق : الكرم ، وهو أيضاً الجمال ، وهو أيضاً الحرية ، ويقول : عتق العبد يعتق بالكسر عتقاً وعتاقاً وعتاقة ، فهو عتيق ، وعاتق ، وأعتقه مولاه ومولى عتيق ، ومولاة عتيقة ، والعتيق القديم فى كل شئ ، حتى قالوا رجل عتيق ، وهو أيضاً العبد المعتق ، والبيت العتيق: الكعبة [(١)].

وقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث فى عدة أماكن ، منها :

البيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٦٥ هـ ، بما نصه: "بتولى العبد الفقير إلى رحمة مولاه القدير عتيق بن أسعد بن أبى الصعاليك الموصلى".

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، ص٤١١ ، مادة " ع ت ق " .

وورد اللقب بالمدرسة الشاذبختية بنص الوقفية بتاريخ ٥٨٩ هـ ، بما نصه : " الفقير إلى رحمة ربه شاذ بخت عتيق الملك العادل محمود زنكى ".

وورد اللقب بتربة ريحان بالصالحية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ ، بما نصه : " ريحان بن عبد الله عتيق الملك المعظم العادل رحمه الله " .

عدة

ورد لقب عدة بالدراسة موضوع البحث لقباً مركباً ، فقد ورد بعدة الأنام وعدة السلاطين .

فقد ورد بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق بنص شاهد قبر بتاريخ ٥٢٧ هـ ، بما نصه :" عدة الأنام وشرف الدولة ".

وورد بصيغة عدة السلاطين بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه : " جلال الأمة شرف الملوك عدة السلاطين ".

عصمة

ورد لقب عصمة بالدراسة موضوع البحث بلقب مركب بعصمة الدنيا والدين ، وهو لقب خاص بالنساء.

فلقد ورد بالتربة الخاتونية بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ بصيغة "عصمة الدنيا والدين".

وورد بمدرسة الفردوس بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٣هـ، بما نصه: " عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون " .

وورد بالمتحف الوطنى بدمشق بالتابوت الخشبى المؤرخ ٦٤٨ هـ بما نصه : " عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون ".

عصمة الدنيا والدين

ورد اللقب بتابوت خشبى بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " فخر الخواتين عصمة الدنيا والدين " .

وورد اللقب فى مدرسة الفردوس بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٣ هـ ، بما نصه : " هذا ما أنشأته الستر الرفيع والجناب المنيع عصمة الدنيا والدين ضيفة خاتون " .

عضد

العضد : الساعد ، وهو من المرفق إلى الكتف ، وفيه عضد بضم الضاد وكسرها وسكونها ، وعضده من باب نظرائه ، والمعاضدة : المعاونة ، واعتضد به: استعان به [(١)].

وأضيفت للفظ عضد كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : عضد الدولة – عضد أمير المؤمنين – عضد الملوك والسلاطين .

وورد اللقب بصيغة عضد الملوك والسلاطين بالدراسة موضوع البحث بالبيمارستان القيمرى ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " نصرة الغزاة والمجاهدين ، عضد الملوك والسلاطين " .

عظيمة الدين

ورد اللقب بصيغة عظيم الدين بالنص الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بنص الوقفية بتاريخ بما نصه :" الخاتون السيدة الأجلة عظيمة الدين ست الشام أم حسام الدين " [(٢)].

الغازى

الغازى : وهو من الغزو ، وهو اسم للحرب التى كان يشترك فيها النبى ﷺ وكانت حروبه تسمى المغازى ، وهذا اللقب من الألقاب السنية ، فلم يكن معروفاً عند الفاطميين ، وهو يتصل اتصالاً وثيقاً بالنهضة السنية التى كانت تدعو إلى الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى ، وقد ظهر اللقب وأمثاله من الألقاب

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص٤٣٨ ، مادة " ع ض د " .

(٢) لم يرد هذا اللقب عند الدكتور حسن الباشا .

الحربية السنية فى أماكن الحدود الغربية من البلاد غير الإسلامية ، وكانت هذه الألقاب ينعت بها هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب فى سبيل الإسلام أو يتظاهرون بذلك [١].

ولقد ورد اللقب فى النقوش بالدراسة موضوع البحث فى عدة أماكن .

فقد ورد بنقش الجامع الكبير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٥١٦ هـ بما نصه :" الغازى بن الملك الناصر صلاح الدين ".

وورد اللقب بالتربة الخاتونية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ بما نصه : " ابنة الشهيد السعيد الغازى المجاهد معين الدين ".

وورد اللقب بالمدرسة الجهاركسية بشاهد قبر بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه " الكبير الغازى المجاهد فى سبيل الله تعالى ".

وورد اللقب بنص التجديد بنقش المدرسة الجهاركسية بتاريخ ٦٠٨ هـ بما نصه :" الغازى المجاهد فخر الدين ".

وورد اللقب بصيغة الغازى بالجامع الكبير بقلعة حلب بنص التجديد بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه : " الغازى ابن الملك الناصر صلاح الدين ".

وورد اللقب بالباب الصغير بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ، بما نصه :" الغازى المجاهد فى سبيل الله ".

وورد اللقب فى المدرسة المعزية البرانية بتاريخ ٦٢١ هـ ، بنص الوقفية بما نصه : " الأمير الكبير الغازى ".

وكذلك ورد بالمدرسة الركنية بتاريخ ٦٢٥ هـ بنص التأسيس بما نصه: " بسم الله الرحمن الرحيم أرخم هذه القبة ووقفها العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد ".

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٤١٢ ، ٤١٣ .

وورد اللقب بمسجد الجراح بالباب الصغير بدمشق ، بنص التجديد بتاريخ ٦٤٨ هـ بما نصه :" الأجل الكبير الغازى المجاهد ".

وورد اللقب بالمدرسة القليدية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " المجاهد الغازى سيف الدين أبى الحسن ".

وورد اللقب بالتربة القيمرية بنص شاهد القبر بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بصيغة "مقدم الغزاة" بما نصه :" كهف الأنام مقدم الغزاة ".

الغريب

الغريب : من غرب بمعنى الغربة ، والاغتراب ، تقول : تغرب واغترب فهو غريب ، وغرب بضمتين ، والجمع : الغرباء . والغرباء أيضاً بمعنى الأباعد [١] ، وأطلق هذا اللقب على الذين يتوفون غرباء [٢].

ولقد ورد اللقب بصيغة الغريب بالدراسة موضوع البحث بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م ، بما نصه :" هذا ما بنته والدة الأمير الشاب الغريب الشهيد علاء الدين " .

كما ورد اللقب بصيغة الغريب بضريح ابن سلامة الرقى بالصالحية ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦١٠ هـ - ١٢١٣ م بما نصه: " هذا تربة العبد الفقير الغريب الراجى رحمة ربه أبو عبد الله " .

فخر

والفخر : هو الفخر ، والفخار ، والفخارة ، والفخيرى ، والفخيراء ، والتمدح ، وتفاخر القوم : فخر بعضهم على بعض ، والتفاخر : أى التعاظم ، والتفخر : أى التعظيم والتكبر ، وفخيرك : الذى يفاخرك[٣].

وقد ورد اللقب فخر مضافاً إليه بعض الكلمات ؛ لتكوين ألقاب مركبة مثل :فخر الأمناء – فخر الأمة – فخر الأنام – فخر الجيوش – فخر الخواتين –

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص٤٧٠ مادة " غ ر ب " .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٤١٣ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٣٦١ ، مادة " فخر " .

فخر الدولة – فخر المعالى – فخر نساء العالمين – فخر الملك [(١)].

وكذلك أضيفت لكلمة الفخر ياء النسب ، فأصبحت الفخرى ، كذلك ألقاب مركبة من ألقاب الصوفية ، مثل : فخر المجاهدين ، وفخر الشجرة الزكية وفخر النسب العلوى [(٢)].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغ عدة ، مثل : فخر الأمراء – فخر المعالى – فخر الدين – فخر الخواتين .

فلقد ورد بالمدرسة المجاهدية البرانية بنص التأسيس بصيغة فخر المعالى بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : " ظهير المجاهدين شرف الأمراء فخر المعالى أعز الخواص ".

وورد بالمدرسة الشامية بشاهد قبر، بصيغة فخر الدين ، بتاريخ٥٧٦ هـ بما نصه :" الملك المعظم فخر الدين توران شاه " .

وورد بصيغة فخر الأمراء بشاهد قبر بالمدرسة الجهاركسية ، بتاريخ ٦٢٦ هـ بما نصه : " أبو المنصور استار فخر الأمراء " .

وورد بصيغة فخر الخواتين بتابوت بالمتحف الوطنى بدمشق ، بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه:" هذا الضريح الست الجليلة المعظمة الملكة فخر الخواتين" .

فخر الدين – فخر المعالى – فخر الخواتين

فخر : من الفخر بسكون الخاء وفتحها ، وتفاخر القوم والفخير المفاخر كالخصم المخاصم [(٣)].

وقد كان يضاف إليه بعض الكلمات ؛ لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : فخر الأمناء – فخر الأمة – فخر الأنام – فخر الجيوش – فخر الخواتين – فخر الدولة – فخر الدين– فخر الملك –فخر المعالى– فخر نساء العالمين[(٤)]

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤١٨ ، ٤١٩ .
(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٦٢ ، ٦٣ .
(٣) الرازى : مختار الصحاح ص٤٩٣ مادة " ف خ ر " .
(٤) حسن الباشا : الألقاب ص٤١٩ – ٤٢٠ .

ولقد ورد هذا اللقب فى الدراسة موضوع البحث بعدة ألقاب مركبة ، مضافة إلى كلمة فخر ، منها : فخر الدين ، وفخر المعالى ، وفخر الخواتين .

فقد ورد بالمدرسة المجاهدية البرانية بدمشق بصيغة فخر المعالى ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : " شرف الأمراء فخر المعالى أعز الخواص " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بنص التجديد ، بصيغة فخر الدين بتاريخ ٦٠٨ هـ، بما نصه : " فخر الدين حافظ ثغور المسلمين " .

وورد بالبيمارستان القيمرى ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه " مولانا الملك الصالح فخر الدين أيوب " .

وورد لقباً لابنة قيصر شاه لقباً على التابوت الخشبى الموجود بمتحف دمشق ، بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه:" هذا ضريح الست الجليلة المعظمة الملكة فخر الخواتين " .

الفقهاء والمتفقهة

الفقهاء : من فقه ، والفقه هو الفهم ، وقد فقه الرجل بالكسر ففقه ، وفلان لا يفقه ، وأفقهته الشئ ، وقد فقه من باب ظرف ، أى صار فقيهاً ، وفقهه الله تفقيهاً ، وفاقهه باحثه فى العلم [١].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بالمدرسة النورية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٧ هـ ، بما نصه : " أصحاب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة رضى الله عنه ووقف عليها وعلى الفقهاء " .

وورد بصيغة المتفقهة بالمدرسة المعزية البرانية بدمشق بنص الوقفية بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه :" وعلى الفقهاء والمتفقهة أصحاب الإمام الأعظم "

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " وعلى الفقهاء والمتفقهة فى العلم على مذهب الإمام سراج الأمة أبى حنيفة " .

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ، مادة " ف ق هـ " ، ص ٥٠٨ .

الفقير

الفقير : من الفقر ، والفقر : ضد الغنى ، وقد فقر فهو فقير ، ورجل فقير فى المال ، والجمع : فقراء ، والفقر هو الحاجة ، وقيل الفقير: الذى لا شئ له [(١)].

ويدخل لقب الفقير فى ألقاب التواضع والتذلل لله – تعالى – التى يكثر ورودها فى النصوص الجنائزية ، والتى أكثر نور الدين من التلقب بها ؛ لما اشتهر عنه من تقوى وصلاح ، فكان يقال : العبد الفقير إلى رحمة الله [(٢)]. والفقير فى اللغة الفارسية : الصوفى الذى لا شئ له [(٣)].

ولقد ورد لقب الفقير لصلاح الدين ضمن ترجمته بصيغة الفقير إلى رحمة ربه [(٤)].

ولقد ورد لقب الفقير كثيراً فى الدراسة موضوع البحث ، منها :

جامع الحلوية بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " الفقير إلى رحمة الله " .

وورد بنقش جامع الشيخ عبد الله بحلب بنص التأسيس،بتاريخ ٥٥٨ هـ بما نصه : " العبد الفقير إلى رحمته " .

وورد بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله " .

وورد بالجامع الصغير بقلعة حلب بالتأسيس ، بتاريخ ٥٦٣ هـ ، بما نصه"الملك العادل نور الدين الفقير إلى رحمة الله أبو القاسم محمود بن زنكى "

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٤٤ ، مادة " فقر " .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٢٢ .

(٣) عبد المنعم محمد حسنين " دكتور " : قاموس الفارسية – فارسى – عربى ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ٥٠٢ .

(٤) أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين ، ج ٢ ، ص ١٧١ – ١٧٤ .

وورد بالمدرسة المقدمية بحلب بوقفية بتاريخ ٥٦٤ هـ ، بما نصه : " الفقير إلى رحمة الله محمد بن عبد الملك " .

وورد بنص التأسيس بالبيمارستان النورى بحلب ، بتاريخ ٥٦٥ هـ - ١١٧٠م بما نصه : " بتولى العبد الفقير إلى رحمة مولاه " .

وورد بالمدرسة الفروخشاهية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه " الفقير إلى رحمة الله تعالى برسم والدها الملك المنصور " .

وورد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التجديد ، بتاريخ ٥٨٠ هـ ، بما نصه : " الفقير إلى رحمة الله الربانى بن على " .

وورد بالمدرسة الشاذبختية ، بتاريخ ٥٨٩ هـ ، بنص الوقفية ، بما نصه " الملك الظاهر غازى عز نصره العبد الفقير إلى رحمة ربه " .

وورد بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٩٩ هـ ، بما نصه : " العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله ومغفرته " .

وورد النص بصيغة الفقير بقلعة دمشق لبرج الزاوية الشمالية الشرقية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٠٦ هـ، بما نصه : " أبو بكر بن أيوب بتولية العبد الفقير إبراهيم بن موسى وذلك فى سنة ست وستمائة ".

وورد بجادة سوق المناخلية بجوار المسجد الأموى بدمشق ، بتاريخ ٦٠٩هـ ، بنص التجديد ، بما نصه :" أبو بكر بن أيوب نصير أمير المؤمنين بتولى العبد الفقير يعقوب بن إبراهيم".

وورد اللقب بمسجد الحنابلة بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٠٤ هـ ، بما نصه " بتولية العبد الفقير إلى رحمة الله " .

وقد ورد بضريح ابن سلامة الرقى بشاهد القبر ، بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه : " هذا تربة العبد الفقير الغريب الراجى رحمة الله " .

وورد بالباب الصغير بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه : " بتولى العبد الفقير إلى رحمة ربه " .

وورد بالمدرسة الشبلية بساحة الميسات بدمشق ، بشاهد القبر ، بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه : " هذا قبر الفقير إلى رحمة ربه كافور بن عبد الله " .

وورد بباب الجابية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه " بتولى العبد الفقير " .

وورد لقباً بصيغة الفقير بالمدرسة الركنية ، المؤرخة بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بالوقفية ، بما نصه : " العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد " .

وورد اللقب بالمدرسة الجهاركسية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٦ هـ ، بما نصه : " هذه تربة الفقير لمولاه المنصور استار فخر الأمراء " .

وورد اللقب بمسجد التوبة بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٣٢ هـ ، بما نصه : " العبد الفقير إلى الله تعالى يحيى بن عبد العزيز " .

وورد اللقب بمسجد محيى الدين بن عربى بدمشق ، بنص شاهد القبر ، بتاريخ ٦٣٢ هـ ، بما نصه : " هذا قبر الفقير إلى الله عبد الله محمد بن على "

وورد اللقب بمدرسة الفردوس بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٣ هـ ، بما نصه : "العبد الفقير".

وورد اللقب بتربة ريحان بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ ، بما نصه " هاذى تربة العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ريحان بن عبد الله " .

وورد اللقب بصيغة الفقير بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ، بما نصه:" العبد الفقير الراجى رحمة ربه الكريم الأمير الأجل الكبير".

قاضى القضاة

القضاء لغة : الحكم ، وأصله : قضاى ؛ لأنه من قضيت ، واستقضى فلان أى جعل قاضياً يحكم بين الناس ، والقضاء:هو انقطاع الشئ[١]وقيل : سمى القاضى بذلك ؛ لأنه يقطع الخصومة بين الخصمين بالحكم [٢].

والقضائى : من ألقاب أرباب الأقلام ، وهو نسبة إلى القضاء [٣].

والقضاة : جمع قاضى ، وهو اسم وظيفة ، إلا أنه استعمل كلقب فخرى فى أواخر العصر الفاطمى ، وفى عصر الأيوبيين ، والمماليك حين كان يطلق على الكتاب ، والعلماء ، وموظفى الدولة من المدنيين عموماً ، سواء كانوا متصدرين لوظيفة القضاء أم لغيرها [٤].

واعتبرت هذه الوظيفة عند المسلمين من الوظائف الدينية المتصلة مباشرة برأس الدولة ، وربما كان الاسم الرسمى للقاضى هو الحاكم ، وكان الخلفاء الراشدون يختارون القضاة من العلماء الملمين بأحكام الشريعة الإسلامية ، والمعروفين بتقوى الله ، وتحرى العدل ، وغير ذلك من الصفات التى يجب توافرها فيمن يتصدر للحكم فى الدماء والأموال ، وظل القضاء يحتفظ بخطورته فى العصر الأموى ، وفى العصر العباسى كان يسند إليهم الإشراف على تشييد مؤسسات الدولة ، وحين وجدت المذاهب الأربعة وجد قضاة يمثلون المذاهب الأربعة ، وذلك للفصل بين الناس كلاً على مذهبه [٥].

واستمر القضاة على هذا الحال فى عصر ولاة العباسيين ، حتى العصر الإخشيدى فى مصر [٦].

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ج ٥ ، ص ٥٣٦٤ ، ٥٣٦٥ ، مادة " ق ض ى " .
(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٢٣ .
(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٤٢٤ .
(٤)القلقشندى : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٤٥١ .
(٥)حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٨٣٤ — ٨٤٢ .
(٦) سيدة إسماعيل الكاشف : مصر فى عصر الإخشيديين ، دار النهضة العربية ، طبعة ثانية ، القاهرة ١٩٧٠م ، ص٢٠٦ ، ٢٢٥ .

وعرف القضاة فى أنحاء الإسلامى بألقاب ، اختلفت بحسب رتبهم ، واختصاصاتهم ، والدول والأقاليم التى وجدوا فيها ، فمنها : قاضى الجماعة – قاضى الحضرة – قاضى الركب – قاضى العسكر – قاضى القضاة [١].

ولقد وجد فى الدراسة موضوع البحث لقب قاضى القضاة ، فلقد ورد بنص التأسيس بالمدرسة القليجية ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " سيدنا ومولانا قاضى القضاة صدر الدين حجة الإسلام " .

قامع

قامع : أى قمعه بمعنى قهره وأذله ، وقد أضيف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : قامع الإلحاد والمتمردين – قامع البدعة – قامع الخوارج والمتمردين – قامع عبدة الأوثان – قامع عبدة الصلبان – قامع المبتدعين – قامع المشركين [٢].

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة قاهر المتمردين ، وقامع الكفرة والمشركين ، وقامع عبدة الأوثان ، وقامع الملحدين ، مما يدل على أن اللقب جاء بالدراسة فى أكثر من تركيب .

فقد ورد بصيغة قامع الكفرة والمشركين بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه:" شرف الملوك عدة السلاطين قاهر المتمردين قامع الكفرة والمشركين " .

وورد على نقش بدكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٤١ هـ ، بما نصه : " قاهر المتمردين قاتل الكفرة والمشركين بهلوان جهان ".

---

(١) للاستزادة عن لقب قاضى : . انظر : حسن الباشا : الفنون الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٨٣٣ – ٨٨٠ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

- فرج حسين فرج " دكتور " : النقوش الكتابية المملوكية على العمائر فى سوريا ٦٥٨ – ٩٢٢هـ/ ١٢٦٠ – ١٥١٦م – دراسة آثارية فنية مقارنة ، كلية الآداب بسوهاج ، عام ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ص٨٨٧ ، ٨٨٨ .

وورد بصيغة قاتل الكفرة والمشركين بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس، بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه : " قاهر المتمردين قامع الملحدين قاتل الكفرة والمشركين بهلوان جهان ".

وورد بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٩ هـ ، بما نصه:" منصف المظلومين من الظالمين قاتل الكفرة والمشركين أبى القاسم"

وورد اللقب بصيغة قامع الخوارج بنص التجديد بسوق المناخلية ، بتاريخ ٦٠٩ هـ بما نصه : " سلطان الإسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين قامع الخوارج ".

وورد اللقب بالجدار الشرقى بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه :" سلطان الإسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين حامى الحرمين الشريفين ".

قاهر المتمردين

ورد لقب قاهر المتمردين مركباً بمنطقة البحث بنقش بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه : " عدة السلاطين قاهر المتمردين قامع الكفرة والمشركين " .

وورد اللقب بصيغة قاهر المتمردين بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ٥٤٣هـ بصيغة"قاهر المتمردين قامع الملحدين قاتل الكفرة " .

قسيم

قسيم بمعنى مقاسم ، وكان يضاف إلى اللفظ بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : قسيم أمير المؤمنين ، وقسيم الدولة [(١)].

وورد اللقب بالدراسة بلفظ قسيم الدولة على دكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧هـ ، بما نصه : " قطب الخلافة قسيم الدولة " .

وورد بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " بنصرة قسيم الدولة وعمادها " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٣٠ ، ٤٣١ .

قطب الخلافة

قطب كل شئ : هو ملاكه ، وصاحب الجيش ، قطب رحى الحرب ، وقطب القوم سيدهم ، وفلان قطب القوم أى سيدهم الذى يدور عليه أمرهم[١] .

والقطب من ألقاب الصوفية،وأهل الصلاح ، وعندهم رأس الأولياء الذى عليه مدارهم،وقل أن يستعمله الكتاب ولم يستعملوه مضافاً إلى ياء النسب[٢] .

وقد دخل لفظ القطب مع ألقاب مركبة ، مثل : قطب الدولة ، قطب الملة ، قطب الوقت ، قطب الزهاد [٣] .

وقد ورد لقب قطب الخلافة بنقش بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـــ بما نصه : " ركن الإسلام ظهير الأنام نصير الإمام محيى العدل قطب الخلافة قسيم الدولة ناصر الملة" [٤] .

الكامل

الكامل: من الكمال ، أى التمام ، وقد كمل يكمل بالضم كمالاً ، وكمل بضم الميم لغة ، ورجل كامل وقوم كملة ، والإكمال الإتمام ، واستكمله استتمه [٥] . وكان يطلق بصفة عامة على الوزراء ؛ نظراً لسمو معناه [٦] .

وورد اللقب بالمدرسة الحلوية بحلب ، بنص التأسيس، بتاريخ ٥٤٣ هـــ بما نصه : " الأعز الكامل نور الدين ومظهر الملة الإسلامية " .

وورد بالبيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٦٥ هـــ ،

(١) ابن منظور : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٦٦٨ ، مادة " قطب " .
(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ، ص ٢٣ ، ٢٤ .
(٣) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٣١ ، ٤٣٢ .
(٤) لم يرد لقب قطب الخلافة عند الدكتور / حسن الباشا .
(٥) الرازى : مختار الصحاح ، ص ٥٧٨ ، ٥٧٩ .
(٦) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٣٦ .

بما نصه : " المجاهد المرابط الأعز الكامل نور الدين ركن الإسلام ".

الكبير ـ الكبيرة

الكبير : خلاف الصغير ، ويقصد به رفيع الرتبة ، وكان كثيراً ما يلحق الكبير بلقب الأمير ، حتى لقد اعتبره بعض الكتاب وحدة لقبية فخرية ، فقد استعمل بياء النسبة ، فقيل : الكبيرى ، وحكمها حكم اللقب المجرد [(١)].

ولقد ورد لقب الكبير ، وكذلك ورد بصيغة الكبيرة بإضافة تاء التأنيث بالدراسة موضوع البحث فى عدة أماكن ، منها :

ورد بصيغة الكبير بالتربة النجمية بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٢٧ هـ بما نصه : " الإسفهسلار الأجل الكبير المؤيد السعيد " .

وورد بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " الأجل السيد الكبير الملك العادل " .

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس ٥٤٣هـ ، بما نصه : " الأجل السيد الكبير " .

وورد بنفس المدرسة بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣هـ ، بما نصه: " الأجل السيد الكبير الملك العالم العارف العادل " .

وورد بالتربة الخاتونية بدمشق ، بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بشاهد قبر لقباً ، بصيغة الكبيرة ، بما نصه: " الخاتون الأجلة الكبيرة المالكة " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه : " الكبير الغازى المجاهد فى سبيل الله تعالى " .

وورد بنص آخر بالمدرسة الجهاركسية بنص التجديد ، بتاريخ ٦٠٨ هـ بما نصه : " الإسفهسلار الكبير الغازى المجداهد " .

وورد بالمدرسة المعزية البرانية ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " الأمير الكبير الغازى المجاهد " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٣٦ .

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " أمر بعمارة هذه المدرسة المباركة ووقفها الأمير الكبير السعيد ".

وورد بمسجد الجراح بالباب الصغير ، بدمشق ، بنص التجديد ، بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " الإمام الأجل الكبير الغازى " .

وورد بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه " الأجل الكبير الغازى المجاهد " .

وورد بالتربة القيمرية ، بجادة المدارس ، بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " الأمير الكبير المجاهد المرابط ركن الإسلام " .

كهف الأنام

الكهف : هو الملجأ ، وأضيفت إليه ألفاظ للتكوين ألقاب مركبة ، مثل: كهف الأسرة الزائرة – كهف الكتاب – كهف الملة – كهف الأمة – كهف الفقراء – كهف الثقلين [1].

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة كهف الأنام ، بالتربة القيمرية بدمشق ، فقد ورد بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " الأمير الكبير المجاهد المرابط ركن الإسلام كهف الأنام " .

مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وردت هذه اللفظة على بعض الآثار العربية ، والمؤذن : هو الذى ينادى بالأذان داعياً المسلمين للصلاة ، وقد عرف بمكة قبل الإسلام ، ولكنه اقتصر بعد ظهور الإسلام رسم الأذان على المؤذن للصلاة ، ويقال: إن أول من أذن للصلاة فى الإسلام هو بلال بن رباح ، وقد كان مؤذن النبى ﷺ وكانت وظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة فى المساجد والجوامع والمدارس والخوانق والأربطة وغيرها من المؤسسات التى تقام فيها الصلاة الجامعة ، ويؤذن بها للصلاة ، ويشترط فى

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٤٠ ، ٤٤١ .

المؤذن معرفة الأذان ومواقيته وإبلاغ الصوت ، ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق [(١)].

وقد ورد اللقب بصيغة مؤذن رسول الله ﷺ بضريح سيدنا بلال الحبشى رضى الله عنه بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " هذا قبر بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ خاتم النبيين " .

المؤيد

المؤيد : اسم فاعل مأخوذ من الأيد وهو القوة ، والمراد أنه ينصر دولته أو دينه أو سلطانه ، وكان من ألقاب الأمراء فى رتبة السامى فما دونه فى عصر المماليك ، وكان فى حالة إطلاقه من أكابر الأمراء يضاف إليه ياء النسب ، فيقال : المؤيدى [(٢)].

ولقد ورد اللقب فى الدراسة موضوع البحث فى عدة أماكن منها :

ورد بالتربة النجمية بدمشق بشاهد قبر بتاريخ ٥٢٧ هـ ، بما نصه : " توفى الأمير الإسفهسلار الأجل الكبير المؤيد".

وورد لقب المؤيد على دكة الشيخ محسن بحلب ، بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه : " العادل العالم المؤيد ".

وورد اللقب بدكة الشيخ محسن أيضاً على نقش بتاريخ ٥٤١ هـ بما نصه : " الملك العادل العالم المؤيد ".

وورد اللقب بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " الملك العالم العارف العادل المجاهد المؤيد ".

وورد اللقب بالباب الصغير بسور دمشق بمرسوم بتاريخ ٥٥١ هـ بما نصه : " العالم العادل العارف المؤيد ".

وورد اللقب بصيغة المؤيد بالباب الشرقى بنص التأسيس ، بتاريخ

---

(١) حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م ص١٦٣ –١٦٦ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٥٢٢ – ٥٢٣ .

٥٥٩ هـ بما نصه : " السلطان الملك المؤيد ".

وورد اللقب بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه : " المظفر المؤيد المنصور ".

وورد اللقب بصيغة المؤيد بالجامع الكبير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه: " العالم العادل المجاهد المؤيد ".

المالكة

ورد لقب المالكة بالتربة الخاتونية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ بما نصه : " الكبيرة المالكة العادلة ".

المجاهد

يستمد هذا اللقب من تعاليم الإسلام الأولى كما بينها القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، فلقد ذكر الجهاد والمجاهدين فى آيات قرآنية ، منها:قوله تعالى:{لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً } (١).

وظهر هذا اللقب بالقرب من باب البريد بدمشق لقباً ضمن ألقاب طغتكين بنص الإنشاء فى تاريخ ٥٢٤ هـ ، ويعتبر ظهوره بصفة عامة صدى لبعث روح الجهاد الذى قام على أثر نهضة المذهب السنى وتصدى نور الدين ومن بعده صلاح الدين لمناهضة الصليبيين ، والذى حمل أعباءه فى ذلك الوقت العناصر العسكرية من المسلمين (٢).

وأطلق كذلك فى العصر المملوكى فى سورية بصورة كبيرة على مجموعة من النقوش (٣).

ولقد ورد هذا اللقب بموضوع الدراسة بلقب المجاهد فى :

---

(١) سورة النساء : آية (٩٥ – ٩٦) .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٥٠ ، ٤٥٢ .

(٣) فرج حسين فرج : النقوش الكتابية – رسالة دكتوراه ، ص ٨٩٧ .

فقد ورد بالجامع الكبير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٥١٦ هـ ، بما نصه : " العالم العادل المجاهد المؤيد غياث الدنيا والدين أبو المظفر الغازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب " .

وورد بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق بشاهد قبر بتاريخ ٥٢٧ هـ بما نصه : " السعيد المجاهد إلى رحمة الله ناصر الدين " .

وورد بنقش على دكة الشيخ محسن بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " قامع الكفرة والمشركين زعيم المجاهدين " .

كما ورد بنص بالمدرسة المجاهدية البرانية بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : " الموفق السعيد مجاهد الدين جمال الإسلام " .

كما ورد اللقب بصيغة المجاهد بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " العالم العارف العادل المجاهد المؤيد المنصور"

وقد ورد اللقب بالبيمارستان النورى بدمشق بشريط كتابى على الباب الرئيسى بتاريخ ٥٤٩هـ بما نصه:" الملك العادل الزاهد المجاهد المرابط " .

وورد اللقب بالبيمارستان النورى بحلب بصيغة المجاهد بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٥ هـ - ١١٧٠م لقباً لمحمود أقاسنقر بما نصه : " المالك العالم العادل المجاهد المرابط ".

وورد لقباً بصيغة المجاهد بالتربة الخاتونية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بما نصه : " الشهيد السعيد الغازى المجاهد " .

وورد اللقب بالمدرسة الجهاركسية بنص التجديد بتاريخ ٦٠٨ هـ بما نصه : " الغازى المجاهد فخر الدين " .

وورد اللقب بسوق المناخلية بصيغة المجاهد بنص التجديد بتاريخ ٦٠٩ هـ ، بما نصه :" الملك الصالح العالم العادل المجاهد المرابط " .

وورد اللقب بصيغة المجاهد لقباً للسلطان الظاهر غازى بن صلاح الدين بالجامع الكبير بقلعة حلب بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه:" العالم العادل

المجاهد المؤيد " .

وورد بتربة مثقال بنص التأسيس بتاريخ ٦٢١ هـــ ، بما نصه : " الموفق السعيد المجاهد فى سبيل الله تعالى " .

وورد اللقب بالمدرسة الركنية البرانية بنص الوقفية بتاريخ ٦٢١ هـــ بما نصه : " هذه القبة وقفها العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد ".

وورد اللقب بالمدرسة المعزية البرانية بالوقفية بتاريخ ٦٢١ هـــ بما نصه " الأمير الكبير الغازى المجاهد أبو الفضل عز الدين أيبك " .

وورد اللقب بالباب الصغير بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـــ بما نصه : " السلطان المعظم الغازى المجاهد فى سبيل الله " .

وورد بالمدرسة الركنية بدمشق بنص الوقفية بتاريخ ٦٢٥ هـــ ، بما نصه : " هذه القبة وقفها العبد الفقير إلى رحمة ربه الغازى المجاهد ".

وورد اللقب بالمدرسة المجنونية بدمشق بشاهد قبر بتاريخ ٦٤٢ هـــ بما نصه : " حسين المهرانى المعروف بشيخ المجانين الحاجى الغازى المجاهد ".

وورد بنفس المدرسة بنص التأسيس بتاريخ ٦٤٢ هـــ نقش آخر يحمل لقب المجاهد .

وورد اللقب بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٤٢ هـــ ، بما نصه " الأمير الكبير المجاهد المرابط الإسفهسلار " .

وورد اللقب بالمدرسة المجنونية بنص التأسيس بتاريخ ٦٤٢ هـــ ، بما نصه : " الحاجى المجاهد فى سبيل الله تعالى " .

وورد بمسجد الجراح بالباب الصغير بنص التجديد بتاريخ ٦٤٨ هـــ بما نصه : " الأجل الكبير الغازى المجاهد المرابط ".

وورد بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـــ ، بما نصه : " الأمير الكبير السعيد الإسفهسلار المجاهد الغازى سيف الدين " .

وورد اللقب بصيغة المجاهد بجادة المدارس بدمشق بنص التأسيس بتاريخ

٦٥٤ هـ ، بما نصه :" الفقير إلى الله تعالى الأمير الكبير المجاهد المرابط ركن الإسلام كهف الأنام".

وورد اللقب البيمارستان القيمرى بنص التأسيس بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " الأجل الكبير الغازى المجاهد المؤيد " .

وورد اللقب بصيغة المجاهد بالتربة القيمرية بتاريخ ٦٥٤ هـ بنص شاهد قبر ، بما نصه : " مقدم الغزاة المجاهد ابن سيف الدين أبى الحسن " .

محيى العدل فى العالمين

وهو لقب مركب ورد بعدة صيغ ، منها : محيى الدولة ، ومحيى دولة أمير المؤمنين ، ومحيى الدولة العباسية ، ومحيى الدين ، ومحيى دين الله ، وحيى العدل فى العالمين .

وورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بعدة أماكن .

فقد ورد بالباب الصغير بدمشق بمرسوم بتاريخ ٥٥١ هـ ، بما نصه : " محيى العدل فى العالمين أبو القاسم محمود بن زنكى" .

وورد بالباب الشرقى لسور دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه:"ناصر الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين خليل أمير المؤمنين".

وورد بالباب الصغير بالنص الموجود أعلى الباب بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه : " سلطان الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين عيسى بن المولى السلطان الملك العادل".

وورد بنص التأسيس بباب الجابية بدمشق بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " سلطان الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين منصف المظلومين " .

المرابط

المرابط لغة : من الرباط ، وأيضاً المرابطة ، وهى ملازمة ثغر العدو [1].

---

(١) الرازى : مختار الصحاح ص ٢٢٩ .

وهو من الألقاب التى ظهرت كصدى لبعض مظاهر النهضة السنية التى قامت على أكتاف السلاجقة ، وتعاهدها من بعدهم الأتابكة ، ثم أشعل جذوتها الحربية جهادهم ضد الصليبيين بعصر الأتابكة والأيوبيين والمماليك ، وكانت هذه النهضة تستمد حيويتها من تعاليم الإسلام فى جانبى السلم والحرب [(١)].

ويتصل هذا اللقب بآيات قرآنية كثيرة تدعو إلى الجهاد والمرابطة ، منها{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[(٢)]. ومنها قوله أيضاً : { وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ } [(٣)].

وورد لقب المرابط بالنقوش موضوع الدراسة بعدة أماكن .

فقد ورد بالبيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٥ هـ - ١١٧٠م بما نصه : " المالك العالم العادل المجاهد المرابط".

وورد بسوق المناخلية بنص التجديد بتاريخ ٦٠٩ هـ لقباً لأبى بكر بن أيوب ،بما نصه:" السلطان الملك الصالح العالم العادل المجاهد المرابط"

وورد لقب المرابط بمسجد الجراح بالباب الصغير بنص التجديد ، بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " الإمام الأجل الكبير الغازى المجاهد المرابط ".

وورد بالتربة القيمرية بدمشق بنص شاهد قبر بتاريخ ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦م بما نصه : " الأمير الكبير المجاهد المرابط ركن الإسلام ".

مظهر

كان يضاف إلى اللفظ بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل :

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٢) سورة آل عمران : الآية (٢٠٠) .

(٣) سورة الأنفال : آية (٦١) .

مظهر الحق بالبراهين – مظهر كلمة الله العليا – مظهر كلمات الله العليا [١].

وقد ورد اللقب بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣هـ بما نصه : " الأعز الكامل نور الدين مظهر الملة الإسلامية " [٢].

معز الدين والدنيا

ورد لقب معز مركباً ، وأضيفت إليه بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : معز الدولة ، ومعز الدين [٣].

وورد لقب معز فى نقوش الدراسة مضافة إليه الدين والدنيا ، فورد بالمدرسة الفروخشاهية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ بما نصه :" معز الدنيا والدين فرخشاه بن شاه " .

المعظم

المعظم : من ألقاب الملوك والسلاطين ، وقد أطلق على ألب أرسلان فى نقش بتاريخ ٥٤٩ هـ ، على صينية من الفضة من إيران ، وكان من ألقاب ملوك المغرب [٤].

ولقد ورد لقب المعظم بالنقوش موضوع الدارسة فى أكثر من مكان ، منها ما ورد بصيغة المعظمى مضافاً إليه ياء النسب ، ومنها ما ورد بلقب الأعظم وكذلك بلقب المعظمة .

وقد ورد بصيغة المعظم بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٩ هـ ، بما نصه : " المؤيد المعظم المنصور نور الدين " .

وورد بالتربة النجمية بدمشق بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٧٦ هـ ، بما نصه : " الملك المعظم فخر الدين توران شاه ".

وورد بنص التجديد بمسجد صهيب الرومى ، بتاريخ ٦٠٦ هـ ،

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ص٤٧٤ .

(٢) لم يرد بهذه الصيغة عند حسن الباشا .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٧٦ .

(٤)حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٧٧، ٤٧٨ .

بما نصه : " مولانا الملك المعظم عيسى " .

وورد بالباب الصغير بدمشق ، بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ ، بما نصه " مولانا السلطان المعظم الغازى المجاهد " .

وورد بصيغة المعظمى بمسجد صهيب الرومى ، بنص التجديد بتاريخ ٦٢٤ هـ ، بما نصه : " خلف ابن خليفة الملكى المعظمى " .

وورد بباب الجابية بدمشق بنص التأسيس ، لقباً للسلطان عيسى بن أيوب ، بتاريخ ٦٢٥ هـ،بما نصه:" السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى"

وورد بتربة ريحان بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ ، بما نصه :" ريحان بن عبد الله عتيق الملك المعظم الملك العادل رحمه الله " .

وورد بالتابوت الخشبى الموجود بدمشق بصيغة المعظمة ، بنص الإنشاء بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " هذا الضريح الست الجليلة المعظمة الملكة " .

وورد بصيغة الأعظم بالبيمارستان النورى بدمشق ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " مولانا السلطان الأعظم السلطان الأشرف ركن الدنيا " .

وورد لقباً لأبى حنيفة بالمدرسة الشاذبختية بوقفية بتاريخ ٥٨٩هـ،بصيغة الأعظم بما نصه:"أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة".

وورد لقباً بالمدرسة المعزية البرانية بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " أصحاب الإمام الأعظم سراج الأمة أبى حنيفة " .

معين

معين فى اللغة : أى المساعد ، وكان يضاف إليه بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة مثل : معين خليفة الله – معين الدين – معين المساكين – معين المسلمين – معين الملوك [(١)].

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٧٨ ، ٤٧٩ .

ولقد ورد اللقب بالدراسة بصيغة معين الدين ، ومعين الجيوش .

فقد ورد بنص التأسيس الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٥٤٤ هـ ، بما نصه :" أتابك معين الدين الفقير إلى رحمة الله الشهيد السعيد ".

وورد بالتربة الخاتونية بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٧ هـ ، بما نصه : " الغازى المجاهد معين الدين سيف الإسلام ".

وورد اللقب بدكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ بما نصه : " زعيم المجاهدين معين الجيوش حافظ حوزة المسلمين ".

مقدم الغزاة

مقدم : بمعنى قائد ، وأضيفت إليه كلمات لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : مقدم الجيوش – مقدم العرب – مقدم على ألف – مقدم المشايخ (١).

ولقد ورد اللقب بصيغة مقدم الغزاة بالتربة القيمرية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " كهف الأنام مقدم الغزاة والمجاهدين " (٢).

الملك

الملك : وهو لقب يطلق على الرئيس ، وهو معروف فى اللغات السامية وقد ذكر فى النقوش العربية (٣).

ولقد ورد فى القرآن الكريم كلمة الملك ، فقال تعالى :{ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً } (٤). وقال تعالى : { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي } (٥).

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٨٧ ٤٨٨ .

(٢) لم يرد هذا اللقب ضمن الألقاب المركبة التى نشره : ا د / حسن الباشا .

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٤٩٦ .

(٤) سورة الكهف : آية (٧٩) .

(٥) سورة يوسف : آية (٥٤) .

ولم يعرف لقب الملك بصيغة رسمية فى صدر الإسلام ، ولا فى العصر الأموى ، إذ اقتصر على تلقيب الوالى الأعلى بالخليفة أو أمير المؤمنين ، كذلك فى العصر العباسى ظهر لقب الملك لاستبداد رجال الدولة بالسلطة السياسية فى مركز الخلافة ، وعرف فى بنى بويه وعصر السلاجقة ، واحتفظ به الأيوبيون متأثرين بالزنكيين والفاطميين ، وكان يلقب به السلطان والولاة من أفراد الأسرة الأيوبية والأكبر فيهم من الأسرة يلقب بلقب السلطان الملك (١).

واتخذ هذا اللقب أسد الدين شريكوه بعد أن ولاه الخليفة الفاطمى العاضد الوزارة ولقبه بالملك المنصور سلطان الجيوش ، واحتفظ بهذا اللقب صلاح الدين وصار يطلق على الولاة من بنى أيوب (٢).

وأطلق على أبناء الأيوبيين بعد ذلك ، مثل الصالح خليل الذى اتخذ لقب الملك المنصور (٣).

ولقد ورد هذا اللقب فى الدراسة موضوع البحث بعدة أماكن منها :

فقد ورد اللقب بقلعة حلب على نقش بالجامع الكبير بنص التأسيس بتاريخ ٥١٦ هـ بما نصه : " مولانا السلطان الملك المظفر ".

وورد اللقب على دكة الشيخ محسن بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " الملك العادل العالم المؤيد" ، وورد اللقب بنفس الدكة بتاريخ ٥٤١ هـ بما نصه : " الملك العادل العالم"

وورد بجامع الحلوية بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٣ هـ بما نصه : " الملك العالم العارف " .

وورد اللقب بالمدرسة الشاذبختية بحلب بنص الوقفية بتاريخ ٥٨٩ هـ

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٤٩٧ – ٥٠٢ .
(٢) الذهبى : كتاب دول الإسلام ، ج ٢ ، ص ٧٧ ، ٨٥ .
(٣) المقريزى : السلوك ، ص ٢٩٩ .

بما نصه : " الملك الظاهر غازى " .

وورد اللقب بالجامع الصغير بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٣ هـ بما نصه : " الملك العادل نور الدين " .

وورد لقب الملك على المدرسة المقدونية بحلب ، بنص الوقفية بتاريخ ٥٦٤ هـ بما نصه : " الملك العادل محمود بن زنكى " .

وورد لقب الملك بالبيمارستان النورى بحلب بنص التأسيس بتاريخ ٥٦٥ هـ - ١١٧٠م بما نصه : " الملك الزاهد نور الدين " .

وورد على البرج الغربى بنص التجديد بقلعة دمشق بتاريخ ٥٦٨ هـ بما نصه : " مولانا الملك العادل نور الدين أبو القسم " .

وورد لقب الملك بالجامع الصغير بقلعة حلب بتاريخ ٥٤٥ هـ ، بما نصه : " الملك الصالح نور الدين " .

وورد بالباب الشرقى لسور دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " الملك المؤيد المنصور " .

وورد على نقش بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " الملك العادل العارف الزاهد ".

وورد بالشريط الكتابى الموجود على الباب الرئيسى بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " الملك العادل الزاهد " .

وورد لقباً بالمدرسة النورية الكبرى بدمشق بنص الوقفية بتاريخ ٥٦٧ هـ بما نصه :" أمر بإنشاء هذه المدرسة الملك العادل" .

وورد لقباً بالتربة النجمية بشاهد قبر بتاريخ ٥٧٦ هـ بما نصه :" الملك المعظم فخر الدين توران شاه ".

وورد بنفس التربة النجمية لقباً بشاهد قبر بالتركيبة الجنوبية بتاريخ ٥٧٦ هـ بما نصه : " الملك المعظم فخر الدين توران شاه ".

وورد اللقب بمرسوم بالباب الصغير بدمشق بتاريخ ٥٥١ هـ بما نصه :

" أمر مولانا الملك العادل العارف ".

وورد لقباً بنقش بالمتحف الوطنى بدمشق كان موجوداً على باب الجابية وهو نص تأسيس بتاريخ٦٠٦هـ بما نصه : " أمر بعمل هذه الباشورا والأبواب مولانا الملك " .

وورد بنقش موجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتارخ ٥٧٠ هـ بما نصه : " الملك الناصر أبو المظفر يوسف ".

وورد بنقش على سور مدينة دمشق بالبرج الغربى بنص التجديد بتاريخ ٥٧٤ هـ بما نصه : " مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ".

وورد لقب الملك بالتربة النجمية بدمشق على شاهد قبر بتاريخ٥٧٥ هـ بما نصه : " الملك الناصر صلاح الدين " .

وورد لقب الملك على نقش بالمدرسة الفروخشاهية على نص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " برسم والدها الملك المنصور ".

وورد لقب الملك بنقش بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٥٨٠ هـ بما نصه:" فى أيام الإمام الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ".

وورد لقباً على المئذنة بمسجد الحنابلة بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ ، بما نصه : " الملك العادل سيف الدنيا والدين " .

وورد لقب الملك بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٦ هـ ، بما نصه " الملك العادل سيف الدنيا والدين ".

وورد على الباب الرئيسى بقلعة حلب بنص التأسيس بتاريخ ٦٠٨ هـ بما نصه : " أمر بعمله مولانا الملك الظاهر غازى " .

وورد لقباً بنص التجديد بسوق المناخلية بدمشق بتاريخ ٦٠٩ هـ بما نصه : " السلطان الملك الصالح ".

وورد اللقب بصيغة الملكى مضافاً إليه ياء النسب بالبيمارستان النورى بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٥٧٩ هـ بما نصه :" الملكى الظاهرى ".

وورد بالمدرسة الركنية بتاريخ ٦٢٥هـ بصيغة" الملكى العادلى المرابطى"

وورد اللقب بصيغة الملكى بمسجد الطشتى بنص التجديد بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه :" أبى عبد الله الطشتى الملكى الصالحى ".

وورد لقب الملكى بالمدرسة القليجية بنص التأسيس بتاريخ ٦٥١ هـ ، بما نصه : " على بن قليج الملكى الناصرى قدس الله روحه ".

وورد اللقب بالمدرسة الفروخشاهية بصيغة الملكى بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " شاد بن أيوب الملكى الناصرى ".

وورد لقب الملك على نقش بمسجد صهيب الرومى بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٠٦ هـ بما نصه : " مولانا الملك المعظم عيسى ".

وورد لقب الملك بالجامع الكبير بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ ، بما نصه " الملك الظاهر الملك العادل المجاهد ".

وورد لقب الملك بالبرج الموجود بالجدار الشرقى بقلعة دمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦١٠ هـ بما نصه: " الملك العادل المظفر المؤيد " ، ورد لقباً بالمدرسة السلطانية بتاريخ ٦٢٠ هـ بما نصه:"الملك الظاهر غازى " .

وورد لقب الملك بالباب الصغير بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٦٢٣ هـ بما نصه :" مولانا السلطان الملك المعظم الغازى المجاهد " .

وورد لقباً بمسجد صهيب الرومى بنص التجديد بتاريخ ٦٢٤ هـ بما نصه " الملك العادل أدام الله أنصاره " .

وورد لقب الملك على باب الجابية بدمشق بنص التأسيس بتاريخ ٦٢٥هـ، بما نصه:" مولانا الإمام السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين "

وورد لقب الملك بدار الحديث الأشرفية الجوانية بنص وقفية بتاريخ ٦٣٠ هـ ، بما نصه : " مما وقفه السلطان الملك الأشرف أبو الفتح موسى".

وورد بمسجد التوبة أعلى المدخل الرئيسى بنص التأسيس بتاريخ ٦٣٢ هـ - ٦٤٩ هـ / ١٢٣٤ – ١٢٥١م ، بما نصه :" الملك الأشرف أبو الفتح موسى " .

وورد اللقب بصيغة الملك بنص تأسيس مدرسة الفردوس بحلب ، بتاريخ ٦٣٣ هـ - ١٢٣٥م بما نصه : " بنت السلطان الملك العادل " .

وورد اللقب بالشريط الكتابى الموجود والممتد على الواجهة الرئيسية بمدرسة الفردوس بحلب بتاريخ ٦٣٣هـ ، بما نصه : " الملك الناصر العالم العادل المجاهد " .

وورد لقباً على المدخل بنص التأسيس بالمدرسة الأشرفية البرانية بتاريخ ٦٣٤ – ١٢٣٦م بما نصه : " الملك الأشرف مظفر الدين " .

وورد لقب الملك بنص وقفية بدار الحديث الأشرفية البرانية بتاريخ ٦٣٤ هـ بما نصه : " الملك العادل سيف الدين أبى بكر " .

وورد لقب الملك بتربة محمود بن زنكى على شاهد قبر بتاريخ ٦٢٤ هـ بما نصه : " الملك الظاهر حسام الدين " .

وورد لقب الملك بتربة ريحان بالصالحية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٤١ هـ بما نصه : " الملك العادل رحمه الله " .

وورد لقب الملك مسجد الجراح بالباب الصغير بأعلى المدخل الرئيسى بنص التجديد بتاريخ ٦٤٨هـ بما نصه:"مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين.

وورد اللقب بالتابوت الخشبى الموجود بالمتحف الوطنى بدمشق بتاريخ ٦٤٨ هـ ، بما نصه : " ملك ملوك الروم والأرمن " .

وورد لقب الملك بالبيمارستان القيمرى بنص التأسيس بتاريخ ٦٥٤ هـ بما نصه : " السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ".

وورد اللقب ببرج الزاوية الشمالية الشرقية بقلعة دمشق بنص التأسيس، بتاريخ ٦٠٦ هـ بما نصه : " الملك العادل سيف الدنيا والدين " .

منصف المظلومين

يشير اللقب إلى النظام الإسلامى القديم ، الذى نشأ تطبيقاً للتعاليم الإسلامية الواردة فى القرآن والسنة ، ومتمشياً مع روح الإسلام على مر العصور المتتالية .

فقد ورد اللقب بالدراسة بالبيمارستان النورى بدمشق بتاريخ ٥٤٩ هـ، بما نصه : " محيى العدل فى العالمين ناصر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين " .

وورد على باب الجابية بدمشق بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه :" سلطان الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين منصف المظلومين من الظالمين " .

المنصور

المنصور لغة : من نصر ، أى نصره على عدوه نصراً ، والاسم : النصرة والنصير : الناصر ، وجمعه : أنصار [(١)].

ولقب المنصور يشير إلى أن صاحبه مؤيد بالنصر ، وقد نعت به الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور ، وورد ضمن ألقابه ، ونعت به كثيرون من بعده [(٢)].

استعمل لقب المنصور مضافاً إلى ياء النسبة" المنصورى"،وكان يستعمل كإحدى الصفات التى تجرى مجرى التفاؤل ، فكان يقال : الجيوش المنصورة ، وقلعة دمشق المنصورة ، والقلاع المنصورة ، وذلك تفاؤلاً بالنصر [(٣)].

ولقد ورد لقب المنصور بالعديد من النقوش بالبحث موضوع الدراسة ، فقد ورد بدكة الشيخ محسن، بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما

---

(١) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ت ٦٦٦ هـ : مختار الصحاح ، مكتبة النورى ، بدمشق ص .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص٥١٢ ، ٥١٣ .

(٣) فرج : " دكتوراه " ص٩٠٣ .

نصه : " العالم المؤيد المنصور " .

وورد بنقش على نفس دكة الشيخ محسن بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤١ هـ ، بما نصه : " العالم المؤيد المنصور " .

وورد بلقب أبو المنصور ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٦ هـ ، بما نصه : " الفقير لمولاه أبو المنصور " .

وورد بالمدرسة الأشرفية البرانية ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٣٤ هـ - ١٢٣٦م ، بما نصه : " المؤيد المنصور " .

وورد لقباً بصيغة المنصور بالمدرسة الحلوية بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " المؤيد المنصور المظفر " .

وورد على الباب الصغير بدمشق بالمرسوم ، بتاريخ ٥٥١ هـ ،بما نصه: " المظفر المنصور نور الدين ركن الإسلام " .

وورد بالباب الشرقى بسور دمشق ، بتاريخ ٥٥٩ هـ ، بما نصه : " السلطان الملك المؤيد المنصور العادل " .

وورد بالمدرسة الفروخشاهية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٩ هـ ، بما نصه : " الملك المنصور معز الدين والدنيا " .

وورد بالجامع الكبير بقلعة حلب بنص التأسيس ، بما نصه :" المؤيد المظفر المنصور" .

وورد بالبيمارستان القيمرى ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٥٤ هـ ، بما نصه : " المظفر المنصور سيف الدين " .

الموفق

من الألقاب التى تحمل معنى التأييد من الله ، مثل:المنصور، والمؤيد [(١)].

وقد ورد اللقب بصيغة الموفق بالدراسة موضوع البحث بالمدرسة المجاهدية البرانية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : "الأمير الأجل المجاهد والموفق الناصر " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٥١٦ .

كما ورد بتربة مثقال بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٢١ هـ ، بما نصه : " الراجى من الله غفران ربه الحاج الموفق السعيد المجاهد ".

المولى

المولى : من مولى بمعنى الحليف ، وهم من انضم إليك ، واعتز بعزك وامتنع بمنعتك ، والمولى : المعتق ، ولهذا قيل للمعتقين : الموالى ، والمولى : المالك ، والعبد [(١)].

ويطلق فى اللغة على السيد ، وعلى المملوك ، والعتيق ، وعلى المنتسب إلى قبيلة ، واستعمل كلقب بمعنى السيادة أحياناً ، وبمعنى الانتماء أحياناً أخرى ، وهو فى كلتا الحالتين مشتق من المعنى الأصلى للكلمة ، على سبيل الكناية ، ولقد ورد اللقب فى تكوين بعض الألقاب المركبة ، مثل : مولى أمير المؤمنين، مولى العرب والعجم ، مولى ملوك العرب والعجم ، مولانا [(٢)].

ولقد ورد اللقب بصيغة المولى بالدراسة موضوع البحث بالكثير من النقوش :

وورد بالمتحف الوطنى بدمشق بنص تجديد بتاريخ ٥٧٠ هـ ، بما نصه : " جدد ترخيم هذا الركن فى أيام المولى الملك الناصر أبو المظفر " .

وورد بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٨٧ هـ ، بما نصه : " هذا قبر المولى الأمير الإسفهسلار حسام الدين أبى عبد الله ".

وورد لقباً بتربة محمود بن زنكى ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٤ هـ ، بما نصه : " انتقل المولى الملك الظافر حسام الدين " .

وورد بضريح سيدنا بلال بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " وهو مولى أبا بكر الصديق خليفة رسول الله توفى بلال فى ست وعشرين من الهجرة النبوية ".

---

(١) الفيروزابادى "مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت ٨١٧ هـ" : القاموس المحيط ، أربعة أجزاء ، دار الجيل ، بيروت ، د . ت ، باب "الياء" فصل " الواو " ج ٤ ص٢٩٤ .

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٥١٦ – ٥٢٢ .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٦ هـ ، بصيغة مولاه بما نصه : " هذه تربة الفقير لمولاه أبو المنصور أستار فخر الأمراء" .

وورد بمسجد التوبة ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٣٢ هـ - ١٢٣٤م ، بما نصه : " أنشأ هذا الجامع المبارك المولى السلطان الملك الأشرف " .

كما ورد اللقب بصيغة المولى بالمدرسة الأشرفية البرانية بدمشق ، بنص الوقفية ، بتاريخ ٦٣٤هـ- ١٢٣٦م بما نصه : " وقف هذه المباركة ابتغاء وجه الله تعالى المولى السلطان العالم العادل " .

الناصر

دخل لفظ ناصر فى تكوين كثير من الألقاب المركبة ، مثل:ناصر الإسلام –ناصر إمام الحق – ناصر أمير المؤمنين – ناصر الإمام – ناصر الدين – ناصر الحق – ناصر الخلافة– ناصر الدولة – ناصر دين الله – الناصر لدين الله – الناصر للدين– ناصر المجاهدين– ناصر الملة المحمدية [1].

وورد اللقب بصيغة الناصر بالجامع الكبير بقلعة حلب ، بنص التأسيس بتاريخ ٥١٦ هـ ، بما نصه : " الناصر صلاح الدين يوسف " .

وورد اللقب بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق ، بشاهد قبر ، بتاريخ ٥٢٧ هـ ، بما نصه : " ناصر الدين صلاح الإسلام " .

وورد لقباً بصيغة ناصر أمير المؤمنين بالمدرسة المجاهدية ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٣٨ هـ ، بما نصه : " ناصر أمير المؤمنين طلباً لثواب الله "

وورد لقباً بصيغة ناصر أمير المؤمنين بالجامع الصغير بقلعة حلب ، بنص التأسيس بتاريخ ٥٤٥هـ بصيغة :"ناصر أمير المؤمنين بتولى العبد شاذ بخت" .

وورد بصيغة ناصر الإسلام والمسلمين بالباب الشرقى لسور دمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٥٩هـ ، بما نصه :" ناصر الإسلام والمسلمين محيى العدل فى العالمين " .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ص٥٢٥ – ٥٣١ .

وورد لقباً بقلعة حلب على البرج الغربى بنص التجديد ، بتاريخ ٥٦٨هـ بما نصه : " ناصر أمير المؤمنين عز نصره " .

وورد بقلعة دمشق بالبرج الغربى بنص التجديد ، بتاريخ ٥٧٤ هـ ، بما نصه : " الناصر صلاح الدين " .

وورد بنقش بالمتحف الوطنى بدمشق ، بنص التجديد ، بتاربخ ٥٧٥ هـ بما نصه : " الناصر أبى المظفر يوسف بن أيوب" .

وورد بالمدرسة الفروخشاهية بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٧٩م هـ ، مضافة إليه ياء النسب ، بصيغة شاذ بن أيوب الملكى الناصرى .

وورد بمسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التجديد ، بتاريخ ٥٨٠هـ ، بما نصه : " الملك الناصر صلاح الدنيا والدين " .

وورد بمدرسة الفردوس بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٣٣ هـ ، بما نصه : " الملك الناصر صلاح الدنيا والدين الملك العزيز " .

وورد بالمدرسة الحلوية بحلب بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٤٣ هـ ، بما نصه : " ناصر أمير المؤمنين تقبل الله منه " .

وورد بالبيمارستان النورى بحلب ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٥٦٥ هـ ، بما نصه : " ناصر أمير المؤمنين أدام الله دولته " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بنص التجديد ، بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه " العادلى الناصرى " .

وورد بنقش آخر بنفس المدرسة ، بتاريخ ٦٠٨ هـ ، بما نصه :" ناصر المسلمين قاتل المشركين " .

وورد اللقب مسجد الجراح بالباب الصغير،بما نصه:"الملكى الناصرى"

وورد بباب الجابية بدمشق ، بنص التأسيس ، بتاريخ ٦٢٥ هـ ، بما نصه : " مولانا الإمام السلطان الملك الناصر صلاح الدنيا والدين " .

وورد بالمدرسة الجهاركسية بشاهد قبر ، بتاريخ ٦٢٦ هـ ، مضافاً إليه ياء النسب ، بصيغة "عبد الله الناصرى" .

الناظر

وردت هذه الوظيفة وكثير من الوظائف المركبة منها على الآثار العربية ، واسم هذه الوظيفة مأخوذ من النظر ، الذى هو رأى العين ؛ لأنه يدير نظره فى أمور ما ينظر فيه ، وإما من النظر بمعنى الفكر ؛ لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك ، وقد استخدم لقب الناظر والألقاب المركبة منه ومن المضاف إليه بدلالات وظيفية مختلفة ، وربما اقتصر على لفظ الناظر للدلالة على اسم وظيفة مركب منه ومن مضاف إليه ، وعرفت وظيفة الناظر فى الدولة الأيوبية بمدلول محدد ، وتضاءل مركز الوزارة ، وأخذ النظّار يشاركون الوزير فى أعماله وتصريفها وبخاصة فيما يتعلق منها بالمال والحساب [(١)] .

ولقد ورد اللقب مركباً بصيغة ناظر على الأشرفية – ناظر الإسطرلاب الشريفة – ناظر البناء – ناظر التربة – ناظر الجيش – ناظر الجامع – ناظر الحرمين الشريفين – ناظر الجيوش المنصورة – ناظر الحسبة – ناظر الخاص – ناظر الخزانة – ناظر الخواص – ناظر دار الطراز – ناظر شرعى – ناظر العمارة – ناظر الكسوة الشريفة – ناظر الوقف – ناظر المدرسة .

ولقد ورد اللقب بالدراسة موضوع البحث بصيغة الناظر بالمدرسة القليجية بنص التأسيس، بتاريخ ٦٥١هـ بما نصه : " ما يراه الناظر سيدنا ومولانا قاضى القضاة ".

وقد ورد بصيغة الناظر بمسجد التوبة بدمشق ، بتاريخ ٦٣٢ هـ ، بما نصه : " وجددها خطيبه والناظر فى أمره العبد الفقير ".

نجم الدين

ورد اللقب بصيغة نجم الدين بالتربة الملحقة بالمدرسة الشامية بدمشق

---

(١) للاستزادة عن لقب الناظر : انظر : حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ، ج ٣ ، ص ١١٧٧ – ١٢١٨ ، ابن مماتى : قوانين الدواوين ، ص ٧ .المقريزى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ، ابن الصيارفى : قانون ديوان الرسائل ، ص ١٥٢ ، حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، ص ٢٠٠ ، محمد أسعد طلس : الآثار الإسلامية والتاريخية فى حلب ، ص ١٨٦ .

بشاهد قبر بتاريخ ٥٧٦هـ بما نصه: "الملك المعظم فخر الدين توران شاه بن الأجل نجم الدين أيوب قدس الله روحه ".

نصير أمير المؤمنين

من ألقاب العسكريين من درجة المجلس الثانى بالياء فما دونه ، وكان يضاف إليه بعض الألفاظ لتكوين ألقاب مركبة ، مثل : نصير الدين والدولة – نصير الحق بالبراهين [١].

ولقد ورد اللقب مركباً فى الدراسة موضوع البحث بصيغة نصير أمير المؤمنين ، بدكة الشيخ محسن بحلب بتاريخ ٥٣٧ هـ ، بما نصه : " نصير أمير المؤمنين أعز الله أنصاره " [٢].

وورد بجادة سوق المناخلية بتاريخ ٦٠٩ هـ بنص التجديد ، بما نصه : " أبو بكر بن أيوب نصير أمير المؤمنين " .

وورد لقباً بصيغة نصير الأنام بدكة الشيخ محسن بحلب ، بتاريخ ٥٣٧ هـ .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٥٣٣ .

(٢) لم يورد لقب نصير أمير المؤمنين الدكتور / حسن الباشا .

الخاتمة والنتائج

الخاتمة والنتائج

وبعد هذا العرض للنقوش الكتابية التى وردت بالدراسة خلال العصرين الزنكى والأيوبى ، فقد تم التوصل إلى :

- تناولت الدراسة بالوصف والتحليل مائة وأربعين نقشاً ، منهم خمسة وخمسين نقش تأسيس ، وتسعة عشر نقش تجديد ، وثلاثة وعشرون شاهداً ، وثمانية وعشرون وقفية ، ومرسوم واحد ، وأربعة عشر نقش نصوص قرآنية ودعائية .
- النتائج الخاصة بالباب الأول : وهو بعنوان : دراسة للشكل ومكان النقش للنقوش الكتابية الباقية بالعصرين الزنكى والأيوبى ، وقد توصلت الدراسة فيه للنتائج الآتية :
- وردت بالدراسة العديد من نصوص التأسيس والتجديد على المنشآت بأنواعها على المداخل والواجهات والأعتاب والمتاحف ، وأوضحت الدراسة تعدد شكل النقوش الكتابية ما بين مستطيل وأشرطة ، وقامت بتحليل هذه النقوش وكان التحليل للكثير منها أول مرة ، حيث إن من قام بنشر هذه النقوش لم يقم بتحليلها .
- وتناولت فيها المواد الخام التى نفذت عليها النقوش ، وأثبتت شيوع استخدام الحجر في كتابة النقوش على مختلف أنواع النقوش ، سواء كانت نقوش تأسيس أو تجديد ، أو شواهد قبور ، ووقفيات ، ومراسيم، ونصوص قرآنية ودعائية .
- قامت الدراسة بتصحيح قراءة بعض الكلمات في كثير من النقوش التى قرأها باحثون آخرون وذلك نتيجة لارتفاع مستوى النقش ، أو تغطيته بمواد حجبت بعض كلماته ، أو لتوارى بعض النقوش خلف الأسوار أو المنازل التى أقيمت أمام الآثار التى بها النقوش ، كما أن بعض النقوش كانت قراءتها غير مكتملة، فقامت الدراسة باستكمال ما لم يورده الباحثون في دراستهم .

- أوضحت الدراسة تنوع أشكال شواهد القبور التى وردت فيها ، فتبين لنا أن منها ما ورد على شكل مستطيل أو على شكل معقود ، وتبين ورود معظم الشواهد على شكل مستطيل .
- أثبتت الدراسة أن الوقفيات وردت على العمائر بمختلف أنواعها ، وأنها أثبتت أن الوقفيات انتشرت خاصة على المدارس العلمية التى أنشأها الأيوبيون لنشر المذهب السنى، حيث وجد أن ما وقف كان على أصحاب المذاهب الأربعة مما يؤكد على أن الواقف كان يتقرب إلى الله عز وجل بما يوقفه على الفقراء وطلاب العلم، أما الوقفيات فكانت تحتوى نقوشها على اسم المنشأة واسم الواقف واسم من وقفت عليه ، والأماكن التى وقفت على المنشأة.
- أما الباب الثانى ، فهو بعنوان : دراسة تحليلية لمضمون النقوش ، أثبتت الدراسة فيه ورود نوعان من الخطوط استخدما في تنفيذ النقش ، وهما الخط الكوفى ، وخط الثلث ، وإن كان غلُب على النقوش الكتابة بخط الثلث .
- أثبتت الدراسة تشابه نصوص التأسيس والتجديد من حيث اشتمالها على اسم المنشئ أو من قام بالتجديد وألقابه وتاريخ التأسيس أو التجديد .
- أما شواهد القبور لم تختلف كثيراً عن مثيلاتها في أماكن أخرى من حيث الشكل أو المضمون ، حيث اشتملت على آيات قرآنية ، واسم المتوفى وتاريخ وفاته .
- أوضحت الدراسة شيوع استخدام التقويم الهجرى فقط على النقوش ، ومنها ما ذكر بالعام الهجرى أو مسبوقاً بالشهر واليوم .
- استعرضت الدراسة الألقاب والوظائف التى وردت بالنقوش وأثبتت ورود العديد منها لأول مرة ، وأن هذه النقوش أوضحت شيوع استخدامها في النقوش العصرين الزنكى والأيوبى ، مما يؤكد على تمسك الحكام في ذلك الوقت بانتماءهم وولاءهم للدول التى يحكمونها ولدينهم.

- أوضحت الدراسة قلة استخدام أبيات الشعر في النقوش عن شيوع استخدام الألقاب والوظائف بكثرة .
- أوضحت الدراسة أن النقوش الكتابية مصدر أصيل وخصب لدراسة التاريخ وتساعد في معرفة الأماكن المندثرة ، والأماكن التى تم تجديدها وإنشائها ، وأوضحت أماكن النقوش الموجودة بالمتحف الوطنى بدمشق ، وتم نقل هذه النقوش إلى المتحف بعد اندثارها ، فأوضحت هذه الأماكن والتعريف بمنشئها ومكانها ونوعها .

وبذلك أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عرض نتائج البحث .

المصادر والمراجع

العربية والأجنبية

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

القرآن الكريم .

ابن الأثير (الإمام العلامة عمدة المؤرخين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب بعز الدين ت٦٣٠ هـ): الكامل في التاريخ، راجعه وصححه الدكتور/محمد يوسف الدقاق ، طبعة أولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م

ابن الأثير : أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، مطبعة الصفا ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ،

ابن الجزرى : المختار من تاريخ ابن الجزرى ، المسمى حوادث الزمان وأنباءه ووفيات الأعيان من أبناءه ، تحقيق : خضر عباس ، بيروت ١٩٨٨م .

ابن الجوزى : (شمس الدين أبى الظفر يوسف) ت ٦٥٤ – ٦٢٥٦ ، مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، جـ ٨ حيدر أباد ١٩٥٢ م

ابن الشحنة : الدر المنتخب فى تكملة تاريخ حلب ، تحقيق : إلياس سركيس الدمشقى ، نشر فى بيروت سنة ١٩٠٩م ، المطبعة الكاثوليكية .

ابن الصيارفى " أمين الدين أبو القاسم على " ، ت ٥٤٢ هـ : الإشارة إلى من نال الوزارة ، طبعة : عبد الله مخلص .

ابن العديم : زبدة الطلب فى تاريخ حلب تحقيق سامى دهمان دمشق ١٩٥١م .

ابن العميد:(المكين جرجس بن العميد) : أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،

ابن القلانسي(أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد ، ت٥٥٥هـ/١١٦٠م): ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م .

ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي، ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٦ ، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ابن جبير : رحلة ابن جبير ، دار صادر .

ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى ١٣ جزء ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، سنة ١٤٠٧ هـــ .

ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العربية ،ذ بيروت لبنان سنة ١٩٩٨

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان ت ٦٠٨هـــ / ١٢١١م) : وفيات الأعيان فى أنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ثمانية مجلدات .

ابن شداد(بهاء الدين أبو المحاسن بن رافع بن تميم، ت٦٣٢هـــ/١٢٣٩م): الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : دومينيك سورديك ، المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٣م .

-----------: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية(سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق أحمد إيبش، الطبعة الأولى، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٣م

ابن طولون " محمد بن على بن أحمد الصالحى الحنفى ت ٩٥٣ هـــ/١٥٤٦م : القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية ، تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٩م .

ابن قاضي شهبة(بدر الدين أبو الفضل محمد بن تقي الدين الأسدي الشافعي الدمشقي، ت٨٧٤هـــ/ ١٤٦٩ م): الكواكب الدرية في السيرة النورية(تاريخ السلطان نور الدين محمود بن زنكي)، تحقيق محمود زايد، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد ، بيروت، ١٩٧١م .

ابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير بن درع القرشى ، ت ٧٧٤ هـــ / ١٣٧٢م): البداية والنهاية ، تحقيق عماد زكى البارودى وخيرى سعد ، ثماني مجلدات ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .

ابن كنان " محمد بن عيسى بن محمود الصالحى الحنفى ت ١١٥٣ هـــ - ١٧٤٠م " : المروج السندسية الفسيحة فى تلخيص تاريخ الصالحية ، عنى بتحقيقه وتعليق حواشيه ووضع ملاحقه وفهارسه : محمد أحمد دهمان ، دمشق ، ١٩٤٧م .

ابن منظور : لسان العرب ، ستة أجزاء ، تحقيق : عبد الله على الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، دار المعارف ، القاهرة " د . ت " ، طبعة ثالثة

ابن **واصل (جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ت ٦٩٧ هـ)** : مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب ، تحقيق الدكتور / جمال الدين الشيال ، الجزء الثالث ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، د . ت ،
أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى المعروف بأبى شامة) : كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق الدكتور / محمد حلمى محمد أحمد ، مراجعة الدكتور / محمد مصطفى زيادة ، الجزء الأول ، القسم الثانى ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ١٩٦٢م
أبى الفداء : (الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن على ٦٧٢– ٦٣٢ هـ/ ١٢٧٣، ١٣٣١م) : المختصر فى اخبار البشر تقديم دكتور حسين مؤنس تحقيق دكتور محمد زينهم عزب ، يحي سيد حسين ، ذخائر العرب رقم ٦٩ دار المعارف القاهرة.
الأصفهانى أبى عبد الله محمد بن محمد الشهير بعماد الدين الكاتب الأصفهانى ت ٥٩٧ (حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس وهو الكتاب المسمى الفتح القسى فى الفتح القدسى) قدم له ووضع حواشيه وعلق عليه إبراهيم شمس الدين ، مشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ
- - - - - - - - - - -: (البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان) تحقيق عمر عبد السلام تدمرى ، المكتبة العصرية – بيروت طبعة أولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
بدر الدين بن قاضى شهبه : الكواكب الدرية فى السيرة النورية
البندارى (الفتح بن على البندارى) : من كتاب البرق الشامى للعماد الكاتب الأصفهانى ــ تحقيق فتحية البراوى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٧٩ م ،
بهاء الدين بن شداد (السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) تحقيق أحمد أيبش .
الخياط: (علم الدين سنجر المسروري الصالحي ، ت ٥٩٤هـ /٦٣٦م) ، المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، تحقيق عمر عبد السلام، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٢م
الذهبى " الحافظ شمس الدين الذهبى ٦٧٣هـ - ٧٤٨ هـ " : كتاب دول الإسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .

الذهبى " الحافظ شمس الدين الذهبى ٦٧٣هـ - ٧٤٨ هـ " :كتاب دول الإسلام جزءان تحقيق فهيم محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٤٧م
الذهبى "شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ - ١٣٤٧م": تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، طبعة ٦١ ، حققه : بشار عواد معروف، وصالح مهدى عباس ، وشعيب الأرناؤوط ، بيروت ، ١٩٨٨م ، طبعة ٦٤
الذهبى محمد : سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب ومحمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .
زامباور (معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى أخرجه زكى محمد حسن ، حسن أحمد محمود دار الرائد العربى بيروت لبنان ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
الزبيدي: ترويح القلوب في ذكر بني أيوب، تحقيق صلاح الدين المنجد، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م .
سبط بن العجمى ت ٨٨٤هـ : كنوز الذهب فى تاريخ حلب ، جزءان ، تحقيق : د / شوقى شعث ، وصالح البكور ، دار القلم العربى بحلب ، طبعة أولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ،
السيوطى : (جلال الدين السيوطى ت ٩١١هـ) الإتقان فى علوم القرآن المكتبة الثقافية بلبنان ١٩٨٣م .
الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ت ٧٦٤ هـ) تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، القسم الثانى حققه إحسان بنت سعيد خلوصى وزهير حميدان الصمصام ، منشورات وزارة الثقافة إحياء التراث العربى دمشق ١٩٩٢م .
الطباخ محمد : أعلام النبلاء فى تاريخ حلب الشهباء ، تحقيق : محمد كمال ، دار القلم العربى،حلب ، ١٩٩٢م ، ط الأولى.
عبد الله الشرقاوى (تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين) تحقيق وتعليق رحاب عبد الحميد القارى ، صفحات من تاريخ مصر الناشر مكتبة مدبولى القاهرة

١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
على محمد الصلابى (الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامى بقيادة نور الدين محمود الشهيد فى مقاومة التغلل الباطنى والغزو الصليبى ، موسوعة الحروب الصليبية ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، طبعة أولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
العليموى : عبد الباسط بن موسى بن محمد الشافعى) ت ٥٩٨/ ١٥٧٣م مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس عنيه بتحقيقة وتعليق حواشيه ووضع خلاصة فهارسه دكتور / صلاح الدين المنجد دمشق ١٩٤٧م .
عمر رضا كحالة : أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام ، بيروت ١٩٨٢م
العينى (بدر الدين محمود العينى ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، تحقيق ودراسة دكتور / محمود رزق محمود ، العصر الأيوبى ج ٤ ، دار الكتب والوثائق ، مركز تحقيق التراث ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م .
الفيروزابادى "مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، ت ٨١٧" **:** القاموس المحيط ، أربعة أجزاء ، دار الجيل ، بيروت ، د . ت
القلقشندى : مصطلحات صبح الأعشى عن طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة الذخائر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة سنة ٢٠٠٥م ، رقم ١٤٤
محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ت ٦٦٦ هـ : مختار الصحاح ، مكتبة النورى ، بدمشق
محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبى ، ت ٦١٧ هـ / ١٢٢٠م : مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق دكتور حسن حبش ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، التراث ، سنة ٢٠٠٥ م
محمد بن عيسى بن كنان الصالحى الدمشقى (المواكب الإسلامية فى الممالك والمحاسن الشامية) قسمان القسم الأول تحقيق ودراسة دكتورة حكمت إسماعيل مراجعة محمد المصرى ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٩٢م .

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقريزية ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، جزءان.

النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٢ ه / ١٢٣٢ م)) : نهاية الإرب فى فنون الآدب ، ثلاثون جزءاً ، تحقيق محمد ضياء الدين ومحمد عبد الهادى شقير مراجعة محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٠م – ١٩٩٢م

يوسف بن عبد الهادى (ثمار المقاصد فى ذكر المساجد) المعهد الفرنسى بدمشق مجموعة النصوص الشرقية ، بيروت ١٩٤٣م .

ثانياً : المراجع :

إبراهيم جمعة : قصة الكتابة العربية ، دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

إبراهيم شبوح : بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة ومدى تأثرها بحركات إصلاح الكتابة ، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة ، مارس – أبريل ١٩٦٩م ، بطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.

إبراهيم ضمره : الخط العربى جذورة ، تطورة ، مكتبة المنار الأردن ١٩٨٨م .

أبو صالح الألفى : الخط العربى كفن تشكيلى ، ووظيفته فى الفنون الإسلامية ، بحث منشور بمجلة المجلة ، العدد ١٣٩ ، يوليو ١٩٦٨م .

---------- : الفن الإسلامى ، أصوله ، فلسفته ، مدارسه .

أحمد أحمد يوسف : الخط العربى وأساليبه ، حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة.

أحمد الأوتاني: دمشق في العصر الأيوبي ، دراسة سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية، ثقافية، الطبعة الأولى، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٧م

أحمد الأيبش وقتيبة الشهابى : معالم دمشق التاريخية ، دراسة تاريخية ولغوية عن أحيائها

ومواقعها القديمة ، تراثها ، وأصولها ، واشتقاق اسمائها ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٦م .
أحمد بن إبراهيم الحنبلى : شفاء القلوب فى مناقب بنى أيوب ، بغداد ١٩٧٩م
أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ، الجزء الأول العصر الفاطمى ، دار المعارف القاهرة ، سنة ١٩٥٦م ، ج١
أسعد طلس : الآثار الإسلامية والتاريخية فى حلب دمشق سنة ١٩٥٦م .
أكرم حسن العلبى : خطط دمشق – دراسة تاريخية على مدى ألف عام من سنة ٤٠٠ هـ حتى سنة ١٤٠٠هـ لدور القرآن والحديث والمدارس والبيمارستانات والجوامع الكبرى والخوانق والربط والزوايا والأسواق والخانات والحمامات والدروب دمشق ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م
الأوقاف فى بلاد الشام منذ الفتح العربى الإسلامى إلى نهاية القرن العشرين ، المؤتمر الدولى السابع لتاريخ بلاد الشام ٢٠٠٦م المجلد الثانى ، القسم الأول سوريا منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية عمان ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م
جاستون فييت : القيمة الفنية للكتابات العربية ، بحث منشور بمجلة المواقف ، الجزء الثانى ، السنة الثالثة ، ١٩٣٨
جمال خير الله " دكتور " : النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألقاب والوظائف الإسلامية ، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق ، ٢٠٠٧م
جوزت فتال ترجمة عبد الله حجار : مجلة العاديات ، فصلية ، تصدرها جمعية العاديات بحلب سنة ٢٠٠٦م، مقال:حلب وملكتها ضيفة خاتون ٥٨٠هـ-٦٤٠هـ / ١١٨٥– ١٢٤٢م
حبيب الله فضائلى ، اطلس الخط والخطوط ، ترجمة محمد التونيجى ، ط ١ ، سوريا ، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر ١٩٩٣م
حروف عربية ، فصلية تعنى بشئون الخط العربى ، العدد الثامن عشر ، جماده الآخرة ١٤٢٨هـ - يونيو ٢٠٠٧م تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم ، دبى ، الإمارات العربية المتحدة .

حسن الباشا " دكتور" : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م .
---------- : الكتابات الآثرية العربية وصلتها بالآثار والحضارة الموسوعة مجلد ٣
----------: الخط العربى الأصيل حلقة بحث الخط العربى ، المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٨م.
حسن الباشا " دكتور" : جماليات الخط العربى ، ضمن كتاب موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية المجلد الثالث ، مكتبة أوراق مصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م
----------: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م
حسن نور (د .) : النقوش الكتابية على العمائر الأثرية بمدينة إسنا ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، عدد تذكارى عدد ١٦ يوليو ١٩٩٤م .
حسين عبد الرحيم عليوة (د .) : الكتابات الأثرية العربية ، دراسة فى الشكل والمضمون ، بحث منشور فى المجلة المصرية التاريخية ، القاهرة ، مجلدان ، سنة ١٩٨٣ .
حسين مؤنس : دكتور : أطلس التاريخ الإسلامى ، طبعة أولى ، الزهراء للإعلام العربى القاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
زكى محمد حسن : فنون الإسلام مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعة أولى القاهرة سنة ١٩٤٨ .
سامى أحمد عبدالحليم إمام (د.) : الخط الكوفى الهندسى ، حلية كتابته بمنشآت المماليك فى القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى ، جزءان ، طبعة خاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٩م .
-------------:الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.
سهيل أنور : الخطاط البغدادى على بن هلال المشهور بإبن البواب ، ترجمة محمد بهجه و

عزيز سامى ، المجمع العلمى العراقى ، العراق ١٩٥٨م .

السيد الباز العرينى : مصر فى عصر الأيوبيين القاهرة ، مطبعة الكيلانى .

السيد عبد العزيز سالم (د.) : القيم الجمالية فى فن العمارة الإسلامية

سيدة إسماعيل الكاشف : مصر فى عصر الإخشيديين ، دار النهضة العربية ، طبعة ثانية ، القاهرة ١٩٧٠م

صلاح البحيرى (د .) : عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها فى الفنون ، حولية كلية الآداب جامعة الكويت ، الحولية الثالثة ، الرسالة الثامنة عشر.

صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ، بيروت ، ١٩٤٩م

عادل شريف شرف علام (د .) : اللوحات التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، دراسة مقارنة في ضوء التخطيط ، ما جاء بالوثائق والمراجع ، رسالة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب بسوهاج .

عادل نجم عبو : المدرسة فى العمارة الأيوبية فى سوريا .

عامر النجار : الطرق الصوفية – نشأتها ، ونظمها ، وروادها ، دار المعارف ، طبعة أولى ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

عامر رشيد مبيض : بيمارستانات حلب معجزة العمارة الإسلامية فى دمشق ، أول بيمارستان فى التاريخ ، دار القلم العربى بحلب ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

عبد الرازق الكاشانى : اصطلاحات الصوفية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٠م .

عبد الرحيم المصرى : نبذ من أوابد معرة النعمان ، الحوليات الأثرية العربية السورية ، مجلد ١٩ ، جزءان .

عبد العزيز الدالى : الخطاطة والكتابة العربية ، مكتب الخانجى ، القاهرة .

عبد القادر الريحاوى : العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها فى سورية ، طبعة ثانية ، دار البشائر للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٩٩م .

عبد القادر الريحاوى : روائع التراث فى دمشق ، دار التكوين للنشر ، دمشق ، ط ١ سنة ٢٠٠٥م

عبد القادر الريحاوى : قلعة دمشق ، منشورات الهيئة العامة للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ٢٠٠٨م .

عبد القادر بدران : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ، المجمع العربى للتأليف والدراسات والترجمة ، دمشق ١٩٨٦م.

عبد المعين محمد طاهر الشواف: دمشق بين سقوط الفاطميين وظهور الأيوبيين ٤٦٨-٥٦٩هـ/ ١٠٧٥-١١٧٣م، دراسة اقتصادية اجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب – جامعة دمشق، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م .

عبد المنعم محمد حسنين " دكتور " : قاموس الفارسية – فارسى – عربى ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصرى ، القاهرة ، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

عبد الوهاب حمودة : صفحات من تاريخ مصر عصر السيوطى القاهرة سنة ١٩٦٥ .

عبدالرحمن ذكى (دكتور) : قلعة صلاح الدين وقلاع إسلامية معاصرة ، إدارة الثقافة العامة سلسة الألف كتاب رقم ٢٨٨ وزارة التربية والتعليم بمصر

عبدالستار الحلوجى : المخطوط العربى ، مكتبة مصباح ج٢١ السعودية سنة ١٩٨٩.

العربى صبرى عبدالغنى عمارة : دراسة مقارنه لطرز العمائر الدينية المملوكية البحرية الباقية بمدينتى دمشق والقاهرة رسالة دكتوراه جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٣م .

عفيف البهنسى : الخط العربى ، أصوله ، نهضته ، انتشاره ، دار الفكر للطباعة والنشر دمشق١٩٨٤م

على بيومى : قيام الدولة الأيوبية فى مصر ، القاهرة ، ط الأولى ، سنة ١٩٥٢م .

عمر عبد العزيز الحلاج : بيمارستانات الفترة المملوكية ، مجلة عاديات حلب ، جامعة حلب ، ١٩٩٨م .

غزوان ياغى : المسح الأثرى للمبانى الإسلامية فى دمشق ، دمشق الحضارة والتاريخ ، دمشق ٢٠٠٨م

فرج حسين فرج " دكتور " : النقوش الكتابية المملوكية على العمائر فى سوريا ٦٥٨ – ٩٢٢هـ/ ١٢٦٠ – ١٥١٦م – دراسة آثارية فنية مقارنة ، كلية الآداب بسوهاج ، عام ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م ، رسالة دكتوراه غير منشورة.

فليب متى : تاريخ سوريا وفلسطين ، ترجمة جورج حداد والكريم لاجين إشراف جبرائل صبور ، بيروت ، لبنان ، دار الثقافة ، د ت .
فوزى سالم عفيفى : نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى ، ط ١ وكالة المطبوعات ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م .
قتيبة الشهابى : النقوش الكتابية فى أوابد دمشق ، منشورات وزارة الثقافة بسورية ، دمشق ، ١٩٩٧م.
قتيبة الشهابى: مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية،دمشق،١٩٩٥م .
كامل البابلى الحلبى الشهير بالغزى : نهر الذهب فى تاريخ حلب قدم له وصححه دكتور شوقى شعث ومحمود فاخورى جزءان دار القلم العربى حلب
كامل شحاذة : مقال : من مآثر نور الدين فى حماة ، مجلة الحوليات الأثرية السورية ، مجلد ١٥ ، سنة ١٩٦٥م
مايسه داود : المشكاوات الزجاجية فى العصر المملوكى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧١م .
مجاهد توفيق : الخط العربى وأدوات الكتابة ، ط ٢ القاهرة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م .
محمد أحمد دهمان : فى رحاب دمشق دار الفكر ، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م
محمد السيد أبو رحاب (د .) : العمائر الدينية الجنائزية بالمغرب فى عصر الأشراف السعديين ، دراسة آثاريه معمارية ، الطبعة الأولى دار القاهرة ، ٢٠٠٨م.
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله : الوقف فى الفكر الإسلامى ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، مطبعة فضالة ، المملكة العربية السعودية ، ط الأولى سنة ١٩٩٦م
محمد حمدى المناوى " دكتور " : الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمى ، مكتبة الدراسات التاريخية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٠م .
محمد حمزة إسماعيل الحداد (د .) : النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة سنة ٢٠٠٢م.
-----------: النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية المبحث الأول دراسات آثارية الجمعية السعودية للدراسات الآثرية ، الرياض ، سنة ٢٠٠٠.

محمد راغب الطباخ : أعلام النبلاء لتاريخ حلب الشهباء ، صححه وعلق عليه : محمد كمال ، دار العلم بحلب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

محمد شوقى أمين : الكتابة العربية ، دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٧ .

محمد طاهر الكردى : تاريخ الخط العربى وأدابه مكتبة الطلاب القاهرة سنة ١٩٣٩

محمد عبد الستار عثمان (د.) : المدينة الإسلامية ، سلسة عالم المعرفة ، دولة الكويت أغسطس ١٩٨٨ ، العدد ١٢٨.

------------: المراسيم الحجرية .

------------: نظرية الوظيفية بالعمائر المدنية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، دار الوفا لدنيا الطباعة ، الإسكندرية

محمد عبد العزيز محمود (د .) : تطور الخط العربى فى مصر فى عصرى الأيوبين والممالك ، رسالة ماجستير فى الآداب ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية سنة ١٩٧٤م .

محمد عبد العزيز مرزوق (د .) : الفن الإسلامى فى العصر الأيوبى ، القاهرة ، المكتبة الثقافية ، عدد رقم ٨٠ مارس ١٩٦٣م

محمد عبد الله الفهر : تطور الكتابات والنقوش فى الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجرى ، دار تهامة جدة – السعودية ١٤٠٥هـ ١١٨٤م.

محمد عبدالعزيز محمود : تطور الخط العربى فى عصرى الأيوبيين والمماليك ، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الاسكندرية سنة ١٩٧٤م

محمد على حامد بيومى (د .) : كتابات العمائر الدينية العثمانية بإستانبول – دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراة ، كلية الاثار جامعة القاهرة سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، المجلد الأول

محمد كرد على : خطط الشام ، ستة أجزاء ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، ١٩٨٣م

محمد محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ – ٩٢٣ / ١٢٥٠-١٥١٧ م دراسة تاريخية وثائقية دار النهضة العربية القاهرة سنة ١٩٨٠ م.

محمد مطيع الحافظ (دكتور) : دور الحديث الشريف بدمشق ، دار المكتبى ، طبعة أولى دمشق ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

محمود شاكر الجبورى : نشأة الخط العربى وتطوره ، مكتبة الشرق الجديد بغداد
محمود عباس حموده : تطور الكتابة الخطيـــة العربية دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها ، دار نهضة الشرق دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠٠٠م .
محمود مرسى يوسف : العمائر الإسلامية الدينية والمدنية الباقية فى دمشق خلال العهدين الزنكى والأيوبى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٣هـــ - ٢٠٠٢م .
مصطفى بركات محسن " د " : الألقاب والوظائف العثمانية – دراسة فى تطور الألقاب والوظائف من الفتح العثمانى لمصر حتى انتهاء الخلافة العثمانية من خلال الوثائق والآثار ١٥١٧ – ١٩٢٤ .
منى السيد محمد البسيونى : الزخارف الإسلامية وعلاقتها بالعمارة دراسة تفصيلية لزخارف مبانى العصر المملوكى ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ١٩٩٩م .
ناصر محمد على الحازمى : الحياة العلمية فى دمشق فى العصر الأيوبى – ٥٦٩ ـــ ٦٥٩هـــ / ١١٧٣- ١٢٦٠م ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى ، ١٤٣٠هـــ/ ٢٠٠٩م ، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعها .
هبة عصام حسين : حى سوق ساروجا بدمشق منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى دراسة أثرية تسجيلية ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم الأثار ، شعبة الآثار الإسلامية ، سنة ٢٠١١م .
يوسف ذنون : حروف عربية ، مجلة فصلية تعنى بشئون الخط العربى ، ندوة الثقافة والعلوم ، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٥م
يوسف ذنون: قديم وجديد فى أصل الخط العربى، مجلة المورد مجلد ١٥سنة ١٩٨٦م

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

Max Van Berchem, (M.), inscirptions Arabe de syria memoires instutue Egyptien(MIE) le caire, 1897.
Max Van Berchem , (Corpus in scriptionun Arabic arum, Paris, 1903

Max Van Berchem, (M.), Materaaaix pour an Corpus raum, Egypte memoires dela mission Acheologique francaise ou caire du caire, le caire, 1903.
Pope(A.), A Survey of Persian art ,6 VOLS,Oxford ,1938-193
Repertiore chronal agique d, epigraphie arabe, tome – x – xv III, instutut frencaisd, archecelagieareentele du caire, le caire, 1945 – 1991.
Wiet"G" Lamus et bouteilled en verre emaile, catlague general du muse arabe du caire, 1929)

الـمـلاحــق

جدول (١) النقوش الواردة بالدراسة

م	اسم الاثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
١	مقبرة الدحداح بدمشق	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥١٤/١١٢٠
٢	دكة الشيخ محسن بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٣٧/١١٤٢
٣	المدرسة المجاهدية البرانية	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٣٨/١١٤٢
٤	المدرسة المجاهدية الجوانية	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٣٨/١١٤٣
٥	دكة الشيخ محسن بحلب	تأسيس	حجر	الجدار المطل بالصحن	٥٣٨/١١٤٦
٦	جامع الاسكافى بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٤١/١١٤٦
٧	المتحف الوطنى بدمشق	تأسيس	حجر	داخل المتحف	٥٤٤/١١٤٩
٨	الجامع الصغير بقلعة حلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٤٩/١١٥٠
٩	البيمارستان النورى بدمشق	تأسيس	حجر	أسفل القبة الكبرى	٥٤٩/١١٥٤
١٠	الجامع العمرى بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٥٨/١١٦٢
١١	جامع نور الدين بحماة	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٥٨/١١٦٢
١٢	جامع الشيخ عبد الله بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٥٨/١١٦٢
١٣	الباب الشرقى بدمشق	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٥٩/١١٦٣
١٤	الجامع النورى بحماة	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٥٩/١١٦٣
١٥	باب الجابية	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٦٠/١١٦٤
١٦	البيمارستان النورى بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٦٥/١١٧٠
١٧	الجامع الصغير بقلعة حلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٧٥/١١٧٩
١٨	خان العروس	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٧٧/١١٨١
١٩	التربة الخاتونية بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	٥٧٧/١١٨١
٢٠	المدرسة الفورخشاهية	تأسيس	حجر	عتب الباب	٥٧٩/١١٨٣
٢١	مسجد خالد بن الوليد	تأسيس	حجر	أعلى المدخل	٥٨٠/١١٨٤
٢٢	جامع الحنابله بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى الباب الغربى	٥٩٩/١٢٠٣
٢٣	جامع يوشع بن نون بالمعره	تأسيس	حجر	أعلى المأذته	٦٠٤/١٢٠٧
٢٤	جامع الحنابله بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى الباب الغربى	٥٩٩/١٢٠٣
٢٥	برج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق	تأسيس	حجر	أعلى المأذنه	٦٠٤/١٢٠٧
٢٦	برج الجهة الجنوبية	تأسيس	حجر	بالبرج	٦٠٥/١٢٠٨
٢٧	برج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق	تأسيس	حجر	بالبرج	٦٠٦/١٢٠٩

م	اسم الاثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
٢٨	دكه الشيخ محسن بحلب	تأسيس	حجر	الواجهة المطلة على الصحن	١٢١٠/٦٠٧
٢٩	باب قلعة حلب	تأسيس	حجر	على مصراعى الباب	١٢١١/٦٠٨
٣٠	الجامع الكبير بقلعة حلب	تأسيس	حجر	بالواجهة المطلة على الصحن	١٢١٣/٦١٠
٣١	برج الجدار الشرقى بقلعة دمشق	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢١٣/٦١٠
٣٢	مأذنه جامع الحنابلة	تأسيس	حجر	أعلى باب المأذنه	١٢٣/٦١٠
٣٣	برج الجهة بقلعة دمشق	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢١٧/٦١٤
٣٤	قلعة بصرى	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢١٨/٦١٥
٣٥	الجامع الكبير بقلعة حلب	تأسيس	حجر	بالجدار الشرقى المطل على الصحن	١٢١٩/٦١٦
٣٦	المدرسة السلطانية بحلب	تأسيس	حجر	أعلى واجهة المدخل	١٢٢٣/٦٢٠
٣٧	تربه مثقال بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى الشباك بالواجهة	١٢٢٤/٦٢١
٣٨	باب توما بدمشق	تأسيس	حجر	عتب الباب	١٢٢٨/٦٢٥
٣٩	قلعة شيزر	تأسيس	حجر	أعلى البرج الرئيسى	١٢٣٠/٦٣٠
٤٠	مدرسة الفردوس بحلب	تأسيس	حجر	على يسار المدخل	١٢٣٥/٦٣٣
٤١	مدرسة الفردوس بحلب	تأسيس	حجر	أعلى الوجهات حول الصحن	١٢٣٥/٦٣٣
٤٢	بين برجى السلام والصالح بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢٤١/٦٣٩
٤٣	المدرسة المجنونية بدمشق	تأسيس	حجر	أعلى عتب الباب	١٢٤٤/٦٤٢
٤٤	نقش بالمتحف الوطنى	تأسيس	حجر		١٢٥٣/٦٥٠
٤٥	برج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢٥٣/٦٥٠
٤٦	قلعة بصرى	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢٥٨/٦٥٤
٤٧	قلعة بصرى	تأسيس	حجر	أعلى البرج	١٢٥٨/٦٥٤
٤٨	جامع فاطمة	تأسيس	حجر	أعلى المدخل	١٢٥٩/٦٥٥
٤٩	قلعة بصرى	تأسيس	حجر أبيض	أعلى البرج	١٢١٨/٦١٥
٥٠	منبر جامع نور الدين بحماة	تأسيس	خشب	بريشتى المنبر	١١٦٢/٥٥٨
٥١	البيمارستان النورى بدمشق	تأسيس	رخام	أعلى واجهة المدخل	١١٥٤ /٥٤٩
٥٢	المسجد الكبير بقلعة حلب	تأسيس	رخام	الجدار الشمالى بالصحن	١١٦٧/٥٦٣
٥٣	برج نور الدين بقلعة حلب	تأسيس	رخام	أعلى الجدار الشرقى	١١٦٨/٥٦٤
٥٤	برج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق	تأسيس	رخام	أعلى البرج	١٢٠٩/٦٠٦

م	اسم الاثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
٥٥	باب الجابية بدمشق	تأسيس	رخام	بعتب الباب	١٢٢٨/٦٢٥
٥٦	مدرسة الفردوس بحلب	تأسيس	رخام	أعلى الواجهة الرئيسية	١٢٣٥/٦٣٣
٥٧	قلعة مصياف	تأسيس	رخام	الجدار الشمالى	١٢٤٨/٦٤٦

جدول (٢) نصوص التجديد

م	اسم الأثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
١	المدرسة الحلوية بحلب	تجديد	حجر	أعلى واجهة المدخل	١١٤٩/٥٤٣
٢	مسجد حسان بدمشق	تجديد	حجر	عتب الباب	١١٦٢/٥٥٧
٣	المشهد الحسينى بحلب	تجديد	حجر	عتب الباب	١١٦٤/٥٦٠
٤	البرج الغربى بقلعة حلب	تجديد	حجر	أعلى البرج	١١٧٢/٥٦٨
٥	متحف دمشق	تجديد	حجر	السور الغربى	١١٧٨/٥٧٤
٦	متحف دمشق	تجديد	حجر		١١٧٩/٥٧٥
٧	مسجد خالد بن الوليد	تجديد	حجر	أعلى المدخل	١١٨٤/٥٨٠
٨	مسجد صهيب الرومى دمشق	تجديد	حجر	بالواجهة المطلة على الصحن	١٢٠٩/٦٠٦
٩	مأذنه مسجد صهيب	تجديد	حجر	أعلى الباب	١٢٠٩/٦٠٦
١٠	سوق المناخليه	تجديد	حجر	عتب الباب	١٢١٢/٦٠٩
١١	الباب الصغير بدمشق	تجديد	حجر	عتب الباب	١٢٢٦/٦٢٣
١٢	تربه المسجد بدمشق	تجديد	حجر	أعلى مدخل الضريح	١٢١٨/٦١٧
١٣	سبيل مسجد متكلى	تجديد	حجر	حجر المدخل	١٢٥٨/٦٥٤
١٤	مسجد صهيب الرومى	تجديد	خشب	جانب الباب المؤدى لرواق القبله	١٢٢٧/٦٢٤
١٥	المدرسة الحلوية بحلب	تجديد	رخام	أعلى الجدار الشمالى	١١٤٩/٥٤٣
١٦	قلعة الكهف	تجديد	رخام		١٢٣٧/٦٣٥
١٧	مسجد الطشتى بدمشق	تجديد	رخام	أعلى الشباك بالوجهة	١٢٣٩/٦٣٧
١٨	باب السلامة بدمشق	تجديد	رخام	أعلى العتب	١٢٤٣/٦٤١
١٩	جامع الجراح	تجديد	رخام	عتب الباب	١٢٥٠/٦٤٨

جدول (٣) شواهد القبور

م	اسم الأثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
١	التربة الشامية بدمشق	شاهد قبر	حجر	شاهد رأس	١١٣٢/٥٢٧
٢	التربة النجمية بدمش	شاهد قبر	حجر	شاهد رأس	١١٧٩/٥٧٥
٣	المدرسة الشاميه بدمشق	شاهد قبر	حجر	شاهد راس	١١٨٠/٥٧٦
٤	المدرسة الشاميه	شاهد قبر	حجر	شاهد رأس	١١٩١/٥٨٧
٥	المدرسة الجهاركسية	شاهد قبر	حجر	بالواجهة الرئيسية	١٢١١/٦٠٨
٦	المدرسة الجهاركسية	شاهد قبر	حجر	أعلى النافذة	١٢١١/٦٠٨
٧	المدرسة الجهاركسية	شاهد قبر	حجر	اسفل النصين السابقين	١٢١٣/٦١٠
٨	تربة ابن سلامه الرقى بدمشق	شاهد قبر	حجر	أعلى الواجهة	١٢١٣/٦١٠
٩	تربة المسحف	شاهد قبر	حجر	أعلى المدخل	١٢١٨/٦١٥
١٠	الزاوية الفرنثية	شاهد قبر	حجر	عتب الباب	١٢٢٤/٦٢١
١١	المدرسة المعزية البرانية	شاهد قبر	حجر	أعلى الواجهة	١٢٢٦/٦٢٣
١٢	ضريح ضرار بن الازور	شاهد قبر	حجر		١٢٢٧/٦٢٤
١٣	تربة ريحان	شاهد قبر	حجر	عتب النافذة	١٢٤٣/٦٤١
١٤	التربه القيمرية	شاهد قبر	حجر	أعلى الضريح	١٢٥٦/٦٥٤
١٥	المتحف الوطنى المدرسة الاقبالية	شاهد قبر	حجر	المتحف	١٢٥٧/٦٥٥
١٦	المدرسة الشبلية بدمشق	شاهد قبر	حجر	شاهد راس	١٢٢٦/٦٢٣
١٧	تربة أرغون	شاهد قبر	خشب	بالمتحف	١٢٥٠/٦٤٨
١٨	تربه علاء الدين بدمشق	شاهد قبر	رخام	أعلى المدخل	١١٧٢/٥٦٨
١٩	تربة محمود زنكى بدمشق	شاهد قبر	رخام	عتب الباب	١٢٢٧/٦٢٤
٢٠	ضريح سيدنا بلال	شاهد قبر	رخام	أعلى المدخل	١٢٢٨/٦٢٥
٢١	المدرسة الجهاركسية	شاهد قبر	رخام	أعلى الباب	١٢٢٩/٦٢٦
٢٢	مسجد محى الدين عربى	شاهد قبر	رخام	بجوار باب اللضؤيح من الداخل	١٢٣٤/٦٣٢
٢٣	تربة الملك الكامل	شاهد قبر	رخام	عتب الباب	١٢٣٧/٦٣٥

جدول (٤) الوقفيات

م	اسم الأثر ومكانه	نوع النص	نوع المادة	موضع النقش	التاريخ
١	المدرسة المقدمية بحلب	وقفية	حجر	أعلى عتب الباب	١١٦٩/٥٦٤
٢	المدرسة النورية بحلب	وقفية	حجر	أعلى عتب الباب	١١٧١/٥٦٧
٣	المدرسة العصرونية بدمشق	وقفية	حجر	أعلى الواجهة المتتعبة	١١٧٩/٥٧٥
٤	المسجد الكبير بقلعة حلب	وقفية	حجر	الجدار الشمالى بالصحن	١١٧٩/٥٧٥
٥	المدرسة الرياحينية	وقفية	حجر	بالمتحف	١١٧٩/٥٧٥
٦	جامع الجراح بدمشق	وقفية	حجر	عتب الباب	١١٨٢/٥٨٨
٧	البيمارستان النورى بدمشق	وقفية	حجر	أعلى الباب بالجدار الشرقى	١١٩١/٥٨٢
٨	المدرسة الأكزية	وقفية	حجر	أعلى الباب	١١٩٢/٥٨٧
٩	المدرسة الشاذ بختيه	وقفية	حجر	أعلى المدخل	١١٩٣/٥٨٩
١٠	المدرسة الشافعية	وقفية	حجر	أعلى الباب	١١٩٣/٥٩٥
١١	الجدار الشرقى بالجامع الأموى	وقفية	حجر	بالجدار الشرقى	١٢٠٤/٦٠١
١٢	المدرسية المزية البرانية	وقفية	حجر	بعتب الباب	١٢٢٤/٦٢١
١٣	الجامع الصغير بقلعة حلب	وقفية	حجر	بجدار القبله	١٢٢٤/٦٢١
١٤	المدرسة الركنية البرانية	وقفية	حجر	أعلى السياله بالواجهة البرانيه	١٢٢٧/٦٢٥
١٥	المدرسة الشامية البرانية	وقفية	حجر	بالمبحث	١٢٣٠/٦٢٨
١٦	التربه الامدكينية	وقفية	حجر	أعلى الباب	١٢٣٢/٦٣٠
١٧	الرواق الشمالى بالجامع الأموى	وقفية	حجر	فى الرواق أعلى الجدار	١٢٣٢/٦٣٠
١٨	دار الحديث الاشرفية البرانية	وقفية	حجر	عتب الباب	١٢٣٦/٦٣٤
١٩	مدرسة العالمة بدمشق	وقفية	حجر	أعلى النافذة الجنوبية	١٢٤٢/٦٤٠
٢٠	مدرسة الخاتونية بدمشق	وقفية	حجر	أعلى عتب الباب	١٢٥٢/٦٥٠
٢١	المدرسة القليجية	وقفية	حجر	عتب الباب	١٢٥٣/٦٥١
٢٢	المدرسة القليجيه	وقفية	حجر	أعلى الشباك الايمن	١٢٥٣/٦٥١
٢٣	المدرسة الجوزية	وقفية	حجر	بالمتحف	١٢٥٤/٦٥٢
٢٤	البيمارستان القيمرى بدمشق	وقفية	حجر	أعلى الوجهة	١٢٥٦/٦٥٤
٢٥	المدرسة الإقبالية	وقفية	خشب	أعلى الباب	١٢٠٧/٦٠٣
٢٦	الجدار الشمالى بالجامع الأموى	وقفية	رخام	بالجدار الشمالى	١١٩٣/٥٨٩
٢٧	دار الحديث الأشرفية	وقفية	رخام	بالجدار الشرقى	٩٣٤/١٦٣١
٢٨	جامع التوبة بدمشق	وقفية	رخام	أعلى المدخل الرئيسى	١٢٣٤/٦٣٢

جدول رقم (٥) حسب نوع المادة المنفذ عليها النص

□أولاً : الحجر

م	المادة	النص	اسم الأثرومكانه	التاريخ
١	حجر	تأسيس	مقبرة الدحداح بدمشق	٥١٤/١١٢٠
٢	حجر	تأسيس	دكة الشيخ محسن بحلب	٥٣٧/١١٤٢
٣	حجر	تأسيس	المدرسة المجاهدية البرانية	٥٣٨/١١٤٢
٤	حجر	تأسيس	المدرسة المجاهدية الجوانية	٥٣٨/ ١١٤٣
٥	حجر	تأسيس	دكة الشيخ محسن بحلب	٥٣٨/ ١١٤٦
٦	حجر	تأسيس	جامع الاسكافى بحلب	٥٤١/ ١١٤٦
٧	حجر	تأسيس	متحف الوطن بدمشق	٥٤٤/ ١١٤٩
٨	حجر	تأسيس	البيمارستان النورى بدمشق	٥٤٩/١١٥٤
٩	حجر	تأسيس	شريط بالبيمارستان النورى بدمشق	٥٤٩/١١٥٤
١٠	حجر	تأسيس	الجامع العمرى بحلب	٥٥٨/١١٦٢
١١	حجر	تأسيس	جامع نور الدين بحماة	٥٥٨/١١٦٢
١٢	حجر	تأسيس	جامع الشيخ عبد الله بحلب	٥٥٨/١١٦٢
١٣	حجر	تأسيس	الباب الشرقى بدمشق	٥٥٩/ ١١٦٣
١٤	حجر	تأسيس	الجامع الصغير بقلعة حلب	٥٥٩/ ١١٦٣
١٥	حجر	تأسيس	الجامع النورى بحماة	٥٥٩/١١٦٣
١٦	حجر	تأسيس	البيمارستان النورى بحلب	٥٦٥/١١٧٠
١٧	حجر	تأسيس	الجامع الصغير بقلعة حلب	٥٧٥/١١٧٩
١٨	حجر	تأسيس	خان العروس	٥٧٧/١١٨١
١٩	حجر	تأسيس	التربة الخاتونية بدمشق	٥٧٧/١١٨١
٢٠	حجر	تأسيس	المدرسة الفورخشاهية	٥٧٩/١١٨٣
٢١	حجر	تأسيس	مسجد خالد بن الوليد	٥٨٠/١١٨٤
٢٢	حجر	تأسيس	جامع الحنابله بدمشق	٥٩٩/١٢٠٣
٢٣	حجر	تأسيس	جامع يوشع بن نون بالمعصره	٦٠٤/١٢٠٧
٢٤	حجر	تأسيس	برج الجهة الجنوبية بقلعة دمشق	٦٠٤/١٢٠٧
٢٥	حجر	تأسيس	برج الجهة الشمالية	٦٠٥/١٢٠٨
٢٦	حجر	تأسيس	برج الجهة الشمالية بقلعة دمشق	٦٠٦/١٢٠٩
٢٧	حجر	تأسيس	دكه الشيخ محسن بحلب	٦٠٧/١٢١٠

م	المادة	النص	اسم الأثرومكانه	التاريخ
٢٨	حجر	تأسيس	باب قلعة حلب	١٢١١/٦٠٨
٢٩	حجر	تأسيس	الجامع الكبير بقلعة حلب	١٢١٣/٦١٠
٣٠	حجر	تأسيس	برج الجدار الشرقى بقلعة دمشق	١٢١٣/٦١٠
٣١	حجر	تأسيس	مأذنه جامع الحنابلة	١٢٣/٦١٠
٣٢	حجر	تأسيس	برج الجهة الشمالية بقلعة دمشق	١٢١٧/٦١٤
٣٣	حجر	تأسيس	قلعة بصرى	١٢١٨/٦١٥
٣٤	حجر	تأسيس	قلعة بصرى	١٢١٨/٦١٥
٣٥	حجر	تأسيس	المدرسة السلطانية بحلب	١٢٢٣/٦٢٠
٣٦	حجر	تأسيس	تربه مثقال بدمشق	١٢٢٤/٦٢١
٣٧	حجر	تأسيس	باب توما بدمشق	١٢٢٨/٦٢٥
٣٨	حجر	تأسيس	باب الجابية بدمشق	١٢٢٨/٦٢٥
٣٩	حجر	تأسيس	قلعة شيزر	١٢٣٠/٦٣٠
٤٠	حجر	تأسيس	مدرسة الفردوس بحلب	١٢٣٥/٦٣٣
٤١	حجر	تأسيس	مدرسة الفردوس بحلب	١٢٣٥/٦٣٣
٤٢	حجر	تأسيس	مدرسة الفردوس بحلب	١٢٣٥/٦٣٣
٤٣	حجر	تأسيس	بين برجى السلام والصالح بدمشق	١٢٤١/٦٣٩
٤٤	حجر	تأسيس	المدرسة المجنونة بدمشق	١٢٤٤/٦٤٢
٤٥	حجر	تأسيس	قلعة مصياف	١٢٤٤/٦٤٢
٤٦	حجر	تأسيس	نقش بالمتحف الوطنى	١٢٥٣/٦٥٠
٤٧	حجر	تأسيس	برج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق	١٢٥٣/٦٥٠
٤٨	حجر	تأسيس	قلعة بصرى	١٢٥٨/٦٥٤
٤٩	حجر	تأسيس	قلعة بصرى	١٢٥٨/٦٥٤
٥٠	حجر	تجديد	المدرسة الحلوية بحلب	١١٤٩/٥٤٣
٥١	حجر	تجديد	مسجد الحلوية بدمشق	١١٦٢/٥٥٧
٥٢	حجر	تجديد	مسجد حسان	١١٦٤/٥٦٠
٥٣	حجر	تجديد	مشهد الحسين بحلب	١١٦٤/٥٦٠
٥٤	حجر	تجديد	البرج الغربى بقلعة حلب	١١٧٢/٥٦٨
٥٥	حجر	تجديد	متحف دمشق	١١٧٨/٥٧٤
٥٦	حجر	تجديد	متحف دمشق	١١٧٩/٥٧٥

م	المادة	النص	اسم الأثرومكانه	التاريخ
٥٧	حجر	تجديد	مسجد خالد بن الوليد	٥٨٠/١١٨٤
٥٨	حجر	تجديد	مسجد صهيب الرومى دمشق	٦٠٦/١٢٠٩
٥٩	حجر	تجديد	مأذنه مسجد صهيب	٦٠٦/١٢٠٩
٦٠	حجر	تجديد	سوق المناخليه	٦٠٩/١٢١٢
٦١	حجر	تجديد	تربه المسجف بدمشق	٦١٧/١٢١٨
٦٢	حجر	تجديد	الباب الصغير بدمشق	٦٢٣/١٢٢٦
٦٣	حجر	تجديد	مسجد صهيب الرومى دمشق	٦٢٤ / ١٢٢٧
٦٤	حجر	تجديد	قلعة الكهف	٦٣٥/ ١٢٣٧
٦٥	حجر	تجديد	المسجد الطشتى	٦٣٧ / ١٢٣٩
٦٦	حجر	تجديد	جامع الجراح	٦٤٨ / ١٢٥٠
٦٧	حجر	تجديد	سبيل العجمى	٦٥٤ / ١٢٥٦
٦٨	حجر	شاهد قبر	التربة الشامية بدمشق	٥٢٧/١١٣٢
٦٩	حجر	شاهد قبر	تربة علاء الدين	٥٦٨ / ١١٧٢
٧٠	حجر	شاهد قبر	التربة النجمية بدمش	٥٧٥/١١٧٩
٧١	حجر	شاهد قبر	المدرسة الشاميه بدمشق	٥٧٦/١١٨٠
٧٢	حجر	شاهد قبر	المدرسة الشاميه	٥٨٧/١١٩١
٧٣	حجر	شاهد قبر	المدرسة الجهاركسية	٦٠٨/١٢١١
٧٤	حجر	شاهد قبر	المدرسة الجهاركسية	٦٠٨/١٢١١
٧٥	حجر	شاهد قبر	المدرسة الجهاركسية	٦١٠/١٢١٣
٧٦	حجر	شاهد قبر	تربة ابن سلامه الرقى بدمشق	٦١٠/١٢١٣
٧٧	حجر	شاهد قبر	تربة المسجف	٦١٥/١٢١٨
٧٨	حجر	شاهد قبر	الزاوية الفرنثية	٦٢١/١٢٢٤
٧٩	حجر	شاهد قبر	المدرسة المعزية البرانية	٦٢٣/١٢٢٦
٨٠	حجر	شاهد قبر	المدرسة الشبلية	٦٢٣/١٢٢٦
٨١	حجر	شاهد قبر	ضريح ضرار بن الازور	٦٢٤/١٢٢٧
٨٢	حجر	شاهد قبر	تربة محمود بن زنكى	٦٢٤/ ١٢٢٧
٨٣	حجر	شاهد قبر	المدرسة الجهاركسية	٦٢٦/ ١٢٢٩
٨٤	حجر	شاهد قبر	تربة الملك الكامل	٦٣٥/ ١٢٣٧
٨٥	حجر	شاهد قبر	تربة ريحان	٦٤١/١٢٤٣

م	المادة	النص	اسم الأثرومكانه	التاريخ
٨٦	حجر	شاهد قبر	التربه القيمرية	١٢٥٦/٦٥٤
٨٧	حجر	وقفية	المدرسة المقدمية بحلب	١١٦٩/٥٦٤
٨٨	حجر	وقفية	المدرسة النورية بحلب	١١٧١/٥٦٧
٨٩	حجر	وقفية	المدرسة العصرونية بدمشق	١١٧٩/٥٧٥
٩٠	حجر	وقفية	المسجد الكبير بقلعة حب	١١٧٩/٥٧٥
٩١	حجر	وقفية	المدرسة الريحانية	١١٧٩/٥٧٥
٩٢	حجر	وقفية	جامع الجراح بدمشق	١١٨٢/٥٨٨
٩٣	حجر	وقفية	البيمارستان النورى بدمشق	١١٩١/٥٨٢
٩٤	حجر	وقفية	المدرسة الأكزية	١١٩٢/٥٨٧
٩٥	حجر	وقفية	المدرسة الشاذبختيه	١١٩٣/٥٨٩
٩٦	حجر	وقفية	الجدار الشمالى بالجامع الأموى	٥٨٩ / ١١٩٣
٩٧	حجر	وقفية	المدرسة الشافعية	١١٩٣/٥٩٥
٩٨	حجر	وقفية	الجدار الشرقى بالجامع الأموى	١٢٠٤/٦٠١
٩٩	حجر	وقفية	المدرسة الإقبالية	١٢٠٧/٦٠٣
١٠٠	حجر	وقفية	المدرسية المعزية البرانية	١٢٢٤/٦٢١
١٠١	حجر	وقفية	الجامع الصغير بقلعة حلب	١٢٢٤/٦٢١
١٠٢	حجر	وقفية	المدرسة الركنية البرانية	١٢٢٧/٦٢٥
١٠٣	حجر	وقفية	المدرسة الشامية البرانية	١٢٣٠/٦٢٨
١٠٤	حجر	وقفية	التربه الايدكينية	١٢٣٢/٦٣٠
١٠٥	حجر	وقفية	دار الحديث الاشرفية الجوانية	١٢٣٢/٦٣٠
١٠٦	حجر	وقفية	الرواق الشمالى بالجامع الأموى	١٢٣٢/٦٣٠
١٠٧	حجر	وقفية	دار الحديث الاشرفية البرانية	١٢٣٦/٦٣٤
١٠٨	حجر	وقفية	مدرسة العالمة بدمشق	١٢٤٢/٦٤٠
١٠٩	حجر	وقفية	مدرسة الخاتونية بدمشق	١٢٥٢/٦٥٠
١١٠	حجر	وقفية	المدرسة القليجية	١٢٥٣/٦٥١
١١١	حجر	وقفية	المدرسة القليجية	١٢٥٣/٦٥١
١١٢	حجر	وقفية	المدرسة الجوزية	١٢٥٤/٦٥٢
١١٣	حجر	وقفية	البيمارستان القيمرى بدمشق	١٢٥٦/٦٥٤

جدول رقم (٦) حسب نوع المادة المنفذ عليها النص

ثانيا : الرخام

م	المادة	النص	اسم الأثرومكانه	التاريخ
١	رخام	تأسيس	البيمارستان النورى بدمشق	٥٤٩/ ١١٥٤
٢	رخام	تأسيس	المسجد الكبير بقلعة حلب	١١٦٧/٥٦٣
٣	رخام	تأسيس	برج نور الدين بقلعة حلب	١١٦٨/٥٦٤
٤	رخام	تأسيس	برج الزاوية الشمالية بقلعة دمشق	١٢٠٩/٦٠٦
٥	رخام	تأسيس	باب الجابية بدمشق	١٢٢٨/٦٢٥
٦	رخام	تأسيس	مدرسة الفردوس بحلب	١٢٣٥/٦٣٣
٧	رخام	تأسيس	قلعة مصياف	١٢٤٨/٦٤٦
٨	رخام	تجديد	المدرسة الحلوية بحلب	١١٤٩/٥٤٣
٩	رخام	تجديد	قلعة الكهف	١٢٣٧/٦٣٥
١٠	رخام	تجديد	مسجد الطشتى بدمشق	١٢٣٩/٦٣٧
١١	رخام	تجديد	باب السلامة بدمشق	١٢٤٣/٦٤١
١٢	رخام	تجديد	جامع الجراح	١٢٥٠/٦٤٨
١٣	رخام	شاهد قبر	تربه علاء الدين بدمشق	١١٧٢/٥٦٨
١٤	رخام	شاهد قبر	تربة محمود زنكى بدمشق	١٢٢٧/٦٢٤
١٥	رخام	شاهد قبر	ضريح سيدنا بلال	١٢٢٨/٦٢٥
١٦	رخام	شاهد قبر	المدرسة الجهاركسية	١٢٢٩/٦٢٦
١٧	رخام	شاهد قبر	مسجد محى الدين عربى	١٢٣٤/٦٣٢
١٨	رخام	شاهد قبر	تربة الملك الكامل	١٢٣٧/٦٣٥
١٩	رخام	وقفية	الجدار الشمالى بالجامع الأموى	١١٩٣/٥٨٩
٢٠	رخام	وقفية	دار الحديث الأشرفية	١٢٣٣/٦٣١
٢١	رخام	وقفية	جامع التوبة بدمشق	١٢٣٤/٦٣٢

□جدول رقم (٧) حسب نوع المادة المنفذ عليها النص

ثالثاً: الخشب

م	المادة	النص	اسم الأثر ومكانه	التاريخ
١	خشب	تأسيس	منبر جامع نور الدين بحماة	١١٦٢/٥٥٨
٢	خشب	تأسيس	مسجد صهيب الرومى	١٢٢٧/٦٢٤
٣	خشب	شاهد قبر	تربة أرغون	١٢٥٠/٦٤٨
٤	خشب	وقفية	المدرسة الإقبالية	١٢٠٧/٦٠٣